



يومية • سياسية • مستقلة



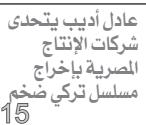


السنة الثالثة والثلاثون العدد 10271 السبت 22 أيار (مايو) 2021 – 10 شوال 1442 هـ



أطلس القرى والمدن الفلسطينية في العهد العثماني: ذاكرة 













Volume 33 - Issue 10271 Saturday 22 May 2021

انتصار وعدم انتصار القويّ هزيمة 22

«فتى الزرقاء» يرسم

علم فلسطين بذراعيه

الاصطناعيتين

■ بعد الحادث المفجع الذي تعرض له،

ظهر الفتى الأردني صالح حمدان، الشهير

ب فتى الزرقاء "، للتعبير عن تضامنه مع

الشعب الفلسطيني والمقاومة بطريقته

ونشر صالح عبر حسابه الشخصى

بموقع إنستغرام مقطع فيديو يظهر فية

وهو يرسم العلم الفلسطيني بيديه

الاصطناعيتين، بعدمًا بترت ذراعاه إثر

غزة: صمود الضعيف

Al-Quds Al-Arabi

# وزير الخارجية الأمريكي يتصل بعباس ويتوجه للمنطقة... وهنية يعتبر «انتصار المقاومة نقطة تحول كبيرة» في المنطقة بعد صمت المدافع في غزة... الاحتلال يواصل اعتداءاته على الأقصى والشيخ جرّاح

لندن – غزة – الناصرة ـ «القدس العربي»

## من أشرف الهور ووديع عواودة:

صمتت المدافع ولم تصمت الاحتجاجات الفلسطينية الرافضة للاستيطان وللاحتلال واعتداءاته على القدس والمسجد الأقصى، الذي شهد أمس، وبعد ساعات فقط من إعلان وقف إطلاق النار، اقتحامات من قبل جنود الاحتلال واعتداءات على المصلين الذين انطلقوا في مسيرة داخل الأقصى، احتفالا بنصر المقاومة، حيث وزعوا الحلوى. وامتدت المواجهات من ساحة مسجد قبة الصخرة إلى عدة مناطق فــي الحرم القدســي، واعتدت القــوات على المصلين من النسوة والأطفال، كما اعتدت على الطواقم الصحافية بالضرب المبرح.

وتعرض مفتى فلسطين للاعتداء داخل الأقصى على أيــدي غاضّبين وأنزلوه من علـــى المنبر. وأدانت السلطة الاعتداء على المفتى الذي وصفته بقامة دينية

وأصيب في هذه الاعتداءات العشرات بجروح مختلفة، كما أصيب المئات أيضا في العديد من نقاط التماس في الضفة لا سيما شمال رام الله، الذين أحيوا يــوم الفعل الكفاحي. وفي خطوة اســتفزازيةً أخرى أغلق جيش الاحتلال عي الشيخ جراح في وجه الفلسطينيين وفتحه أمام المستّوطنينّ. ووعدت ّحركة فتح بمواصلة الفعاليات المساندة لأهالي "الشيخ

واستنكرت الرئاسة الفلسطينية الاقتحامات والاعتداءات على المصلين عقب صلاة الجمعة، قائلــةً إن على الحكومة الإســرائيلية "وقف هذه الانتهاكات والتصعيد". وأضافت أن "الاستمرار بسياســة الاقتحامــات للمقدســات الإســـلامية والمسيحية، ومواصلة الاعتداءات على المصلين الآمنين، هي سياسة مرفوضة ومدانة، واستفزاز غير مقبول ويعيد الأمور إلى مربع العنف والتوتــر". وقالــت إن الحكومــة الإســرائيلية باستمرارها بسياسة الاستفزاز والاعتداءات والاقتحامات، تتحدى المساعى الدولية التي بذلت للوصول إلى تهدئة ووقف العنف والتصعيد في س والأراضى الفلسـطينية المحتلة، ووقف

وقال إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، بعد سـويعات علـى إعلان وقف إطلاق النار إن "المقاومة الباسلة في غزة وقفت لتنتصر للقدس وتدافع عن الأقصى"، و"كانت عند حسن الظن ومستوى هذه المعركة".

العدوان على غزة.

وأضاف "أزف إليكم هذا النصر العظيم الذي سجلته المقاومة الباسلة، هذا النصر الاستراتيجي المركب في هذه المرحلة من مراحل الصراع مع العدو الصهيوني". وتابع أن" الشعب الفلسطينم والمقاومة المباركة لن تتراجع أو تتوقف، وستواصل طريقها زحفا نحو القدس وكل الدماء

التي سالت في هذه المعركة وما قبلها، وهي مقاومة على طريق القدس". وأضاف "عندما قلنا للعدو لا تلعب بالنار وارفع يدك عن القدس، كنا نعى ما نقول وغزة حملت سيف القدس بجدارة، وضربت بسيف القدس بعزم وإرادة، ولقنت العدو درسً لن ينساه أبداً"، وشُلدُ على أن "هذا النصر هو نصر اســـتراتيجي، ومرحلة ما بعد معركة سيف القدس ليست كما قبلها، وهذه المعركة فتحت الطريق للانتصارات من بعدها"، مشيراً إلى أن هذه المعركة هي نقطة تحول كبيرة جدا، سيقرأها كل صناع القرار داخل العدو، والمتابعون في المنطقة، وقال: "نحن نحضر أنفسنا لمرحلة ما بعدّ معركة "سيف القدس"، بكل ما تعنيه الكلمة من

وكان العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة الذي استمر 11 يوما، قد أسفر حتى الآن، حسب وزارة الصحة في غزة، عن استشهاد 243 بعد انتشال عشر جثثُ من تحت الأنقاض أمس، وأصيب نحو 1910 بجروح مختلفة، مقابل 12 قتيلا إسرائيليا ونحو 350 جريحا.

واستقبل وقف إطلاق النار بترحيب دولي واسع، لكن الاتحاد الأوروبي اعتبر أن لا بديل عن التسوية السياسية بين إسرائيل والفلسطينيين. وقال إن "الحل السياسي وحده سيجلب السلام المستدام وسينهي الصراع الفلسطيني –

ومهد الأتفاق لزيارة وزير الخارجية الأمريكي الأولى للمنطقة لبحث ملفات مهمة. وتشمل الزيارة إسرائيل والسلطة والأردن ومصر. واتصل بلينكن بالرئيس عباس أمس، وتناول الاتصال آخر التطورات بعد وقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

وقال عضو اللجنية المركزية لحركة فتح، وزير الشؤون المدنية حسين الشيخ، إن الرئيس عباس أكد على ضرورة وقف العدوان الاسرائيلي أيضا في القدس والضفة إلى جانب قطاع غزة، ووقف اعتداءات المستوطنين. وأضاف في تغريدة له عبر "تويتر"، أن الرئيس عباسِ شدد على ضرورة إعادة إعمار غزة، والبدء فوراً بمسار سياسي شامل ينهى الاحتلال

وتعرض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لانتقادات واسعة في إسرائيل لقبوله ب"الاتفاق المحرج". وطرح الكثير من التساؤلات حول نتائج الحرب الحقيقية، ليس من خصومه السياسيين فحسب، بل من أوساط انصاره في اليمين واليمين المتطرف، رغم محاولات التنصل من المسـؤولية وإلقائها على الأجهـزة الأمنية والتأكيد على أن هذه الجولة من المعارك غيرت المعادلة مع حماس، بدلا من الاعتراف بإذعانه للضغوط التى مارسها عليه الرئيس الامريكي

(23 ص 6 و 6 و 7 و ورأي القدس ص (23



جموع من المصلّين والمحتشدين الفلسطينيين في باحة المسجد الأقصى في القدس أمس

## طالبوا بطرد السفير الإسرائيلي من عمان وإغلاق السفارة وهتفوا بسقوط اتفاقية وادي عربة آلاف الأردنيين يتظاهرون مهنئين بـ«نصر المقاومة» الفلسطينية

■ عمان - أف ب: تظاهر آلاف الأردنيين الجمعة في عمان وقرب الحدود الأردنية مع الضفة الغربية المحتلة، معبرين عن تضامنهم مع الفلسطينيين، ومهنئين بـ ّنصر المقاومة ّ. وشُــارك نحو عشــرة آلاف شخص في منطقة السويمة قرب البحر الميت وعلى حدود الأردن مع الضفة الغربية المحتلة (نحـو 50 كلم غرب عمـان) في تظاهـرة نظمتها عصراً جماعة الإخوان المسلمين في الأردن تحت شعار "القدس عنوان النصر".

وحمل مشاركون لافتات كتب عليها "هنيئاً نصر المقاومــة" و"غزة الصمود تنتصــر"، إضافة

إلى رايات جماعة الإخوان المسلمين في الأردن وأعلام الأردن وفلسطين. وهتفوا "الموت، الموت لإسرائيل ٌ و ّنموت وتحيا فلسـطين ٌ ، إضافة إلى كيســقط غصن الزيتون ولتحيـــا البندقية ً . وفي منطقة الكرامة على بعد حوالى خمسين كيلومترا من عمان، والقريبة أيضاً من الحدود مع الضفة الغربية المحتلة من إسرائيل منذ 1967، تجمّع نحو ثلاثة آلاف شخص الجمعة معظمهم من فئة الشباب. وأحرق هؤلاء علم اسرائيل، وهتفوا "بالروح بالدم نفديك يا أقصى" و"لا سلام ولا استسلام فلتحيا البندقية "،

وفي وســط عمان شــارك نحو 1300 شخص في مسيرة أخرى انطلقت عقب صلاة الجمعة من أمام المسجد الحسيني الكبير ولمسافة نحو كلم واحد، حاملين أعلاما أردنية وفلسـطينية، ومطالبين بطرد احتجاج في الجامعة. السفير الإسرائيلي من عمان وإغلاق السفارة، وهتف هؤلاء "لتسقط وادي عربة"، في إشارة الى معاهدة السلام بين إســرائيل والأردن الموقعة عام 1994. كما هتفوا "دم الشهداء يســأل دمى، كيف رضيتوا الحل السلمي" و"الحل السلمي ماله أساس، العن بالعين والراس بالراس". ويرتبط الأردن بمعاهدة سلام مع

## الاعتداء عليه العام الماضي في الحادثة الشهيرة في مدينة الزرقاء الأردنية. وكتب الفتى صالح عنوانا للفيديو التضامني "عاشت فلسطين"، وحقق أكثر من 58 ألفُّ مشاهدة، علم إسرائيل بشعار نازي

يستنفر الشرطة

لندن- «القدس العربي»:

في جامعة بريطانية

اعتقلت الشرطة البريطانية شخصين، بعد ظهور ملصق يحمل العلم الإسرائيلي، ولكن مع وضع شعار النازية مكان النجمة في الوسط. ووقعت الحادثة في جامعة رويال هولـووي التابعة لجامعـة لندن، في

مقاطعة ساري قرب لندن. وتم تعليق العلم الإسرائيلي مع الصليب المعقوف في الوسـط بدلا من نجمة داود على شرفة في مبنى مكتبة الجامعة، ونشر طلاب يهود صورة للعلم المعلق، وتحدثوا عن تنظيم

وقالت الشرطة في ساري إنها اعتقلت رجلا يبلغ من العمر 21 سنة، وفتاة يبلغ عمرها 19 سنة بشبهة انتهاك النظام العام، قبل إطلاق سـراحهما بكفالة بينما تستمر التحقيقات في الواقعة.

## تدريب عسكري سوداني مصري لـ«توحيد أساليب التصدي للتهديدات»

القاهرة\_«القدس العربي» - ووكالات:

أعلن الجيش السوداني، أمس الجمعة،

ووفق بيان الجيش السوداني، تشارك في المشروع التدريبي الذي ينطلق في

وتأتي مناورة "حماة النيل" وفقا للبيَّان "أَمْتداداً للتعاون التدريبي المشترك بين البلدين وسبقتها نسور النيل 1 و2 (في نوفمبر/ تشـرين الثاني 2020، وإبريل/ نيسان 2021)″.

"تهدف جميعها إلى تبادل الخبرات العسكرية وتعزيــز التعــاون وتوحيد أســاليب العمل التصدي للتهديدات المتوقعة للبلدين". في الموازاة، قال وزيــر الخارجية

وأكد أن تلك المناورات التي تتزامن مع

تعثـر مفاوضات ″سـد النهضة ۖ منذ أشــهر

الإثيوبي ديميكي ميكونين، أمس الجمعة، في موعده وأكد أن "مصر والسودان تحاولان ممارسـة ضغـوط لا داعى لها على إثيوبيا بوسائل مختلفة ومنها تدويل وتسييس المسائل الفنية لملف سد

## سوريا: مقاتلات روسية تستهدف مواقع تنظيم «الدولة» بأكثر من 20 ضربة جوية في البادية

■ إدلب-دير الزور-وكالات: نفذت مقاتلات روسية منذ ساعات الصباح الأولى ليوم أمس الجمعة، أكثر من 20 ضربة جوية، على مواقع يتحصن فيها مقاتلو تنظيم ٱلدولــة ٌ فَّى باديــة الشــولا، ومنطقة جبلُ البشري، ضمن بادية دير الزور الغربية، في حين تواصل قوات النظام، مدعومة بمسلحين موالين لها حملات التمشيط في مناطق متفرقة من البادية السورية، بحثا عن خلايا

ورصدنشطاء المرصد السوري لحقوق الإنسان اقتحام عشرات المتظاهرين لمعبر أبو الزندين قرب مدينة الباب في ريف حلب الشرقي، لإجبار "الجيش الوطني" على إدخال العوائل العالقة المهجرة من قرية أم باطنة في ريف القنيطرة، بعد رفض المخابرات التركية إدخالهم، بحجة عدم وجود تنسيق بين القوات التركية والروسية. المرصد السـوري لحقوق الإنسـان نشر

أن المخابرات التركية تواصل منعها للعوائل المهجرة من قرية أم باطنة، بريف القنيطرة من دخول مناطق سيطرة "الجيش الوطني" في ريف حلب الشرقي، حيث لا تزال العوائل تفترش العراء بين حاجز النظام، وحاجز الجيش الوطني على أطراف مدينة الباب شرقى حلب، بحجة عدم وجود تنسيق بين القوات الروسية والتركية

وطالب المرصد السوري لحقوق الإنسان الجهات الفاعلة بالضغط على الجهات المســؤولة في مناطق سيطرة القوات التركية والفصائل الموالية لها لإدخال العوائل المهجرة كونها تضم نساء وأطفالا بحاجة للرعايــة الصحيــة. وكان المرصد السـوري لحقوق الإنسان، قد نشر صباح أمس، عن مواصلة الجانب التركي منع العوائل المهجرة من قرية أم باطنة في ريف القنيطرة والتي يبلغ عددها 30 عائلة، الدخول إلى مدينة الباب منذ مساء أول أمس.

# الأمريكيين في العراق

مسؤولون: إيران تشكل ميليشيات

سرية موالية لها لاستهداف

بغداد\_«القدس العربي» - ووكالات:

اختارت إيران مئات المقاتلين الموثوق بهم من بين كوادر أقوى حلفائها في الميليشيات في العراق، وشكلت فصائل أصغر ونُخبوية ومخلصة بشدة، في تحول عن الاعتماد على مجموعات كبيرة مارست

معَّها نفُوذا في السابق. وقد تم تدريب الجماعات الســرية الجديدة العام الماضي على حــرب الطائرات من دون طيار، والمراقبة والدعاية عبر الإنترنت، والرد مباشرة على ضباط في فيلق القدس الإيراني، ذراع الحرس الثوري الإيراني، الذي يسيطر عَلَى الميليشيا المتحالفة معه في الخارج. وقال مسؤول أمني عراقي لـ رويترز"، إن الفصائل الجديدة مرتبطة مباشرة بالحرس الثوري الايراني. إنهم يأخــذون أوامرهم منهم وليس من أي

إسرائيل منذ عام 1994.

## غوتيريش: مرتزقة «فاغنر» عادوا إلى سرت مباشرة عقب انسحابهم لعقد جلسة منح الثقة للحكومة الليبية

قال الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيـو غوتيريش، إن إعادة

فتح الطريق الساحلي الرابط بين الشرق والغرب، وتحقيق تقدم

في الأولويات التي حددتها لجنة 5+5 العسكرية، سينعكس إيجاباً

وفي تقرير نشرته الأمم المتحدة الجمعة، طالب غوتيريش

وكشف غوتيريش عن عودة معظم المرتزقة والمقاتلين الأجانب

إلى مواقعهم الأصلية في مدينة ســرت بعد انســحابهم منها لعقد

جُلسة البرلمان لاعتماد التشكيلة الوزارية للحكومة في آذار/ مارس

وأفاد في تقريره أن البعثة الأممية في ليبيا حصلت على معلومات

تفيد باستمرار التحصينات، وإنشاء مواقع دفاعية في مدينتي

سرت والجفرة، إلى جانب وجود عناصر أجنبية مع معداتها.

الدول الأعضاء في مجلس الأمن بوضع حد لانتهاكات حظر توريد

الأسلحة، وتيسير سحب المقاتلين الأجانب من ليبيا.

ليبيا ـ «القدس العربي»:

على العملية السياسية.

وصول قوات مصرية إلى الخرطوم، استعدادا للمشاركة في المشروع التدريبي ″حمـــاة النيل″، بهدف ″توحيد أســـاليب العمل للتصدي للتهديدات المتوقعة للبلدين "، في وقت تصر فيه إثيوبيا على ملء ثان لسدّ "النهضة" بالمياه في يوليو/ تموز وأغسطس/آب المقبلين.

الفترة من 26 ـ 31 مأيو/ أيار الجاري عناصر من كافة التخصصات والصنوف في الجيشين السوداني والمصري، وأعلن البيان عن "وصول القوات المصرية المشاركة في المشروع إلى قاعدة

الخرطوم الجوية بجانب أرتال من القوات البرية والمركبات التي وصلت بحرا".

الرئيس اللبناني يتهم الحريري بالعجز عن تأليف حكومة

## من سعد الياس ووكالات:

بيروت\_«القدس العربي»

مــا كاد المديــر العام للجلســـات ريـــاض غنّام ينهــي تلاوة رسالة رئيس الجمهورية ميشال عون إلى النواب حول مآل تشكيل الحكومة، ودعوتهم إلى اتخاذ القرار المناسب في ضوء اتهامه الرئيس المكلّف سعد الحريري بحجز التكليف وتأبيده والعجز عن تشكيل حكومة قادرة على الإنقاذ، حتى أعلن رئيس المجلس النيابي نبيه بري رفع الجلسة، كما سبق وكشفت "القدس العربي"، في محاولة لاحتواء التشنّج بين تيار المستقبل والتيار الوطني الحر، مع تحضيرات كل من الرئيس الحريري والنائب جبران باسيل للمنازلة السياسية، وتحضير كل منهما كلمة دفاعية، الأول عن وجهة نظره

9 771358 337063 20

واتهامه رئيس الجمهورية بالعرقلة رغم زيارته 18 مرة قصر بعبدا، والثاني عن وجهة نظر العهد والتيار واتهام الحريري بتجاوز رأي الكتل المسيحية الكبرى التي لم تسمّه لرئاسة الحكومة، وإصراره على عدم التشاور معها. وأعرب الرئيس اللبناني ميشال عون عن اعتقاده بأن

رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري "عاجز عن تأليف حكومة قادرة على إنقاد "البلاد من أزمتها المالية، حيث جاء ذلك في رسالة تُليت في البرلمان أمس الجمعة. وتأتى الرسالة التي اطلعت عليها رويترز بعد شهور من

المفاوضات السياسية في بلد تحكم الولاءات فيه نزعات طائفية. وتتولى حكومة تصريف الأعمال إدارة شـؤون البلاد بصفة مؤقتة منذ استقالتها بعد انفجار هائل في مستودع بمرفأ بيروت في أغسطس/ آب.

وحضر الحريري، وهو سني ترأس عدة حكومات سابقة مثل والده الراحل، جلسة البرلمان أمس الجمعة. وكُلف الحريري بتشكيل الحكومة في أكتوبر/ تشرين الأول، بعد أن فشل رئيس وزراء مكلف سابق بتشكيل حكومة تكنو قراط.

## صدمة في الجزائر بعد اعتداءات عنفية وجنسية على مدرّسات في مسكنهن ■ الجزائر – أف ب: أعلنت النيابة العامة الجزائرية

أنّ قوات الأمن ألقت القبض على تسعة أشخاص للاشتباه بارتكابهم اعتداء على تسع أستاذات في مســكنهنّ فــي أقصى جنــوب البــلاد، مشــيرة إلى إنّّ إحدى الضحايا تعرّضت لاعتداء جنسي، حسب ما أفادت وكالة الأنباء الجزائرية مساء الخميس.

ونقلت الوكالة عن مساعد النائب العام لجس قضاء أدرار (1400 كلم جنوب غرب الجزائر) قوله إنّ الضحايا تعرّضن حسب التحريات للضرب العنيف المفضي إلى جروح والاعتداء جنسى على إحداهن وسرقة أغراضهن، ممثّلة في هواتف نقالة ومبالغ

وأضاف أن الأستاذات تعرّضن أيضاً "للرعب والتهديد النفسي من طرف هؤلاء المجرمين باستخدام

ووفقاً للنيابة العامة فقد "أسفرت (التحقيقات) لحدٌ الآن عن القبض على تسعة أشخاص مشتبه

بضلوعهم في هذه الجريمة، حيث تم استرجاع بعض وكان وزير التربية الجزائري، محمد واجعوط، وعد صباح الخميس بأن تأخذ العدالة مجراها بعد "الاعتداء السافر" الذي تعرّضت له تسع أستاذات في

واسعة بين زملائهن ولدى الرأي العام. واقتحم أربعة أشخاص ليل الإثنين الثلاثاء المسكن الوظيفي لتسع أستاذات في برج باجي مختار قرب الحدود مع دولة مالي، واعتدوا عليهن بالأسلحة البيضاء، كما جاء في بيان للنائب العام لمجلس قضاء أدرار التي تخضع برج باجي مختار لسلطته القضائية. وأكدت النقابة الجزائرية لعمال التربية الوقائع، كما أكّدت سرقة هواتف وأجهزة الإعلام الآلي

مسكنهن بأقصى جنوب البلاد، وتبعته حملة استنكار

الخاصة بالمدرسات. ومنذ البداية تحدثت وسائل إعلام عن تعرضهن

فيهم، من بينهم أربعة موقوفين اعترفوا صراحة لـ"اغتصاب جماعي"، قبل أن تؤكد النيابة ذلك، رغم أنها نبّهت إلى أن ما تداولته وسائط التواصل الاجتماعي في بعض جزئيات القضية شابه الكثير من وفور انتشار الخبر بدأت حملة استنكار واسعة عبر

مواقع التواصل الاجتماعي، ووصف الاعتداء بـ "الفعل الجبان "على نساء "انتقلن إلى هذه المنطقة البعيدة جداً من أجل تعليم الأطفال". وقررت النقابة الجزائرية لعمال التربية توقيف

الدراسة والإضراب عن العمل تضامناً مع الأستاذات. وقال الأمين العام للنقابة، محمد بلعمرى، لو كالة فرانس برس: "لن نعود للتدريس حتى يتم توفير الظروف الأمنية المناسبة. لن نرسل بناتنا إلى هناك ليتمّ الاعتداء عليهن مرة أخرى".

واعتبر حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية المعارض (يميني علماني) أن "هذا الفعل يطرح بقوة هشاشة وضع المرأة الجزائرية ".

## بارك النصر المؤزر على العدو... والحكيم هاتف عباس وهنية

# الصدر يوجه رسالة للفلسطينيين؛ النصر عبرة للمطبّعين وصنم الصهاينة انكسر

## بغداد\_«القدس العربي»:

وجه زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، أمس الجمعة، رسالة للفلسطينيين بعد أن دخل وقف إطلاق الناربين الاحتلال والمقاومة في قطاع غزة، حيــز التنفيذ. وقال في «تغريدة» على «تويتر» «قدسنا غزتنا، لكم منى خالص الشكر والامتنان على هذا النصر المؤزر على العدو الذي استكان أمام إيمانكم وشجاعتكم».

وأضاف: «ليكن هذا النصر عبرة للجميع، للمهادنين والمطبعين، فقد انكسر صنم جديد، صنم دولة الشر والإرهاب، صنم الصهاينة الإرهابيين العنصريين».

في الأثناء، انتقد خطيب جُمعة، مسجد الكوَّفة في النجف، التابع للتيار الصدري كاظم الحسيني، ما وصفه بـ«حرب احتلال فلسطين لتهويدها وطرد أهلها المسلمين» مؤكدا أنها من أوضح الحروب التي تشنها «قوى الشيطان ضد الإسلام

وامتدح خلال صلاة الجمعة التي أقيمت وسط إجراءات صحية مشددة، بعد توقف دام عدة أشهر بسبب إجراءات الحظر التي رافقت جائحة كورونا في العراق، المقاومة الفلسطينية المتصدية للاحتلال الإسرائيلي، وقال: «أن الله قيَّض من يدافع عن المسجد الأقصى، ويحفظ لفلسطين كرامتها، وهـم أُولئك الصناديـد الأحرار، الذيـن توارثُوا جينات المقاومة والتضحية مهما كان العدو الصهيوني طاغياً ومتوحشاً». وأشار إلى أن «المسقاومة الاسسلامية تُؤكد أن إسرائيل اللقيطة، ليس فقط من المكن إفشال مشروعها، بل أن زوالها قد أصبح وشيكاً» مستذكراً قول محمد الصدر (والد مقتدى الصدر) من على منبر الكوفة: إن الوعد الإلهي بزوال

وقال موجهاً رسالة إلى الشعب الفلسطيني: «من هنا من مساجد العراق نحييكم، وندعو لكم بالثبات والنصر على عدو الله وعدونًا، ونبارك لكم انتصارهم التاريخي الذي لم نشهد له مثيلا منذ سبعين عاماً».

## «الانتصار التاريخي»

إلى ذلك، باركت «كتائب حزب الله» في العراق، «الانتصار التاريخي» للمقاومة الفلسطينية، فيما أكدت أن هذا النصر صنعه صمود الفلس طينيين المقاومين وشجاعتهم ووحدة صفهم وتعاظم قدراتهم الجهادية.

وأضافت في بيان أن «الانتصار التاريخي قد تحقق بفضل الجهود الاســتثنائية التــي بذلتها المقاومة الفلسـطينية». وتابعت: «غزة اسـتطاعت أن تهزم أقوى الجيوش المدعومة

بغداد\_«القدس العربي»:

العراق قادمين من سوريا المجاورة.

تواصل القوات المسلحة العراقية، عملياتها

العسكرية لتعقب مســلحي تنظيم «الدٍولة الإسلامية»

في ثلاث محافظات تعدّ الأســخنّ أمنياً، شمالي البلاد،

فيَّما اعتقلت متسللين إثنين في نينوي، كانوا قد دخلا

وقالت خلَّية الإعلَّام الأمنيُّ (حكوميــة) في بيان

صحّافي أمـس ُالجمعـٰة، إن ّ«ضمـن مهـام مَّديرية

الاستخبارات العسكرية في وزارة الدفاع المشاركة

بتعزيز الأمن الحدودي مع دولّ الجوار، وبالتنسيق

مع قُسْم استخبارات قيادة عمليات غرب نينوى

وباستخدام الكاميرات الحرارية، تم رصد إثنين من

المتسللين قدما من الأراضي السورية يحملان الجنسية

العراقية عبر الشريط الحدودي باتجاه الأراضي

وزادت: «تم نصب كمين محكم لهما في مخفر

جلبُّ ارات التابعة لناحية ربّيعة من قبل مفارز شَّعبةً

الاستخبارات العسكرية في الفرقة 15 وقوة من الفوج

الأول لواء المشاة 71 وألقي القبض، وتم تسليمهما إلى

وسبق للخلّية أن أفادت أول أمس، باعتقال ستة

سلحين من تنظيم «الدولة» في مناطـق متفرقة في

وقال بيان الخلية، إن «اثنين من المعتقلين يحملان

كما اعتقلت قوات الأمن أربعة مسلحين آخرين

ينتمون إلى ما يعرف بـ«ديواني الجند والغنائم التابع

وذكر بيان الخلية أن جهاز الأمن الوطني «نصب

كمينًا مُحكما للَّقبض على الإرهابيين (الإثنينَ) خلال

«القدس العربي» ـ و كالات:

اختارت إيران مئات المقاتلين الموثوق بهم من بين كوادر أقوى حلفائها

في الميليشــيات في العراق، وشــكلت فصائل أصغر ونخبوية ومخلصة

بشدة، في تحول عن الاعتماد على مجموعات كبيرة، مارست معها نفوذا

وقد تم تدريب الجماعات السرية الجديدة العام الماضي على حرب

الطائرات بدون طيار والمراقبة والدعاية عبر الإنترنت والرد مباشرة

على ضباط في فيلق القدس الإيراني، ذراع الحرس الثوري الإيراني،

وهؤلاء المقاتلون، مسؤولون عن سلسلة من الهجمات المتزايدة

ويعكس هذا التكتيك رد إيران على النكسات، وقبل كل شيء مقتل

العقل المدبر العســكري وقائد «فيلق القدس» قاسم سليماني، الذي كان

يسيطر بشكل وثيق على الميليشيا الشيعية في العراق، حتّى قتل العام

ولم يكن خليفته إسماعيل قاآني على دراية بالسياسة الداخلية في

كما اضطرت الميليشيات العراقية الكبيرة الموالية لإيران إلى التراجع

بعد أن أدى رد فعل شــعبي عنيــف إلى مظاهرات حاشــدة ضخمة ضد

النفوذ الإيراني في أواخر عام 2019. وقد تعرضت لانقسامات، بعد وفاة

ولكن التحول إلى الاعتماد على مجموعات أصغر يجلب أيضاً مزايا

تكتيُّكيــة، فهي أقل عرضة للاختــراق، ويمكن أن تكون أكثــر فعالية في

نشر أحدث التقنيات التي طورتها إيران لضرب خصومها، مثل الطائرات

وقال مسؤول أمني عراقي لـ«رويترز» إن «الفصائل الجديدة مرتبطة

وأَكد هذه الرواية، مســؤول أمني عراقي ثــان وثلاثة قادة لمجموعات

يليشيا أكبر ونشطة علناً ومؤيدة لإيران ومسؤول حكومي عراقي

وقال أحد قادة الميليشيات الموالية لإيران «يبدو أن الإيرانيين شكلوا مجموعات جديدة من أفراد اختيروا بعناية كبيرة لتنفيذ هجمات

مباشــرة بالحرس الَّثوري آلايراني. إنهم يأخذون أوامرهم منهم وليس

التعقيد ضد الولايات المتحدة وحلفائها، وفقا لروايات مســؤولين أمنيين

عراقيين وقادة ميليشيات ومصادر دبلوماسية وعسكرية غربية.

الذي يسيطر على الميليشيا المتحالفة مُعه في الخارج.

الماضي في غارة صاروخية أمريكية بطائرة بدون طيار.

العراق، ولم يمارس قط النفوذ على الميليشيا، مثل سليماني.

سليماني وأصبحت إيران أكثر صعوبة في السيطرة عليها.

المسلحة بدون طيار.

ودبلوماسي غربي ومصدر عسكري غربي،

والحفاظ على السرية التامة».

الجنســية السورية، وألقت الســلطات القبض عليهما

أثناء تسللهما إلى الأراضي العراقية من سوريا».

الجُهاتُ المعنية لاحالتُهما للَّقضاء».

محاولتهما التسلل عبر الحدود».

محافظة نينوي.



عراقيون يتظاهرون تضامنا مع الفلسطينيين

من قوى الشر الكبرى فكيف إذا اجتمع المحور كله».

وقال، تُعلال اتصال هاتفي أجراه مع كل من الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة

«حماس» إسـماعيل هنية أبـدى خلاله «تعاطفـه ودعمه للقضية الفلسطينية الحقة» موضحا أن «القضية الفلسطينية كذلك، جدد رئيس تحالف «قوى الدولــة الوطنية» عمار الحكيم، دعمه للقضية الفلسطينية ومقاومتها ضد الكيان حق لا يسقط بالتقادم بل تزداد رسوخا في ضمير الأجيال العربية والإسلامية». الصهيوني الغاصب.

اعتقال متسللين في نينوى دخلوا البلاد من الأراضي السورية

عمليات عسكرية لتعقّب تنظيم «الدولة» في ثلاث محافظات عراقية

دينية وفعاليات اجتماعية وسياسية في دعم القضية

خلق توازن رعب مع الكيان المغتصب». وأكد دعم العراق المادي والمعنوي للمقاومة الفلسطينية والمساهمة في إعمار المناطق التي يستهدفها القصف

أسم «فلسطين» على أحد أهم شوارع المدينة. وقال الخطابى خلال تجمع للنقابات والاتحادات والجمعيات الكربلائية، عقد في مبنى غرفة تجارة كربلاء، إنه «تقرر إطلاق تسمية فلسطين على أحد أهم الشوارع في المدينة نصرة للقضية الفلسطينية وللشعب الفلسطيني».

الوحشــي لماكنة الاحتلال الصهيوني، «واســتنكارنا قصف

المدن الآمنة والأبراج السكنية والبنسى التحتية لمدينة غزة

ودعا، دول العالم إلى «وقفة حقيقية مع مأساة الشعب

الفلس طيني، وتطبيق المواثيق والأعراف واللوائح الدولية

لحماية الشعب الفلسطيني والعمل بمواثيق حقوق الإنسان

واستمراراً لحملة التضامن العراقية مع الشعب

الفلسطيني، أعلن محافظ كربلاء، نصيف الخطابي، إطلاق

وكذلك استهداف مقرات وسائل الإعلام».

وحق الشعوب في الدفاع عن نفسها».

## برقية شكر

يأتى ذلك في وقت تلقى فيه وزير الثقافة والسياحة والآثــــار حســن ناظــم، برقيــة شــكر وتقدير مــن نظيره الفلسطيني عاطف أبو سيف رداً على الموقف العراقي الثقافي والسياسي تجاه القضية الفلسطينية والانتهاكات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني،

وبينت الوزارة في بيان أن «البرقية جاءت بعد ساعات من اتصال هاتفي أجراه وزير الثقافة مع نظيره الفلسطيني بشأن العدوان الإسرائيلي على مدينتي غزة والقدس».

وتابعت: «وجاء في البرقية: تلقينا اتصالكم ببالغ التقدير والامتنان، وكان له الأَثر في نفوسنا، وهو إن عبر عن شيء فهو يعبر عن العلاقة التاريّخيــة العميقة التي تربط العراق بِفُلْسِطِينَ، ويعبر عن التزام الحكومة العراقية تجاه القضية الفلسطينية، والتزامكم كمثقف فاعل في قضية العرب

وتضمنت البرقية، حسب البيان أيضاً ما نصه «إن ما تتعرض له فلسطين عامة والقدس خاصة من محاولات سرقة وتهويد ومصادرة (كما يحدث في حي الشيخ جراح) وما يتعرض له قطاع غزة من قصف همجي وتدمير للحجر والبشر، هو جزء من المشروع الاستعماري الذي لم يتوقف منذ سبعة عقود، الأمر الذي يتطلب موقفاً عربياً موحداً

لحماية الوجود العربي في هذه البقعة الطاهرة». وقال أبو سيف في ختام برقيته: «إنني أتطلع الى التعاون المشترك بين بلدينا لتعزيز الروابط الثقافية بما يخدم ثقافتنا العربية، لذلك اقترح تشكيل لجنة مشتركة بين وزارتينا لتفعيل التعاون الثقافي بين البلدين».

مكافحة الإرهاب الشجعان انطلقت (أول أمس) عملية

نوعية اسُتندت على جُهد استخباري وفق أسلوبً

متطور، حيث تمكن فُرسان الجهاز الأبطّال وبالتعاون

مع القوة الجوية العراقية البطلة من قتل قياديين أثنين

يشْفُلان مناصب هامة في عصابات داعش الإرهابية

ضمن مُحافظة ديالي قاما بتَخطيط وتنفيذ عدة عُمليات

وأشار إلى أن «العملية استندت على معلومات

دقيقة ومُراقبة نوعية استمرت لأشهُر، حيث انتهز

رجال جهاز مُكافحة الإرهاب الفرصة لضرب الإرهابيان

اللذين كانا يتخذان أقصى درجات الحذر في تحركاتهما

عملية لـ«الحشد»

يتزامن ذلك مع إطلاق قوات «الحشد الشعبي

عملية «النفير الحـــق» لتطهير ضفتي حوض نهر الوتد

ونقل إعلام الحشد عن قائد عمليات ديالي

لـ«الحشد الشعبي» طالب الموسـوي، قوله: «العملية

انطلقت (أمس) بمشاركة ألوية في الحشد الشعبي

وبالتعاون مع الجيش لتطهير ضّفتي حوض نهرّ

الوند التي يتخدُّها داعش كملاذ آمن له لتنَّفيذ عملياته

وأضاف أن «العملية سـتكون لها نتائـج إيجابية

جيدة منها الحفاظ على محصولي الحنطة والشعير من

الحرق وتمكين المزارعين مسن جنّي محاصيلهم وتوفير

مساحات زراعية كبيرة نتيجة تنظيف الادغال الكثيفة

وتابع أن «العملية مستمرة بجهد هندسي كبير من

شمال قضاء خانفين في ديالي.

الإُجرامية ضد المدنيين».

ضمن نطاق العملية».

المِلليشيات الثلاثة، قُوة القدس بدأت في قصل النشطاء الموثوق بهم عن

ويعكس التحول من دعم الحركات الجماهيرية إلى الاعتماد على كوادر

صغر حجما وأكثر إحكاما، استراتيجية اتبعتها إيران من قبل، ففي ذروة

الاحتلال الأمريكي للعراق في الفترة 2005-2007، أنشات طهران خلايا

أثبتت فعاليتها بشَّكل خاصّ في نشر قنابل متطورة لاختراق الدروع

فتح قنوات الدبلوماسية

ومنذ تولى الرئيس جو بايدن منصبه، أعادت طهران فتح القنوات

فالطائراتُ دون طيار التي تستخدمها وحلفاؤها الآن، لشن هجمات،

أمر اكتشـافها والتعامل معهاً أصعب من إطــلاق الصواريخ العادية، مما

يزيد من الخطر الذي تشكله على القوات الأمريكية المتبقية في العراق

قال الجنرال كينيت ماكنزي، رئيس القيادة المركزية الأمريكية، في

نيسان/أبريل بعد هجوم أربيل إن إيران حققت «إنجازات كبيرة» من

وفي العام الماضي، بدأت جماعات لـم تكن معروفة من قبل في إصدار

ادعاءات بالمسؤولية في أعقاب هجمات بالصواريخ والقنابل على جانب

الطريق. وكثيراً مَا رفضً المسؤولون الغربيون والتقارير الأكاديمية هذه

الجماعات الجديدة باعتبارها واجهات لكتائب «حزب الله» أو غيرها من

الميليشيات المألوفة. إلا أن المصادر العراقية قالت إنها منفصلة حقا وتعمل

وقال المســؤول الحكومي العراقي: «في عهد قاآني (خليفة سليماني)

يحاولون تشكيل مجموعات تضم بضع مئات من الرجال من هنا وهناك،

يقصد بها أن تكون موالية فقط لقوة القدس، جيل جديد».

الدبلوماسية مع كل من واشنطن والرياض، وأحد مصادر نفوذها

الرئيسية، في تلك المحادثات هو قدرتها على ضرب خصومها.

البالغ عددها 2500 جندي.

استثمارها في الطائرات بدون طيار.

الفصائل الرئيسية في غضون أشهر بعد وفاة سليماني.

واتصالاتهما».

إرهابية خلال شهر رمضان المُبارك و الأشهُر السابقة ».

كما جِدد، «رفضــه القاطع للتطبيع مع الكيان الصهيوني» مشيداً «بموقف العراق حكومة ومجلس نواب ومرجعيات

وأشاد بـ«تطور أساليب المقاومة في فلسطين وتمكنها من

## العراق يتجه إلى فرنسا لاستيراد طائرات ورادارات

## بغداد\_«القدس العربي»:

أكدت لجنة الأمن والدفاع النيابية في العراق، أمس الجمعة، أن هناك توجها لتنويع مصادر ســـلاح الجو العراقيّ، فيما لفتتّ إلى وجود تفاهمات أولية مع فرنســـا لاستيرادّ طائرات ورادارات.

وقال رئيس اللجنة، النائب محمد رضا آل حيدر، للوكالة الحكومية، إن «العراق لديه طـــائرات إف 16 متطورة، لكنها قليلة العدد بالقياس إلــي العمليات التي تنفذ ضد بقايا عصابات داعش الإرهابية» مبيناً أن «العراق متجه حالياً الى فرنسا، بالاتفاق مع القنصل الفرنسي في بغداد، الذي سيعزز بزيارة مرتقبة من رئيسة لجنة الأمن والدفاع الفرنسية الى العراق يوم الأحد المقبل، وسيتم طرح هذا الموضوع وهناك تفاهمات أولية مكتوبة تتضمن استيراد طائرات فرنسية مع تعزيز رادارات قيادة الدفاع الجوي وتعزيز قدراتها». وأضاف، أن «التوجه للطائرات الروسية أمر لا بأس به والتسليح من الجانب الأمريكي مستمر، ومن الممكن أن تتم زيادة عدد طائرات الـإف16 وتزويد العراق بالموديلات المتطورة منها» مشيراً الى أن «الشركة الأمريكية (المختصة بصيانة الطائرات) فادرت لمدة أربعة أشهر بسبب تعرض منتسبيها الى ضربات في قاعدة بلد الجوية، وحاول الضباط المهندسون والفنيون العراقيون صيانة الهاف16 لكن الصيانة ليست بكفاءة الشركة الأم». وشدد على أن «في ما يخص وجود الخبراء الأمريكان لا اعتراض عليهم لأنهم ليسـوا قوات مقاتلة، وغير مشـمولين بدعوة مجلس النواب لخروجهم من العراق؛ باعتبار أنهم محتلون، فهذا حديث آخر، نحن نتكلم عن السلاح، وطالما نستورد أسلحة متطورة جديدة؛ فنحتاج خبراء إليها».

## استطلاع: أكثر من نصف العراقيين يرفضون تلقى لقاح كورونا

## بغداد\_«القدس العربي».

تحدث استطلاع أجرته «مجموعة المستقلة للأبحاث» عن تعاطى المواطنين في العراق، مع لقاحات كورونا، مشيرة إلى أن نسبة كبيرة ممن شملهم الاستطلاع لا يريدون تلقى اللقاح، لعدة أسباب. وتقول الدراسة التي نشر أجزاء منها رئيس المجموعة (حقوقية) الباحِّث منقذ داغر، إن «أكثر من نصف العراقيين لا يريدون تلقي لقاحات كورونا، وأن

هناك حوالي 10 في المائة غير متأكدين»، وحسب الدراسـة، «تباينت المحافظات العراقية في اسـتعدادها للتطعيم، فكان أعلى معدل تقبل للقاح في أربيل بنسبة (70 % وأعلى معدّل رفض كان في النجف 70 ٪ أما بغداد فقد بلغ معدل الرفض فيها 56 % ». وأشارت إلى أن «ثلثي الرافضين لأخذ اللقاح إما يعتقدون أن لَّه آثارا جَانبية خطيرة، أو أنَّه غير آمن تَماماً، وهذَّا يؤكد الْحاجة لبذل الَّمزيد من الجهد التوعوى حول التطعيم ومدى أمانه».

ولفتت الدراسة، إلى «أهمية تطعيم مزيد من الأطباء وإظهار ذلك علنا، وهو ما سيؤدي إلى مزيد من الإقبال على التطعيم، وسيكون مفيدا في هذا الاتجاه». وأشارت إلى أن «تلقيح الاطباء يساعد ـ توعوياً ودعائيا ـ على تشجيع الناس للتطعيم

بشكل أكبر من قيام رجال الدين أو السياسيين أو المشاهير بذلك». كذلك فإن «أهم ما كشفت عنه هذه الدراسة أن العمر والحالة الزوجية هما أكثر العوامل الشخصية المؤثرة في إقناع الشخص باللقاح، وكان من المفاجئ أن الدراسة لم تجد أي ارتباط بين مستوى التعليم أو مستوى الدخل أو حتى منطقة السكن (حضر/ ريف) وبين الاســتعداد للتطعيم، فقط كون الشخص متزوجا أو أكبر عمراً هما من يجعلانه أكثر رغبة في التطعيم». وأضافت أن «هناك ارتباطا سلبيا بين ثقة المواطن في الدولة أو نظامها الصحى أو التعليمي، وبين التطعيم، فالناس الاقل ثقة بهذه المنظومات هم الأقل رغبة في التطعيم، ولا تبدو هذه النتيجة مستغربة». وأعلنت ربى فلاح حسن، عضو الفريق الطبي الإعلامي لوزارة الصحة العراقية، أول أمس، أن نصف مليون عراقي أخذوا اللقاحات المضادة لفيروس كورونا خلال الأشهر الماضية.

## وزير الكهرباء العراقي ينفي أنباء عن استقالته

## بغداد\_«القدس العربي»:

نفت وزارة الكهرباء العراقية، أنباء عن نية وزير الكهرباء ماجد حنتوش بمغادرة المنصب، على خلفية تردى تجهـز الطاقة الكهربائية في عموم مناطـق البلاد، تزامناً مع ارتفاع درجات الحرارة، وخروج تظاهرات احتجاجية جنوبي البلاد. وذكر بيان للوزارة، إنه «لازال هنالك استهداف كبير من قبل بعض الإعلام والفضائيات يطال المؤسسات الخدمية والوزارات الاتحادية ويقتطع المقاطع الجزئية والتصريحات ويظلل الرأي العام بدعايات لا صحة لها ويروج لتأليب الشارع بأخبار مغلوطة». وأضاف أن «بعض القنوات روجت أن وزير إلكهرباء ماجِد حنتوش يريد مغادرة المسـؤولية، الأمر الذي تنفيه وزارة الكهرباء جملة وتفصيـــلا، وأن الوزير معتزّ بتكليفه

ويمارس مهام عمله بشكل يومي ويباشر جولاته الميدانية بظل توجيهات رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمى». وأشار إلى أن حنتوشّ «يوجه ملاكاته باستنفار الهمم العالية في إكمال الصيانات الدورية لمحطات الانتاج، وخطط فك الاختناقات، وانجاز المشاريع لتمضي هذه الوزارة

بهذه المهمــة الوطنية والتي من خلالها يقود وزارة شــأنها ان تقدم الخدمات للمواطنين،

جزءا من حكومة الحلول لا حكومة أزمات». وتابع البيان، أن «بناء عليه يوصي وزير الكهرباء جميع ملاكات الكهرباء أننا جميعا أمام مسوَّ ولية شرعية ووطنية واخلاقية كبيرة قبلنا تحدياتها ولازلنا نعمل كموظفين دولة وقطاع عام، وسنبقى مجتهدين أن نكون على قدر المسؤولية وعند حسن ظن شعبنا، وعلى الجميع عدم استغلال الدرجات الوظيفية والاضطلاع بواجب تقديم الخدمة العامة التي يستحقها اهلنا رغم ما نعمل به من تداعيات اقتصادية وصحية». الحشد وتفتيش دقيق للمنطقة المتدة من محادات نهر العام للقوات المسلحة، وبهمة الغيارى من رجال جهاز الأمنية ما تزال تخوض عمليات متواصلة لملاحقة

للجهات القضائية المختصة لاتخاذ الإجراءات العادلة إلى ما يسمى ديواني الجند والغائسم التابعة لولايةً

وأوضحت الخلية أن الموقوفين الأربعة «شاركوا في سلب ممتلكات المواطنين علاوة على صدتقدم القوات

## ضبط منصة صواريخ

منصة لإطلاق الصواريخ وأعتدة. بيان أمني أفاد أن «استنادا إلى معلومات دقيقة

ورغم إعلان العراق «النصر العسكري» على مسلحي التنظيم في 2017، واستعادة كامل الأراضي التي كان يسيطر عليها المسلحون، غير أن القوات

وأضاف أن «تم تدوين أقو الهما أصوليا واعترفا المجاميع المتبقية للتنظيم. بالانتماء لعصابات داعش الإرهابية ومشاركتهما في مواجهة الأجهزة الأمنية» مشيرا إلى «إحالتهما وفق القانون العراقي».

الجزيرة، وإحالتهم إلى القضاء».

# العسكرية خلال عمليات التحرير».

وفي نينوى أيضاً، ضبط قوات الأمن العراقية

قدمتها مديرية الاستخبارات العسكرية في وزارة الدفاع أكدت وجود منصة لإطلاق الصواريخ وعبوات وقنابر في قرى الهلوم، وسحل الحمد، في قضاءي تُلعفر والتَّحضُر، وبالتنسيق مع قسم استخبارات قيادة عمليات غربي نينوى، تمكنت مفارز الاستخبارات العسكرية في الفرقة 15 وقوة مساندة من الفوج الثالث لواء المشَّاة 21 والفوج الثاني لواء المشاة 73 من التحرك على الاهداف وضبط منصة لإطلاق الصواريخ وعشرة قنابرهاون عيار 60ملم وثلاث عبوات ناسفة مختلفة الأشكال». ووفق البيان، «مفارز هندسة الفرقة المرافقة للقوة قامت برفع المواد وتفجيرها تحت السيطرة، دون حادث يذكر».

هامة» في محافظة ديالى.

تدمر ثلاثة «أوكار إرهابية» بن كركوك وصلاح الدين. وأضافت أن «ضمن الواجبات الاستباقية باشرت قوةٌ من اللواء الثالث في فرقة الرد الســريع في قاطع وأشار إلى «اعتقال 4 مسلحين من داعش ينتمون عمليات كركــوك وقضاء طوزخورماتــو ضّمن عمليةً أمنية للقضاء على الخلايا النائمة لداعش الإرهابي وتدميــر أوكارهم وقطــع مناطــق تحركاتهم لحدود محافظة صلاح الدين».

وطبقاً للبيان، فأبن «القوة تمكنت من تدمير وحرق ثلاثة أوكار كانت العناصر الإرهابية تستخدمها لشن هجمات إرهابية بين الحين والآخر». كما أعلنت مديرية شرطة صلاح الدين، ضبط أوكارا وأعتدة من مخلفات التنظيم في المحافظة.

وفي بيان آخر، أعلنت خلية الاعلام الأمنى، أمس،

وقالت المديرية في بيان : «شُـرعت قـوة من مفارز شرطة صلاح الدين والمنشآت بواجب مشترك بإشراف قيادة عمليات صلاح الدين، والفوج الرابع لواء/91 من الجيش العراقي، وقسم مكافحة المتفجرات، وقسم الاتصالات، وقوة من دائرة مخابرات صلاح الدين، بتنفيذ واجب تفتيش أهداف تابعة لعصابات داعش الإرهابي في منطقة شرق وادي الثرثار لغرض فرض الأمن والاستقرار ضمن قاطع المسؤولية». وأُضَّاف: «أثناء التفتيشَ تم العثور على عدد من

الأوكار التي يستخدمها الدواعش والتي تحتوي علىى مـواد غذائية مختلفـة وأعتدة بكميــات كبيرة ومواد تستخدم للتفجير، وتم تدمير الاوكار الإرهابية

ومعالجة الاعتدة من قبل الجهد الهندسي». وسبق للواء يحيى رسول، الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة، مصطفى الكاظمي، بأن أفاد بمقتل قيادين في التنظيم قال إنهما «يشغَلان مناصب

وقال رسول في بيان، إن «بناءً على توجيهات القائد

## الوند الشمالية والجنوبية وإلى مصب نهر الوند في نهر ديالي شمال ناحية جلو لاء».

مسؤولون عراقيون وغربيون؛ طهران شكلت ميليشيات صغيرة لاستهداف الأمريكان

وقال أحدهـم: «إنهم (إيــران) يعتقــدون أن تســريبات من إحدى وقال مســؤولون أمنيون عراقيون إن ما لا يقل عن 250 مقاتلا سافروا المجموعات ساعدت في التسبب في وفاة سليماني، ورأوا انقسامات حول المصالح الشخصية والسلطة فيما بينهم». وأشار آخر إلى أن «الاجتماعات والاتصالات بيننا وبين الإيرانيين قد انخفضت. لم يعد لدينا اجتماعات منتظمة وتوقفوا عن دعوتنا إلى وبين، أحد مســؤولي الأمن العراقيــين، إن «الجماعات الجديدة تعمل وحسب، مســؤولين أمنيــين عراقيين ومســؤول حكومــى وقادة

> وأوضح، مسـؤولون أمنيون عراقيون ومصادر غربية، أن الجماعات الجديدة تُقـف وراء هجمـات، بما في ذلك ضــد القوات التــي تقودها الولايات المتحدة في قاعدة عين الأسد الجوية العراقية هذا الشهرّ، ومطار أربيل الدولي في أبريل/نيسان، وضد السعودية في يناير/كانون الثاني،

ولم يرد المسؤولون الإيرانيون وممثلو الحكومة العراقية والميليشيا المواليــة لإيران والجيــش الأمريكي على طلبات التعليــق على المحضر. وقالت وزارة الخارجية الأمريكية إنّها غير قادرة على التعلّيق. ً

وإيران، تتسابق على النفوذ في العراق مع الولايات المتحدة منذ أن أطاحت القوات الأمريكية بصدام حسين في عام 2003. وبعد اجتياح مقاتلي تنظيم «الدولةُ الإســـلامية» ثلـــث الأراضي العرَّاقية في عام 2014، وجدَّت واشَـنطن وطهران نفسـيهما في الجانب نفسه، وكلاهما ساعد الحكومة على هزيمة عناصر التنظيم، على مدى السنوات الثلاث المقبلة.

«حزب الله» وكتائب «سيد الشـهداء» و «عصائب أهل الحق» التي تمكن للمساعدة في محاربة تنظيم «الدولة الإسلامية».

إلى لبنان على مدى عدة أشهر في عام 2020، حيث قام مستشارون من الحرس الثوري الإيراني وجماعة «حزب الله» اللبنانية المسلّحة بتدريبهم على قيادة الطائرات بدون طيار، ونيران الصواريخ، وزرع القنابل، والدعاية للهجمات على وسائل التواصل الاجتماعي. سرا وقادتها، غير المعروفين، مسؤولون مباشرة أمام ضباط الحرس الثوري الإيراني».

ولم تسفر تلك الهجمات عن وقوع إصابات، ولكنها أثارت قلق المسؤولين العسكريين الغربيين، بسبب تطورها.

## معركة مع واشنطن

وأعادت الولايات المتحدة، التي انسـحبت من العـراق في عام 2011

كل منها من نشر آلاف المقاتلين المسلحين ومنحها وضعا شبه رسمى

وكلها تستخدم طائرات بدون طيار محملة بالمتفجرات.

وفي الوقت نفسه، دعمت إيران جماعات ميليشيا كبيرة مثل كتائب

ولكن بعد وفاة سليماني، ومع تحول المتظاهرين ضد الجماعات المرتبطة علنا في إيران، أصبح المسؤولون في طهران يشكون في بعض الميليشيات التي روجوا لها وأصبحوا أقل دعماً، وفقا لقادة الميليشيات.

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10271 السبت 22 أيار (مايو) 2021 – 10 شوال 1442 هـ

## مطالبة بإقالة شكري بعد تصريحاته عن الملء الثاني

# سدٌ النهضة: تدريب عسكري سوداني مصري وإثيوبيا تتمسك بموقفها

## القاهرة ـ «القدس العربي» ـ وكالات:

أعلن الجيش السوداني، أمس الجمعة، وصول قوات مصرية إلى الخرطوم، استعدادا للمشاركة في المشروع التدريبيي «حماة النيال»، بهدف «توحيد أساليب العمل للتصدي للتهديدات المتوقعة للبلديـن»، في وقت تصر فيه إثيوبيا على ملء ثان لسد «النهضة» بالمياه في يوليو/ تموز وأغسطس/آب المقبلين.

ووفق بيان الجيش السوداني، تشارك في المشروع التدريبي الذي ينطلق في الفترة من 26 ـ 31 مايو/أيار الجارى عنَّاصر من كافَّة التَّخصصات والصنوف بالجيشين السوداني والمصري.

وأعلن البيان عن «وصول القوات المصرية المشاركة في المشروع إلى قاعدة الخرطوم الجوية بجانب أرتال من القوات البرية والمركبات التي وصلت بحرا».

وتأتى مناورة «حماة النيل» وفقا للبيان «كامتداد للتعاون التدريبي المشترك بين البلدين وسبقتها نسور النيل 1 و2 (في نوفمبر/ تشرين الثاني 2020 وإبريل/

وأكد أن تلك المناورات التي تتزامن مع تعثر مفاوضات «سد النهضة» منذ أشهر، «تهدف جميعها إلى تبادل الخبرات العسكرية وتعزيز التعاون وتوحيد أساليب العمل للتصدي للتهديدات المتوقعة للبلدين».

وتصر إثيوبيا على ملء ثان لسد «النهضة» بالمياه في يوليو/ تموز وأغسطس/آب المُقبلين، بعد نحو عام عن ملء أول، حتى لو لـم تتوصل لاتفاق، وتقول إنها لا تستهدف الإضرار بمصالح السودان ومصر، وإن الهدف من السد هو توليد الكهرباء لأغراض التنمية. فيما تتمسك القاهرة والخرطوم بعقد اتفاقية تضمن حصتهما السنوية من مياه نهر النيــل البالغة 55.5 مليار متر مكعــب، و 18.5 مليار متر

مكعب على التوالي. وفي أقوى لهجة تهديد لأديس أبابا منذ نشوب الأزمة قبل 10 سـنوات، قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسى في 30 مارس/ آذار الماضي إن «ميـــاه النيل خط أحمر، وأيّ مساس بمیاه مصر سیکون له رد فعل یهدد استقرار المنطقة

## الملء الثاني في موعده

وقال وزير الخارجية الإثيوبي، ديميكي ميكونين، أمس الجمّعة، إن الله الثّاني لسد النهضّة سيتم في موعده. وأكــد أن «مصر و الســو دان تحاو لان ممار ســة ضغوط لا داعى لها على إثيوبيا بوسائل مختلفة ومنها تدويل وتسييس المسائل الفنية لملف سد النهضة».

وصرح السفير المصري أحمد حافظ، المتحدث الرسمى لـوزارة الخارجيـة المصرية مسـاء الخميـس، أن بلاده ترفض أي إجراءات أحادية قد تتخذها إثيوبيا اتصالاً بسد النهضة، بما في ذلك الاستمرار في ملء السد بشكل أحادي خلال موسم الفيضان المقبل في صيّف العام الجاري.

جاءت تصريحات حافظ بعد ساعات على تأكيد وزارة الخارجيــة الإثيوبية، اعتزام إثيوبيا اســتكمال ملء ســد النهضــة حتى لو لم تصل الدول الثلاث إلى اتفاق حول ملء

وذكر حافظ أن تصريحات المتحدث الرسمى للخارجية الإثيوبية تكشف مجدداً عن سوء نية بلاده وسعيها لإجهاض الجهود الجارية من قبل وسـطاء دوليين وأفارقة من أجل حل أزمة سد النهضة ورغبتها في فرض الأمر الواقع على دولتي المصب، وهو أمر لم ولن تقبل به مصر، مضيفا أن مصر تحلت بالصبر وتصرفت بحكمة ومسؤولية وتفاوضت على مـدار عقد كامل بجدية وحسـن نيــة للتوصل لاتفاق

المصالح المشتركة للدول الثلاث ويؤمن حقوق مصر المائية، إلا أن الجانب الإثيوبي انتهج سياسة تقوم على المماطلة والتسويف أدُت إلى فشل كافة مسارات المفاوضات التي أجريت خلال الأعوام الماضية،

عادل ومنصف وملزم قانوناً حول سد النهضة بما يحقق

## «تصرف غير مسؤول»

وقال المتحدث الرسمي إن استمرار إثيوبيا في ملء سد النهضة بشكل أحادي هو تصرف غير مسؤول ويعد مخالفة صريحة لأحكام اتفاق إعلان المبادئ الموقع بين الدول الثلاث في آذار/ مارس 2015، فضلاً عن أنه ســوف يُعرض دولتي المصب لمخاطر كبيرة، خاصة إذا تزامن مع فترات جفاف.

وفي هذا السياق، أكد المتحدث الرسمي أن مصر تقف بجانب السودان الشقيق وتدعمه في هذا الملف الذي يمس صميم المصالح المشتركة للبلدين، خاصة وأن ملء سد النهضة بشكل أحادي قد يوقع الضرر بالمنشآت المائية والسدود السودانية التي تقع على مقربة من سد النهضة على النيل الأزرق.

وأضاف أن الدولة المصرية ملتزمة بالحفاظ على حقوق مصر ومصالحها المائية وحمايتها ومنع إيقاع الضرر بها صوناً لمقدرات الشعب المصري، مشيراً إلى أن الدولة اتخذت بالفعل إجراءات احترازية للتعامل مع الملء الثاني لسد النهضة والحد من آثاره المحتملة من أجل تأمين احتياجات مصر من الموارد المائية خلال هذه الفترة، وذلك بالتوازي مع الاستمرار في رصد التصرفات الإثيوبية ومراقبتها عن كثب لضمان عدم الإضرار بمصالح مصر المائية أو المساس بحقوقها التي أقرتها وأكدتها القوانين والاتفاقيات والأعراف

إلى ذلك طالب الحزب «المصري الديمقراطي الاجتماعي»

بإقالة وزير الخارجية المصري سامح شكري ومحاسبته لمخالفته موقف الإدارة المصرية المتعلق بالماء الثاني لسد

وقال الحزب في بيان: فوجئ الرأي العام المصري، بل والعالمي أيضًا، بتصريحات صادمــة لوزير الخارجية المصري سأمح شكري أعلن فيها أن الملء الثانى لسد النهضة

الإثيوبي لن يؤثر على المصالح المائية لمصر، وأضاف: تأتي هذه التصريحات في مواجهة حملة إعلامية مصرية واسعة أكد فيها كبار المسؤولين المصريين للعالم أجمع أن الملء الثاني للسد سيعرض مصر لمخاطر الجفاف والعطش، ووصلت هذه الحملة المصرية إلى دروتها عندما أعلن الرئيس عبد الفتاح السيسى منذ بضعة أسابيع أن مصر لن تفرط في حقوقها التاريخية في مياه النيل، وأن كل الخيارات مفتوحة للحفاظ على هذه الحقوق.

## ضرربالغ

وزاد: شككت تصريحات سامح شكري في مصداقية خطاب الإدارةِ المصرِية التي أكدت مراراً وتكراراً أن مصر ستضار ضرراً بالغاً في أمنها المائي جراء الملء الثاني لسد

وتابع: استغلت الخارجية الإثيوبية هذه التصريحات فترجمتها على الفور، ونشرتها في العالم كله على أوسع نطاق مع تعليق يشير إلى اعتراف مصر بأن السد لن يؤثر على احتياجاتها المائية، وأن كل التصريحات التي أكدت عكس ذلك على لسان المسؤولين المصريين كانت محض

وأكد أن تصريحات سامح شكري تسببت بضرر بالغ للمصالح الاستراتيجية لمصر، وأنه يجب إقالته ومحاسبته لمخالفته موقف الإدارة المصرية الخاص بالملء الثاني للسد،

وهو الموقف المعلن والموثق على لسان كبار المسؤولين في مصر منذ عدة شهور.

كذلك انتقد رئيس مجلس إدارة الأهرام الأسبق، أحمد النجار، تصريحات شكري. وقال إن تصريح وزير الخارجية عن عدم تضرر مصر من الملء الثاني جدير بأن يصدر عن المسؤولين في إثيوبيا. وتابع في تدوينة له: إنه يجعـل كل مـا أثارته مصر

الرسمية نفسها حول خطورة ورفض هذا الملء بدون اتفاق

وكأنه عبث وإشغال فارغ للمجتمع الدولي، وأضاف: حتى لو أراد النظام السياسي التراجع عن حديث الخط الأحمر وهي كارثة، فليست هذه هي الطريقة، إذا لـم يكن وزير الخارجية يعلم فإن الملء الثاني إذا أضيف للملء الأول، فإنه يكمل 20 مليار متر مكعب في بحيرة السد، بما يخلق الحصانة الأولى للسد لأنه لو تعرض لأي ضرر

سيغرق المدن على طول مجرى النيل الأزرق في السودان والنيل الرئيسي في الخرطوم وشمالها. وزاد: كما أن تخرين 15 مليار متر مكعب في الملء الثاني سينتقص 7.5 مليار متر مكعب من حصة مصر من مياه النيلُ حيثَ تنص اتفاقية 1959 مع السودان على اقتسام أي

نقص مناصفة، وإذا كانت مصر تستخدم كامل حصتها من مياه النيل (55.5 مليار متر مكعب) وتســتكمل احتياجاتها الضخمة باستخدام قرابة 21 مليار متر مكعب أخرى من مياه أقل نوعية من الصرف المعالج وغير المعالج أحيانا ومن المياه الجوفية بدرجات متفاوتة من العذوبــة والملوحة، فإن هذا النقص الكبير سيوقع أضرارا جسيمة بقطاع الزراعة وإنتاج الغذاء في مصر وسيتسبب في كوارث للفلاحين. وحتى لو تم السحب من مخزون بحيرة ناصر، فإن استكمال إثيوبيا التخزين بنفس الوتيرة سوف يفرغ المخزون الحي لبحيرة ناصر وستحل الكارثة حتى لو تأخرت عدة سنوات بفضل

## القاهرة تؤكد على ضرورة حماية الشعب الفلسطيني

## أحزاب سياسية مصرية ترسل مساعدات إلى قطاع غزة

القاهرة \_ «القدس العربي» \_ من تامر هنداوي:

وصلت قافلة مساعدات طبية وغذائية نظمتها أحزاب سياسية مصرية، بينها «مستقبل وطن» و «الشعب الجمهوري» و «حماة الوطن» وحركة «تنسيقية شـباب الأحزاب والسياسيين»، إلى قطاع غزة، أمس الجمعة.

وقال بيان أصدرته تنسيقية شباب الأحزاب إن «أهالي قطاع غزة كانوا في استقبال القافلة المصرية، وأعربوا عن امتنانهم وسعادتهم بالموقف المصري الحاسم الذي فرض على المعتدين وقف إطلاق النار، كما توجهوا بالشكر للرئيس عبد الفتاح السيسي على المبادرة التي أطلقها والمساعدات التي خصصها للشعب الفلسطيني».

وأكدت التنسيقية لأهالي غزة أن «الشعب المصري والفلس طيني واحد لا يفرقه شيء، وأن هذه المبادرات واجبة على مصر، وأن رئيس مصر يبذل كافة الجهود منذ سنوات لبناء دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشرقية، دون تفريط في كل ما نص عليه القانون الدولي».

وكشف الفريق جلال هريدي، رئيس حزب «حماة الوطن»، تفاصيل القافلة المصرية التي وصلت غـزة، أمس، لافتا إلى أنها عبارة عن 75 شاحنة تحمل أطنانا من المواد الغذائية والطبية. وقال في بيان لـه، إن «المبادرة أطلقت كهدية من الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى الشعب الفلسطيني من مساعدات إنسانية»، موضحا أنه «تم ترتيبها بمجهودات ائتلاف دعم مصر المشكل من أحزاب حماة الوطن ومستقبل وطن وتنسيقية شباب الأحزاب

والشعب الجمهوري». الفريق أسامه الجندي، النائب الأول لرئيس الحزب، بين أن «القافلة رافقها ممثلون عن كافة الأحزاب المشاركة». كما أوضح اللواء طارق نصير، الأمين العام للحزب، أن القافلة رافقها 6 نواب وهم أحمد بهاء، وأحمــد يحيى، وميرال هريدي، ونيفين عبد الله، وهشام سويلم ورقية عبد العزيز، مشيدا بقرار

وقف إطلاق النار والذي تم برعاية مصرية. وأشار إلى أن الحزب كلف نوابه في شامال سيناء بمرافقة النواب المرافقين للقافلة واستقبالها منذ الوصول لشمال سيناء وحتى توديعها للذهاب لفلسـطين، وبمشــاركة أمانــة القبائل العربية للحزب ونائبيها فايز أبو حرب وابراهيم أبو شعيرة.

وأكد أحمد العطيفي، أمين تنظيم الحزب أنه «بالإضافة لإصدار القضية المركزية للأمة العربية.

توجيه لأمانة شمال سيناء بالحزب وأمينها المهندس هيثم رحمي باستقبال القافلة مع النواب، فإن أمانة شمال سيناء تقوم بزيارة للمستشفيات المصرية التي استقبلت مصابين، والوقوف على كافة احتياجات المرضى وأيضًا المستشفى».

ولفت إلى أنه «يتم توفير احتياجات المصابين والمستشفى من دعم عيني ومعنوي»، مؤكدا «أنهم على تواصل مستمر من أجل تقديم الدعم للمستشفى و الأسر كل على حدة».

في الموازاة، أكدت مصر أهمية حماية الأرواح واستدامة وقف إطلاق النارفي الأرض الفلسطينية المحتلة، والحيلولة دون أي استفزازات في القدس مع احترام الوضع القانوني والتاريخي

جاء ذلك خلال كلمة مصر التي ألقاها السفير محمد إدريس مندوب مصر الدائم لدى الأمم المتحدة في نيويورك، أمام جلسة الجمعية العامــة الطارئة التــي دعت لها المجموعتــان العربية والإسلامية وحركة عدم الانحياز، بشان التصعيد في الأرض الفلسطينية المحتلة، مشيرا إلى نجاح الجهود المصرية في التوصل لاتفاق لوقف وشيك لإطلاق النار ، طبقا لبيان صادر عن مكتب المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية، أمس الجمعة. وأعرب مندوب مصر الدائم عن الأمل في أن يسهم وقف إطلاق النار في اتخاذ عدد من الإجراءات السريعة الملموسة على الأرض، بما يؤدى إلى هدوء الأوضاع وإعادة الإعمار في قطاع غزة، وبما يتيح النظر في كيفية إحياء والشروع في مفاوضات سلام حقيقية جادة للوصول إلى حل دائم وعادل للقضية

وأضاف إدريس أن القضية الفلسطينية، التي يناهز عمرها عمر الأمم المتحدة ذاتها، قد شهدت تراجعاً كبيراً على مدى العقود الماضية في ظل استمرار واقع الاحتلال وما يصاحبه من الممارسات الإسرائيلية الخاصة بالاستيطان، والتهجير القسرى، وهدم المنازل والمنشات الفلسطينية، وعنف المستوطنين ضد المدنيين العزل من أبناء الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى تهديد الوضع القانوني والتاريخي القائم في المسجد الأقصى المبارك. وأشار إلى أن مصر أكدت مراراً أنه لا سبيل لاستقرار الشرق الأوسـط دون التعامل مع جذور المشـكلات المتمثلـة في واقع الاحتلال وضرورة التوصل إلى حل عادل ودائم وشامل للقضية لفلسطينية، التي أكدت الأزمة الحالية أنها كانت وما زالت

## القاهرة\_ «القدس العربي»:

استقبلت مصر، أمس الجمعة، الدفعة الأولى من المواد الخام لتصنيع لقاح «سينوفاك» الصيني، بإجمالي 1400 لتر تكفي لتصنيع حوالي مليوني جرعة من اللقاحــات، ضمن الاتفاقيـــة الموقعة بين الشركة القابضة للمستحضرات الحيوية واللقاحات «فاكسيرا» وشركة «سينوفاك» الصينية، كما استقبلت مصر 500 ألف جرعة من لقاح فيروس كورونا من إنتاج شركة «سينوفارم» الصينية.

وقالت هالــة زايد، وزيرة الصحــة المصرية، إن خطوة تصنيع لقاحات فيسروس كورونا في مصر هي خطوة تاريحية، لتصبح مصر من أوائل الدول في القارة الأفريقية التي تبدأ في تصنيع لقاحات فيروس كورونا، مشـيرة إلى أنه سوف يتم تصدير الفائض مـن اللقاحات إلــى الــدول الأفريقية بعد تغطية الاحتياج المحلى،

وأكدت البدء الفوري بتصنيع لقاحات «ســينو فاك» في مصانع «فاكســيرا» علّــي أن يتم ضخ مليوني جرّعة من اللقاح فــي مراكز اللقاحات على مستوى محافظات الجمهورية خلال شهرين، مشيرة إلى أن من المقرر تصنيع 40 مليون جرعة من اللقاح بالتزامن مع استلام مزيد من شحنات المواد الخام خلال الفترة المقبلة،

وأضافت أن عملية تصنيع اللقاحات تمر بأكثر من مرحلة، بداية من إجراء اختبارات لتحليل المواد الخام في المعامل المركزية التابعة لوزارة الصحة، ثم مرحلة التعبئة ثم مرحلة دراسات الجودة.

وأوضحت أن الاتفاقية الموقعة بين الجانبين المصري والصيني في مجال اللقاحات تتضمن نقلِ تكنولوجيا الإنتاج والتصنيع، لتمكين مصر مستقبلاً من إنتاج المواد الخام في مصر، حيث تسعى الدولة لأن تصبح عملية انتاج لقاحات فيروس كورونا مصريــة 100 %. وأكــدت مبادرة مصــر للتعاون مع الشركات الصينية لنقل تكنولوجيا تصنيع المواد الخام من الأدوية في مصر، حيث إن 70 إلى 100 % من المواد الخام الخاصة بأدوية العالم توجد في كل من دولتي الصين والهند، مشيرة إلى حرص مصر على تصنيع لقاحات فيروس كورونا ونقل تكنولوجيا التصنيع لتغطية الاحتياجات من اللقاحات خاصة مع تحورات الفيروس وعدم معرفة

موعد انتهاء الوباء عالميا. ولفتت إلىي أن الدولة في صدد الانتهاء من إعداد

المصنع الثاني لـ «فاكسـيراً» في مدينة السادس من أكتوبر، للتوسع في إنتاج اللقاحات، مشيرة إلى أن مـن المقرر التعاقد مع عدد من الشـركات العالمية المعنية بتصنيع المواد الخام للقاحات، حرصاً على تنوع مصادر الإنتاج.

## 3 ملايين جرعة

وزادت: من المقرر استلام مليون و900 ألف جرعة من لقاح فيــروس كورونا من إنتاج شــركة استرازينيكا»، كدفعة ثالثة ضمن اتفاقية «كوفاكس» بالتعاون مع التحالف الدولي للأمصال واللقاحات، ومنظمــة الصحة العالميــة، فضلاً عن ســتلام مليون جرعة من لقاح «سينو فاك» الصيني خلال شهر يونيو/ حزيران المقبل، لافتة إلى أنّ مصر استلمت حتى الآن 3 ملايين جرعة من لقاح سينوفارم» الصيني بينها مليون ونصف جرعة مقدمة كهدية من دولة الصين، على أن يستمر استلام مزيد من اللقاحات تباعاً خلال الفترة المقبلة.

وأكدت تلقى 95 % من العاملين في قطاع السياحة الأُنشطة التابعة له للقاح فيروس كورونا، مشيرة إلى البدء في تطعيم 100 % من نزلاء السجون خلال الفترة المقبلة بالتعاون مـع وزارة الداخلية، فضلاً عن البدء في تطعيم المشرفيين على امتحانات الثانويــة العامة والأزهرية والجامعــات بداية من شهر حزيران/ يونيو المقبل.

## الالتزام بالإجراءات

وشددت على ضرورة الالتزام بالإجراءات الوقائية والاحترازية للوقاية من الإصابة بفيروس كورونا، مشددة على ضرورة الاستمرار بالالتزام بالإجراءات الاحترازية وارتداء الكمامة، حيث إن العالم أجمع ما زال في مرحلة دراسة أبعاد الفيروس

في السياق، أو ضح السفير الصيني لدى مصر لياو لي تشينغ، أن اليوم يعد يوما تاريخيا حيث تستقبل مصر 1400 لتر من المواد الخام لتصنيع لقاح سينوفاك الصيني، لتصبح بذلك أول دولة أفريقية

مصر تعلن بدء تصنيع لقاح «سينوفاك» الصيني ضد كورونا تقوم بتصنيع لقاح فيروس كورونا وتصدره للدول الأفريقية المجاورة في خطوة لاحقة، بالإضافة إلى 500 ألـف جرعة من لقاح سينوفارم، لافتا إلى أنه حتى الآن تم إمداد مصر بـ 3 ملايين جرعة من لقاح سينوفارم من بينها مليون ونصف جرعة هدية على الرغم من زيادة الاحتياج المحلى للقاح داخل الصين، مما يدل على قوة العلاقة بين الصين والدول

الأفريقية وعلى رأسها مصر. وأشاد بالعلاقات الدبلوماسية بين مصر والصين التي دامت على مدار 65 عاما، مشيرا إلى دور مصر الداعم لجمهورية الصين الشعبية أثناء أزمتها في مواجهة فيروس كورونا، والذي ظهر جليا عندما بعث الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي برسالة تضامن لرئيس جمهورية الصين الشعبية، كما استقبلت الصب الدكتورة هالة زايد وزيرة الصحة والسكان وبحوزتها شحنة مساعدات من المستلزمات الطبية والوقائية في بداية الجائحة.

وأكد أن ما تقوم به الصين الآن هو رد الجميل للجانب المصري، حيث قدمت الصين دفعات متتالية من المساعدات الطبية بجانب تزويد الجانب المصري بأحدث نسخة من بروتوكول التشخيص والعلاج وبروتوكول الوقاية وغيرها من الوثائق الفنية للتصدي لفيروس كورونا المستجد، مؤكدا أهمية التعاون بين البلدين في مجال تصنيع لقاحات فيروس كورونا، وأن توقيع اتفاقية التصنيع المشترك تعد امتدادا للعلاقات المصرية الصينية ومواصلة لتعزيز التعاون بين البلدين في مواجهة الجائحة. يذكر أنه تم تخصيص 400 مركز على مستوى محافظات الجمهورية لتلقى لقاحات فيروس كورونا المستجد. وتناشد الوزارة المواطنين التسجيل لتلقى لقاح فيروس كورونا، خاصة كبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة من خلال الموقع الإلكتروني للوزارة، وذلك ضمن خطة الدولة للتصدي لجائحة فيروس كورونا وفي إطار الاهتمام بالصحة العامة للمواطنين.

وأعلنت وزارة الصحة المصرية تسجيل 1153 حالة جديدة ثبتت إيجابية تحاليلها معمليا للفيروس، إضافة 61 حالة وفاة جديدة. وبذلك يصبح إجمالي العدد الذي تم تسجيله في مصر بفيروس كورونا المستجد 250391 حالة من ضمنها 184373 حالة تم شفاؤها، و 14559 حالة و فاة.

# الاعتداءات الإسرائيلية في القدس وغزة... هل تبطئ تطبيع السودان مع الاحتلال؟

■ الخرطوم - الأناضول: سلّطت الاعتداءات الإسرائيلية على الفلسطينيين في القدس وغزة، مزيدا من الضغوط على السودان؛ آخر الدول المطبعة مع إسرائيل. وخطوة التطبيع لا تحظى بإجماع سياسي في السودان، ووجدت رفضا شعبيا واسعا، رغم مضي الحكومة الانتقالية قدُمًا فيها.

ومنذ 13 أبريل/ نيسان الماضي، تفجرت الأوضاع في الأراضي الفلسطينية جراء اعتداءات «وحشية» ترتكبها الشرطة الإسرائيلية ومستوطنون في القدس والمسجد الأقصى ومحيطه وحي «الشيخ جراح»، إثر مساع إسرائيلية لإخلاء 12 منزلا من عائلات فلسطينية وتسليمها لمستوطنين.

## ضغوط على الخرطوم

ومع استمرار الاعتداءات الإسرائيلية، تواجه لسلطات الانتقالية في السودان مزيدا من الضغوط السياسية والشعبية بشأن الاستمرار في ملف التطبيع، حسب متابعين.

وخرجت تظاهرة في الخرط وم أمس الجمعة رفضاً للتطبيع. والثلاثاء، أيضاً، تظاهـر المئات في العاصمة الخرطوم تنديدا بالهجمات الإسرائيلية على غزة والقدس، ودعما للشعب الفلسطيني، بدعوة من قوى شُعبية مقاومة للتطبيع.

وطالب المتظاهرون بوقف الهجمات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني، رافعين لافتات ترفض التطبيع. وفي 17 مايو/أيار الجاري، دعا الحزب الشيوعي السوداني حكومة بلاده للإلغاء الفوري لكل خطوات التطبيع مع إسرائيل.

كما تطالب أحزاب أخرى مشاركة في الائتلاف الحاكم (قوى إعلان الحرية والتغيير) منها حزب البعث العربي الاشتراكي، بإيقاف التطبيع مع إسرائيل.

ودعا «البعث العربي» في 13 مايو «إلى النزول للشوارع رفضا للتطبيع مع إسرائيل، من الرباط إلى المنامة إلى أبو ظبي وانتهاء بالقاهرة وعمان وكل موقع عربي يقيم علاقة مع إسرائيل فوق الطاولة أو تحتها».

يلغى قانون مقاطعة إسرائيل القائم منذ عام 1958.

أعلنت رفضها القاطع للتطبيع، بينها أحزاب مشاركة في

والإثنين، دافع رئيس مجلس السيادة الانتقالي عبد الفتاح البرهان، مجددا عن خيار التطبيع مع إسرائيل. واعتبر البرهان في مقابلة تلفزيونية مع قناة «فرانس 24»، أن التطبيع «ليست له علاقة بحق الفلسطينيين في إقامة دولتهم».

وقال إن «قيام دولة فلسطينية هو الحل للنزاع الإسرائيلي – الفلسطيني». كماً أعلنت الحكومة السودانية في 14 مايو/أيار، دعمها للشعب الفلسطيني في مواجهة الاعتداءات

الإسرائيلية، معلنة استعدادها لتقديم كل ما يلزم جاء ذلك في اتصال هاتفي أجرته وزيرة الخارجية مريم الصادق المهدي، مع نظيريها الفلسطيني رياض المالكي، والسعودي فيصل بن فرحان.

وبيّن المحلل السياسي السوداني عبد الله رزق، أنه حسب تصريحات البرهان، فإنه ليست هناك علاقة بين

والوزراء في السودان «بشكل نهائي» على مشروع

ويحظر قانون مقاطعة إسرائيل «على أي شخص أن يعقد بالذات أو الوساطة (التفويض) اتفاقا من أي نوع مع هيئات أو أشخاص مقيمين في إسرائيل أو مع هيئات أو أشخاص يعلم أنهم ينتمون بجنسيتهم إلى إسرائيل أو يعملون لحسابها». وفي 23 أكتوبر/تشرين الأول 2020 أعلن السودان

تطبيع علاقته مع إسرائيل، لكن قوى سياسية عديدة الائتلاف الحاكم،

## بين الدعم لفلسطين والتطبيع

وأعربت المهدي، حسب بيان للخارجية «عن قلقها وقلق بلادها من استمرار الاعتداءات الإسرائيلية ووقوف السودان حكومةً وشعباً مع الشعب الفلسطيني أمام هذه الاعتداءات».

موقف الحكومة من القضية الفلسطينية وحل الدولتين

وفي أبريل/ نيســـان الماضي، صادق مجلسا السيادة من جهة، واتجاهها نحو التطبيع مع الكيان الصهيوني، من جهة أخرى.

لكن رزق يشير إلى أن «وتيرة المضي في اتجاه التطبيع تباطأت منذ وقت سابق للعدوان الصهيوني على غزة، بسبب النقد الواســع الذي وجدته الخطوة التطبيعية للحكومة السودانية من الداخل والخارج». ويضيف أن «تضامن الشعب السوداني وقواه السياســية مع شعب فلســطين ونضاله وتأييد حقوقه المشروعة، بجانب حركة التضامن في كل العالم، من شان كل ذلك أن يحاصر دعاة التطبيع ويجبرهم على التراجع التكتيكي عن مواقفهم المعلنة، والكف عن الاندفاع غير المحسوب على طريق التطبيع. ويوضح أن قرار التطبيع، الني لم يصدر من إرادة

مقدمتها التطبيع. ويرى أن «اتباع سياسات الصندوق والبنك

داخلية، ولم يكن محل توافق وطني، ستبقى قِواه مُقيدة بالتزاماتها تجاه الإملاءات الخارجية، وفي

الدوليين، فيما يخص الاقتصاد يجعل التطبيع ونهج الاقتصاد الحر، وجهان لعملة واحدة، هما الاستســـلام للإرادات الخارجية، والقطيعة مع الشعب وتطلعاته».

## تحت الضغط

يتفق عدد من المراقبين أن التطبيع مع إسرائيل هو في الأساس ناتج عن ضغط أمريكي على السودان، وتم مقَّابل إزالة اسمه من «قائمة الدول الراعية للإرهاب». وهو ما يذهب إليه المحلل السياسي السوداني عبد المنعم أبو دريس، قائــلا إن «خطواتُ التطبيع بينُ السودان وإسرائيل تمضي ببطء».

و أُضاف «لا أعتقد أن ما يجري في الأراضي الفلس طينية يمكن أن يؤثر على التطبيع، باعتبار أن خطوة السودان جزء من صفقة إزالة اسمه من قائمة الدول الراعية للإرهاب».

ووفق المحلسل السياسيي والخبير الاستراتيجي السوداني، أمين إسـماعيل مجذوب «مشروع التطبيع بين الخرطوم وتل أبيب جاء نتيجة لضغط وشروط

لرفع اسم السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب». وأضاف «إذن الظروف والوقائع التي تم فيها التطبيع ما زالت موجودة، وهي إرضاء الولايات المتحدة في المقام الأول، والمحافظة على إبعاد السودان من المقاطعة و العقو بات».

ولفت إلى أن هناك عوامل أخرى تجعل أمر التطبيع يســير بصورة «حســنة»، بالرغم مما يجري الآن في فلسطين من صراع ضد إسرائيل. ويســتطرد مجذوب قائلا «على رأس هذه الأســباب

أن الحكومة الانتقالية في السودان ليست لها علاقة بما يدور في فلسطين والجماعات التي تقاوم إسرائيل». وأردف «لأول مــرة يكــون هناك عدوان إســرائيلي على فلسطين ولا يكون السودان معلقا أو مشاركا بالاحتجاجات الواسعة في رفض واسع لهذا العدوان».



سودانيون تظاهروا أمس رفضا للتطبيع مع إسرائيل

وشدد على أن التطبيع أصبح أمرا واقعا مرتبطا بكل «الجّذر»، الذي سيقدم للسودان في المستقبل حتى لا يتعرض لضغوط أو عقوبات أخرى.

ووقع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، في 23 أكتوبر/ تشرين الأول 2020 قراراً برفع اسم السودان من قائمة الإرهاب، حيث أدرجته واشنطن على هذه القائمة منذ 1993، لاستضافته آنذاك زعيم تنظيم «القاعدة» أسامة

وفي اليوم نفســه، أعلن وزير الخارجية السوداني المكلف عمر قمـر الدين حينها، أن الحكومــة الانتقالية وافقت على تطبيع العلاقات مع إسرائيل. وفي 14 ديسمبر/ كانون الأول 2020 أعلنت السفارة

الأمريكية لدى الخرطوم بدء سريان قرار إلغاء تصنيف السودان «دولة راعية للإرهاب». بيروت - «القدس العربي»:

التشاور معها.

بري يتلو رسالة عون ويرفع الجلسة رغم

تحضيرات الحريري وباسيل للمنازلة السياسية

ما كاد المدير العام للجلسات رياض غنّام ينهي تلاوة رسالة رئيس الجمهورية ميشال

عون إلى النواب حول مآل تشكيل الحكومة ودعوتهم إلى اتخاذ القرار المناسب في ضوء

تهامه الرئيس المكلّف سـعد الحريري بحجز التكليف وتأبيده والعجز عن تشكيل حكومة

وُكشفت «القدس العربي» في محاولة لاحتواء التشنّج بين تيار المستقبل والتيار الوطني

الحر مع تحضيرات كل من الرئيس الحريري والنائب جبران باسيل للمنازلة السياسية

وتحضير كل منهما كلمة دفاعية الأول عن وجهـة نظره واتهامه رئيس الجمهورية بالعرقلة

رغم زيارته 18 مـرة قصر بعبدا، والثاني عـن وجهة نظر العهد والتيـار واتهام الحريري

بتجاوز رأي الكتل المسيحية الكبرى التي لم تسمّه لرئاسة الحكومة وإصراره على عدم

وأرجأ الرئيس بري الجلسة إلى يـوم غد، ففوجئ نواب التيار البرتقالي الذين حضر

رئيسهم جبران باسيل لمواجهة الرئيس الحريري. واعتبر بعضهم أن بري خالف المادة 145

من النظام الداخلي للمجلس النيابي برفعه الجلسـة من دون مناقشة الرسالة مع العلم أن

بري استند إلى الفقرة الثانية من هذه المادة وليس إلى الفقرة الثالثة، وتنصّ المادة 145

على ما يلى «عندما يرغب رئيس الجمهورية بتوجيه رسالة إلى مجلس النواب عملاً بأحكام

1- إذا كانت رسالة رئيس الجمهورية مباشرة، يبادر رئيس المجلس إلى دعوة المجلس

2 - بعد استماع المجلس إلى رسالة رئيس الجمهورية، يرفع رئيس المجلس الجلسة لمدة

3- أما إذا كانت الرسالة موجّهة بواسطة رئيس المجلس، فعليه أن يدعو المجلس للانعقاد

أما القرار المناسب حسب رئيس البرلمان فهي الاكتفاء بإصدار توصية لن تكون ملزمة

وكان الرئيس الحريري عاد من سفر إلى الخارج ليل الخميس من اجل المشاركة في

من ناحيته، ارتأى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط الطلب من نوابه عدم

الدخول في مناقشة رسالة عون لا سلباً ولا إيجاباً، وهو بعث برسائل مبطنة إلى الحريري

بضرورة السير بتسوية من أجل الشعب مع عون للخروج من حال المراوحة والبدء بمعالجة

البطاقة التموينية والكهرباء وإيجاد حل للبنزين وإلغاء الوكالات الحصرية، ملمّحاً إلى أن

وكان البعض ســأل إن كان الرئيس بري سيغتنم فرصة وجود كل من الحريري وباسيل

في قصر الاونيسكو للمشاركة في الجلسة من أجل جمعهما وكسر الجليد المتراكم بين الرجلين

بما يرطب الأجواء ويسهّل التوصل إلى تأليف الحكومة، فيما لم يُسجّل أي سلام أو كلام بين

تزامناً، التقى رئيس البرلمان السفير المصري في لبنان ياسر علوي الذي أعلن «تأييد

المبادرة التي تقدّم بها الرئيس بري والتي أيّدها وزير خارجية جمهورية مصر العربية سامح

شــكري في زيارته الأخيرة إلى لبنان». وقال «أنا هنا اليوم لأجدّد تأييدنا هذه المبادرة لحل

الأزمة الحكومية ونتمنى أن تتألف وفقها الحكومة في أقرب وقت ممكن، لكي يتســــنى العمل

الفوري للمهمة الإنقاذية بكل الدعم العربي. وقد أكدت لدولة الرئيس على تجديد دعم مصر

المستمر لجهوده لتأليف هذه الحكومة، و فقاً للاصول الدستورية وبما يحفظ الاستقرار لهذا

البلد ويجنّبه أي منزلقات غير دستورية أو أي مساس باستقراره».

الجلسة والادلاء بموقفه رداً على رسالة عون. وأبدى الحريري جاهزيته لكل السيناريوهات

تشدّد على كل من الرئيس المكلف ورئيس الجمهورية الإسراع بالاتفاق على تشكيلة حكومية

خلال ثلاثة أيام لمناقشة مضمون الرسالة، واتخاذ الموقف أو الإجراء أو القرار المناسب».

24 ساعة، تستأنف بعدها الجلسة لمناقشة مضمون الرسالة واتخاذ الموقف أو الإجراء أو

الفقرة 10 من المادة 53 من الدستور، تُطبّق الإجراءات الآتية:

تعيد الثقة وتطبّق الإصلاحات وتضع حدا للانهيار.

السعودية لا تريد الحريري في الوقت الحالي.

الحريري وباسيل داخل الجلسة.

إلى الانعقاد خلال ثلاثة أيام من تاريخ إبلاغه رغبة رئيس الجمهورية.

في حال أفسح بري في المجال لمناقشة الرسالة الرئاسية أم رفع الجلسة.

قادرة على الإنقاذ، حتى أعلن رئيس المجلس النيابي نبيه بري رفع الجلسة كما سبق.



باسيل حيّا النصر الجديد... ووقفة في ساحة الشهداء استنكاراً للعدوان على الإعلام

# لبنان: احتفالات في المخيمات الفلسطينية بالصمود والانتصار... و«حزب الله» يبارك

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

احتفلت مخيمات صور، لا سيما الرشيدية والبص والبرج الشمالي بالنصر، بعد دخول وقف إطلاق النَّار في فلسطِّين المحتلة حيَّز التنفيذ. وأطلق الفلسطينيون النار في الهواء في المخيمات المتفاع بنصر المقاومة الفلسطينية، وجابت المسيرات والدراجات النارية التي انطلقت من المخيمات شوارع صور وسط الهتافات. كذلك شهد مخيم الجليل الفلسطيني عند

مدخل بعلبك الجنوبى احتفالات ابتهاجاً بصمود وانتصار المقاومة في غرة والقدس. ونُظّمت بالمناسبة مسيرة عفوية حابت الشوارع المجاورة للمخيم، ورفع المتظاهرون أعلام فلسطين والفصائل والقوى الفلسطينية، وردّدوا الشعارات الثورية المؤيدة للعمل المقاوم في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي.

واحتفالاً بالنصر انطلقت مسيرة جماهيرية عفوية عقب صلاة ظهر الجمعة من المسجد المنصوري الكبير في مدينة طرابلس، وجابت شوارع المدينة وصولا حتى ساحة عبد الحميد كرامى، ورفعت خلالها شعارات النصر والأعلام

و فـــى المو اقف، بـــارك «حزب الله» «للشــعب الفلسطيني البطل ومقاومته الباسلة الانتصار التاريخي الكبير الذي حققته معركة سيف القدس على العدو الصهيوني». وحيّا الحزب في بيان «المجاهدين المقاومين والشهداء والجرحي وعائلاتهم المحتسبة وبارك لقيادة فصائل المقاومة الفلسطينية الذين كانوا أهلا لهذه المعركة بالانتصار للقدس الشريف والمسجد الاقصى ودماء الشهداء وأوفياء للأمانة التاريخية التي حملهم إياها الشعب الفلسطيني والأحرار والمطلومين في العالم».

«حزب الله»: أوهام السلام

ولفت الحزب إلى «أن الشعب الفلسطيني وقواه الحية ودول محور المقاومة وشعوبها والقوى السياسية والشعبية التي آزرته على مستوى العالم أكدان هذه الغدّة السرطانية الإجرامية «إسـرائيل» أوهن من بيت العنكبوت، وأن فيها من الضعف والتصدعات ما يجعل التحريــر الكامل مــن البحر إلى النهر مشــروعاً قريب المنال وأن القدس أقرب إلى الحرية من أي زمن مضى بعدما سـقطت فى هذه المعركة أوهام السلام المزعوم والحل السياسي وصفقة القرن الخيانية، ومعها التطبيع المشبوه والمطبعون المشبوهون وأثبتت أن يد المقاومة هي العليا ويد العدو هي السفلى على طريـق النصـر والحريـة

وأضاف «لقد كسرت المقاومة في هذه الجولة البطولية من المواجهة معادلات قديمة عمل العدو على تثبيتها بالحديد والنار والمجازر، وأنشات المقاومة قواعد جديدة سوف تمهّد للانتصار الكبير القادم، وأعادت الحياة إلى القضية الفلسطينية مجدداً وباتت املاً للشعوب المستضعفة على



جانب من احتفالات اللبنانيين والفلسطينيين في الضاحية الجنوبية لبيروت

مستوى العالم، وسوف يكون لهذا الانتصار الذي تحقُّق اليوم، انعكاسات استراتيجية وسياسية و ثقافية بالغة الأهمية على مستقبل الصراع في . النطقة». وختم «يا شعب فلسطين الأبّي وياً مقاومتها العظيمة الباسلة لقد صنعتم عند فجر هذا اليوم فجراً جديداً للأمة والمقدسات لن يكون بعده إلا التحرير بإذن الله».

وغرد رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب عبر حسابه على «تويتر» قائلاً «وانتصرت فلسطين. هو انتصار لأولئك الذين آمنوا بقضيتهم وقدّموا لأجلها كل التضحيات ولم يتهاونوا في الحـق والكرامة، وهو انتصار لـكل المؤمنين بأن القدس هي بوصلة الأمة وستبقى، هنيئًا لفلسطين وللأمة هذا النصر في الطريق إلى القدس».

وبارك رئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل بالنصر الجديد، معتبراً أنه «في عام 2006، أرست المقاومة في لبنان معادلة الردّع التي ثبّتت الاستقرار ولجمت إسرائيل، وفي عام 2021، أرست المقاومة في فلسطين معادلة الردع التي ثبّتت حقّ تقرير المصير ووضعت حجر الأسساس لحـل الدولتين» وختـم «لا هزائم بعـد اليوم». كما حيّا النائب طلال أرسالان عبر حسابه على «تويتر» الفلسطينين، وقال «التهنئة والمباركة لكم قليلة مقابل ما قدّمتم للأمة من كرامة مفقودة، منذ نكبة الـ48 وأنتـم تكتبون التاريخ اما اليوم،

فأصبحتم أنتم التاريخ. والتاريـخ. والتاريخ». وارفق التغريدة بهاشتاغ: «فلسطين تنتصر». تزامناً، نفَّذ عدد من الإعلامين اللبنانيين و الفلسطينيين في ساحة الشهداء، و قَفة تضامنية بعنوان «إعلاميون لبنانيون وفلسطينيون مع

الشعب والمقاومة» «دعماً لحق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال، ورفضاً للعدوان الصهيوني الهمجي علِــي الإنســان والأرض والمقدســات، واستنكاراً للاعتداءات الصهيونية المنهجة على المؤسسات الإعلامية والعاملين فيها».

نقيب الصحافة: همجية الاحتلال

وشدّد نقيب الصحافة عونى الكعكى على «أن قصف الأبراج في قطاع غزة وهدمها، واستهداف المؤسسات الإعلامية، يشير إلى مدى همجية الآلة العسكرية الصهيونية» مؤكدا «أن الاحتلال الصهيوني لا يراعي أبسـط حقوق الإنسان، فهي دولــة غاصبة معتدية، ولفت النظر إلى أن ما يثير الدهشة بالفعل سكوت ما يُسمى بــ»العالم الحر» عن هذه المجازر».

ووجّـه رئيس الدائـرة الإعلاميـة في حركة حماس في الخارج رأفت مرة التحية باسم الإعلاميين الفلسـطينيين واللبنانيين، «من مدينة المقاومة والحريــة بيروت، إلى الشــعب المقاوم داخل فلسطين وخارجها». وأكد «أن هذا اللقاء التضامني تحوّل إلى محطــة للحرية والانتصار والعودة وهزيمة الاحتلال». وأعلن «التضامن مع جميع وسائل الإعلام الفلسطينية والدولية التي اســـتهدفت في قطاع غزة» مؤكداً «أن الإعلاميين شركاء في هذا الانتصار، وفي مشروع التحرير

وألقى ممثل نقيب المحررين جوزيف القصيفي صلاح تقى الدين كلمة دان فيها بشـدة «الاعتداء

معاقبة الكيان الصهيوني وشطب عضويته من كافة المنظمات الدولية المعنية بحرية الرأي

وتخسر معها الرأي العام العالمي». ودعا «إلى

الإعلامية، فتخسّر سمعتها وصورتها وتأثيرها،

غزة وسائر فلسطين المحتلة، وقصف مكاتب محطات التلفزة والـوكالات الدولية في القطاع، في محاولة من الكِيان الغاصب لمنع نقل ما يحصل من مجازر في حقّ الشعب الفلسطيني الصابر

وفى كلمة الاتحاد العام للكتّاب والصحافيين الفلسطينيين، أكد حمزة بشتاوي «أن الصورة الفلسطينية أصبحت واضحة للجميع بعد معركة سيف القدس، وهي صورة الملثم أبو الكوفية الناطق باسم كتائب القسام أبو عبيدة، الذي أعلن الانتصار لفلسطين والأمسة» معتبراً «أن الصورة أصبحت صورة المقاومة والنصر والعنفوان في كل المدن والـقرى الفلسطينـية». وأشار مدير البرامج في اتصاد الإذاعات والتلفزيونات الإســـلامية على رسلان إلى «أنها ليست المرة الأولى التي يُدمّر فيها الاحتلال الصهيوني مقرات إعلامية فلسطينية، لكنها المرة الأولى التي تُدَّمر فيها إمبراطورية الاحتلال

كذلك نفَــذ عددٌ من مصوري محطــات التلفزة وقفة رمزية في ساحة عبد الحميد كرامي»النور» تحية لشهداء الاعلام الذين سقطوا في فلسطن المحتلة وهمم ينقلون جرائم العدو الإسرائيلي، ووجه واالتحية للمقاومين الذين سطروا أروع الملاحم البطولية في مواجهة أسطورة الجيش

على الصحافيين والإعلامين والمصورين في

## لماذا بقيت المؤسسة الأردنية في « ظل الحدث» دولياً؟

# بايدن ورفاقه تجاهلوا عمان وقناعة بالحاجة إلى «طاقم مختلف»

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

تعالت في وقت مبكر الأصوات السياسـية والشعبية الأردنية التي تحاول دفع الحكومة والقرار السياسي والمؤسسات الرسمية إلى مراجعة سياساتها و تحالفاتها وكيفية تعاملها مع المعادلة الفلسطينية تحديداً، مباشرة بعد إعلان قرار وقف إطلاق النار في العدوان العسكري الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة. وبدا واضحاً أن الساحة الأردنية تتأثر بشكل كبير في أتجاهات البوصلة

الدولية والدبلوماسية. كما بدا واضحاً لجميع الأردنيين أن الرئيس الأمريكي جو بايدن تحدث عن الزعيم المصري عبد الفتاح السِيسي وشكر دور مصر وكبار مسؤوليها، وأن الاتحاد الأوروبي أصدر بياناً خص بالذكر فيه الدور المصري والدور القطري، فيما تسابقت الَّهيئات الدولية لتجاهل أي دور للأردن في مسار الأحداث الأخيرة، الأمر الذي يثبت مرة أخرى بأن المؤسسـة السياسـية الأردنية على المســـتوى الإقليمي والدولي بقيت في ظل الحدث أو آخر القائمة، عندما يتعلق الأمر بطاولة التفاوض سواء على التهدئة في غزة أو إعادة الإعمار أو كل ما

يتعلق بالقضية الفلسطينية. في وقت مبكر جداً، عبر الأردنيون علي المستوى النخبوي وعلى المستوي الشـّعبي، عن انزعاجهم الشـديد جـداً من غيـاب تأثير بلادهـم، خصوصاً بعدما كشف قرار وقف إطلاق النار في قطاع غزة مع الإسرائيليين عن دور أردني هامشي في تفاصيل الأحداث، والسبب فيه -كما يؤكد كبار المراقبين والسياسيين - هو القطيعة السياسية والأمنية والدبلوماسية مع أجنحة المقاومة الفلسطينية، بالرغم من القرب الجغرافي الكبير مع الشعب الفلسطيني

و لاحظ الجميع أن الرئيس الأمريكي لم يأتٍ على ذكر الأردن بأي شكل من الأشكال، وتحدث عن رغبته في العمل لاحقاً مع جمهورية مصر العربية التي حظيت بكل الأضواء، حتى تلك المختصة بمنظومتَّها الأمنية على حساب التحركات الأمنية الأردنية، فيما غابت هنا عناصر الشراكة بين الأردن ومصر في ظل التعاطي و الاشــتباك مـع تفاصيل المواجهة التي حصلت في فلســطين

وتحدث الاتحاد الأوروبي عن رغبته في إيفاد مبعوثين للتفاهم على المرحلة اللاحقة مع جمهورية مصر العربية، وشكرت غالبية الزعامات الدولية والمؤسسات الدولية كلا من الدور القطري والمصري، وحظي الدور القطري

بأضواء غير مسبوقة على حساب البعد الجغرافي والدور الأردني، الأمر الذي يشكل صدمة كبيرة لقطاع واسع من النخب الأردنية لا يمكن تبريرها، فسبب الغياب الرئيسي للدور هنا وعدم وجود الأردن على طاولة مسار الأحداث واتفاقية وقف إطلاق النار هو الرهان فقط في العلاقات مع السلطة الوطنية الفلسـطينِية والرئيس محمود عباس، وكلاهّما أيضاً خارج المعادلة إسرائيلياً وفلسطينياً، وفي عمق الميدان وعلى المستوى الإقليمي والدولي أيضاً. ومن المرجح أن يحظى هذا الموضوع وهذا الغياب بعملية تفكير بطيئة

وزاحفة في عمق معادلة القرار الأردني، خصوصاً أن رئيس الوزراء الدكتور بشر الخصاونة كان للتو قد صرح بأنّ الوصاية هاشمية في القدس رغّم أنف جميع الأطراف، وهو تصريح لا يقتنع به حتى الشارع الأردني؛ لأن اليمين الإسرائيلي تحرش بالوصاية الهاشمية الأردنية، ولأن كتائب المقاومة الفلسـطينية هي التي دافعت عن تلـك الوصايا وتبِنت ملـف القدس، خلافاً لما فعله الخطاب الرسمي الأردني المتأخر، خصوصاً بعد أحداث حي الشيخ

وبالرغم من أن نبل وفروسية المواقف السياسية التي أعلنها العاهل الملك عبد الله الثاني، إلا أن المبادرات الحكومية في اتجاه هذه المواقف والتفعيل والتنشيط على أرض الميدان أظهرت عجزاً على المستوى الرسمى الأردني

خصوصاً، والسبب في ذلك هو وغياب أي قدرة على الاتصال والتواصل قبل الأحدَّاث الأُخيرة مع قيادات المقاومة الفلسطينية، وغياب ما يصفه السياسيون في عمان بنصف الشّعب الفلسطيني والرهان فقط على السلطة وحركة فتح. ويعتقد وعلى نطاق واسع، بأن هذه الاعتبارات ستؤثر في معادلات الأردن وبوصلته واتجاهاته خلال الأسابيع القليلة المقبلة، وستكون مثاراً لنقاش مهم ومفصلي طوال الوقت. وبدا واضحاً هنا في عمان لجميع الأطراف المتحركة في المعادلة الفلسطينية، أن المزاج الشعبي الأردني تغير في ملف القدس والقضية الفلسطينية، وأن البنية الاجتماعية الأردنية دخلت في إيقاعات جديده لا بد

من التعامل معها بعد الآن على مسـتوى القرار المركزي في الدولة وانحيازاتها ويعتقد في الوقت نفسه بأن الأدوات التي ساعدت في تهميش دور الأردن في المرحلة السَّابقة وكشَّفت عور الغياب الأَردني، خصوَّصاً فَي معادَّلة مُّهمةٌ مثَّل القضية الفلسـطينية، قد تغيب أيضاً عن الواجَّهة مقابل حضُّور أو الحاجة إلى حضور فريـق جديد وطاقم جديد يحاول تعويض الخسـائر والمكاسـب ويحصن أو يساعد في تحصين موقع الأردن الجيوسياسي، حيث الورقة الأهم التي لم تستطع الحكومة والمؤسسات الحالية الاستثمار فيها على نحو واضح،

بعد تهجير مئات آلاف السوريين والفلسطينيين من بيوتهم ومخيماتهم

# سوريا: ازدواجية سياسات الأسد تؤجج نارا ضد نظامه

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

استنكر رئيس النظام السوري، بشار الأسد، ممارسات السلطات الإسرائيلية القائمة على تهجير الفلسطينيين من أراضيهم في القدس العربية، بهدف تغيير طابع ووضع المدينة، وإجراء عمليات تغيير ديموغرافي فيها، متجاهلاً ومتناسياً السياسة التي اتبعها بدعم قواته وخططه في تبديل التركيبة السكانية في معظم المدن والبلدات الســورية، متبعاً أســاليبُّ القتل والحصار والقصف بكل أنواع الأسلحة بما فيها الكيميائية المحرمة دولياً، لإكراه المناهضين له على الهروب وترك أراضيهم، فضلاً عن إجبارهم على الخروج إلى مناطق الشمال السوري وحرمان ما بقى منهم من حق العودة إلى بيته وأرضه، وهو ما برز أمس في قرار النظام السوري القاضي بمنع عودة أهالي حي جوبر شرق العاصمة دمشق، ومن بينهم عشرات العائلات الفلسطينية إلى منازلهم وممتلكاتهم.

وقالت مصادر محلية إن مجلس محافظة دمشق في السلطة السورية، يعدّ قراراً «غير مُعلن» يقّضـي بمنع عـودة أهالي حي جوبر الدمشــقي ومن بينهم عشرات العائلات الفلسطينية منَّ العودة إلى منازلهم وممتلكاتهم بشكل نهائي. ووفقاً لموقع «صوت العاصمة» المحلى الإخباري،

فإن القرار اتُخذ بعد اكتشاف الأنفاق «الطابقية» التي أنشاتها فصائل المعارضة في المنطقة، أثناء المعارك التي دارت فيها قبل سنوات، والتي تلاها اتفاق التسوية القاضي بتهجير الفصائل ورافضي التسوية نحو الشمال السوري. وبيّن المصدر أن عمليات البحث التي أجرتها

القوات الروسية عبر أجهزة وخرائط وتقنيات حديثة صنّفت المنطقة «غير صالحة للسكن» حتى في حال تدمير الأنفاق أو ردمها، كونها أثْرت بشكل كبير على أساسات الأبنية السكنية،

وكان محافظ دمشق قدم وعودا عدة لاقتراب فتح حي جوبر أمام عـودة الأهالي دون تقديم أي مبررات عن سبب منع الأهالي منّ العودة، وعدم قيام حكومة النظام بتنظيف الّحى والبدء بإعادة

ممارسات النظام السوري، وأساليب القمع المنهجة، والتي تتخفى وراء الشعارات المزعومة حول «نصــرة القضية الفلسـطينية» باتت تثير العديد من التساؤلات إزاء هذه الازدواجية وموقف النظام الحقيقي من القضية الإنسانية والعربيــة، حيث اســتقبل رئيس النظام بشـــار الأسد أمس وفداً يضم عدداً من قادة وممثلي القوى والفصائل الفلسـطينية، وتمحور الحديثُ حول آخر المستجدات في الأراضي الفلسطينية والاعتداءات الإسرائيلية المستمرة على الشعب الفلسطيني وممارسات الاحتلال الرامية إلى تهجير الفلسطينيين من أراضيهم في القدس

شعوبها والتعدى على حقوقها. قرار النظام السوري أثار تكهنات وتساؤلات حـول هذه الازدواجيـة في مواقفـه، والتصعيد

بهدف تغيِير طابع ووضع المدينة. وأكدّ رأس النظام وفقاً لوكالة الأنباء الرسمية خلال اللقاء أنّ الكيان الإسرائيلي لا يفهم لغة السلام ولا الحوار فوجوده في هذه المنطقة مبنيٌّ على إرهاب

قبل نحو 24 ساعة فقط من تصريحات الأسد، وذلك في ريف محافظة القنيطرة الأوسط جنوبي سـورياً، حيث فرضت قواته بالقوة تهجير نحو 100 شخص بينهم نساء وأطفال. مدير الشبكة الإنسانية لحقوق الانسان، فضل عبد الغنى اعتبر أن قرار النظام بحرمان أهالي حي جوبر من العودة إلى منازلهم بحجة وجود

أنفاق تابعة للفصائل، هو عقاب جماعي وقال إن هذا التبرير «يشبه تبرير الإسرائيليين، وهو نوع من العقاب الجماعي لأهالي الحي بالكامل و لاسيما أن معظمهم من المدنيين».

وأضاف لـ«القـدس العربـي» «كمـا هو في السابق أحرق مدناً كاملة، واستهدفها بحجةً وجود مقاتلين، ليبرر هذه السياسية التي يقوم فيها، هو الآن يســتكمل سياســته الإجرامية في منع أهالي حـي جوبر من حقهم» ولفـت إلى أنه «أمر مقصود من قبل النظام السوري لاسيما أنه لم يعلن القرار بشكل رسمي، أسوة بكثير من القُـرارات غير المعلنـة أو حتَّى المعلنة منها

والقوانين المعمول بها والتي تخالف أبسط مبادئ حقوق الانســـان» وقال إن هذه القرارات «تخالف القانون الدولى لحقوق الانسان كونها عملية نهب للممتلكات وسطواً بطريقة تعسفية وجماعية». وقدرت مصادر مطلعة أعداد اللاجئين الذين كانوا يقطنون في حي جوبر بحوالي عشرة آلاف فلسطيني، لجأ معظمهم من مناطق شمال فلسطين «صفد وطبريا والناصرة منطقة المجيدل وحيفًا تجاه الأهالي لاسيما أن آخر عملية تهجير قد تمت

ويافا وأبناء عشائر الزنغرية والقديرية».

الباحث السياسي إبراهيم العلبي وصف سياسية النظام السوري بالنفاق، وأبدى المتحدث لـ«القدس العربي» اعتقاده بأن «منهجية النظام والنفاق الذي يمارسه النظام السوري والازدواجية في التعامل مع الأمور ليست جديدة عليه، فالمعيار الوحيد بالنســبة لــه للحكم على الأمور هو مصلحته الضيقة بعيداً عن مصالح أي أحـد آخر سـواء كان ذلك الآخر هو الشـعب السوري نفسه أو الشعب الفلسطيني أو أي شعب

واعتبر أنه لا أحد ينافس النظام على البطولة في التغييــر الديمغرافي، وقال «من تتبع مجريات الأحداث في سوريا منذ انطلاق المظاهرات الأولى عــام 2003ً وسياســاته الأمنيــة تجــاه الأحياء والقرى يستنتج بسهولة أن النظام كان يخطط للتغيير الديمغرافي بصورة ممنهجة لأنه الحل الوحيد أمامه للبقاء في السلطة والتخلص من القنبلة السكانية التي لطالما كانت مصدر قلق



قد شَكلت صدمة حتى لطبقة كبيرة من رجال الدولة.

مظاهرة في اسطنبول ضد نظام الأسد

الاحتلال ضد أهالي حيّ الشيخ جراح، كما شارك و أضاف العلبي «النظام الســوري الآن هو في الفلسطينيون في وقفة تضامنية مع القدس وغزة في ساحة عرنوس في دمشق. طور اتخاذ كل التدابير المكنة لضمان إبقاء أكبر وقالت مجموعــة العمل من أجل فلسـطينيي عدد ممكن من اللاجئين في الخارج لأن أعدادهم سوريا إن «المخيمات الفلسطينية في سوريا وفي أصلاً أكبر من قدراته المستنزفة على السيطرة والتحكم ولنا في لبنان الطامح لإعادة السوريين في حين أن النظام هو الذي يرفض عودة أغلبية

المهجر شهدت مسيرات واعتصامات، شارك فيها آلاف اللاجئين الفلسطينيين من سوريا، تندد بالانتهاكات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني القوائم التي تقدمها السلطات اللبنانية له كمثال في القدس المحتلة وقطاع غزة وفي فلسطين صارخ وواضّح على ذلك ويختزل المشهد برمته». تزامنا، انطلقت مسيرات شعبية في مخيمي الناشـط الإعلامي رامي السيد قال إن عشرات النيرب بحلب والعائدين بحمص للاجئين الفلسطينين، فرحاً بوقف الحرب الإسرائيلية

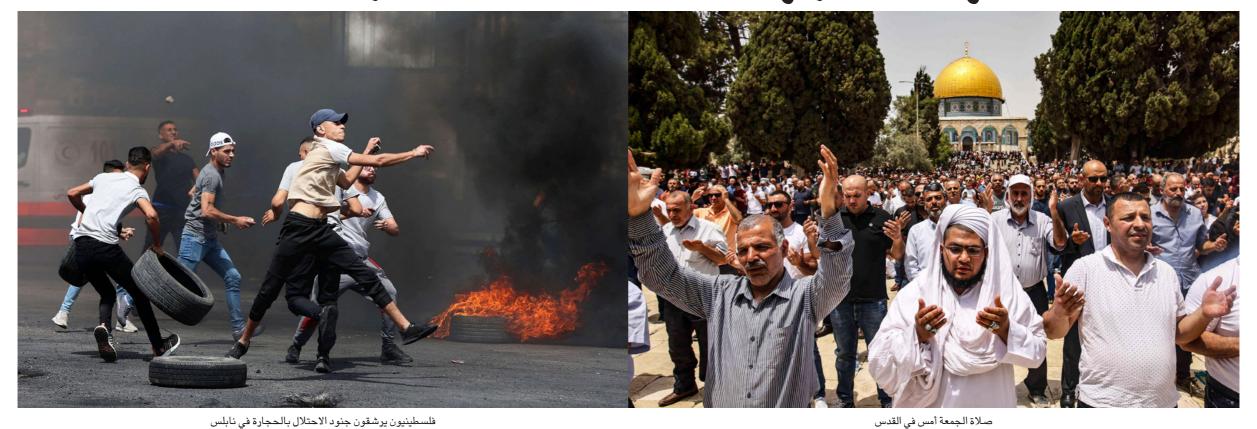
الفلسطينيين والسوريين تظاهروا يوم الجمعة في مدينة اعزاز دعماً للأقصى والقضية الفلسطينية، معبرين عن تأييدهم لوقف العدوان على غزة.

على قطاع غزة، وأعلن المشاركون تضامنهم مع

أهلهم في مدينة القدس، مستنكرين انتهاكات

اقتحام باحات الأقصى والاعتداء على المصلين

# الضفة تحيي يوم «الفعل الكفاحي»: مواجهات في كافة نقاط التماس مع الاحتلال توقع عشرات الإصابات والفصائل تدعو للتصعيد



## رام الله\_«القدس العربي»:

شارك أهالي الضفة الغربية في فعاليات «يوم الفعل الكفاحي» ونزلوا إلى عشرات مناطق التماس مع الاحتلال والمستوطّنين، وانخرطوا في مواجهات مع جنود الاحتلال، أسفرت عن سقوط عشرات الجرحى، بينهم مصّلون داخل

واندلعت مواجهات شعبية في ساحات المسجد الأقصى، بعد اقتحامه من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، بعد صلاة الجمعة، حيث اعتدت على المصلين داخل باحاته، وأطلقت تجاههم قنابل الصوت والرصاص المطاطى، وذلك بعد أن اعتلت سطح المسجد القبلي، ما أسفر عن وقوع أكثر من 15 إصاّبة.

وكان عشرات الآلاف من سكان الضفة والقدس المحتلة ومناطق الـ 48، قد تحدوا إجراءات الاحتلال المشددة التي فرضت حول مدينة القدس، وطالت بالتحديد محيط المسجد الأقصى والبلَّدة القديمة، بنشر حواجز عسكرية . عديدة، وأدوا صلاة الجمعة في رحاب المسجد.

وشارك سكان بلدة بيت دجن التابعة لمدينة نابلس، في مسيرة شعبية انطلقت من البلدة صوب الأراضي المهددة بالمصادرة لصالح توسيعة الاستيطان، وذلك تلبية لدعوة قيادة الفصائل، التي دعت لجعل يوم الجمعة يومـــا لــ«الفعل الكفاحي» في كل نقاط التماس، دعمًا للقدس وغزة. و اندلعت مواجهات مع جنود الاحتلال، الذين أطلقوا النار وقنابل الغاز المسيل للدموع، ما تسبب في إصابة عدد من المواطنين بجروح وحالات اختناق.

وأصيب عدد من المواطنين أيضا بالرصاص الحى، والاختناق بالغاز المسيل للدموع، خـلال مواجهات اندلعت في بلدة بيتا وحاجز حوارة العسكري جنوبٌ نابلـس، حيث أدى أهالي البلدة صلاة الجمعـة على جبل صبيح، فيّ فعالية دعت إليها لجنة التنسيق الفصائلي في البلدة، رفضاً لإقامة بؤرةً

وبناء على دعوات تصعيد المقاومة في كافة المناطق، شارك سكان بلدة كفر قدوم التابعة لمدينة قلقيلية شمال الضفة، في تظاهرة شعبية حاشدة، انطلقت ذة الجمعة مباشرة، ضمن الفعاليات الجماهيرية المنددة بالاستيطان. واعتدى جنود الاحتلال على المشاركين، وأطلقوا صوبهم الرصاص المعدني

وقنابل الغاز المسيل للدموع، ما تسبب في وقوع عشرات الإصابات. وشاركت جماهير كبيرة من مدينة طولكرم، بعد صلاة الجمعة، في وقفة إســناد للقدس وغزة، بدعوة من فصائل العمل الوطني وســط ميدان جمال عبد الناصر في المدينة، ورفعوا هناك الأعلام الفلسطينية، ورددوا التكبيرات

والهتافات الداعمة لصمود ومقاومة الشعب الفلسطيني. وأصيب عشرات المواطنين بالاختناق بالغاز المسيل للدموع، خلال قمع قوات الاحتلال مسيرة سلمية في بيت لحم اسنادا للقدس وغزة، حيث أدى العشرات من المواطنين صلاة الجمعة قبالة مخيم العزة شمال بيت لحم، ثم صلاة الغائب على أرواح الشهداء، تلبية لدعوة القوى والفصائل الوطنية، قبل ان ينطلق المشـــاركون في مســيرة و صولا إلى المدخل الشمالي للمدينة، قمعتها قوات الاحتلال بإطلاقً قنابل الغاز المسيل للدموع والصوت.

وأصيب عشرات المواطنين بالاختناق بالغاز المسيل للدموع، بعد أن اعتدت قوات الاحتلال على مسيرة سلمية انطلقت في مدينة الخليل، دعما وإسنادا للقدس ونصرة لأهل غزة. وقالت مصادر من المدينة إن المواطنين انطلقوا من مسـجد الحرس في المدينة، عقب صلاة الجمعة، ورفعوا الأعلام والرايات الفلسطينية، ورددوا الهتافات المنددة بالاحتلال، قبل أن تهاجُمهم قوات الاحتلال بالرصاص وقنابل الغاز.

كذلك انطلقت مسيرة جماهيرية أخرى في بلدة بيت أمر شمال الخليل، شارك فيها مئات من المواطنين، دعما للقدس المحتلة، ونصرة لغزة. وشهد العديد من نقاط التماس في شمال ووسط وجنوب الضفة الغربية، فعاليات شعبية مماثلة، تحدى فيها المواطنون بطش جنود الاحتلال،

وقبل أنطلًا ق الفعاليات رفع الهلال الأحمر الفلسطيني حالة التأهب في صفوف مسعفيه بســبب الأحداث المرتقبة، ودعوات تصعَّيد الغــضبّ

واستبقت قوات الاحتلال الفعاليات، وشنت حملات دهم واعتقال طالت عددًا من المواطنين من مناطقَ عدة في الضَّفَّة الغربيـة، حيثُ اعتقلت صباح أمس، الشاب فرحات فشافشة (25 عاما) من بلدة جبع جنوب جنين، عقب مداهمة منزله والعبث بمحتوياته. واعتقلت أيضا علاء حميدان الناطق باسم

قائمة حماس «القدس موعدنا» التي كانت تســتعد للمشـــاركة في انتخابات التشريعي التي أجلت، من منزله في مدينة نابلس شمال الضَّفة الغربية المحتلة، وأفاَّدت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اقتحمت المنطقة الغربية من نابلس، وطوقت البناية السكنية التي يسكن بها حميدان في حي المعاجين، قبل أن تداهم منزله و تعتقله.

كما اعتقلت شـقيق الشـهيدة وفاء عبد الرحمن البرادعي (34 عاما) في منطقة الجلاجل قرب بلدة بني نعيم شرق الخليل، بعد مداهمة منزلها. والبرادعي استشهدت قبل يومين برصاص أحد المستوطنين، قرب مستوطنة «كريات أربع» شرق الخليل، وما تزال قوات الاحتلال تحتجز جثمانها. وطالت الاعتقالات فجر أمس، الشاب إسماعيل الهريمي من قرية أبو

انجيم شرق بيت لحم، بعد دهم منزل ذويه، كما اعتقلت قوات الاحتلال مواطنين من القدس، وهما الأسير المحرر نهاد زغير (42 عاما) عقب مداهمة منزله في القدس القديمـة، واقتادته لأحد مراكز التحقيق، وكذلك الشـاب محمد فروخ من منزله في حي عين اللوزة في بلدة سلوان جنوب الأقصى وأكدت قيادة القوى الوطنية والإسالامية، على أهمية مواصلة الهبّة الجماهيريــة والفعاليات الجماهيريــة في إطار المقاومة الشــعبية وأهمية مشاركة الجميع في إطارها مع التأكيد على الفعاليات المركزية التي ستنطلق بشكل يومى إلى مناطق التماس والاستيطان والحواجز العسكرية في أيام

غضب شعبي وجماهيري مستمر وبشكل يومي في كل المحافظات. و شــددتّ على أن جرّائم الاحتــلال ومجازّره آلتي يتعرض لها الشــعب الفلسطيني في القدس و الضفة وقطاع غزة وأراضي الـ 48 «تتطلب سرعة تضافر الجهود من أجل وقف هذه المجزرة والتأكيد على توفير الحماية الدولية لشعبنًا وفرض مقاطعة شاملة على الاحتلال ومحاكمته على هذه الجرائم التي تشكل جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية، خاصة أمام المحكمة

وأكدت القوى على وحدة الشعب في مواجهة الاحتلال ومستوطنيه والتمسك بالحقوق والتوابت «واستمرار مقاومة وكفاح شعبنا ضد الاحتلال حتى تحقيق الحرية و الاستقلال وضمان حقّ عودة اللاجئين و إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس».

وقالت حركة فتح إنها ستقف بقوة وصلابة أمام الاعتداءات على المسجد الأقصى، وكلُّ الأماكنُ المقدسة الإسلامية والمسيحية، وطالبت كل ناشطيها بمواصلة فعاليات المقاومة الشعبية في كافة أماكن الاحتكاك مع الاحتلال، «حتى يتراجع عن كل إجراءاته، إضافة لضرورة استمرار كفاحنا من أجل الحرية والاستقلال، لأن المعركة مستمرة».

وكان الناطق باسم حركة حماس، فوزي برهوم، قد قال إن ما يجري في الضفة الغربية من مقاومة واشتباك مع الاحتلال على كل خطوط التماس «هو امتداد لمسار المقاومة بأشكالها كافة، المتد من غزة إلى القدس، وفي كل ساحات الوطن» داعيا كل الفلسطينيين للاستمرار في الانخراط في «أوسع ساحة اشتباك» مع الاحتلال وبكل أشكال المقاومة، وفي مقدمتها المقاومة المسلحة، وتنفيذ عمليات بطولية للدفاع عن المواطنين وكسر معادلات العدو. أما حركة الجهاد الإســـلامي فقد دعت إلى «النفير العام» في كل مدن وقرى وبلدات ومخيمات الوطن وقي مخيمات اللجوء والشـــتات، للخروج في مسيرات التحدي والصمود. وشددت على ضرورة وحدة الشعب الفلسطيني والتفافه حول المقاومة وإعلان استعداده لتقديم كل التضحيات من أجلُّ

الدفاع عن القدس. كمّا دعت الحركة لشد الرحال إلى المسجد الأقصى المبارك وأداء الصلاة في رحابه تأكيداً على الحق الكامل والسيادة المطلقة فيه.

ودعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين إلى استمرار تصعيد الغضب الشُّعبي الشَّامل، والتمسك بالمقاومة «خياراً ونهجاً حتى تُحرير كامل التراب الوطنسي». وطالبت الجماهير الفلسطينية على امتداد فلسُلطين بالزحف إلى مناطق التماس والاشتباك مع الاحتلال ومستوطنيه لـ «لجم عربدتهم وإضفاء المزيد من الزخم على الانتفاضة الشعبية التي تشتعل على كامل التراب الوطنى منذ أكثر من شهر رفضاً لجرائم العدو ومخططاته التهويدية التى تستهدف القدس وجرائمه المتصاعدة في الضفة والقطاع».

وَّأكدت على أن حالة الانتفاض الشعبي والصورة الملحميَّة التي رسمها الشُّعب الفلسَّطيني ومن خلفه الشُّعوبُ العربيَّة التي زَحفت على حدود فلسطين «أعادت للقضية وهجها وجددت التأكيد على مركزية الصراع مع العدو الصهيوني لدى جماهير أمتنا وأحرار العالم».

توقفت عند العركة على الرواية والوعي وانضمام « فلسطينيي الداخل» للمواجهة

# انتقادات واسعة في إسرائيل على وقف الحرب على غزة وتساؤلات عن نتائجها الحقيقية

## الناصرة ـ «القدس العربي»

من وديع عواودة:

حاولت جهات إسرائيلية مختلفة تلخيص وتقييــم العدوان علــى غزة على الأقــل مرحليا، بالمستويات الاستراتيجية والتكتيكية، فيما تعرب أوســـاط اليمين عن غضبها علـــى رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو بعدما تعامل مع حماس، وبالتزامن مكنها من تعظيم قدراتها العسكرية.

ومقابل أوساط أكدت نجاح إسرائيل في تدمير منجزات ومقدرات مهمة لحركتى حماس والجهاد الإسلامي بنيران كبيرة وأكثر دقة وبقبة حديدية متطورة أكثر، أبطلت مفعول معظم صواريخ المقاومة، علت أصوات الانتقادات من مختلف أطياف السياسة الإسرائيلية عقب اتخاذ القرار

وحمل رئيس حزب «يسـرائيل بيتنا» أفيغدور ليبرمان على قرار المجلس الوزاري المصغر، مؤكدا فشل المستوى السياسي ومعتبرا أن أخطر ما حصل هـو سيطرة» حماس» على الشارع

وتابع فـي حديث للقناة العبرية 12 «للأسـف نحن نشهد سيطرة «حماس» على قسم من الشارع العربى داخل إسرائيل مثلما نشهد نجاحها للمرة الأولى بتشكيل جبهة داخلية داخل دولتنا وبإطلاق صواريخ من جنوب لبنان، وسط محاولات تسخين الأجواء في الأردن» .

## حماس صدقت وحكومتنا كذبت

ليبرمان الذي سبق وهدد باغتيال إسماعيل هنية وتصفية «حماس» قبيل تسلمه حقيبة الأمن قبل سنوات، استذكر أمس تقرير «مراقب الدولة» حول عدوان» الجرف الصامد « في 2014 وقال إن إسرائيل لم تستخلص أي درس من دروس تلك الحرب كما يجب. وحذر من تعاظم قوة حماس، وقال إنه لاحظ استخدام غواصات وطائرات مسيرة صغيرة من قبل حماس للمرة الأولى وكذلك قذائف القسّام التي كانت في البداية» أخشابا متطايرة» باتت صواريخ تطال العمق الإسرائيلي، معتبرا أن المواجهة القادمة هي مسألة

وتابع «من قام برعاية حماس و دعمها بالمال القطري وأتاح لها تعزيز قواتها هو نتنياهو بنفسه، وحتى في شهر مايو/ أيار الحالي تم تحويل 30 مليون دولار لحماس تضاف لمئات ملايين الدولارات في الماضي وتم توظيفها في بناء قوتها العسكرية ومن غير المكن مراقبة هذه الأموال المحوّلة لغزة» .

وقال ليبرمان إنه قبل الدخول في المواجهة

المقبلة ينبغى على إسرائيل اتخاذ قرار رشيد بما الذي تريده بنهاية المطاف من قطاع غزة؟ وأضاف «لا مبرر للقيام بجولة عسكرية جديدة دون تحديد أهداف واضحة علما بأن نتنياهو استغل الجولة الحالية «حارس الأسوار» من أجل احتياجاته السياسية،

وتبعه بهذه الانتقادات القاسية غدعون ساعر رئيس حـزب «أمل جديد» المنشـق عن «الليكود» وأحد خصوم نتنياهـو البارزيـن بقوله إنه مع كل القدرات الاستخباراتية والجوية الهائلة التى تملكها إسرائيل نجح نتنياهو بتخليص «وقف إطلاق نار دون شـروط « من حماس. وقال «هـذا مربك». وقبيل إعـلان حكومة الاحتلال عن وقفها للنار قال ساعر في تغريدة: «يشكل وقف إطلاق النار بشكل أحادي مسّا صعبا بقوة الردع الإســرائيلية مقابل «حمــاس» وغيرها. إن وقف النشاط العسكري دون فرض قيود على تعزيز قوة حماس واستعادة رفاة الجنديين وبقية المواطنين الإسرائيليين من غزة ينطوي على فشل سياسي- دبلوماسي ستسدد إسرائيل ثمنه

وهذا ما أكدته وزيرة القضاء السابقة النائية اييلت شاكيد في تصريح لـ «يديعوت أحرنوت» بقولها أمس «وقف غير مشـروط لإطلاق النار هو أمر محرج»، وأضافت شاكيد، العُضو عن حزب «اليمين الجديد» المتطرف: «النصر يكون بإعادة الأولاد» في إشارة للأسرى الإسرائيليين في قطاع

## السنوار والضيف

كما أعرب نائب وزير الأمن الداخلي غادي

يابريكان (الليكود) عن معارضته لوقف النار دون استعادة الإسرائيليين المحتجزين في قطاع غزة، فقال إن وقف النار دون اســتعادة جَثمانى الجنديين أورون وهدار والمواطنين الإسرائيليين المحتجزين من غزة هو جائزة لـ«الإرهاب»، وتابع «هناك دين أخلاقي على حكومة إســرائيل يتمثل باستعادة الأبناء المحتجزين، فإسرائيل من شأنها إطلاق سراح آلاف «المخربين» في المستقبل في حال لم نستغل هذه الفرصة الآن» .

بنسبة فائدة عالية مستقَّبلا» .

وحمل رئيس حرزب «الصهيونية الدينية» النائب باتسلئيل سموطريتش على قرار وقف النار بعدة تغريدات قال فيها «يختـــارون العار ويحصلون على حرب». وقبل ذلك قال «أصغى للمستوى السياسي الذي ينفى القول إن وقف النار منوط بتراجع إسرائيلي في القدس، إذا كان ما نشر كاذبا اتوقع فتح باب الحرم القدســي لليهود أيضا في نهار الجمعة وكل شيء آخر لأسفي البالغ يدلل على أن حماس صدقت و مستوانا السياسي كذب».

أما زميله النائب ايتمار بن غفير فهاجم قرار

وقف النار واعتبره مخجلا وخضوعا خطيرا ـ «الإرهاب» ولإملاءات حمـاس. بن غفير الذي اتهمته أوساط إسرائيلية أيضا بالتحريض وصب الزيت على النار بدعم غير مباشر من نتنياهو كما تجلى في اقتحامه لحي الشيخ جراح، أضاف «هذه ليلة قاسية لإسرائيل ولقوة ردعها وكما قال تشرتشل: اخترتم العار خوفا من الحرب وها أنتم تحصلون على عار وحرب معا» .

كذلك وجه بعض الوزراء انتقادات حادة للاستخبارات الإسرائيلية ووصفها بـ عديمة الفائدة» وذلك لـ،عجزها عن طرح أهداف من شأنها تغيير واقع الهجوم الإسرائيلي على غزة. ونقلت الإذاعة العبرية العامة عن مصادر شاركت في اجتماع المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر ليلة الخميس / الجمعة قولها إن العدوان، الذي دام12 يوما وراح ضحيته 232 شهيدا،» لم يحقق أي نتيجة عملياتية ناجحة» وإن سلاح الجو الإسرائيلي «فشـل في تدمير معظم الأنفاق سبر مبر التي التي كانت إحدى المهام التي كانت إحدى المهام

الرئيسية للعملية العسكرية. واستذكرت الإذاعة العامة أن نتنياهو كان قد زعم عدة مرات في الأيام الأخيرة تدمير معظم «مترو حماس» في إشـــارة لشـــبكة الأنفاق التي تستخدمها المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة.

وحسب هذه المصادر شهدت الجلسة المذكورة توجيه انتقادات شديدة اللهجة لتجنب القيادة العسكرية والسياسية في إسرائيل، اجتياح القطاع وتنفيذ عملية برية، والاكتفاء بضربات معظمها جوي، وطبقا لها تساءل وزراء عن كيفية استمرار إطلاق الصواريخ من قطاع غزة المحاصر حتى نهاية العملية العسكرية، وانتقدوا فشـل الجيش في اغتيال قيادات بارزة في حركة «حماس» أمثال يحيى السنوار ومحمد الضيف.

واعتبرت صحيفة «هآرتس» أن أحد الأسباب الرئيسية لوقف إطلاق النار هو التقدير بأن الشرعية الدولية لهجمات الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة تقترب من نهايتها، منوهة أن «الولايات المتحدة غيّــرت لهجتها في الأيـــام الأخيرة وإلى جانب الدعوة العلنية لوقف إطلاق النار، بعثت رسائل حادة تدعو إسرائيل إلى وقف الحرب على الفور. ولفتت الصحيفة الإسـرائيلية إلى أن «التقديرات الرسمية الإسرائيلية أشارت إلى أن استمرار العملية العسكرية قد يؤدي إلى انتقادات دولية حادة، وإدانات رسمية لإسرائيل في مجلس الأمن الدولي وهيئات دولية أخرى» ·

كما نوهت أن مسـؤولين أمنيين إسـرائيليين أوضحـوا إنّ نتنياهو حاول الادعاء بأنّ «الجيش يضغط من أجل التوصل لوقف إطلاق للنار». وقال المسؤولون، حسب ما نقل عنهم المراسل العسكري لصحيفة «معاريف» طال ليف رام إنه «من الواضح أن نتنياهو في الواقع يبذل جهدا كبيًا للادعاء بأن الجيش يضغط لوقف إطلاق الناركي

يغطى نفسه بالمستوى العسكري»، وعلى المستوى غير الرسمي يرى المحلل العسكري في صحيفة «هآرتس» عاموس هارئيل، في مقال له تحت عنوان «نتنياهو خضع لبايدن» أن «إعلان نتنياهو غير المعتاد والتسريبات التي تندد بالجيش التي أعقبت ذلك، تـؤذن بتراجع جديد فــى العلاقات بينــه وبين قادة المؤسســة العســكريّة، مؤكدا أن «الإنجازات العســكرية في هذه الحملة على غزة محدودة، لكن هذا هذا ليس

وقال أمس إن العلاقة بين نتنياهو وقادة الأجهزة الأمنية سجلت، أمس الأول الخميس، حضيضــا جديــدا، «أولاً، في بيان رســمي غير معتاد، حــاول نتنياهو فيه نقل مســؤولية وقف إطلاق النار، الذي فرضه عليه الرئيس الأمريكي جو بايدن، إلى الجيش وأجهزة أمنية أخرى» . وتابع «لقد جاء في إعلان قرار مجلس الوزراء أن وقف إطلاق النار تمت الموافقة عليه بالإجماع «بناء على توصية من جميع المسـؤولين الأمنيين: رئيس الأركان، ورئيس الشاباك، ورئيس الموساد، ورئيس مجلس الأمن القومي». ويعتبر هارئيل هذا الموقف «محاولة مكشـوفةً للاختباء خلفه، وأنه على صلة بتسريبات متعمدة في الأيام الأخيرة، حيث يُزعم أن الجيش يضغط على نتنياهو لإنهاء العملية، وما زال رئيس الحكومة يفكر في ذلك» ·

كما قال هارئيل»يبدو أن النجاحات العملياتية للجيش الإسرائيلي في القتال محدودة، وبالتأكيد لا تتناسب مع روح الابتهاج التي سادت بعض الجنرالات المتقاعدين في الصالات التلفزيونية العبرية. فقد كانت هناك خيبات أمل أمامه وربما المزيد من خيبات الأمل بعده. لكن محاولة اتهام الجيش بوقف إطلاق النار تشوه الحقائق بل هي سخيفة، فقد انتهت العملية لأن البيت الأبيض لم يتسامح مع التفجيرات الإسرائيلية في غزة». وأوضـح أن نتنياهو أنهى العملية، كما كان يتوقع، بخيبة أمل، لافتا إلى أن التصعيد الأمنى، الذي ساهم هو نفسـه فيه من خلال دعم قدمه للإجراءات الاستفزازية للشرطة في القدس، أحبط تشكيل حكومة التغيير التي سعت إلى إبعاده عن السلطة».

## مكاسب إسرائيلية

في المقابل يرى المحلل العسكري في موقع «واينت» الإسرائيلي، رون بن يشاي أن «الإنجاز الرئيسي والأهم للجيش الإسرائيلي في عملية «حارس الأسوار»هو استعادة الردع ضد حماس والجهاد الإسلامي، ومن المحتمل ألا يكونوا في عجلة من أمرهم لاستئناف إطلاق النار على قطاع غزة ووسط إسرائيل في المستقبل المنظور». كما يعتبر بن يشاي المقرب من المؤسسة الأمنية أن

# الرئاسة الفلسطينية ترحب بوقف إطلاق النار وتطالب بأفق سياسي لإنهاء الاحتلال

■ رام الله ـ غزة ـ «القدس العربي»: رحبت الرئاسة الفلسطينية بإيقاف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وأشادت في الوقت ذّاته بالجهود التي بذلها المسؤولون في مصر وقطر والأردن، والإدارة الأمريكية والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة لتحقيق ذلك.

وأشادت في تصريح صحافي بصمود وتضحيات الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وتحدي المقدسيين للإجراءات الإسرائيلية والحراك الشعبي السلمي في الضفَّة، الذي جاء متزامنا معّ جهود مصرية وعربية وأمريكية، واتصالات فلسطينية على مدار الساعة، بما في ذلك التحرك تجاه مجلس الأمن والجمعية العامة ومجلس حقوق الإنسان.

وأشارت الرئاسة إلى انه ومنذ اللحظة الأولى لبدء العدوان الإسرائيلي، على القدس وقطاع غزة والضفة الغربية، ومع أول اتصال بين الرئيس محمود عباس، والرئيس الأمريكي جو بايدن، كان الهدف هو الوقف الفوري للعدوان في غزة والضفة، وإنهاء الإجراءات الإسرائيلية في القدس، والتي كانت هي الشرارة لما جرى.

وشددت على انه قد حان الوقت للإدارة الأمريكية والمجتمع الدولي «اتخاذ خطوات عملية وجدية، لوقف هذه الجرائم الإسـرائيلية المسـتمرة على شـعبنا، التّي أدت إلى هذا التصعيد الخطير الذي خلف مئات الشهداء وآلاف الجرحى والمشردين وتدمير المتلكات، ومحاولات المستوطنين المتطرفين المس بحياة المواطنين في الضفة والاعتداء على حرمة الأماكن المقدسـة واقتحامها، سواء في المسجد الأقصى او كنيسة القيامة».

وطالب الرئيس عباس في التصريح الصحافي بإيجاد أفق سياسي ينهي الاحتلال الإسَّرائيلي لأرض دولة فلسـطين وعاصمتها القدسُّ الشـرقية، تحت مظلَّة اللجنَّة الرباعية الدولية، وفقَّ قرارات الشرعية الدولية من أجل تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم. وقال «لقد أثبتت الأحداث الجارية ان القضية الفلسطينية هي مفتاح السلام والأمن، وأن

لذلك طريقا واحدا وواضحا، بأن القدس هي مركز الصراع وطريق السلم والحرب».

الجيش الإسرائيلي حقق عدة إنجازات المثيرة للإعجاب في حربه الرقمية الأولى، الاستراتيجية والتكتيكية على حد سـواء، كمـا يعتبر أن تدمير الأنفاق الحربية في جميع أنحاء قطاع غزة وأيضا تلك التي اخترقت إسرائيل إنجازا استراتيجيا وقال إن تدمير إنتاج وتطوير الصواريخ والطائــرات من دون طيار والســفن البحرية هو إنجاز اســتراتيجي آخر. ويعتقد في هذا السياق أن «إظهار التفوق الاستخباراتي الساحق والقدرة على القيام بحملة جوية بوسائل دقيقة، وضرب الأهداف في الوقت الفعلي مع الإضرار بالحد الأدنى من المدنيين غير المتورطين، هو إنجاز استراتيجي آخر منح إسرائيل شرعية دولية غير مسبوقة لإجراء العملية دون ضغوط كبيرة

لإنهائها» وهذا حسب تعبير بن يشاي . ويرى بن يشاي أن الجيش الإسرائيلي «فشل في إحباط وتدمير نظام إطلاق الصواريخ، فالكثير من الأسلحة الاستراتيجية الرئيسية لجيوش غزة الإرهابية ما زالت قابلة للاستخدام، مما يسمح لحماس والجهاد بتهديد إســرائيل والحفاظ على ميزان الرعب أمامنا».

و من ناحية المعركة على الرأي العام وعلى الوعى يتفق بن يشاي مع تقديرات مراقبين محليين كثر بأن حملة غزة الرابعة من ناحية المعركة على الوعيى كانت أقل نجاحا من جانبها العسكري. ويتابع «سـجلت حماس بعض الإنجازات الفكرية والسياسية في بداية القتال، عندما رسخت نفسها في الرأي العام الفلسطيني كمدافع عن القدس لا تتحدث فقط بل تضع الإسرائيليين في ملاجئ، مما دفع الحكومة الإسرائيلية إلى الانسحاب منها. وقد دارت حرب الإعلام والوعى أثناء القتال بشكل رئيسي على الشبكات الاجتماعية، ليس فقط بين إسرائيل وأعدائها، ولكن أيضا بين الإسرائيليين

ونوه مراقبون إسرائيليون لازدياد قوة حماس في الساحات الفلسطينية المختلفة وسط تساؤلات عن الاستراتيجية الأفضل للتعامل معها بين مواصلة سياسـة إضعافها وإبقائها محصورة في غزة، مقابل تجاهل الرئيس محمود عباس، وبين السعى للتفاهم معها على هدنة طويلة الأمد. ويبدو أن النقاش الإسـرائيلي الداخلي سيتضاعف فور هبوط غبار المواجهة بالكامل بعد أيام. أم فلسطينية تجلس أمام منزلها بعد أن دمرته قوات الاحتلال الإسرائيلي

.. وعائلة فلسطينية تعود إلى منزلها وتجمع أغراضها بعد إعلان وقف إطلاق النار

## غارات قبل ساعة الصفر والمقاومة ردّت برشقات صاروخية

# تفاصيل الساعات الأخيرة قبل وقف إطلاق النار؛ نتنياهو وافق على التهدئة قبل «الكابينت»... والمقاومة هددت بالرّد على أي غدر

غزة ـ «القدس العربي»

## من أشرف الهور:

جاء وقف إطلاق النار بعد 11 يوما من العدوان الإسرائيلي المتواصل برا وبحرا وجوا، وأوقع أكثر من 243 شهيدا فلسطينيا، بينهم عشرات الأطفال والنساء. وأصبح وقف النيران ساري المفعول عند الساعة الثانية من فجر أمس الجمعة، بعد وساطات نشطت بشكل مكثّف خلال الساعات الـ 48 التي سبقت الإعلان عن وقف إطلاق النار.

وعلمت «القدس العربي» ان رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، وافق على تلك المقترحات الخاصة بالتهدئة، قبل أن يعقد اجتماعا «شُــكليا» لحكومته الأمنية «الكابينت» وأبلغ ذلك للوسطاء المصريين. وحسب بنود الاتفاق، من المقرر ان ترسل

القاهرة وفدين أمنيين لتل أبيب والمناطق الفلسطينية لمتابعة إجراءات التنفيذ والاتفاق على الإجراءات اللاحقة التي من شانها الحفاظ على استقرار الأوضاع بصورة دائمة. وقد وصل بالفعل الوفد المصري الى قطاع غزة أمس.

## تحذير المقاومة

وقالت حركة حماس في تعقيبها على التهدئة، إن الاحتلال هرب أمام ضربات المقاومة الفلسطينية وفشل في تحقيق ما يريد.

وصررح المستشار الإعلامي لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس، طاهـ ر النونو، بأنه تم الإبلاغ من قبل المسؤولين المصريين أنه تم التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بشكل متبادل ومتزامن في قطاع غزة، وأكد أن المقاومة الفلسطينية سوف تلتزم بهذا الاتفاق ما التزم به الاحتلال.

وقال الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي زياد النخالة «وافقنا على الاقتراح المصرى بوقف إطلاق النار المتبــادل و المتزامن». وأضاف «ملتزمون به ما التزم العدو» وتوعد بالرد على أي خرق.

وأكد أبو عبيدة المتحدث باستم كتائب القسام، في كلمة باسم غرفة العمليات المشتركة، أن المقاومة ي «خاضت معركة «سيف القدس» لمواجهة عدوان الاحتلال الإسرائيلي بكل شرف واقتدار نيابة عن أمة بأكملهاً». وأضاف «قيادة الاحتلال أمام اختبار حقيقى وقرار الضربة الصاروخية على الطاولة حتى 2 فُجـراً " لافتا إلى أن المقاومـة أعدت ضربة صاروخية تغطي كل فلسطين من حيفا حتى رامون، وتابع «لكننا اســتجبنا لوّقف إطلاق النار لنرقب سلوك العدو حتى الساعة 2 من فجر الجمعة» لافتا إلى المقاومة في تلك المعركة تمكنت من «إذلال العدو وجيشه الذي تبجحت قيادته بقتل الأطفال وتدمير الأبراج السكنية».

وكانت مصادر في حركة حماس قد قالت قبل الإعلان المصري عن الاتفاق، إن التهدئة ستدخل حيز التنفيذ الجمعة، وإن وقف إطلاق النار سيكون بشكل متزامن بين الاحتلال والمقاومة الفلسطينية. ورحبت حركة فتح بوقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غـزة، وقَالت في بيان لها «إن شـعبنًا تبساله في الدفاع عن أرضه، سجل ملحمة أخرى من ملاحمه البطولية، التي لم تتوقف منذ حاول الغزاة سرقة البلاد».

ووفق مصادر مطلعة فإن التهدئة جاءت بعد أن ضغط مســؤ و لون أمريكيون بشــكل أكبر على حكومـة الاحتلال لوقـف العمليات العسـكرية، وتلقت الفصائل الفلسطينية ضمانات مصرية ودولية بوقف الاعتداءات الإســرائيلية في مدينة القدس، ووقف تهجير سكان حي الشيخ جراح.

وعلمت «القدس العربي» أن الأيام الثلاثة الماضية قدمت العديد من الاقتراحات لإبرام التهدئة للمقاومة الفلسطينية، شملت ان تبدأ هي بوقف إطلاق النار، ومن ثم قوات الاحتلال، إلا أنّ المقاومة رفضت تلك العروض، وطالبت بالتزامن



أحياء بأكملها دمرت جراء الغارات الإسرائيلية على غزة

في وقف إطلاق النار. وفي هذا السياق، قللت المصادر المطلعة من حديث رّئيس حكومة الاحتـــلال بنيامين نتنياهو، قبل إبرام التهدئة، بأنه يريد أن يعلن عن وقف النار من جانب واحد، خاصة وأنه وكبار المسؤولين الأمنين في حكومته، كانوا منخرطين في المباحثات والاتصالات التي أجراها الوسطاء، وأن إعلانه كان فقط لجبهته الداخلية، لتسويق انتصار وهمي

ويتردد أن وسطاء التهدئة ضغطوا على إســرائيل، بموافقة أمريكية، بصورة كبيرة خلال الأيام الماضية، من أجل أن تبدأ بتهدئة الموقف في القدس، وهو الملف الــذي أثار موجة التصعيد، حِّين قررتَ الْمُقَاوِمة الانتقام لسكان الدينة المحتلَّة، وبالأخص سكان حى الشيخ جراح المهددين بالترحيل القسري، حيث قب ل نتنياهو بالتهدئة الأولية بإصدار قرار يمنع المستوطنين من اقتحام

## نتنياهو وافق مبكرا

وحسب المعلومات المتوفرة، فإن نتنياهو أبلغ عبر كبار مســؤوليه الأميين الوسـطاء المصريين، بقرار قبول وقف إطلاق النار، قبل أن يعقد اجتماع للمجلس الوزراء المصغر للشوون الأمنية والسياسية، وأنه اتخذ القرار خلال اجتماع عقده مع مســؤولي أجهزة الموســاد والشــاباك والأمن

و علَّمت «القدس العربي» أن الوسيط المصري قام على الفور بإبلاغ قيادة حركة حماس بالقرار

وقرر الجلس الوزاري للشؤون السياسية والأمنية «الكابينت» عقب جلسة له انتهت في وقت متأخر من ليل أول من أمس، وقف إطلاقً النار بشكل أحادي الجانب، وقد أصدر قرارا بإنهاء عملية «حراس الأسـوار» التي أعلـن عنها جيش الاحتلال في غزة، بشكل كامل، بعد المشاورات التي تمت بين رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الجيش بيني غانتس.

ووفق ما كشف فإن جميع وزراء «الكابينت»

وبدعم من الجيش والأجهزة الأمنية، صوتوا لصالح وقف إطلاق النار. وقال مسؤولون أمنيون في إسرائيل إنّ نتنياهو يحاول الادعاء بــأنّ الجيش كان يضغط من أجل التوصل لوقف إطلاق للنار مع الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة. وقال المسؤولون حسب

يضغط لوقف إطلاق النار». وكذبت تقارير عبرية تلك الادعاءات التي تحدثت عن نقاش جرى في «الكابينت» وقالت إنّ ما دار من نقاش كان شكلياً، وكان من الواضح أن إسرائيل وافقت بالفعل على وقف إطلاق النار.

ما نقلت صحيفة «معاريف» إن «مـن الواضح أن

نتنياهو يبذل جهدا كبيرا للادعاء بأن الجيش

وكان وزير الاستخبارات الإسرائيلي إيلى كوهين، قد زعم أن حماس طلبت التهدئة، وقاّل قبلّ الإعلان عن قبول حكومته بالقرار «نحن نرى أن هناك ضغوطا دولية كبيرة، سننهى العملية عندما

نقرر أننا حققنا الأهداف التي أردناها». وتابع «مســؤولو حماس يطالبون بوقــف إطلاق النار» وذلك بعد أن كشف النقاب بأن إسرائيل هي من رغبت في وقف إطلاق النار، وأدخلت أمريكا على الخط للحديث مع الوسطاء. وصرح القيادي في حركة حماس، سامي أبو

زهري، بأن أي إعلان من الاحتلال لوقف إطلاق النار من طرف و احد «يمثل إعلان هزيمة له» وقال «جاهـزون لكل الخيـارات ومعنيـون بنجاح كل المبادرات للوصول للتهدئة». وذكر أن المقاومة ترد بكل قوة على المجازر

بحـق المدنيين الأبرياء، وتصنـع الموقف ولا يمكن لأحد تجاوزها، مضيفا «ان أداءها الرائع دفع الأمة بالنهوض للوقوف بجانب الحق الفلسطينيّ».

من جهته أكد القيادي بحركة الجهاد الإسلامي الدكتور جميل عليان، أن وقف العدوان الإسرائيلي على غزة ســواءً بالتفاهم أم بعدمــه يعد «هزيمةً

# مشاهد قبيل وبعيد لحظات وقف إطلاق النار

● قبيل دخول التهدئة حيز التنفيذ بوقت قصير المقاومة ترد على غارات إسرائيلية برشقة من القذائف الصاروخية، على المستوطنات الإسرائيلية القريبة من حدود غزة. ● ما أن دقت الساعة الثانية من فجر الجمعة موعد وقف إطلاق النار، حتى خرج

المواطنون من منازلهم احتفاء، فيما جابت السيارات الشوارع وأطلقت أبواقها، كما انطلقت عفوية، وأطلق مسلحون النار في الهواء، وتجمع المواطنون في غزة عند منازل العائلات التي شهدت مجزرة جماعية بحي الرمال.

● بدأت المساجد بترديد تكبيرات العيد عبر مكبرات الصوت، وهي التكبيرات التي حرم منها الغزيون خلال الحرب، فلم يحتفلوا بعيد الفطر كباقي دول العالم، وقد صادف ذلك العيد اليوم

● مع شـروق صباح الجمعـة، بدأ المواطنـون الذين نزحـوا من منازلهـم القريبة من الاستهدافات بالعودة إليها وتفقد الدمار والخراب الذي لحق بها، فيما قام الكثير من السكان بالذهاب الى المنازل والمناطق والأبراج المدمرة لمشاهدتها عن قرب.

● هاشتاغ «فلسطين تنتصر» اكتسح مواقع التواصل الاجتماعي، وكتب تحت هذا الشعار

● الكثير مـن العوائل فتحت بيوت العزاء لمن فقدتهم أثنـاء العدوان، وخصصت خطبة صلاة الجمعة للحديث عن العدوان والشهداء، وعن المسجد الأقصى.

استراتيجية لإسرائيل وجيشها الجبان والمهزوم». وقال «من المهم استراتيجياً أن تتواصل هذه المعركة المباركة في القدس والداخيل المحتل، بل في كل أماكن وجود الفلسطينيين، للمحافظة على المعادلات التي كرستها».

## وساطة اللحظات الأخدة

وجرت محادثات التهدئة في لحظاتها الأخيرة، عبر الوسيطين المصري والأممي، وأجرى ضباط كبار في جهاز المخابرات المصرية اتصالات مع الجانبين، وهـو أمر أيضًا قام بـه مبعوث الأمم المتحدة لعملية السلام بالشرق الأوسط، تور وينسلاند، الذي زار قطر للغرض نفسه، فيما كان يجري التنسيق في النهاية بين الوسطاء لمعرفة أخر التطورات، حيث جرت تلك الوساطات، إلى جانب ما كانت تقوم به دولة قطر منذ بداية الحرب ويتردد أن الاتصالات التي قام بها الوسطاء، جرت مع قيادة حماس في غزّة وفي الخارج، حيث شهدت الساعات الـ 48 الماضية كثافة في حجم

بايدن وقف التصعيد في الأراضي الفلسطينية. وقال المتحدث باسم الرئاســة المصرية السفير بسام راضي في بيان له «إن الرئيس السيسي تلقى اتصالا هاتفيا من بايدن، تناول خلاله التباحث وتبادل الرؤى من أجل وقف العنف والتصعيد في الأراضى الفلسطينية في ظل التطورات الأخيرة» لافتًا إلى أن الرئيس بايدن أعرب عن بالغ تقديره وتثمينه لجهود الرئيس السيسي الحثيثة مع

الاتصالات، التي لاقت تأييدا من الإدارة الأمريكية.

الفتاح السيسي، قد بحث مع الرئيس الأمريكي جو

وفي دلالة علَّى ذلك، كان الرئيس المصري عبد

جميع أطراف القضية. وأكد الرئيس السيسي أهمية تكاتف جميع الجهود لاحتواء التصعيد الخطير في الأراضي الفلسطينية، مشـددا على موقف مصر الثابُّت فيَّ هذا الصدد بالتوصل إلى حل جذري شامل للقضية الفلسطينية.

وكانت تقارير إسرائيلية قد قالت إن إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن، مارست ضغوطا مكثفة على الحكومة الإســرائيلية مــن أجل وقف

إطلاق النار وإنهاء عدوانها على قطاع غزة، وإنه بموازاة المحادثة الهاتفية بين بايدن ورئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو التي جرت الأربعاء، جرت محادثة أخرى بين وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، ونظيره الإسرائيلي غابى أشَـكنازي، وطالب المسـؤولان الأمريكيان

خلالهما بوقف إطلاق النار. ونقل موقع «والله» الإلكتروني عن مسوول إسرائيلي رفيع مطلع على المحادثة بين بلينكن وأشكنازي قوله إن الأخير ادعى أن إسرائيل في حاجـة إلى أيام قتال أخرى في غـزة، وأن بلينكن أوضح له أن إدارة بايدن تتوقّع من إسرائيل إنهاء عمليتها العسكرية قريبا. ووفقا لما كشف فإن بلينكن أبلغ اشكنازي بأن

الولايات المتحدة تلجم المبادرة الفرنسية في مجلس الأمن الدولي لإصدار قرار بوقف إطلاق النار في غزة. وأضاف أنه «لن نتمكن من الاستمرار لوقت طويل في دعمكم علنا وفي المؤسسات الدولية، وصد مبادرات في مجلس الأمن». ورغم الألم الذي عاشه سكان غزة بفعل الغارات

الداميـة، إلا أن نتنياهـو واجه ضغوطـا داخلية كبيرة، بسبب القذائف التي أطلقتها المقاومة، وقد تسببت له بانتقادات واسعة من المعارضة ومن الإسرائيليين باتهامه بأنه وراء التصعيد في القدس الذي دفع بالمقاومة للرد. كما واجه نتنياهـو ضغوطا كبيرة، بعد أن نزح

من سكان مدينة تل أبيب إلى مس الضفة الغربية، لخوفهم من الصواريخ الآتية من قطاع غزة. وكشفت تقارير عبرية أن أعدادا كبيرة من الإسرائيليين قامت باستئجار بيوت في مستوطنة «بيت حورون» ومستوطنة «جفعات زئيف» ومسـتوطنات أخرى فـي الضفة من أجل الإقامة فيها بسبب ما أسموها «حالة الرعب التي تجتاح تل أبيب». يشار إلى أن المقاومة الفلسطينية أطلقت رشقة

من القذائف تجاه المستوطنات الإسرائيلية القريبة من حدود غزة، قبل دخول التهدئة حيز التنفيذ. وجاء ذلك بعدما شنت الطائرات الحربية الإسـرائيلية غارات جوية ضد أهـداف في قطاع غزة، بعد الإعلان عن ساعة الصفر لدخول التهدئة.

### ■ رام الله ـ الأناضول: مع حلول شـهر رمضان، وتحديدا في13 أبريل/ عدوان إسرائيل 2021 على غزة وفق التسلسل الزمني نيسان بدأت كرة العدوان الإسرائيلي في مدينة القدس، ثم أخذَّت تتدحرج إلى الضفة الغربية والمدن العربية داخل مناطق48، ثم قطاع غزة. بدأت شرارة المواجهة بالاعتداء على عشرات الفلسطينيين ومحاولة منعهم من الوجود في ساحة «باب العامود» إحدى البوابات الرئيسية

إلى «حرق العرب» والتداعي لاقتحام واسع للمسجد الأقصى في 28 وردا على الانتهاكات، أطلقت فصائل فلسطينية في غزة عشرات الصواريخ على المستوطنات الإسرائيلية القريبة من القطاع. وفيما يلي تسلسل زمني لأبرز أحداث العدوان الإسرائيلي على القدس

للبلدة القديمة من القدس، واشتدت مع دعوة جماعات إسرائيلية متطرفة

## 13 أبريل/ نيسان: (1 رمضان):

جماعات استيطانية تعلن تنظيم أوسع اقتحام للمسجد الأقصى يوم 28 رمضان (10 مايو/ أيار) بمناسبة ما يسمى «يوم القدس» العبري.

## 15 أبريل:

مستوطنون يقتحمون المسجد الأقصى بمناسبة ذكرى قيام إسرائيل» وقوات الاحتلال تقتحمه مساءً وتخرج المعتكفين. 21 أبريل: الكشف عن مخطط للمستوطنين تحت عنوان «ليحترق العرب» للهجوم على الفلسطينيين في القدس الشرقي.

## 22 أبريل:

ــ 105 إصابات في صفوف الفلســطينيين، و 50 معتقلا على يد الشرطة، حصيلة مواجهات هذا اليوم.

## 23 أبريل:

-كتائب القسام، الجناح المسلح لحركة حماس، تصدر بيانا تحذر إسرائيل من مغبة الأستمرار في انتهاكاتها بحق المقدسيين. - فصائل فلسـطينية في غزة تطلق صاروخا على مستوطنة إسرائيلية قريبة من القطاع، ردا على «أنتهاكات الاحتلال في القدس».

## 7 مايو/ أيار:

\_مواجهات مع الاحتلال على خلفية محاولة إخلاء عائلات فلسطينية من بيوتها في حي الشيخ جراح وتسليمها للمستوطنين.

## 10 مايو:

القـدس، قوات الاحتلال تقتحم المسـجد الأقصى مرتـين وتعتدي على المصلين وتوقع أكثر من 350 إصابة. - غُرِفَّة العَّمليات المشتركة للفصائل تمهل إسرائيل حتى السادس مساء

## للانسحاب من المسجد الأقصى ووقف اعتداءاتها على المقدسيين - الساعة 18:00 (15:00 ت.غ) الفصائل الفلسطينية تقصف مدنا

إسرائيلية بالصواريخ. - إسرائيل تبدأ حربا واسعة على قطاع غزة - إفشال أكبر تجمع سنوي للمستوطنين في باب العامود بعد دوي

- فشل أقتحام الأقصى الذي دعا له المستوطنون.

## - القسام تعلن دخول صاروخ عياش 250 للخدمة ليصل أقصى نقطة في

إسرائيل من شمالها إلى جنوبها - إصابة مصورين لوكالة الأناضول في قصف بغزة.

- إسرائيل تحول الرحلات الآتية من بن غوريون إلى مطار آخر في - الأمم المتحدة تحذر الفلسـطينيين والإسـرائيليين من «الانزلاق إلى

- الاتحاد الأوروبي يتحدث عن اتصالات لوقف التصعيد. - طائرات إسرائيلية تدمر برجا من 13 طابقا. - إطلاق صواريخ فلسطينية على تل أبيب.

## 12 مايو:

-أعلنت الولايات المتحدة أنها سترسل مبعوثا إلى المنطقة. - وزير الخارجية المصري سامح شكري يهاتف نظيره الإسرائيلي ويطالبه بوقف العدوان. - روسيا تعبر عن قلقها الشديد إزاء النطورات الأخيرة في القدس

- الرئيس التركي رجب طيب أردوغان: على إسرائيل التوقف فورا عن ممارساتها المخالفة للقانون الدولي وحقوق الإنسان. - الرئيس الفلسطيني محمود عباس: القدس خط أحمر و لا أمن و لا

استقرار إلا بتحريرها كاملةً. - خطوط الطيران الأمريكية تعلن إلغاء رحلتها إلى تل أبيب ليومين. - وزيـر الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن يدعو إسـرائيل إلى بذل ما بوسعها لتجنب سقوط ضحاياً مدنيين. 

إسرائيل في الدفاع عن نفسها. - إسرائيل تعلق الدراسة في الجنوب ليومين. - القسام تعلن استشهاد عدد من قادتها في قصف إسرائيلي بينهم باسم

عيسى قائد لواء غزة. - القسام تعلن تنفيذ هجمات ضد عدة أهداف بمسيرات انتحارية.

## -اندلاع مواجهات بين الفلسطينيين والإسرائيليين بالمدن المختلطة.

## \_إس\_رائيل تجدد اعتداءها على معتصمين في حي الشيخ جراح وتعتقل

- الرئاسة الفلسطينية: صمت الإدارة الأمريكية أدى إلى مجزرة في غزة و الضفة و القدس. - قوات إسرائيلية تعتقل الشيخ كمال الخطيب، عضو لجنة المتابعة

وحيفا واللد ويافا. - مجزرة شـمال غزة ضحيتها عائلة من 6 أفـراد بينهم 4 أطفال وجنين

# - الجيش الإسرائيلي يعلن اعتراض مسيرة انطلقت من غزة.

قصف أبراج سكنية أحدها يضم مقار إعلامية بينها مقر الجزيرة وأسوشييتد برس. - القسام ترفع حظر التجول ساعتين عن تل أبيب شم تعاود قصف

- الإعلان عن مباحثاًت أممية مع حماس لاحتواء الأوضاع المتصاعدة.

- الرئيس الأمريكي جو بايدن يبحث مع رئيس الوزراء الإسـرائيلي بنيامين نتنياهو العمليات العسكرية. ـ 11 شـهيدا بينهم 6 أطفال وسـيدتان في قصف إسـرائيلي في مخيم

- الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون يعزي نتنياهو ويتجاهل العدوان - الجيش الإسرائيلي يطلق النار على متظاهرين على حدود لبنان. اتصال هاتفي بين الرئيس عباس والرئيس بايدن هو الأول من نوعه.

## 16 مايو:

نتنياهو: استمرار العملية العسكرية طالما تطلب الأمر ذلك. - إسرائيل تمدد إغلاق الأقصى أمام المستوطنين. - لليوم الثاني مئات الأردنيين يتظاهرون على الحدود.

- إصابة 6 جنود في عملية دعس في القدس. - استهداف وزارات ومقار أمنية في غزة بالقصف. - الجيش الإسـرائيلي يقـول إنه قصف 11 راجمـة صواريخ للفصائل

- الأمم المتحدة تدعو إسرائيل وفلسطين لوقف فوري لإراقة الدماء. - للمرة الثالثة في أسبوع مجلس الأمن يفشل في إصدار بيان يدين العدوان على غزة بسبب الاعتراضات الامريكية. - مظاهرات في أنحاء العالم متضامنة مع غزة والشعب الفلسطيني. - مصر تعلن فتح معبر رفح واستقبال الجرحى.

- قصف مربع سكني فوق ساكنيه وارتقاء 26 شهيدا، - إسرائيل: حماس حاولت قصف منصة الغاز بغواصات غير مأهولة. - المبعوث الأممي تور وينسلاند يجري مشاورات مع مسؤولين أمنيين إسرائيليين ومن حمّاس والمخابرات المصرية.

 الخارجية الأمريكية تدعو للتهدئة. - وكالـة الغوث تقـول إن لديها مخاوف من عـدم قدرتها على مواجهة تداعيات الصعيد الإسرائيلي على غزة. - الأونروا: أكثر من 38 ألفًا لجأوا إلى المدارس.

- الصين وتونس والنروج تدعو لوقف الاعتداءات واحترام الوضع - لُجِنَّة المتابعة العليا تطلب من هيئات دولية حماية دولية خاصة عكا

## - اجتماع طارئ لوزراء خارجية الدول الإسلامية. - الولايات المتحدة تؤكد وجود اتصالات لاحتواء الوضع المتفجر.

-أوسع غارات على قطاع غزة منذ بدء العدوان. - إطلاق 110 صواريخ على 35 هدفا في غزة خلال 20 دقيقة باستخدام 54 طائرة (بيان للجيش).

- الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، يتحدث عن محاولات للتهدئة. \_ 28 عضوا ديمقراطيا في مجلس الشيوخ الأمريكي يدعون لوقف - تحقيق للجزيرة يكشف عن استخدام نوعية مدمرة شديدة الانفجار

18 مايو: -وسائل إعلام إسرائيلية: مصر قدمت مقترحا لوقف إطلاق النار اعتبارا من يوم الخميس في السادسة صباحا. متحدث باسم الجيش الإسرائيلي: 11 قتيلا من الإسرائيليين على إثر الهجمات الصاروخية من غزة.

## 19 مايو:

-أونروا» تطلق نداء إنسانيا بقيمة 38 مليون دولار لإغاثة غزة - قيادي بـ«حماس «موســـى أبو مرزوق: أتوقع التوصل لتهدئة في غزة خلال يوم أو يومين. وزير الدفاع الإسـرائيلي بيني غانتس يأمر بشن هجمات ليلية مكثفة

- «القسام» تكشف عن طيارة استطلاع جديدة نفذت طلعات تصوير

## 20 مايو:

\_وكالة الأنباء الرسـمية في مصـر: اتفاق وقف إطـلاق النار»متبادل ومتزامن» يدخل حيــز التنفيذ الجمعة عند الســاعة 02:00 فجرا بتوقيت

- وزارة الصحة الفلسطينية: ضحايا العدوان في غزة: 232 شهيدا، بينهم 65 طفلا و 39 سيدة و 17 مسنا، بجانب نحو 1900 جريح، إضافة إلى 28 شـهيدا بالضفة وقرابة 7 آلاف جريح بالضفـة الغربية المحتلة، بما فيها القدس، وشهيدان أحدهما في مدينة أم الفحم والآخر في مدينة اللد. - وزارة الأشغال العامة والإسكان بغزة تعلن: هدم 1800 منزل وتضرر نحو 17 ألفا وتشريد أكثر من 120 ألف مواطن.

ـ تضرر 66 مدرسة وهدم 3 مساجد وتضرر 40. -تكلفة إزالة المباني المتضررة نحو 150 مليونا، وإعادة تأهيل قطاع الإسكان تحتاج 350 مليون دو لار. - قناة كان العبرية:

ـ مقتل 12 إسرائيليا، وإصابة نحو 330.

## -نحو 4 آلاف صاروخ أطلقت على إسرائيل،

ـ الساعة 02:00 فجرا (23:00 ت.غ) وقف إطلاق النار يدخل حيز التنفيذ. احتفالات في الضفة الغربية والقدس والداخل الفلسطيني ب «الانتصار»،

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10271 السبت 22 أيار (مايو) 2021 – 10 شوال 1442 هـ

## بعد 11 يوما مريرة شاهد فيها أهل غزة الموت مئات المرات

# المناطق المستهدفة بالغارات أشبه بأفلام الخيال ورائحة الموت والخراب وذكريات الألم والفراق في كل مكان

غزة ـ «القدس العربي» ـ من أشرف الهور:

انتهت الحرب على غزة، لكن رائحة الدمار والموت لا تزال تنبعث من كل مكان. مشاهد مرعبة لمن يرى أماكن القصف بعد أيام، فكيف كان حال الأسر التي كانت في منازلها آمنة حين ضربتها الصواريخ الإسرائيلية، على غفلة ودون سابق

في الشوارع لا ترال أثار الدمار قائمة، فالمنازل ذات الطبقات المتعددة، انهارت كما صناديق الكرتون فوق بعضها البعض، أبراج عالية كانت تشكل معالم أساسية من مدينة غزة، انهارت وخربت ما حولها من مبان، وأصبحت أثرا بد عين ... شــوارع رئيسة وســط حى الرمال ذلك الحى المركزي في غزة، الذي توجد فيه كبرى المحال والمؤسسات التجارية، وأخرى في مناطق عدة شمال وجنوب القطاع، خربها القصف، بعد أن أحدث فيها حفرا عميقة، وأخرج ما في باطنها من شبكات بني تحتية، من بينها شبكات المياه

في أحد أركان عى الرمال الذي شهد مجزرة عائلة الكولك وأبو العوف وجيراتهم، ومحيط المكان، وعند برجي الجلاء والشروق اللذين كانا يضمان مكاتب صحافية، حولت ر. إسـرائيل مشـاهد أفلام الخيال التي تروي قصص الأجرام السماوية التي تضرب الأرض، وتدمر مبانيها، إلى واقع ملموس يمكن مشَّاهدته، وإن كان العالم لا يراه إلا في افلام

هناك سُـوُّيت البنايــات العالية بــالأرض، يتعب العقل وتدمع العين هناك منذ الوهلة الأولى لرؤية المشهد، حين تفكر قليلا في حال سكانها لحظة سقوط الصواريخ فوق رووسهم دون سلبق إنذار، فالقصف الجوي والمدفعي العنيف الذي بدأته قوات الاحتلال منذ اليوم الأول للعدوان، غيّر معالم القطاع بشكل كبير، وبدلا من مشاهدة الأبراج السكنية والمنازل والعمارات التي تضم مؤسسات إعلامية وتعليمية، وغيرها من المؤسسات، والتي كانت مميزة بشكلها ومكانها، يُسرى الآن في أماكنها ركام وقطع كبيرة من الخرسانة والحجارة، وشيء من الأثأث، فيما يحرص بعض سكانها لتفقدها، واعادة شريط ذكرياتهم وأحلامهم التي خططوا لها في منازلهم المدمرة قبل الاستهداف.

شـماله إلى جنوبه يأمن على نفسـه وعلى أسرته وأطفاله من الغارات الإسرائيلية، فالجميع كانون يقضون يومهم متوجسين ومتخوفين من غارة قد تضرب مكان سكناهم، وتجعلهم من سكان القبور، خاصة بعد المجزرة التي نفذتها قوات الاحتلال بحق عوائل الكولك وأبو العوف وجيرانهم. وحين يحل الليل كان السكان لا يهجعون إلا في وقت متأخر، وكان كثير منهم يبقى يقظا يتبادل مناوبات النوم مع آخرين من الأسرة، حتى يفيقهم من غفوتهم على عجل لو حصل قصف مجاور أو طلب إخلاء المكان لقصفه.

ولم يكن أحد من سكان قطاع غزة من شرقه إلى غربه ومن

كثير من الأسر تركت منازلها وهامت في الشوارع بحثا عن مأمن، بعد اتصالات إسرائيلية بأبراج ومساكن قريبة تنذر بقصفها، فهرعوا جماعات لا يملكون إلا ملابسهم وأوراقهم الشخصية، التي اعتادت الأسر الغزية على وضعها في حقيبة لحملها وقت الخروج.

وتروى مشاهد الدمار الخطيرة في غزة، مئات القصص، سيدونها الناجون والجيران، ومن فقدوا مأواهم ومكاتب عملهم، وأولئك الأطفال الذين لا يزالوا يعيشون الصدمة واهوال الكارثة، أو من سرقت فرحتهم، بفعل آلة الحرب الإسرائيلية، التي تكرر فعلتها في كل حرب ضد غزة، مع إضافة الكثير من التطورات على أساليب القصف والدمار، لتكون أكثر فتكا وتدميرا.

فالشاب أنس اليازجي، يعيش على أطلال الذكريات الجميلة، ففي هذا الوقت كان من المفترض أن يزف إلى 





طفل فلسطيني أصيب جراء الغارات الإسرائيلية على غزة



فرحة الشاب أنس قتلت في مهدها، وعلى أعتاب الدمار يستذكر الأيام الأخيرة قبل الحرب، حين كان يضع الرتوش الأخيرة مع خطيبته على مراسم الفرح، هي التي كانت حتى أيام قليلة قبل الحرب، تشارك صديقاتها بأفكارها الخاصة ليوم الزفاف، ليكون بشكل مبهج يحمل ذكريات جميلة، قبل أن يخطفها الموت إلى غير رجعة.

كما سيحن الطفل أحمد أبو العوف ابن العامين ونصف العام الناجي الوحيد من عائلته، إلى أسرته، وهو طفل لا يزال يعيش الصدمة، وتدوي في أذنيه أصوات القذائف

وفي شــمال قطاع غزة، لا تزال أم أطفــال عائلة المصري رهف ويزن، اللذين استشهدا في اليوم الأول، مع أبناء عمومتهما، تبحث في أركان المنزل عن الأحبة، فتعيد شريط الذكريات، فتتذكر فرحهم ولهوهم وطعامهم وشرابهم، وملابس العيد التي اشــتروها ولم يلبسوها، حيث خطفهم الموت قبل يوم العيد، الذي لم يحتفل فيه سكان غزة بفعل العدوان كباقي دول العالم، تشتم رائحتهم، ليتفطر قلبها ألما، و تفيض عيناها بالدمع، على أطفال كانوا يملأون المنزل

وفي مدينة غزة، هناك محمد الحديدي الرجل الذي فقد في ليلَّة واحدة زوجته وثلاثة من أطفالُّه، ولم يتبق له سوى طفله الرضيع عمر، ابن الستة أشهر، الذي أخرج من تحت ركام منزل عائلة خاله الذي دمرته إسرائيل، في غارة أدت إلى استشهاد عشرة ممن كانوا فيه، هم أشقاؤه الثلاثة

وأنهى صاروخ أطلقته طائرة حربية إسرائيلية تجاه منزل في مدينة دير البلح وسط قطاع غزة، حياة الشاب المقعد إياد صالحة (33 عاما) الذي استشهد برفقة زوجته الحامل، وطفلتهما التي كانت تبلغ من العمر ثلاث سنوات. ولحظة تلك المجزرة كانت العائلة تستعد لتناول طعام الغداء قبل ان تلاقى حتفها، ليختلط الطعام بالدم وبقايا الأشلاء التي مزقها الصاروخ الإسرائيلي، ويبعثر ألعاب تلك الطفلة، وينهى أحلامها الصغيرة. ووفقا لـوزارة الصحة، فإن هناك العديد من العائلات

التي شطبها الاحتلال الإسرائيلي بالكامل في قطاع غزة من السجل المدني الفلسطيني جراء الغارات الدامية، وهي عائلات أبو حطب، والمدهون، وأبو عصر، والحديدي، والمصري، والطناني، وأمن، والعطار، والتلباني، وعيسي، والرنتيسي، وشرير وصالحة والكولك وأبو العوف.

غيبتهم الصواريخ الإسرائيلية، وآخرون يعتقدون من هول الصدمة أنهم في حلم، وأنهم من المكن أن يروا أمهاتهم. فلا تزال اللقطات التي صورت لفتي في مشفى الشفاء، وهو يركض خلف رجال الإسعاف الذين حملوا جثة والده إلى ثلاجـة الموتى، بعـد أن فارق الحياة في غـارة جوية، تروي تلك الآمال، فذلك الفتى الذي انهار وهو يصرح بجوار أبيه، يكرر مقولته «قوم (قم) يابا.. يا ناس قولوا أنا في حلم

ورغم انتهاء الحرب، لا يزال هناك الكثير من الأسر التي تضررت منازلها بشكل جزئى وبليغ لا تستطيع العودة للسكن فيها، كونها لا تزال تحتّاج إلـي إصلاحات كثيرة،، جراء الغارات التي استهدفت أجزاء منها، او ضربت أماكن قريبة. وتقيم هذه الأسر وعددها أكثر من 100 ألف أسرة، إما عند الأقارب والأصدقاء، أو في مراكز الإيواء التي أقيمت في

## خلَّفت دمارا طال كل مناحي الحياة وأوقعت 243 شهيدا

# أكثر من 1900 غارة جوية تدعمها البوارج والمدفعية ضد غزة خلال العدوان

## غزة ـ «القدس العربي»:

قال المكتب الإعلامي الحكوميي في غزة في بيان، إن طائرات الاحتــلال ومدفعيته وبوارجه الحربية شنت أكثر من 1900غارة، طالت مختلف مناطق القطاع، وتركز القصف على البيوت والمبانى السكنية والمقار الحكومية والبنى التحتية من طرق وشبكات كهرباء ومياه وصرف صحي.

وأشار إلى أن العدوان أسفر حتى اللحظة عن ارتقاء 243 شــهيدا بينهــم 66 طفلا و 39 امرأة و 17 مسنا، فيما وصل عدد الجرحي إلى 1910 جلَّهم من النساء والأطفال.

وأكدأن العدوان خلف واقعا انسانيا صعبا سيما مع نزوح قرابة 120 ألف مواطن، 50 ألفا منهم في مراكز الإيواء والبقية مستضافون لدى الأقارب،

وأوضح أن العدوان خلف أضرارا فادحة لحقت بالبنى التحتية ومنازل المواطنين والمزارع والمنشات الخدماتية والاقتصادية. ولفت إلى أن العدوان بالقصف طال منازل وبيوتا سكنية وصل مجموعها إلى أكثر من

لا يقل عن 13 ألف وحدة سكنية لأضرار بين متوسطة وجزئية جراء القصف المتواصل. وهدمها بشكل كلي وعددها 205، وهدم كلي لحق بــ 33 مقرا إعلاميا، فضلا عن

الشديد في محيطها،

والمكاتب الأخرى. وأشار إلى أن القصف طال 75 مقرا حكوميا

زراعية من مـزارع حيوانيـة وبيوت زراعة

وألحق القصف أضرارا كبيرة بأكثر من 300 منشـــاًة اقتصادية وصناعية وتجارية، جراء قصفها، ومنها قصف المنطقة الصناعية وهدم 7 مصانع بشكل كلي، وأضرار لأكثر من

60 مرفقا سياحيا،

من الكو ابل.

واحدة، ومبنى وقفي من خمسة طوابق، كما تعرضت 6 مقابر للقصف.

كذلك تضررت جراء القصف 490 منشاة

بلاستيكية، وآبار وشبكات ري.

1447 وحدة هدمت كليا، فضلا عن تعرض ما وأشار إلى قصف أبراج سكنية ومنازل أضرار لحقت بمئات المؤسسات والجمعيات

> ومنشاة عامة تنوعت بين مقرات شرطية وأمنية ومرافق خدماتية، علاوة على تضرر 68 مدرســة ومرافق صحية وعيادات رعاية أولية بشكل بليغ وجزئي جراء القصف

وطال القصف شوارع وبني تحتية وشبكات مياه و 50 بئر مياه، وشبكات طرق، وشــبكات صرف صحــي، و11محطة صرف صحي، فيما تضرر 31 محول كهرباء، وجرى قطع 9 خطوط رئيسة و 79 ألف متر

وبسبب القصف تضررت 454 سيارة ووسيلة نقل بشكل كامل او بليغ، كما تضررت شبكات 16 شركة اتصالات وإنترنت. وتعرضت ثلاثة مساجد للهدم بشكل كلي وتضرر 40 مسجدا بشكل بليغ وكنيسة

وأشار المكتب إلى أن هذه الأضرار هي تقديرات أولية للخسائر لعدم الانتهاء من حصر كافة المنشآت والبنى التحتية المتضررة ولصعوبة الوصول لبعض المناطق جراء

وشدد على أن جريمة الاحتلال المستمرة خلفت واقعا إنسانيا صعبا سيما مع نزوح آلاف العائلات من المناطق الحدودية تحت القصـف، وأيضا منع إمـدادات الاحتياجات

والسلع الأساسية للمواطنين بسبب إغلاق المعابر وحتى الأعلاف اللازمة للحيوانات، ومنع دخـول الوقود لمحطة الكهرباء، وهو ما يعد جريمة إنسانية وحرب إبادة بحق أبناء شعبنا جميعا في قطاع غزة. يشار إلى أنه بسبب القصف العنيف

وكثرة الدمار والحرائق، أطلقت المديرية العامــة للدفاع المدني الفلسـطيني في قطاع غـزة، مناشـدة للمنظمة الدوليــة للحماية المدنية، والأمم المتحدة والمجتمع الدولي، للالتفات للصعوبات البالغة التي تواجهها طواقمها حالياً في ظل العدوان الإسرائيلي. وطالبت المديرية في بيان لها المنظمات الدولية بالسعي الجاد من أجل إدخال طواقم

إنقاذ ومركبات ومعدات للمساعدة أمام حجم الدمار الهائل الذي أحدثه العدوان الإسرائيلي منعاً لحدوث مزيد من الكوارث. ودعا مدير عام الدفاع المدني في قطاع غـزة، اللواء زهير شـاهين، خـلال القصف كلا من مصر والأردن للعمل بشكل عاجل

على إدخال الدعم اللازم للجهاز بالطواقم والمعدات، في ظل العدوان الإسرائيلي.

وقال وزير الخارجية في متابعة لأسئلة «القدس

العربي»: «لقد أرسلت الجمعية العامة كذلك رسالة شبه

موحّدةً للشعب الفلسطيني بأنكم لستم وحدك، نحن نشعر

بمعاناتكم ونقف معكم وسـنعمل بجد لإنهاء معاناتكم. كما

رسطت الجمعية العامة رسالة قوية إلى إسرائيل مفادها

أن زمـن الإفلات من العقاب قد مضى، حيــث إن هناك قناعة

داخل الجمعية وخارجها بأن إســرائيل لا تستطيع أن تبقى

مستمتعة بالحماية والإفلات من العقاب للأبد. يجب أن

تدعو لعقد مؤتمر لإعادة الإعمار

وزارة الحكم الحلي في غزة

قوات الاحتلال شنت غارات جوية قبل ساعات من وقف إطلاق النار

وبليغ وجزئي. وأكد وكيل وزارة الحكم المحلى أحمد أبو راس في تصريح صحافي، جهوزية غزة لاستقبال الداعمين والماندين ليطلعوا بشكل مباشر على حجم الأضرار التي خلفها الاحتلال خلال عدوانه على قطاع غزة. وقال «نريد من المانحين والداعمين أن يعلنوا تضامنهم واستعدادهم لدعم إعادة إعمار غزة من على أرضها ليكونوا شهودا على حجم الدمار الذي سببه العدوان».

وأكد أبوراس أن خطة إعادة إعمار غزة هذه المرة ستكون مختلفة عن سابقاتها، و «سنركز على إعادة بناء وتطوير كافة القطاعات وخاصة القطاع الصناعى والزراعى والسياحي ضمن رؤية تنموية

16800 وحدة سكنية.

وقال وكيل الوزارة المهندس ناجى سرحان، إن العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة خلف واقعا انسانيا صعبامع نزوح أكثر من 120 ألف مواطن من منازلهم بسبب القصف، منهم 50 ألفا في مراكز الإيواء وأكثر من 70 ألفا خارج المراكز لدى الأقارب في ظل ظروف اقتصادية وإنسانية غاية في التعقيد.

غزة ـ «القدس العربي»:

دعت وزارة الحكم المحلى في غزة، إلى عقد مؤتمر رئيسي ومركزي لإعادة إعمار القطاع على أرض غزة، وذلك بعدما أعلن في القطاع عن تدمير آلاف الوحدات السكنية ما بين كلى

ورحب في الوقت ذاته بالزائرين الذين ينوون زيارة غزة للوقوف عن كثب على ما جرى. وقال «في غزة العديد من اللجان الفنية والاستشارية المتخصصة ذات الخبرات العميقة في حصر الأضرار وتقييمها، والوزارة تمتلك الأنظمة والبرامج التي سوف

تسهل عمل الفرق البحثية و الفنية».

مستدامة وأولويات وطنية متفق عليها». وأعلنت وزارة الأشغال العامة والإسكان في غزة، أن عدد الوحدات السكنية التي تعرضت للهدم الكلي بشكل كامل خلال العدوان بلغ 1800 وحدة سكنية، فيما بلغ عدد الوحدات السكنية المتضررة بشكل جزئي

وأضاف أن هناك خمسة أبراج سكنية

كبيرة تتوسط مدينة غزة تعرضت للهدم الكلي، فيما بلغ عدد المرافق والمقار الحكومية التى تعرضت للتدمير 74 مقرا حكوميا ومنشأة عامة تنوعت بين مقرات شرطية

وقال سرحان إن وزارته ومنذ بداية العدوان تواصل جهودها في التخفيف من آثاره، لافتا إلى أن طواقم الوزارة خاصة طواقم الآليات والمعدات التي عملت مع طواقم الدفاع المدنى على انتشال جثامين الشهداء وإزالة الركام وأنقاض المنازل المدمرة وفتح الشوارع ومساندة طواقم البلديات وشركة الكهرباء، وباشرت العمل الميداني. وقامت طواقم حصر الأضرار بأعمال الحصر الأولى للوحدات السكنية المدمرة. وأضاف أن الخسائر المالية لهدم المبانى والمنشآت السكنية فقط بلغت 150 مليون دو لار، لافتا إلى ان هذه التقديرات أولية قابلة للزيادة، وقال «اليوم نحتاج لمبلغ 350 مليون دولار لإعادة إعمار قطاع الإسكان الذي تعرض لأضرار وخسائر فادحة خلال الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة خلال هذا العدوان وما

اللجنة القطرية ووزارة التنمية الاجتماعية مبلغا إغاثيا بقيمة 2000 دولار لكل وحدة سكنية مهدمة كليا، و1000 دو لار للوحدات السكنية غير الصالحة للسكن، حيث بلغ عدد المستفيدين في الدفعة الأولى 330. وقال سرحان إن وزارة الأشغال العامة

وأشار إلى أن الوزارة وزعت بالتعاون مع

والإسكان هي المسؤول الأول عن بيانات المنشآت والمساكن المتضررة، وتعمل وفق منظومة إلكترونية معلنة وبتنسيق كامل مع كافة الجهات والهيئات الدولية، حيث يتم توثيق بيانات الوحدات السكنية المتضررة وتدقيقها ونعمل على أساسها فيما يخص منح إعادة الإعمار والتعاون مع الجهات

وطالب الأمتين العربية والإسلامية والمؤسسات والجهات المانحة، بضرورة التدخل لحشد وتوجيه الدعم الفوري والعاجل للبدء بتنفيذ برامج وخطط إعادة

# وزير الخارجية الفلسطيني لـ«القدس العربي»: هذه المواجهة مع إسرائيل ستعزز الوحدة الوطنية

نيويورك (الأمم المتحدة)

«القدس العربي» ـ من عبد الحميد صيام:

قال وزير الخارجية الفلسطيني، رياض المالكي، إن الوحدة الميدانية التي تجسدت خلال أيام العدوان الإسـرائيلي على قطاع غزة لا بدأن تسـتمر وتنعكس على تشكيل قيادة وحدة وطنية لمرحلة ما بعد العدوان.

جاء ذلك ردا على أسئلة «القدس العربي» على هامش انعقاد جلسة الجمعية العامة التي خصصت لمناقشة العدوان الإسـرائيلي على غزة، الخميس، والتي ستتواصل يوم الثلاثاء المقبل بعد أن ارتفع عدد طالبي الكلمات من 70

وأُوضَح المالكي لـ«القدس العربي»: «مــا حدث قد وحد الشعب الفلسطيني بشكل كبير، فقد رأينا كيف توحد الشعب في غزة والضفة الغربية والقدس وداخل مناطق 48 وانتفض ضُد الاحتلال وجرائم الاحتلال. هذا سيعزز إمكانياتنا في استرجاع عناصر الوحدة بيننا. نحن نعتقد أن الظروف الآن مواتية لتُكون هناك مبادرات حقيقية من قبل كافة الفصائل

للتحدث واتخاذ قرارات، وسندعو لاجتماع المجلس المركزي لاتخاذ قرارات حازمة. ومن أجل ترسيخ هذه الوحدة نحن ندعو لتشكيل حكومة وحدة وطنية. هذه مبادرة مهمة تأتى من الرئيس عباس لتعزيز الوحدة الوطنية وباتجاه توحيد الموقف الفلسطيني تجاه هذا العدوان المستمر على شعبنا وفي رده على ســؤال حول أهمية اجتماع الجمعية العامة

والتي لن يصدر عنها أي قرار، قال المالكي: "هذا أول اجتماع للجمعية العامة بحضور فعلي منذ 14 شهرا من الوفود، وبحضور عدد من وزراء الخارجية، وكل ذلك من أجل فلسطين. ما أعاد الحياة إلى هذا المقر هو القضية الفلسطينية، وآمل أن تكون القضية الفلسطينية عامل تحفيز لكافة الدول الأعضاء للعمل من أجل تحقيق تقدم على طريق الحل العادل والدائم والشامل للقضية، نحن نؤمن بأن اجتماع الجمعية العامة هذا قد أرسل رسالة قوية لمجلس الأمن تقول إن على المجلس أن يتحمل مسؤولياته، وعليه أن يأخذ هذه القضية على محمل الجد، وإذا فشل فإن الجمعية العامة ستأخذ هذا الدور. إننا نرى أن هذه الرسالة كانت واضحة وكررها

العديد من الدول الأعضاء». الفلسطينية للتحرك بهذا الاتجاه. وسيقوم الرئيس محمود عباس، كما قال في لقائه الأخير، بدعوة الأمناء العامين

تتحمل إسرائيل مسؤولية الجرائم التي ترتكبها ضد الشعب وكان المَّالكي قد وصل نيويورك، مساء الأربعاء، للمشاركة في الجلسة الخاصة التي عقدت على عجل لمناقشة العدوان على غزة بدعوة من المجموعة العربية ومجموعة منظمة التعاون الإســــلامي وحركة عدم الانحياز. وقد شارك في الجلسة نحو 12 وزير خارجية من بينهم الجزائر والأردن والكويت وتركيا وقطر وأندونيسيا. ومن المتوقع أن تستأنف الجلسة يوم الثلاثاء المقبل لإعطاء المجال للمزيد من الوفود لإلقاء بيانات حول موقفها من العدوان الإســرائيلي على غزة والشعب الفلسطيني.



# انتقادات لـ«صمت» الحكومة المغربية تجاه قضية النزوح الجماعي إلى سبتة

## الرباط\_«القدس العربي»:

ما زالت قضية الهجرة الجماعية التي نفذها آلاف المواطنين المغاربة، ضمنهم أطفال، نحو مدينة سبتة المحتلة، تثير العديد من المواقف والانتقادات في شان تعامل الحكومة المغربية مع الموضوع، حيث تؤاخذ على عدم صرامتها مع الموضوع، وجعل الأطفال والشباب أداة في الصراع السياسي مع إسبانيا، علاوة على تراخيها في توفير بدائل تحول دون

وكتبت صحيفة "الأسبوع" في عددها الجديد، أن "الاستهتار الحكومي" تسبب في تنظيم أكبر نزوح جماعي المرشحين للهجرة نحو سبتة المحتلة في غفلة من السلطات التي لم تستطع كبح جماح الحشود الهِائجة التي انطلقت بالليل نحو الحدود الوهمية برا وبحرا، لتتسابق وكالات الأنباء الدولية والمواقع المتخصصة في الإساءة للمغرب، في نقل صور فضائحية لشباب وقاصرين مغاربة وأجانب، كانوا يتجهون بشكل جنوني نحو الضفة الأخرى.

وتحت عنوان "حكومة العثماني تتجاهل أزمة سبتة المشتعلة وتتحدث عن فلسطين!" كتبت صحيفة "الأيام 24" الإلكترونية أن بلاغ المجلس الحكومي الذي انعقد الخميس، أظهر تخبط حكوميا مرة أخرى، حيث تغاضى المجلس برمجة قضية سبتة المحتلة وما أثارته من جدل يتواصل صداه حتى الآن، وهو صدى عبر

وأضافت أن مراقبين استغربوا حديث رئيس الحكومة في مستهل كلمته عن فلسطين دون أن يثير قضية سبتة ولو بكلمة واحدة. واعتبر نشطاء أن تفادي الحديث عن سبت يعد "فضيحة سياسية" ففى الوقت الذي تحركت الحكومة الإسبانية ووزيرة دفاعها نحو سبتة للتعامل مع الأزمة بل ومتوعدة المغرب بالرد، صمتت حكومة العثماني في اجتماعها الأسبوعي. وقالت الصحيفة نفسها إن صورة الأطفال القاصرين والرضع التي طافت العواصم الغربية، لم تحرك الحكومة التي كان عليها أن تحدث خلية أزمة للتعامل مع الوضع المستجد.

في السياق نفسه، أصدر "المكتب الوطني للشبيبة المدرسية "بيانا أوضح فيه أنه إذ يعبر عن قلقه الشديد اتجاه ما حدث، فإنه يعلن عن استيائه الشديد من هذه الفضيحة الإنسانية التي تمس بصورة المغرب، وتضرب في الصفر كل التراكمات التنموية وكل البرامج الإيجابية المنجزة سابقاً، وكل الانتصارات الدبلوماسية المحققة على أصعدة عدة، وتحمل مسؤولية هذا الانزلاق الإنساني الكارثي بشكل مباشر للحكومة الحالية. واعتبرت المنظمة المذكورة ما وقع مجرد انعكاس لإخفاقات وفشل السياسات الحكومية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وخصوصاً تلك الموجهة الفئات الطفولة

مهاجرون يحاولون الهروب من الشرطة المغربية للوصول إلى الحدود المغربية الاسبانية

والشباب، وتلك الموجهة للفئات الفقيرة والمتوسطة. وفي بيانها الذي اطلعت عليه "القدس العربي" دعت ُ الشبيبة المدرسـية ٌ الحكومة إلى العمل، وعلى عجل، على متابعة أوضاع أكثر من 5 آلاف مغربي ومغربية ممن تدفقوا نحو سبتة المحتلة، وخصوصا القاصرين منهم، حتى لا تتكرر حالات الاعتداءات التي سبق أن تابع العالم قبل أسابيع كيف تورط فيها عناصر إسبان اتجاه قاصرين مغاربة.

واعتبرت أن المكان الطبيعي للأطفال واليافعين المغاربة هو مقاعد الدراسة والتكوين، وأن دور الدولة هـ و توفير هـ ذا الحق والحرص عليه، وكل ما عدا ذلك هـ و بالواضح تقاعس وخيانة للأمانة من طرف الحكومة وقطاعاتها الوصية عليهم.

ودعت الحكومة وكافة الضمائر الحية في البلاد إلــى ضرورة الانكبــاب على إصـــلاح مجتمعي حقيقي ينطلق من الاستحقاقات المقبلة، ويقوم على نظام تعادلية اجتماعية، مبادئه التوزيع العادل الثروات البلاد، والديمقراطية الحقة وإحقاق المناصفة والمساواة والكرامة والحقوق والحريات وربط

المسؤولية بالمحاسبة.

ووجهت تنظيمات سياسية وحقوقية نقدها لحكومة سعد الدين العثماني، وأعربت عن قلقها من الأحداث التي عرفتها النقط الحدودية نحو مدينة سبتة المحتلة، مبدية أسفها الشديد من الصور

مواقع التواصل الاجتماعي التي عكست، في نظرها، الأوضاع الصعبة التي تعيشها فئات عريضة من

نفسها أجمعت على تقصير الحكومة في تحقيق التنمية المنشودة في عدد من مناطق المملكة، وعدم قدرتها على اعتماد سياسات عمومية ناجعة وفعالة وإيجاد البدائل الحقيقية التي من شأنها النهوض بأوضاعها الاقتصادية والاجتماعية والمساهمة في تحسين أحوال ساكنتها المهمشة التي تعاني كثيرا في البحث عن لقمة عيش لها و لأبنائها.

وطالب المكتب السياسي لحزب "التقدم والاشتراكية المعارض، حكومة العثماني بضرورة معالجة الأوضاع الصعبة لساكنة الفنيدق والجماعات المجاورة لها من خلال حلول تنموية بديلة تضمن شروط العيش الكريم لكافة الأسر المعنية. وعبر عن قلقهم لما حصل، داعيا إلى النهوض بأوضاع ساكنة مدينة الفنيدق والجماعات المجاورة

المأساوية التي تناقلتها مختلف وسائل الإعلام، وكذا

وقالت صحيفة "المساء" أمس، إن تلك الهيئات

لها ورفع التهميش عنهم.

وجدد "التقدم والاشتراكية" تأكيده على ضرورة أن تخضع علاقات إسبانيا بالمغرب إلى الالتزام باحترام القضايا الوطنية الأساسية للبلدين، وإلى وجوب عدم اختزال هذه العلاقات، بشكل انتقائي، في المجالات

الاقتصادية والأمنية، وفي جهود مكافحة الإرهاب والهجرة السرية والمخدرات والجريمة، وأيضا إلى ضرورة عدم التنكر للتعاون، في المقابل، عندما يتعلق بالثوابت الوطنية المغربية. أما الفريق البرلماني لحزب "الاستقلال" المعارض في مجلس النواب، فقد وجه ســؤالا كتابيا إلى سـعد الديـن العثماني، رئيس الحكومة، حول موضوع الهجرة الجماعية لآلاف المغاربة إلى سبتة المحتلة، واستغرب ما وصفه بصمت الحكومة المطبق بشأن التطورات المتسارعة والخطيرة لهذه القضية، متسائلًا عن التدابير المواكبة المستعجلة

الاقتصادية والاجتماعية والحقوقية والإنسانية. و استنكر "مرصد الشمال لحقوق الإنسان" في بيان قيام الحكومة المغربية بالزج بآلاف المواطنين والمواطنات، واستغلال مآسيهم ومعاناتهم بسبب عدم قدرتها على توفير العيش الكريم لهم، وتهديد السلم الاجتماعي، بهدف الضغط على الحكومة

والمتخذة لمعالجة هذه الوضعية وتجاوز تداعياتها

كما أعربت "المنظمة المغربية لحقوق الإنسان" عن شجبها لتوظيف آمال الشبان المغاربة من أجل تصفية الحسابات السياسية بين المغرب وإسبانيا، ودعت الحكومة إلى ضرورة بذل المزيد من الجهود لتحسين ظروف العيش في أقاليم الشمال المتضررين من تعطيل نشاط التهريب المعيشي.

## رغم الأزمة الحالية مع المغرب بسبب هذا الملف، بينما حاول مغاربة ومهاجرون أفارقة الدخول إلى مدينة مليلية على شاكلة ما وقع مع سبتة خلال بداية الأسبوع الجاري. واندلعت الأزمة الجديدة بين البلدين على خلفية موقف إسبانيا من الصحراء الذي اعتبرته الرباط غير ودي، ولاسيما بعد استقبال مدريد زعيم البوليساريو إبراهيم غالي للعلاج، ثم تراجع المغرب عن مراقبة الحدود، مما أدى إلى دخول قرابة عشرة آلاف مغربي لمدينة سبتة المحتلة، من وفي حوار مع جريدة "لراسون" الجمعة، اعترفت وزيرة

بعد سبتة: محاولات لاقتحام مليلية

واسبانيا تؤكد استمرار موقفها حول

الصحراء رغم الأزمة مع الرباط

أكدت إسبانيا استمرارها في موقفها من نزاع الصحراء

مدريد - «القدس العربي »

من حسين مجدوبي:

الخارجية الإسبانية أرانشا غونثالث لايا، بغضب المغرب من قرار إسبانيا استقبال زعيم البوليساريو، قائلة: "ما حدث هو رفض من جارنا المغرب لإجراء إنساني قمنا به تجاه شـخص يعاني من مرض خطير لكو فيــد – 1ً. نعلم جميعاً أن إبراهيم غالى هو جبهة البوليساريو، وأن الجبهة هي الصحراء الغربية. إذا كان الســـؤال هو أن إسبانيا تنحاز، من خلال هذا الإجراء الإنساني، إلى جانب في النزاع حول الصحراء الغربية، فإن الإجابة الواضحة وبصوت عال للحكومة هي لا. إسبانيا لم تغير موقفها. هذا الخلاف يحتاج إلى احتواء سياسي يجب التفاوض عليه في إطار الأمم المتحدة، لأن هذا هو ما يضمن الشــرعية والســـلام المستقر والدائــم. هذا هو الموقف الإســباني المركــزي الذي يحترم الشرعية الدولية. إنه موقف الاتحاد الأوروبي أيضاً.

وفي جوابها حول موقف إسبانيا من الاعتراف الأمريكي بسيادة الرباط على الصحراء، أكدت عدم علم مدريد بالموقف الأمريكي قبل الإعلان عنه، حيث لم تخبر واشنطن مدريد بهذا التطور، وبدورها لم تطلع الرباط إسبانيا عليه. وأوضحت: "نحتـرم القرارات التي تتخذها الولايات المتحدة، وفي المقابِل نطالب باحترام قراراتنا. يمكن الاختلاف، ولكن دائما في إطار الاحترام. لا تبحث إسـبانيا التأثير في القرارات الأمريكية، فهم يتخذون القرارات التي يرغبون فيهاً . وتابعت قائلة: "إســبانيا ترغبُ في اتخاذًّ قرارات خاصة بها والدفاع عنها بحرم وجدية، كما يفعل الاتحاد الأوروبي ككل، والذي يرتكز أيضا على ما يبدو لنا أنه الحل: حل سياسي يتم التفاوض عليه في الأمم المتحدة. هذا ما التزمنا به".

وحول مستقبل العلاقات بين الرباط ومدريد وهل يمكن استعادة مستوى التفاهم السابق قبل اندلاع الأزمة، اعترفت بضرورة العمل ولكن بعيدا عن الأضواء وتفادي التعليقات في الوقت الراهن. كما نفت مســؤولية بلدها في هذه الأزمة بل حملتها إلى المغرب بسبب تأويله ما اعتبرته إجراء إنسانيا ثم دخول مواطنين مغاربة، ومنهم قاصرون، بذلك الشكل إلى إسبانيا، في إشارة إلى سبتة المحتلة.

وفي تطور في هذا الملف، حاول مئات المغاربة ومهاجرون أفارقة اقتحام مدينة مليلية التي تقع شمال شرق المغرب وتحتلها إسـبانيا، ونجح قرابة ثلاثين في محاولتهم، بينما قام الجيش الإسباني بصد الباقي. ولجات مدريد إلى الجيش لحراسة الحدود في سبتة ومليلية مع الأراضي

# «العدالة والتنمية» المغربي يربك الأغلبية الحكومية برفضه الموافقة على مشروع قانون حشيش «القنب الهندي»

الرباط\_"القدس العربي":

أفادت مصادر محلية أن حزب "العدالة والتنمية" ما زال يصر على اتخاذ موقف سلبي من مشروع تقنين استعمال حشيش "القنب الهندي" للأغراض الطبية، رغم كونه يقود الحكومة المغربية ويشكل عنصراً رئيسياً في أغلبيتها، وهو ما جر عليه غضب وزير الداخلية الذي نقل استيائه إلى سعد الدين العثماني، أمين عام الحزب المذكور ورئيس الحكومة في الوقت نفسه.

وذكرت صحيفة "الأحداث المغربية" أمس، أن فريق "العدالة والتنمية" في مجلس النواب قرر، في اجتماع داخلي، التصويت ضد المشروع وعدم تقديم تعديلات حوله، وهو ما يعتبر تحيزا لعبد الإله بن كيران (الأمين العام السابق للحزب ورئيس الحكومة سابقا) الذي هدد بالانسحاب نهائيا من حزبه في حال التصويت لصالح المشروع.

ورأى المصدر نفســه أن التوجه المذكور سيضع الحزب الإســـلامي في حالة عزلة تشريعية، بعد أن اتفقت مكونات الأغلبية والمعارضة على الدفاع عن هذا المشروع لإخراجه إلى حيز الوجود بعد مصادقة مجلـس الحكومة على نصه، كما ورد مـن وزارة الداخلية التي تسـارع الزمن من أجل أن يرى هذا التقنين النور خلال الولاية التشريعية الحالية، أي على عهد حكومة سعد الدين العثماني، الذي يوجد في موقف حرج جدا بســبب معارضة داخلية في بيتــه الحزبي لتتحمل حكومة يقودها

الإسلاميون وزر تقنين "القنب الهندي".

وأشارت الصحيفة نفسها إلي أن التصويت ضد مشروع القانون المتعلق بتقنين استعمالاته لغايــات طبية وصناعية اتخذ بعدا رســميا لدى فريق "العدالة والتنمية" فــي مجلس النواب، ولم يتم التعبير عنه بشــكل علني، لكن الكل متفق داخل الفريق على التصويت ضد المشروع، في انتظار عرضه بداية الأسبوع القادم للتصويت في الجلسة العامة.

ضمن السياق نفسه، أفادت صحيفة «الأخبار» أن عبد الوافي لفتيت، وزير الداخلية، غاضب من التأخير المنهج الذي يتعرض له مشروع قانون تقنين "القنب الهندي" لأغراض طبية. وأضافت المصادر أن الوزير المذكور اتصل مرارا بسعد الدين العثماني رئيس الحكومة، والحبيب المالكي رئيس مجلس النواب، لتحريك المسطرة التشريعية والتصويت على القانون بعد تجميده من طرف فريق العدالة والتنمية. وأوردت أن تحركات لفتيت أسفرت عن اتفاق الفرق البرلمانية، باستثناء «العدالة والتنمية»، على عقد جلسـة التصويت على مشـروع القانون داخل لجنـة الداخلية، أمس الجمعة، وتخصيص يوم الاثنين المقبل للتصويت على المشروع داخل الجلسة العامة.

وذكرت الصحيفة ذاتها أنه في الوقت الذي وضعت جل الفرق البرلمانية تعديلاتها على القانون، امتنـع فريق العدالـة والتنمية عن وضع التعديــلات، كما رفض التوقيع إلى جانــب فرق الأغلبية على التعديلات التي تقدمت بها بشكل مشترك. وكشفت وجود خلافات عميقة داخل فريق الحزب

لاسلامي، ومازال لم يحسـم في كيفية تعامله مع القانو ن أثناء التصويت عليه، حيث هناك انقسام بين أعضاً نه حول التصويت بالامتناع أو التصويت ضد القانون. وكانت اللجنة البرلمانية قد عقدت اجتماعاً خصص لتقديم دراسة الجدوى التي أنجزتها وزارة

الداخلية حول تقنين زراعة القنب الهندي في أقاليم الشـمال، وهي الدراسة التي جرى الاعتماد على نتائجها لإخراج مشروع القانون. وحسب الدراسة، فإن عدد الأشخاص الذين يمارسون هذه الزراعة يقدر بحوالي 400 ألف شـخص، وأكدت وجود استغلال الفلاح التقليدي من طرف شـبكات التهريب، وتوقعت الدراسة

تحقيق دخل صاف للهكتار بعد التقنين يمكن أن يصل إلى حوالي 11 مليون سنتيم. وكانت جميع فرق الأغلبية، باستثناء فريق "العدالة والتنمية"، قد تقدمت بتعديلات مشتركة على نص المشروع، اقترحت فيها إضافة شــرط طلب النائب الشرعي بالنسبة إلى القاصرين أو المحجور عليهم لضمان حقوق القاصرين من أبناء المزارعين المتوفين، وتفاديا لضياع حقوقهم حتى يبلغوا سن

الرشد القانونية للحصول على رخصة من أجل زراعة وإنتاج القنب الهنديٌّ كما اقترحت فرق الأغلبية: (التجمع الدستوري، الحركة الشعبية، الاتحاد الاشتراكي) فتح المجال للمنتمين إلى المناطق المكونة لأحد الأقاليم المعنية بهذه الزراعة والمنحدرين منها للحصول على

# طبيبة مغربية تحكي لـ«القدس العربي» عن يوميات مواجهة كورونا ومواطنون يرقعون القبعة لأبطآل في الصفوف الأمامية

## الرباط\_«القدس العربي»

## من عبد العزيز بنعبو:

سارع العاملون في القطاع الصحي من أطباء وممرضين، إلى تلبية نداء الواجب المهني والإنساني، وكشفوا عن معدنهم الوطني في حماية صحة المواطنين، خلال الهجوم غير المنتظر الذي شنه

فيروس "كورونا" المستجد على العالم. وبقي المغرب بإشراف سلطاته العمومية الأمنية والصحية، يبصم على التميز في مواجهة جائحة أربكت العالم، وأدخلته في حسابات الخروج من الأزمة بأقل الخسائر.

وكان للأطقم الطبية المغربية دور بارز في التخفيف من التداعيات الصحية السلبية لفيروس "كورونا" على المغاربة، من خلال التضحية بالوقت والخصوصيات والبقاء في المستشفيات لأيام طويلة دون التمكن من

## تضحيات

وهنا نسترجع تلك المشاهد التي أبكت المغاربة، بعد أن فاضت دموع طبيبة من الساهرين على عـ لاج مرضى الفيـ روس، وهي تدلـي بتصريح للقناة التلفزيونية المغربية الثانية، معبرة عن اشتياقها لأبنائها وأسرتها.

دموع وتضحيات أعادت الطبيب والممرض إلى واجهة النبض المغربي الذي خصه بمحبة فائضة وتقدير كبير، وأعاد الثقة إلى سكتها بعد أن حاد قطار العلاقة بين المواطن والطبيب أو المرض عن مساره. المغاربة رغم أن جلهم لم يتابع يوميات الأطقم الطبية، والجري المستمر من أجل إنقاذ أرواح المصابين

بالفيـروس، إلا أنهـم يدركـون جيدا حجـ القطاع الصحي.

وتوالت الجداريات في شوارع المدن المغربية التي تقدم الشكر للأطقم الصحية، كما هو الحال بالنسبة للأمن الوطني والقوات المساعدة وكل الموجودين في الصفوف الأمامية لمواجهة وباء قاتل.

الدكتورة فاطمة برحو، واحدة من الأطباء الذين كانوا ومازالوا في مواجهة الوباء. هي واحدة من خلية نحل تعمل بشكلٍ مستمر، ودون توقف، حتى يتسنى للمغرب صحيا البقاء بعيدا عن الخطر.

"القدس العربي" التقتها، وسألتها عن يوميات مواجهة فيروس كورونا المستجد في المستشفيات وحجم التضحية، فأجابت قائلة إن "أصحاب الوزرة البيضاء كيفما كانت تخصصهم، عملوا بحزم وإدراك وعناية فائقة وبتفان حتى لا يقع في المغرب ما وقع في بلدان أخرى منها أوروبية مثل إيطاليا وفرنسا

وأكدت أنه منذ "بداية الجائحة والحجر الصحي في المغرب أو اخر آذار/ مارس من العام الماضي، جرى حنف الرخص السنوية واستدعاء جميع أصحاب الوزرة البيضاء كيفما كان تخصصهم".

بالنسبة للدكتورة برحو، فإن كل ذلك كان "على حساب الحياة الشخصية للطبيب والممرض الذين كانوا يعيشون في فنادق بعيدا عن أسرهم لمدة طويلة ً، وأضافت بنبرة متأثرة: "حتى الأطفال كانوا يشتاقون لآبائهم وأمهاتهم المرابطين داخل أسوار المستشفيات دون كلل أو ملل".

وعن بدايات مواجهة الوباء بالمغرب، قالت المتحدثة إنه "مند بداية الجائحة تضافرت جهود الأطقم الطبية والتمريضية بتعاون مع السلطات العمومية في استقبال الحالات المؤكدة إصابتها بفيروس كورونا



الدكتورة فاطمة برحو

المستجد، وحصر المخالطين، وتوسيع دائرة الكشف عن طريق "PSR". وأضافت الدكتورة أنه "جرى خلق وحدات جديدة للعناية المركزة مزودة بأحدث التقنيات، مثل وحدات الأوكسجين العالي الضغط، كما تضاعف عدد الأسرة، وزُوِّدَت المستشفيات بالأدوية والمستلزمات الطبية المتعلقة بالتعقيم".

أما بخصوص الاحتجاجات التي يشهدها القطاع الصحى في المغرب، فأفادت الدكتورة برحو، في تصريحها لـ "القدس العربي" بـأن هذا القطاع "يعاني من ضعف على مستوى الموارد البشرية، وهو يفضي إلى نقص في اليد العاملة بالقطاع في مختلف التخصصات، الشيء الذي يولد ضغطا كبيرا في

العمل"، وأكدت الطبيبة أنه أمام هذا الوضع، لم يتم تحفيز الكوادر الطبية والتمريضية ماديا بالشكل

وأوضحت أن الطبيب يعمل ويناضل من أجل تحسين وضعه المادي بالرفع من أجره والحصول على الحوافز التي تقابل حرصه على صحة المواطنين دون تأخر أو تردد. وأشارت إلى أنه بسبب ذلك: "بتنا نلاحظ استقالات بالجملة وهجرة أيضاً".

## عودة الثقة

أمام العطاء الكبير من طرف الطواقم الطبية والتمريضية في مواجهة فيروس "كورونا" المستجد، يقف المواطن المغربي وقفة تقدير للتضحيات التي أكدت السيدة حنان، وهي موظفة في عقدها الثالث، "أنها تستحق كل الشكر والامتنان لما قدمته من بذل

وتضيف المتحدثة في تصريحها لـ"القدس العربي"، أن جائحة فيروس "كورونا" كان لها دور كبير في عودة الثقة بين المواطن والطبيب والمرض، لأنه قبل ذلك كانت الأمور متوترة جدا، والعلاقة سيئة إلى حد

بالنسبة لعبد المجيد وهو تاجر، فإن ما قام به الأطباء والمرضون هو من صميم عملهم واختصاصهم، وبذلك فهم يؤدون واجبهم، ورغم ذلك يقول المتحدث في تصريحه لـ "القـدس العربي": "غِير أن هناك واجبا يؤدى بشكل عادي، وهناك عملا يتجاوز الواجب إلى الغيرة الوطنية والتضحية بكل شيء في سبيل

المواطن والوطن". وأشار في تصريحه إلى أن هذه التضحية ميزت أيضا رجال ونساء الأمن والقوات المساعدة وكل الذين هم في الصفوف الأمامية لمواجهة الجائحة.

ويعترم أطباء وصيادلة وجراحو الأسنان في القطاع العام، تنظيم إضراب عام عن العمل لمدة يومين، الأسبوع المقبل. وبحسب بلاغ "النقابة المستقلة لأطباء القطاع العام"، فإن الإضراب الذي سينفذ يومي 25 و26 أيار/ مايو، سيشمل جميع المستشفيات والمراكز الصحية، باستثناء أقسام الإنعاش والمستعجلات. كما سيقوم المرضات والمرضون بإضراب مماثل، مطالبين وزارة الصحة بالاستجابة السريعة لمطالبهم الاجتماعية والمادية.

## تطعيم وإصابات

إلى ذلك، تتواصل حملة التطعيم في مختلف المدن المغربية، حيث بلغ عدد المستفيدين من الجرعة الأولى من اللقاح، إلى حدود مساء أول أمس الخميس، 7 ملايين و 267 ألفاً و 431 شخصاً. فيما استفاد 4 ملايين و748 ألفا و289 شخصا من الجرعة الثانية.

أما على صعيد مستجدات الحالة الوبائية في المغرب، فأعلن عن تسجيل 333 حالة إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد، و229 حالة شفاء، و3 وفيات خلال 24 ساعة.

وبذلك، رفع العدد الإجمالي لحالات الإصابة المؤكدة في المغرب إلى 516 ألفا و 91 حالة منذ الإعلان عن أول حالة في 2 آذار/ مارس 2020، فيما بلغ مجموع حالات الشفاء التام 504 آلاف و 439 حالة، بينما ارتفع عدد الوفيات إلى 9109 حالة. ووصل مجموع الحالات النشطة التي تتلقى العلاج حاليا إلى 2543 حالة.

وبلغ عدد الحالات الخطيرة أو الحرجة الجديدة بأقسام الإنعاش والعناية المركزة المسجلة خلال 24 ساعة 15 حالة، ليصل العدد الإجمالي لهذه الحالات إلى 193 حالة. أما معدل ملء أسرة الإنعاش المخصصة لـ "كو فيد-19" فقد بلغ 1و6 في المئة.



قافلة إغاثة عاجلة إلى الأراضي المحتلة... والطبقة السياسية تشيد بانتصار المقاومة

# محامون تونسيون يقاضون إسرائيل على جرائمها في فلسطين ...والمرزوقي: كل بوس العالم اجتمع في غزة لكنها أنتجت أكبر نصر في تاريخ العرب

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أشادت الطبقة السياسية التونسية بـ انتصار ً المقاومة الفلسـطينية على قوات الاحتلال الإسرائيلي، عقب الإعلان عن وقف إطلاق النار في قطاع غزة، فيما قررت السلطات التونسية إرسال قافلة إغاثة عاجلة إلى الأراضي المحتلة، فيما قرر عدد من المحامين التونسيين في بلجيكا ملاحقة قوات الاحتلال لدى المحكمة الجنائية الدولية على جرائمها في غزة.

وكشف المحامي التونسي المقيم في بلجيكا، مهدي عباس، أمس الجمعة، عن قيامة مع مجموعة من زملائه بإيداع شكوى قضائية ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي لدى المحكمة الجنائية الدولية، بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية، وذلك بتكليف من عدة عائلات فلسطينية في مدينة غزة، بينهم جود مهدي، مالك برج الجلاء الذيّ دمرته طائرات الأحتلال.

فيما قررت السلطات التونسية إرسال قافلة إغاثة تتضمن أدوية ومساعدات عاجلة إلى قطاع غزة، حيث وافق الرئيس قيس سعيد على إرسال المساعدات عبر طَائراًت عسكرية بالتنسيق مع الجانب المصري.

وأشادت الطبقة السياسية بانتصار المقاومة الفلسطينية عقب الإعلان عن وقف إطلاق النار في غزة، حيث دوّن الرئيس السابق منصف المرزوقي على صُفحته في مُوقع فيسبوك: "الغريب في غزة أن كل فقر الدنيا وشــقاء الدنيا وبؤس الحياة اجتمع فيها، لكنها أنتجت أكبر نصر وأكبر أشكال الكرامة في تأريخ العرب. والأغرب أن الذين اجتمعت في أيديهم كلُّ ثروات الدنيا، وكل ذهب العالم وأسهم الشركات وفنادق الغرب لم ينتجوا سوى الهزيمة ً.

وكتب عدنان منصر، الأمين العام السابق لحزب الحراك: "هناك فرح حقيقي بشيء يستحق الفرح، يصبح كل فرح آخر بجانبه ثانوياً وبلا قيمة. الفرح الحقيقي هو فلسطين محررة وأمَّة تستعيد أخيَّراً كرامتها، بالقاومة، بالعرق والمعاناة والدماء. هذه ولادة

وأضاف: "لكن الانقلاب الأكبر هو في تحول فلسطين من موطن المأساة لمركز النصر، وفي تحول البلاد العربية الأخرى (في معظمها) من موطن الحليف الذي يُستنجد

به فلا يأتي، ومن وهم التنمية والديمقراطية المرادفة "للاستقلال السياسي" إلى مركز المتعلم من فلسطين، وموقع الذي يستفيق على أن كل تنمية وكل ديمقراطية بلا تحرر، مجرد وهم. فلسطين تحولت اليوم، وأكثر مما مضى، بمقاومتها وصمودها أولاً وأخيراً، إلى مركز قيادة هذه الأمة، بعد أن انتشرت القناعة أنها عبء عليها. هذا تحول عظيم. في فلسطين تنتصر فكرة المقاومة، وتنهزم فكرة الاستعمار، هذا تحول إنساني شامل".

وكتب هشام العجبوني، النائب عن الكتلة الديمقراطية: "فلسطين انتصرت وفرضت توازن الرعب مع الجيش الصهيوني "الذي لا يُقهر" بفضل إرادة وإيمان المقاومة، ولا عـزاء للانهزاميّين والمطبّعين والمستهزئين بصواريخها". وقال الأمين العام لحركة الشعب، زهير المغزاوي:

أنوجه تحية النصر والصمود لأبناء شعبنا في فلسطن من البحر إلى النهر الذين أثبتوا أن فلسطين واحدة لا تتجزأ وأن نضالهم ضد العدو الصهيوني مستمر تتوارثه الأجيال في كل المدن الفلسطينية من صفد إلى بئر السبع حتى تحرير فلسطين كل فلسطين. أبناء شعبنا المناضل في فلسطين أسقطوا النظرية الصهيونية سيموت الكبار وينسى الصغار وفرضوا على العدو معادلة المقاومة القصف بالقصف وإن عدتم عدنا وفندوا أسطورة الجيش الذي لا يقهر ".

وأضاف: "التطور النوعى لسلاح المقاومة وقدرتها على تحقيق معادلة جديدة على الأرض كان بفضل الدعم والإســناد المتواصل لمحور المقاومة في ســوريا ولبنان وهو يثبت أن هرولة بعض الأنظمة العربية للتطبيع لن يجلبِ لهم إلا الخزي والعار. المقاومة اليوم تحقق نصراً نوعياً وتفرض شروطها على العدو الصهيوني وعلى كل القوى الوطنية في كل ربوع وطننا العربي دعم نضال أبناء شعبنا في فلسطين بكل الوسائل والإمكانيات

وكتب زهير إسماعيل، القيادي السابق في حزب الحراك: "كلّ حرب تنتهي إلى مفاوضاتٍ مشروطة بنتائج المعركة (هذه مسلّمة). في السابق فُرضت معادلة . ظالمة في الشَّعب الفلسطيني من قبل أعدائه المتعدّدين: يحاربون المقاومة والجماهير الرافضة للاحتلال ويفاوضون السلطة العميلة. هذا موقف الاحتلال وموقف داعميه المتخفين تحت الشرعية الدولية من خُلال مبعوث التنفيذ ما يحافظ على حليفهم المحتل

ويحرم المقاومة وجماهيرها من انتصارها على الأرض. هـذه المِرّة لا يمكن ألاً تكون المقاومـة وجماهيرها صوتاً رئيساً في المفاوضات في أسوأ الحالات، والأصل أن تكون صوت الجماهير في الدفاع عن حقها التاريخي في الاستقلال والعودة وإنهاء الاحتلال".

وأضاف: "التمثيل الفلسطيني يجب أن يعاد تشكيله على ضوء انتصار معركة القدس، وتكون غزة ومقاومتها على رأسها، والأمثل أن يعاد تشكيل التمثيل الفلسطيني



على حقها والمتمثل في الأراضي الخاصة بها،

معتبرة هذه التصرفات من قبل ميليشيات حفتر،

أهالي منطقة الليثي ببنغازي بدورهم، والتي

تعتبر أبرز مناطق مدينة في نغازي، أصدروا بياناً

اعتبروا من خلاله ميليشيات حفتر خارجة عن

القانون، ومعتدية على الملكيات العامة من خلال

مجموعة مسلحة تشهر السلاح في وجه المواطنين

وخلال مظاهرة تزامنت مع إصدار البيان، أوضح

الأهالي أنهم سيتصدون لقوات حفتر بالرصاص

والبندقية في حال محاولتهـم أخد الأرض بالقوة

والسطو عليها للاستفادة الشخصية، ولبيعها

وقد توالت الاعتصامات والمظاهرات المنددة،

في مجموعة من مختلف مناطق المدينة الشرقية

بنغازي واعتصموا لغرض حماية الأراضي العامة

التي تريد غصبها قوى عسكرية تابعة لميليشيات

حفتًر، مطالبين بوضع حد وحل جدري لمثل هذه

سرقة، وسطوا مسلحاً وظلماً .

لنزع الأراضي بالقوة.

للحصول على الأموال.

وتابع بقوله: "المعادلة في فلسطين هي المعادلة في باقى المجال العربي، وما شهدناه مع الثورة شاهد على

في انتخابات ديمقراطية عاجلة تحلُّ مسالة التمثيل

الفَلسـطيني، وقد كانت السلطة الفلسـطينية سبباً في

إلغاء مـا تقرّر مـن انتخابات بين القوى الفلسـطينيةً

تحت ضغط الاحتلال الذي يخشك الاشتباك السياسي

المفضي إلى تمثيل ديمقراطي للشعب الفلسطيني وقواه

هذه المعادلة. وقد عشـنا هذا في تونس: حاربوا القوى الوطنية على مدى عشرين عاماً ونكلوا بمناضليها سجنا وتعذيبا وتهجيرا وحين سقط بن على تحت الانتفاض المواطني اتجهوا إلى وكلائهم من لوبيات النظام ولجان تفكيره ونخبه العميلة. فأعادوا تكييف الانتصار والالتفاف عليه من خللال الإعلام والنخب السياسية التابعة المولة من لوبيات الاستبداد ومراكز قواه ومن قوى الثورة المضادّة في المجال العربي ..

# هيئة الاستثمار العسكري التابعة لحفتر: سرقة وسطو وتشريع برلماني

طرابلس – «القدس العربي» من نسرين سليمان:

لطالما كانت تكلفة الحروب والاستحواذ على السلطة باهظة الثمن، وفي حاجــة إلى تمويل لا ينتهي، ومليارات لا تتوقف، وهو ما يدفع الكثير من المهتَّمين بالشأن الليبي إلى التساؤل عن مصادر تمويل اللواء المتقاعد خليفة حفتر صاحب الحروب

مما لم يعد خافياً على أحد أن حفتر بدأ مشروعه العسكري في ليبيا منذ سنوات طويلة، خطط خلالها إلى الاستحواذ على الحكم، وإعادة البلاد إلى المربع الأول بعد أن تخلصت من قبضة القذافي، وهو ما دعاه للبحث عن شـركاء دوليين يدعمونه

بالمال والسلاح. الإمارات الراعي الأول للثورات المضادة كانت، حسب تقارير محلِية ودولية، الداعم الأول للواء المتقاعد، بل وشريكاً سخياً للغاية، بدءاً من التمويل المالي الضخم، وانتهاء بجلب السلاح والمرتزقة

إلا أن تطاول الحرب، التي لـم يكن حفتر يظن

كافة الطرق والمسالك المشروعة وغير المشروعة لتمويل أنشطته العسكرِية، وأدواته الحربية، وميليشياته وكتائبه، نظرا لانفصاله عن مشروعية

أنها ستستمر طويلاً، وفشله الذريع في العديد من المعارك، وآخرها الهجوم على العاصمة طرابلس عام 2019م، اضطره للبحث عن بدائل للتمويل، لا سيما وأن دولاً مثل مصر بدأت تتراجع، وتبحث عن بحجة الاستثمار العسكري كعادتها، متحججة بديل آخر لها في ليبيا. أتبع اللواء المتقاعد خليفة حفتر ومنذ سنوات بأحقيتها في ذلك.

> الدولة، وقد دعمه بِرلمان طبرق لسنوات وشرع له ما لن يكن مشروعاً وأباح له حتى السرقة. في عام 2018 أصدر مجلس النواب الليبي قراراً يقضى بإنشاء هيئة الاستثمار العسكري، أباح لها تملك الأصول والعقارات اللازمة لمزاولة أنشطة

> الجيش في تشريع للسرقة والسطو المسلح، وجعله تحت دائرة قانون ظالم. أراض عدة خطفت من أصحابها منذ سنوات لهذا

> السبب، وسرقت من ملاكها الأصليين من قبل كتائب وميليشيات تابعة لحفتر، وفي ظل تكميم الأفواه فى المنطقة الشرقية لم يستطع أحد الخروج ضد

هذا النهب أو الاحتجاج . و قامت ميليشيات حفتر قبل يو من بالسطو المسلح على أراض تتبع قبيلة ليبية تسمى قبيلة الكواديك عقب أن تبرعت القبيلة بهذه الأراضي لإنشَّاء مستشفى خيري، وقد قامت بالسطو عليها

تصرفات أثارت غضباً وتنديداً واسعاً من قبل أهالي مدينة بنغازي والذين اعتبروا أفعالهم سرقة وسطُّوا دون وجه حقّ، وظلما لأهالي المدينة ، حيث قام شبان من المدينة وبشكل فوري بتمزيق لافتات طرقية لهيئة الاستثمار العسكري بعد سرقتها لقطعة الأرض الكائنة في طريق المطار واستبدالها من مشروع المستشفى لمشروع للصالات التِّجارية . قبيلة الكواديك بدورها أصدرت بيانا ونظمت اعتصاما استنكرت من خلاله سرقة هيئة الاستثمار العسكري أرضاً للقبيلة بطريق مطار ببنغازي وتحويلها إلى صالات تجارية وعرضها للبيع مســعّرين الصالة الواحدة بما يعادل 600,000 ألفّ

وأكدت القبيلة من خلال البيان أنها لن تتنازل

هيئة الاستثمار العسكري التي أنشأها حفتر وشرعها البرلمان الداعم له كانت ولا تزال تعمل بهذه الطريقة المبنية على السرقة والسطو وقد أظهرت عدة وثائق فساد هذه الهيئة وتصرفاتها الشنيعة تجاه المواطنين.

وكانت عملية بركان الغضب نشرت في وقت سابق وثيقتين مسربتين قالت إنهما يكشفان عن تغول "هيئة الاستثمار العسكري" إحدى الأذرع الاقَّتَصادية لميليشيات حفتر و تعديها على أراضي وممتلكات الدولة ومحاولات الاستحواد على الأصول الثابتة والمنقولة للمشاريع الزراعية وغيرها من المواقع الاستثمارية بطريقة غير

الوثيقتان تؤكدان توقيع جهاز الاستثمار العسكري التابع لحفتر في آذار " مارس 2019 اتفاقاً مع الاتحاد الوطني لمؤسسات الصيد الإيطالي يقضى الاتفاق بتوفير "حفتر" للحماية لقوارب الصيد الإيطالية والإذن لها بالصيد في المياهِ الإقليمية الليبية، وذلك مقابل 10 آلاف يورو شهريا

و يؤكد ما جاء في الوثيقتين تقرير لصحيفة

لوموند الفرنسية في تموز/ يوليو 2016 والذي جاء بعنوان - كيف سيطر حفتر على اقتصاد برقة في

وفصّل التقريـر كيـف وضعت قـوات حفتر "استراتيجية افتراس" على المناطق الخاضعة لوصايتها" للوصول إلى مصادر جديدة للدخل"، وفقاً لتقرير صدر في أواخر حزيران/ يونيو 2019 عن مركز الأبحاث Noria Research.

التقرير الذي حمل عنوان "الاقتصادات المفترسة في شرق ليبياً"، يسلط الضوء على أسلوب التَّوكمة في العمل في المناطق التي تسييطر عليها قوات حفتر في الوقّت الذي تقاتل فيه لمدة ثلاثة أشهر على حدود طرابلس. حروب خاسرة قادها حفتر ومرتزقة جلبهم

من جنوب الأرض وشمالها كلها كانت تحتاج إلى تمويل قوي، استخدم للحصول عليه أسوأ وأشنع الطرق من فرض أتاوات على رجال الأعمال إلى سطو وسرقة، وفي ظل استمرار تواجد هذه الجهات الخارجة عن القانون تتصاعد المطالبة للمجلس الرئاسي بوضع حل حاسم يبدأ بتوحيد المؤسسة العسكرية والقضّاء على مثل هذه التشكيلات.

# الشرطة الجزائرية تنتشر بكثافة في العاصمة لمنع الاحتجاجات الأسبوعية

2020 مع تفشي فيروس كورونا في أنحاء العالم، لكنها

■ الجزائر – رويترز: انتشرت الشرطة بكثافة في وسط العاصمة الجزائرية أمس الجمعة، بهدف منع عودة حركة احتجاج أسبوعية قالت السلطات إنها لن تتهاون معها بعد

وشوهدت نحو 20 سيارة لقوات الأمن في وسط المدينة، وكان ستة من رجال الشـرطة يجلسون داخل واحدة وهي تقف بجانب مقهى حيث يشرب الناس القهوة على طاولات بالخارج. وفي مكان قريب، وقف رجال الشرطة بجانب الحواجز التي أغلقت الشوارع الجانبية.

وبعد أن جلبت مئات الآلاف إلى الشـوارع في عام 2019 للإطاحة بالرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، استمرت

الحركة الاحتجاجية في الجزائر التي تعرف بالحراك، في تنظيم مسيرات أسبوعية تهدف إلى منع الجيش من التدخل

وقال أحد المتظاهرين الذي ذكر اسمه الأول فقط عمروش، خوفاً من الانتقام بعد موجة الاعتقالات الأخيرة: "سأحاول التظاهر اليوم لكنني لن أدخل في مواجهة مع الشرطة". وقالت وزارة الداخلية هذا الشهر، إن أي احتجاجات

جديدة ستتطلب تصريحاً رسمياً يتضمن أسماء المنظمين

وموعد بداية الاحتجاج ونهايته. ويســـتهدف هذا القرار فيما يبدو حركة الحراك الشعبي التي لا قائد لها والتي أوقفت احتجاجاتها في مارس/آذار

عادت إلى الشـوارع في فبراير/ شـباط حيث يخرج آلاف المحتجين إلى الشوارع كل جمعة منذ ذلك الحين. وقال اثنان من المحتجين الذين عادوا للشوارع في فبراير/ شــباط، هما أحمد عبديش ومحمد الباجي، إنهما لا يعتزمان

المشاركة في المسيرات، لأنهما يتوقعان تصدي الشرطة لها، إلا أنهما أكدا أن ذلك لن يوقف المسعى للتغيير، وقال عبديش: "الحراك مستمر، سواء عبر المسيرات أو وســائل أخرى. لكننا ســنلتزم بالوســائل الســلمية ِّ. وقال: "استخدام القوة لوقف مسيراتنا لن يغير شيئا،

وتزامنت مع عطلة عيد الفطر، خروج القليل من المحتجين الذين سرعان ما فرقتهم الشرطة. وأحدثت احتجاجات الحراك في 2019 زلزالاً سياسياً في الجزائر وشكلت أصعب اختبار منذ عقود تواجهه النخبة الحاكمة التي تدير البلاد منذ الاستقلال عن فرنسا في 1962. وأجبرت الاحتجاجات الرئيس السابق عبد العزيز

الجمعة الماضية، التي كانت الأولى بعد قرار وزارة الداخلية

بوتفليقة، على التنحي بعد أكثر من عشرين عاماً في السلطة، وسُجن العديد من كبار المسؤولين بتهم فساد. لكن المحتجين قالوا إن التغيير كان ظاهريا في معظمه، وطلبوا المزيد من التطهير للنخبة الحاكمة وابتعاد الجيش

عن السياسـة. وقاطعت الحركة الانتخابـات التي فاز فيها عبد المجيد تبون بالرئاسة في ديسمبر/كانون الأول 2019 واستفتاء أجراه على تعديلات للدستور في نوفمبر/تشرين

الثاني الماضي وجرى تمريرها بنسبة مشاركة ضئيلة بلغت

لكن مع تدهور الاقتصاد بشدة بسبب تراجع إيرادات الطاقـة والجائحـة العالميـة، وبعد تحقيق بعـض أهداف الحراك الفورية، قرر الكثير من أنصار الحركة منذ البداية الكف عن المشاركة في الاحتجاجات. وقال أحدهم ويدعى علي الباشري: "حان وقت اللجوء للحوار وإنهاء هذه الأزمة، المسيرات والهتاف بالشعارات لن تحل مشكلاتنا".

مسيرات وأشعار وتدوينات وتبرعات بلغت اكثر من 285 الف دولار

لأننــا عازمون على تحقيق أهدافنا ولن نتراجع ً. وشـهدت

# موريتانيا: احتفاء بانتصار المقاومة ودعوات لاقتياد نتنياهو أمام المحكمة الجنائية الدولية

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

تواصلت أمس عبر المسيرات والتدوينات والقصائد الشعرية والتبرعات السـخية، احتفالات الموريتانيين بوقف إطلاق الناربين المقاومة وحكومة الاحتلال، الذي يعتبرونه انتصاراً للمقاومة وانهزاماً لجيش المغتصبين.

وعقب دخول وقف إطلاق النارحيز التنفيذ، عمت مدن موريتانيا مسيرات بالسيارات التى يرفع أصحابها العلم الفلسطيني، ويرددون شعارات النصر ويجأرون بالدعاء لدحر العدو ٱلإســرائيلي المحتل، وليعم السلام أرض الإسراء

وحمل المشاركون في المسيرات صور المقاومة الفلسطينية وشعاراتها، وكذا الأعلام الفلسطينية، ورددوا شعارات تثنى على المقاومين، وعلى داعميهم، وتطالب بالمزيد من دعمهم حتى تحرير المسجد الأقصى، وكل فلسطين.

وطالب تكتل القوى الديمقراطية في موريتانيا، في بيان، أمس، بـ ّ تفعيـل الآليات القانونية الدوليـة الخاصة بمتابعة مرتكبي جرائـم الحرب والجرائـم ضد الإنسـانية من أمثال نتنياهو وجماعته واقتيادهم أمام المحكمة الجنائية الدولية . وأكد التكتل، في بيان تلاه رئيسـه أحمد ولـد داداه طان:

الشعب الفلسطيني الشقيق الأبي المجاهد، تعرض لعدوان غاشم ترتكبه ثلة من الصهاينة يتزعمها المجرم نتنياهو، ذو الأيدى الملطخة بالدماء وصاحب السمعة السيئة .

"لقد جاء هذا العدوان النازي الصهيوني، يضيف البيان، بدءا بإجلاء البيوت من أصحابها، ومرورا بمنع المسلمين من أداء مناسكهم في شهر رمضان المعظم وبهتك حرمة المسجد الأقصى أولى القبلتين، ووصولا إلى هدم العمارات والمساكن على رؤوس ساكنيها العزل، وحرق الحرث والنسل ونسف البنى التحتية في ضرب من الجنون والهستيريا".

وتابع التكتل: "لم يكن لنتنياهو أن يقدم على هذه الجرائم البشعة الوقحة كما لم يكن ليتمادى دون انقطاع في ارتكابها لولا ما يتلقاه، ليل نهار، من دعم سياسي أعمى و مد دون تردد بالعتاد والأسلحة الفتاكة وآلة البطش من طرف أعتى وأقوى دول العالم، حتى وهو يقدم على فعلته".

"إننا لندين بشدة، يضيف البيان، هذا العمل الوحشى، ونحيي نضال الشعب الفلسطيني الباسل في مواجهة ما يتعرض له من ظلم وطغيان، كما أننا نسـتنكر تعاطى المجتمع الدولي مع هذا العدوان بتصامم هو أقرب ما يكون إلى التواطؤ والتمالؤ على الإجرام، وحتى لا تظل هذه الأفعال بلا عقابٌّ. وزاد: "إننا ندعو اليوم كافة المحبين للسلام في أرجاء العالم والمتشببتين بالقضايا العادلة إلى الوقوف صفا واحدا وراء الشعب الفلسطيني وإدانة ما يرتكب باستمرار في حقه من

مجازر ومن ظلم وحيف، والعمل على وقفه بإعطائهم حقوقهم الثابتة على أرضهم". "إن الموريتانِيين، يضيف تكتل القوى الديمقراطية، ملزمون جميعا، شــعبا وحكومة وقوى حية، بالتعبير، كل من مركزه،

وعلى تقديم كل أنواع العون والدعم والمساندة له". وفي هذه الأجواء المفعمـة بالانتصار، وجه عدد من النواب الموريتانيين ملتمسا لعقد جلسة علنية للبرلمان بهدف نقاش السبل الكفيلة بسدعم ومناصرة الشعب الفلسطيني ومواجهة

أو قية (1 دو لار= 350 أو قية). المقاومة الفلسطينية والتنويه بقادتها ونشر صورهم والدعوة للاستمرار في المساندة وعدم التراخي في ذلك بسبب وقف إطلاق النار، الذي يجب أن يكون، حسب المدونين، "مجرد

يعتبرونه انتصارا على جيش الاحتلال وبطش آلته العسكرية المتفوقة، يضع التراب والطين في أفواه صحافة وإعلام بعض أحباب "إسـرائيل" من الأعراب الذين كتبوا وغردوا ودونوا... عن غضبهم في وجه هذا العدوان الغاشم، ونحن ندعوهم إلى وثبة تضامن فعالة وسريعة مع الشعب الفلسطيني الشقيق

> الصهاينة الغاصبين لإصدار توصية حول العدوان الصهيوني على الشعب الفلسطيني، وتواصلت على مستويات عدة حملات جمع التبرعات لدعم المقاومة الفلسطينية، وأكدت مصادر الإشراف على هذا النشاط وصول التبرعات المجموعة ضمن حملة حزب الاتحاد الحاكم وحدها إلى قرابة مئة مليون وتحولت صفحات المدونين لفضاءات يملأها الاحتفاء بنصر

استراحة محارب وسط المعركة".

وعلق الكاتب محمد محفوظ أحمد، على وقف إطلاق النار "غزة أحلى الحبائب".

بان الفصائل المقاومة تختطف الفلسطينيين وتفرض عليهم حربها الخاصـة ومِغامراتها رغـم إرادتهـم". "وهذا، يضيف المدون، يتفوق قليلا على منطق "نتن ياهو" في افتراءات، رغم أنه وجيشه، في القصف والقتل والتدمير، لا يفرقان بين المقاتل المسلح والمدنى والمرأة والطفل الفلسطينيين ". وقال: "إن لم تكن "إسرائيل" هزمت أو فشلت في هذه الحرب المختلة الميزان، فإن أحبابها من العرب يشعرون الآن بالخيبة والغصة والهزيمة". وكتب الإعلامي باب تامه: "هناك منتصر ومنهزم: فقد

قائلا: "خروج الفلسطينيين في غزة، وكل فلسطين، بهذه

العفوية والسرعة والحماسة، يحتفلون فوق أنقاض بيوتهم بما

انتصر خيار المقاومة وانهزم خيار التطبيع وسلام الجبناء، وانتصـر محمد الضيـف وانهزم محمود عبـاس، وانتصرت قناة الجزيرة-حرب غزة وانهزمت الجزيرة-الربيع العربي، وانهزمت فرنسا الرسمية وانتصرت أمريكا الرسمية ". وتحت عنوان "ثلاث رشـقات شـعرية لغزة المنتصرة"، كتب الشاعر الموريتاني الشهير آدي آدبه، قصيدة تحدث فيها عن "غزة الأرض، وغزة السماء"، وعن "غزة كيمياء عـز"، وأخيرا عن

## اشتروا الشخصيات السياسية والعسكرية المؤثرة وكسبوها إلى صفهم في العديد من محافظات الجنوب

# اليمن: الانفصاليون الجنوبيون ينقضون على الوحدة والحوثيون يقضون على النظام الجمهوري

تعز- «القدس العربي»

## من خالد الحمادي:

تمر الذكرى السنوية الحادية والثلاثون اليوم السبت على إعلان الوحدة اليمنية، دون ضجيج، وهي الذكري التي تعد العيد الوطني في اليمن، بعد أن نقض عراها المجلس الانتقالم الجنوبي، ذو التوجه الانفصالي بدعم من دولة الإمارات العربية المتحدة، في حين كانت جماعة الحوثي في الشمال قد انقلبت على النظام الجمه وري بانقلابها على الدولة واتجهت نحو استعادة النظام الإمامي الطائفي، الذي يمنح السلطة المطلقة لعائلة الحوثى بمزاعم (الأصطفاء الإلهي).

ولم يعد من معالم الوحدة اليمنية قائم في المشهد اليمنى سوى الخطاب الرئاسي المعلب الذي تبثه القنوات الإعلامية الحكومية عشية كل ذكرى للوحدة، فيما واقع الوحدة قد ذهب أدراج الرياح مع سيطرة ميليشيات المجلس الانتقالي الجنوبي على العاصمة الحكومية المؤقتة عدن وعلى العديد من المحافظات الجنوبية الأخرى في أغسطس/ آب عام 2019. وظل المجلس الأنتقالي يطالب بانفصال الجنوب عن الشمال في اليمن، ضمن مطالب تيارات الحراك الجنوبي السلمي، الذي انطلق في 2007، بمبرر التخلص من سيطرة نظام الرئيس الشمالي الراحل على عبدالله صالح على كل مفاصل الدولة في الجنوب، وتهميش قيادات ومسؤولي المحافظات الجنوبية من

السلطة، ولكن هذا المبرر انتفى مع انتقال

ضمن ثورات الربيع العربي في 2011. الحاكم جنوبية بامتياز، وهـو ما أزال المبررات التي يواصل المجلس الانتقالي التذرع بها

المحافظات إلى محميات إماراتية.

بالرئيس صالح عبر الثورة الشعبية العارمة، وبمجرد صعوده للسلطة مارس هادي نفس سياسة صالح، حيث أسند أهم المواقع القيادية والوزارات السيادية في الحكومة إلى القيادات الجنوبية، بذريعة تعويض الجنوبيين عما تعرضوا له من تهميش خلال فترة حكم صالح التي امتدت لنصو 33 سنة، منها 21 على رأس دولة الوحدة، وخلال فترة وجيزة من قيادة هادي للبلد أصبحت قيادات النظام

فرضها كأمر واقع على محافظات عدن ولحج والضالع وسقطرى بقوة السلاح إثر الدعم العسكري والمادي اللامحدود من قبل دولة الإمارات للمجلس الانتقالي، والذي حوّل هذه ورغم توقيع المجلس الانتقالي الجنوبي لاتفاق الرياض مع الحكومة الشرعية في تشرين الثاني/ نوفمبر 2019 ومشاركته في الحكومة الحالية، إلا أن جوهر اتفاق الرياض

السلطة إلى الرئيس الجنوبي عبدربه منصور هادى، في شباط/ فبراير 2012 عقب الإطاحة للمطالبة بانفصال الجنوب عن الشمال، بل قد

> لم يتحقق بعد على أرض الواقع وهو انسحاب ميليشيات المجلس الانتقالي من محافظة عـدن وإعـادة سـلطة الدولـة عليها، حيـث لا يـزال الانتقالي الجنوبي يرفض سـحب قواته وميليشياته من عدن ويواصل ممارساته الميليشياوية في المحافظات الجنوبية كسلطة أمر واقع والتي كان قد أعلنها (إدارة ذاتية)

مناصرون لعبد الملك الحوثي يحملون صوره خلال تجمع في صنعاء، وفي الإطار عبدربه منصور هادي

عشرات آخرين.

في نيسان/ أبريل 2020 وأعلن لاحقاً تخليه عنها «نظريا» بموجب تفعيل اتفاق الرياض ومشاركته في التشكيل الحكومي ولكنه «عملياً» ما زال يمارس سلطاته الانفصالية ولم يغيّر التوقيع على اتفاق الرياض و لا مشاركته في الحكومة أي شيء على أرض الواقع.

وقدّمت الحكومة الكثير من التنازلات ضمن محاولات الاحتواء للمجلس الانتقالي تحت عباءة الدولة إلا أنه لا يـزال يمـارس سلطاته الانفصالية في المحافظات الجنوبية الواقعة تحت سيطرته، ويرفع أعلام الجنوب الانفصالية في كل المؤسسات العامة ومرافق

الدولة وطرد الحكومة من العاصمة المؤقتة عدن ومنعها من ممارسة نشاطها الحكومي هناك. واستطاع المجلس الانتقالي شراء الشخصيات السياسية والعسكرية المؤثرة في المجتمع الجنوبي وكسبها إلى صفه في العديد من محافظات الجنوب، ما عدا محافظات شبوه

باكستان: 6 قتلى وعشرات الإصابات

الشرعية مع وجود نتوءات وثغرات يتسرب من خلالها المجلس الانتقالي في محاولة منه للسيطرة الكاملة عليها، والتي تداخلت فيها صراعات أخرى، كالصراع الإماراتي السعودي على النفوذ في محافظة حضرموت والصراع السعودي العُماني على النفوذ في محافظة وفي المقابل، تسيطر جماعة الحوثي على أغلب المحافظات الشمالية، والتي حوّلتها إلى

والمهرة وبعضا من حضرموت وأبين، حيث ما

زالت هذه المحافظات تدين بالولاء للحكومة

إمارة (إمامية) بامتياز، تمارس فيها سلطاتها الميليشياوية القمعية بقوة السلاح دون ضوابط قانونية أو اكتراث بالتشريعات المحلية أو الدولية، حيث ألغت كل ما له صلة بالنظام الجمه وري، الذي جاء على أنقاض النظام الإمامي الذي قضت عليه ثورة 26 أيلول/ سبتمبر من العام 1962 والتي تعد الثورة الأم

وقامت جماعة الحوثي بتحويل نظام الحكم في مناطق سيطرتها إلى نظام إمامي ملكي، يمارس زعيم الجماعة عبدالمك الحوثي فيه دور «الملك المطلق» على أساس سلالي طائفي بذريعة امتلاكهم وحدهم لـ«الحقّ الإلهي» في السلطة والحق في «الخمس أي 20% من ثروات البلاد، بموجب ادعاءاتهم بالانتماء للنسب الهاشمي من نسل علي بن أبي طالب، وهو ما يعني الرفض الكامل للنظام الجمهوري والنظام الديمقراطي الذي يضمن المساواة بين كافة أبناء البلاد كحق من حقوق المواطنة

# الناشطة اليمنية توكل كرمان: الفلسطينيون حققوا «نصرا عالميا»

■ اليمن – الأناضول: قالت الناشطة اليمنية الحائزة على جائزة نوبل للسلام توكل كرمان، أمس الجمعة، إن «الفلسطينيين حققوا نصرا واختراقا عالميا كبيرا». و في تدوينة عبر صفحتها على «فيسبوك» كتبت كرمان: «حقق الفلسطينيون نُصرا واختراقا عالميا كبيرا لصالح قضيتهم.. نصرا عظيما

واستدركت: «لكن هناك من هم أشــد ضيقا بهذا النصر.. منهم من يسمي نفسـه محور المقاومة، بقيادة ملالي قم (في إشارة إلى إيران) وحسن نصر الله (زعيم حــزب الله اللبنانــي) ونقيضه محور التطبيــع، بقيادة حكام

وبدأً فجر الجمعة، سريان وقف لإطلاق النار بن الفصائل الفلسطينية

ومنذ 13 أبريل/نيسان الماضي، تفجرت الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة، جراء اعتداءات «وحشية» ترتكبها شرطة إسرائيل ومستوطنوها في مدينة القدس المحتلة، خاصة المسجد الأقصى وحي الشيخ جراح، في محاولة لإخلاء 12 منزلا فلسطينيا وتسليمها للمستوطنين. وتصاعد التوتر في قطاع غزة بشكل كبير بعد إطلاق إسرائيل عملية عسكرية واسعة فيه منذ 10 مايو/أيار الجاري، تسببت بمجازر ودمار واسع

في المباني والبنية التحتية، ُ وأسفرُ العدوان الإسرائيلي الوحشــي على أراضي السلطة الفلسطينية والبُلدات العربية بالأراضي المحتلة، عن استشهاد 274 بينهم 70 طفلاً، و 40 سيدة، 17 مُسناً، فيما أدى إلى إصابة أكثر من 8900، منهم 90 صُنفت إصاباتهم شديدة الخطورة،

■ إسلام آباد - دبأ: قالت الشرطة الباكستانية إن قنبلة انفجرت وسط مسيرة جنوب غربى البلاد نظمتها جماعة دينية للتنديد بالحملة العسكرية الإســرائيلية على قطاع غزة أسفرت عن مقتل 6 أشخاص على الأقل وإصابة

وقال الشرطي خان محمد، إن الانفجار وقع في بلدة تشامان النائية بإقليم بالوشســتان المضطرب المتاخم للحدود الأفغانية. وأضاف محمد أنه يبدو أن الانفجار كان يستهدف أحد علماء الدين المحليين المؤثرين الذي قاد

وأفاد عثمان أحمد، وهو مسعف في الموقع، بأن عالم الدين، مولانا عبد القاديـر لوني، أصيب بجـروح خطيرة في التفجير ويعالج في مستشـفى

في مسيرة مناهضة للعدوان الإسرائيلي مقاطعة تشامان. وقال أحمد إن 12 شخصا ً آخرين، على الأقل، أصيبوا ونقلوا إلى المستشفى نفسه. ويشار إلى أن تلك المسيرة هي ضمن مسيرات أخرى جرى تنظيمها في أنحاء باكستان أمس تنديداً بالعدوان الإسرائيلي. ولم يتم بعد تحديد طبيعة التفجير، لكن المحققين يفحصون أجزاء من دراجة نارية يعتقدون أنها ربما استخدمت في الانفجار. ولم تعلن أي

وكثفت طالبان باكســتان، التي يتردد أنها تعمل مـن قواعد في المناطق الحدودية الأفغانية، أعمال العنف منذ أعلنت الولايات المتحدة عن خطط لسحب القوات من أفغانستان.

جماعة مسؤوليتها عن الهجوم، لكن تنظيمي «الدولة» وطالبان الباكستانية

أنقرة تصرح برغبتها وحاجتها للاتفاق والقاهرة تتحفظ إعلاميا

# أسباب ومصالح است اتبجية قد تدفع مصب وتركبا على حد سواء للتعاون في ملف شرق المتوسط

إسطنبول - «القدس العربي»

وإسرائيل، بعد 11 يوما من العدوان على غزة.

## إسماعيل جمال:

لا تخفى تركيا على الإطلاق أنها بصدد القيام بمناورة دبلوماسية لإعادة ترتيب تحالفاتها في ملف شرقى البحر المتوسـط، وذلك بعدما نجحت اليونان في بناء تحالفات أقوى دبلوماسياً ومحاولة إظهار تركيا أنها طرف معزول ولا يتمتع بأي دعـم من دول حـوض البحر المتوسـط التي توحدت إلى حد ما تحت لواء «منتدى غاز شرق المتوسط» وسـط مسـاع قوية لعزل تركيا بشكل

هذه الحاجة الملحة، والمصلحة الاستراتيجية كانت المحرك الأول والأبرز للمساعى التركية لإعادة بناء العلاقات مع مصر، وذلك عقب سنوات طويلة من الخلافات الحادة، حيث تأمل أنقرة في إعادة تحسين العلاقات تمهيدا للتوقيع على اتفاق لترسيم الحدود البحرية مع مصر يعزز من موقفها في ملف شرق المتوسط ويعيد خلط أوراق التحالف المناوئ لها الذي تتزعمه اليونان وإسرائيل وقبرص ويلقى دعماً كبيراً من السعودية والإمارات.

على الجانب المصري، يحاول المستوى الرسمي الذي التزم الصمت وامتنع عن إطلاق أي تصريحات إظهار أن مساعى التقارب هي رغبة تركية بحتة وأن القاهرة لا تبدو في عجلة من أمرها كون تركيا «هي الطرف المتعجل و الذي لديه حاجة لمصر» في هذه الفترة، وهو الخطاب الذي عملت وسائل الإعلام المصرية على ترويجه بقوة طوال

وعلى الرغم من أن المسـؤولين الأتراك تجنبوا إطـــلاق أي تصريحات لتكذيب هـــذه الرواية في إطار الحرص الشديد على عدم تعكير الأجواء وإعطاء كافة الفرص المكنة لنجاح جهود إصلاح

العلاقات، إلا أنهم يؤكدون في الدوائر المغلقة بالمعطيات على الأرض».

الهدف هو تحقيق نتائج، لكن عدم معرفة وفهم مصلحة مصر مـن التوقيع على اتفاق لترسـيم الحدود البحريــة مع تركيا هو جهـل بالواقع أو تزوير للحقيقية» وأضاف المصدر الذي رفض الكشف عن اسمه: «تحالف شــرق المتوسط غير متماسك، وهناك تعارض كبير في المصالح،

الوطنية والاستراتيجية للجانبين، وحسب الكثير من المعطيات، الجانب المصري لديه مصلحة كبيرة في التوقيع على اتفاق لترسيم

وأضاف المصدر: «تركيا لا تنفى حاجتها ومصلحتها في التوصل لاتفاق كهذاً، لكن في القابل نعلم أن الجانب المصري سيكون رابحاً لو غلب مصالحه الوطنية، مصر يمكنها فعل الكثير من خالال تركيا، لكنها تبقى مقيدة ومعرضة للابتزاز من قبل اليونان وإسرائيل .. الحديث كله يتركز حول المصالح المشتركة وليس حول طرف

على أن «الحاجة والمصلحة مشــتركة ومتقاربة» وأن محاولة إظهار أن التعاون في ملف شرق المتوسط مصلحة تركية فقط هو «قصر نظر وجهل ويقول دبلوماسي بالخارجية التركية مطلع على المباحثات، لـ«القُـدس العربي»: «هذا تقدير خاطئ، لا نرغب في الدخول في جدل إعلامي لأن

وبدون تركيا لا يمكن لهذا التحالف أن يحقق أي مشروع استراتيجي ويعود بالفائدة على في السياق ذاته، يقول ملحق صحفي بالرئاســة التركية، رفض الكشــف عن اســمه، لـ«القـدس العربي» كونه غيـر مخول بالحديث للإعلام: «المداولات هنا لا تشبه ما يحاول الإعلام تصديره، نعلم أنه يتم التركيز على بحث المصالح

الحدود البحرية مع تركيا».

على حساب الآخر»،

وكانت القوات الإيرانية أعلنت بعد ثلاثة

أيام على مأساة 8 كانون الثاني/يناير

2020، إسقاط الطائرة «عن طريق الخطأ»

وتقول تركيا، إن مصر خسرت الكثير من المناطق البحرية في الاتفاقيات التي وقعتها مع اليونان وقبرص، وأنه في حال التوقيع على اتفاق لترسيم الحدود البحرية مع تركيا فإنها سوف تستعيد الكثير من هذه المناطق وستحصل على مساحات كبيرة تضاف إلى مناطقها الاقتصاديــة الخالصــة، وهو نفــس الأمر الذي تحدثت عنه تسريبات مختلفة قالت إن جهات سيادية في مصر، منها المخابرات والخارجية،

تركيا في شرق المتوسط، وتشير التقديرات التركية إلى أن مصر تعرضت لانتكاسات متتالية من قبل حلفائها في شرق المتوسط، ما دفعها لإعطاء أولوية كبيرة لملف التقارب مع التركية. وحتى وإن لم تظهر هذه الرغبة في التصريحات الرسمية وخطابها الإعلامي، لكن ما يبقى مجهولاً في تركيا هو ما إن كانت مصر تسير في هذا الملف كمناورة ولاستخدامها ورقة في الضغط على أطراف أخرى لتقديم تنازلات لها في ملف شرق المتوسط، أم أنها رغبة حقيقية في تغليب مصالحها مع تركيا بعد الوصول إلى قناعة

قدمت توصيّات للرئاســة حول أهمية الاتفاق مع

بأن مكاسبها ستكون أكبر في هذا الإطار. ومؤخراً، عقدت قمة بين اليونان وقبرص وإسرائيل وبمشاركة الإمارات، حول ملف شرق المتوسط، في المقابل، جرى تجاهل مصر وعدم دعوتها لهذا اللقاء، وهو ما زاد من الخشية المصرية من دور إماراتي سلبي في ملف شرق المتوسط، لا ســيما أن الإمارات دولة غير مطلــة على البحر المتوسط وليست طرفاً مباشــراً، وإنما تحاول من خــلال تدخلاتها مناكفة تركيا ولعــب دور أكبر في المنطقة بالتأثير على بعض الأطراف.

كما أن مشروع الربط الكهربائــى الذي جرى التوصل إلى اتفاق حوله جرى بتفاهمات بين الاتحاد الأوروبي واليونان وإسرائيل، بينما

جرى تجاهل مصر وتركيا التي عبرت عن غضبها وتوعدت بأن المشروع لن يرى النور دون مشاركتها بعدما أكدت أنه يمر من مياهها الإقليمية وأنها لن تسمح بذلك دون اتفاق. كماً أنه لم يتم دمج مصر بشكل حقيقي في

مشروع إنشاء خط «ميد ايست» لنقل الغاز من شرق المتوسط إلى أوروبا، وتأكيد تركيا أن المشروع لن يكون مجدياً دون التعاون معها، وما ولده هذا المشروع من مخاوف مصرية بأن يؤدي إلى التخريب على مخططات مصر لنقل غازها إلى أوروبا وتخريب مشاريعها لأن تتحول إلى ممر استراتيجي لعبور الطاقة، وهي كلها عوامل دفعت القاهرة للتنبه إلى وجود مساع لتهميشها لصالح تعزيز مكاسب اليونان وإسرائيل، كما أن القاهرة تعلم جيدا أن تركيا فقط هي التي بإمكانها تعطيل الكثير من هذه المشاريع بسبب موقعها الجغرافي الحاسم في ملف شرق المتوسط.

وفي خضم هــذه التطورات، جــاءت اتفاقيات التطبيع بين دول خليجية وإسرائيل والحديث عن تطبيع خفى بين إسـرائيل والسعودية وطرح مشاريع للنقل والغاز والبترول بين إسرائيل والخليج، وما قد تحمله هذه الأفكار من مخاطر استراتيجية مدمرة على مكانة مصر الجيوسياسية والاستراتيجية وما قد تكبته من خسائر لمكانة ومكاسب قناة السويس، أبرز مكتسبات مصر الاستراتيجية.

ومن خلال المعطيات والتقديرات السابقة، يظهر وجود حاجة مشتركة ومتبادلة للجانبين للتقارب، إلاأن التخوف التركي يبقى قائماً بقوة من أن تنجح اليونان وإسرائيل وأطراف أخرى في التأثير على مسار ملف التقارب التركى المصرى وتقديم بعض التنازلات للقاهرة مقابل منعها من مواصلة مسار التقارب مع التركى لإعاقة أي اتفاق متوقع لترسيم الحدود البحرية بين الجانبين.

# روسيا: البرلمان يوافق على منع أنصار نافالني من الترشح للانتخابات

يستهدفون علماء الدين المسلمين في المنطقة.

■ موســكو – دب أ: وافق البرلمان الروسي على عدم السماح لأنصار المعارض الروسي أليكسي نافالني بالترشــح للانتخابات الروسية مســتقبلا. وجاء ذلك في مشــروع قانون اقترحه حزب الحكومة، حزب روسيا الموحدة، لمنع مؤيدي أو أعضاء الحركات المتطرفة والإرهابية من المشاركة في الانتخابات كما جاء في مسودة المشروع. وحتى الآن سيطبق القانون الجديد على مرشحي الانتخابات البرلمانية فقط، التي ستجري

لدورة المقبلة منها في أيلول/ سـبتمبر المقبل. وتتهم المعارضة حزب الحكومة باسـتخدام القانون لتأمين السلطة لنفسه بشكل دائم. وبهذا لا ينبغي السماح لأي شخص يدعم نافالني أو يعطي أموالا لمنظمات تابعة له، بالمنافسـة في الانتخابات. وكان أعضاء حركة نافالني حققوا مؤخرا نجاحا في الانتخابات الإقليمية. وتعتبر السلطات من يفكرون بشكل مختلف ويسعون جاهدين من أجل التأثير السياسي، متطرفين وتصمهم بأنهم عملاء أجانب.

و في الآونة الأخيرة، أفَّاد موظفو الخدمة العامة مثل موظفي مترو موسكو بأنهم فقدوا وظائفهم بسبب دعمهم لنافالني، وتنظر إحدى محاكم موسكو حالياً في طلب من مكتب المدعي العام لتصنيفُ مؤسســة نافالني لمكافحة الفساد على أنها متطرفة، وتكشف المنظمة مراراً وتكراراً عن حالات فساد كبيرة وإثراء شخصي وإساءة استخدام المنصب داخل جهاز السلطة الروسي.

## أفغانستان؛ طالبان تسيطر على منطقة استراتيجية وسط البلاد

■ كابول - دبأ: قال مسـؤولون أمس الجمعة إن مسـلحي جماعة طالبان تمكنوا من انتزاع السيطرة على منطقة استراتيجية أخرى في قلب إقليم وارداك، بوسط أفغانستان. وهذا ثاني نصر من نوعه تحققه طالبان خلال يومين.

وبعد أربعة أيام على الأقل من القتال، سيطر المسلحون على منطقة جالريز في وارداك، حسب ما ذكره عضوا المجلس الإقليمي محمد ساردار باختيار وخواني سلطاني. وأضاف العضوان أن حوالي 35 فرداً من قوات الأمن الأفغانية التي كانت متمركزة في المنطقة سلَّموا انفسهم لطالبان، بعد حوالي 48 ساعة من المقاومة العنيفة. كما أوضحا أن الجيش الوطني حاول توصيل إمدادات وتعزيزات من خلال الجو، ولكن العملية باءت بالفشل.

وهذه ثاني منطقة اسـتراتيجية تنتزع طالبان السـيطرة عليها في الآونة الأخيرة، بعد منطقة نيرخ. وجالريز من المناطق الاستراتيجية في الإقليم، بالنسبة لطالبان وللحكومة الأفغانية، حيث إنها تربط بين العديد من المناطق الأخرى داخًل الإقليم. كما يوجد بها الطريق الرئيسي إلى مناطق

وسط البلاد، مثل إقليم باميان. وبالسيطرة على جالريز، تستطيع طالبان بسهولة الآن تهديد مناطق أخرى في الإقليم، بل والسيطرة عليها، و فق ما أوضحه عضوا المجلس.

وسيطرت طالبان الخميس على منطقة دولت شاه في إقليم لاغمان، شرقي البلاد، دون أن تواجه مقاومة، وقبل أسبوع، انتزعت طالبان السيطرة على منطقة استراتيجة في قلب إقليم وارداك، بالقرب من العاصمة كابول. وقبل أيام من ذلك، اجتاح المسلحون منطقة في إقليم باغلان،

## اسبانيا: برلمان إقليم كتالونيا ينتخب زعيما جديدا

■ مدريــد - د ب أ: انتخب بيري أراغونيس، المؤيد لاســتقلال إقليم كتالونيا، رســميا لقيادة حكومـة الإقليم، الذي تهيمن عليه آلآن الأحزاب الانفصاليـة للمرة الأولى. وحصل أراغونيس من حزب يسار كتالونيا الجمهوري على 74 صوتا من بين 135 صوتا من نواب البرلمان أمس الجمعة، وكان يحظى بدعم حزبه وحزبين آخرين مؤيدين للاســتقلال، هما حــزب «معا من أجل كتالونيا» الليبرالي المحافظ وحزب الوحدة الشعبية اليساري المتطرف.

وخلالَ الانتخابات المبكرة التي جرت في شــبّاط/فبراير، حصلت الأحــزاب الانفصالية على الأغلبيـة المطلقة في البرلمان الإقليمي لكتالو نيا للمرة الأولى. غير أن وجهات نظرهم بشــأن كيفية تحقيق الاستقلال متّباينة. وفي حين يتطلع حزب «معا من أجل كتالونيا» وحزب الوحدة الشعبية إلى إجراء استفتاء آخر على آلاستقلال، فإن حزب يسار كتالونيا الجمهوري يفضل الحوار مع لحكومة المركزية. وقد فشلت محاولتان لتشكيل ائتلاف منذ شباط/فبراير بسبب هذه الخلافات. ويوم الاثنين الماضي، أعلن حزباً يسار كتالونيا الجمهوري و معا من أجل كتالونيا، التوصل للاتَّفَاقُ لاقتسام السَّلطة في الإقليم الإسباني. ووعد أراجونيس بأنه «سيسير على طريق الاستقلال حتى النهاية» أثناء توليه منصبه.

# طهران ترفض حكما قضائيا كنديا تصفه بـ «عديم الأساس» اتهمها بإسقاط الطائرة الأوكرانية عمدا

■ طهران - أف ب: رفضت طهران بشدة الجمعة حكماً للقضاء الكندى يرجّح ارتكاب إيران عملا «إرهابيا» باسقاطها «عمدا» طائرة بوينغ أوكرانية مطلع عام 2020 نافية في الوقت نفسه اختصاص المحكمة النظر في القضية. وقالت المحكمة العليا لمقاطعة اونتاريو الكندية الخميس إن إطلاق الصاروخين على طائرة الرحلة «بي اس 752» للخطوط الجوية الأوكرانية بعيد إقلاعها من طهران، «من المرجح» أنّه «عمد» ويصنّف القانون الكندي بكونه «عملا

في ظل التوتر الذي كان متصاعداً بشدة وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية بين طهران وواشنطن بعد خمسة أيام على الإيرانية سعيد خطيب زاده أمس الجمعة اغتيال اللواء الإيراني قاسم سليماني في إنّ الحكم «عديم الأساس» و «لا يستند ضربة جوية أميركية في بغداد. إلى اي وثائق وأدلة عينية» وفق ما نقلت وكالة الانباء الرسمية «ارنا». وأضاف أنّ «المحكمة الكندية غير مؤهلة أساسا للنظر فى هذا الحادث الجوي» الذي وقع «خارج الأراضي الكندية وخارج نطاق والايتها»

جنودا أمريكيين. وكان من بين ضحايا حادث تحطم الطائرة والبالغ عددهم 176 ضحية، 55 مواطنا كنديا و30 راكبا يحملون إقامات

بمشاعرهم لأغراض سياسية قصيرة وكانِ الدفاع الجوي الإيراني في حينه خاضعا لحال تأهب قصوى وسط ترقب احتمال مواجهة رد فعل أمريكي على استهداف إيران قاعدة غربى العراق تأوي

أن هذا القرار يفتح الطريق أمام موكليهم لطلب تعويضات من إيران على أساس «العمل الإرهابي». ويطالب المدعون بمليار يورو كتعويض.

ورأى محامو اربعة من اقارب الضحايا الذين رفعوا القضية إلى القضاء الكندي،

دائمة. وقال خطيب زاده: «لا يوجد

تفسير آخر للإيماءات السياسية للحكومة

الكندية سوى التجارة بمأساة العائلات

الثكلى وذوي ضحايا الحادث والتلاعب

صحافة عالمية

«كان بايدن عاطفياً ومستمعاً وكادت رشيدة تجهش بالبكاء لتأثرها بكلامه»

# «واشنطن بوست»: طليب الفلسطينية الوحيدة في الكونغرس تكتسب أهمية وأصبحت بارزة في نقاش الشرق الأوسط

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

تحت عنوان «ثماني دقائق مع الرئيس: رشيدة طليب الفلسطينية الوحيدة في الكونغرس تكتسـب أهمية في النقاش بشــأن ســرائيل» نشرت صحيفة «و أشــنطن بوست» تقريراً أعده مايكل كانيش قال فيه إن النائبة عن الحزب الديمقراطي رشيدة طليب قدمت مرافعة حارة في مجلس النواب الأسبوع الماضي شجبت فيها ما وُصفته بـ»سياسات الفصّل العنصري» و «العنصرية» لإسرائيل و استحضرت جدلاً جعلها «منبوذة» بين أنصار إسرائيل وقاد الجمهورين لاتهامها بمعاداة الســامية ونفَــر منها زملاءها

لكن ما حدث بعد خمسة أيام كان مثيراً للدهشة عندما وقف الصوت الفلسطيني الوحيد وجهاً لوجه أمام الرئيس جوزيـف بآيدن على مدرج المطار ولمسدة ثماني دقائق ودخلت معه فى نقاش عاطفي حول الردّ لأمريكي على الجولةً الأخيرة مِن العنف بين إسرائيل والفلسطينيين. وكان مهماً بالدرجة نفسها قرار الرئيس بايدن فى ذلك اليوم للثناء على النائبة «يعجبنى تفكيرك وتعجبنى عاطفتك ويعجبنى إهتمامك لوضع الكثير من الناس» و «يا إلهي شكراً لك أنك

«كادت تجهش بالبكاء»

وكانت كلمات بايدن وصورة الاثنين أرسلت صورة لا شـك فيها أن النائبـة المعروفة منذ عام 2018 بنقدها لإســرائيل ودعوتها لــ»محاكمة ابن الحرام» في إشارة إلى الرئيس السابق دونالد ترامب اكتسبت أهمية سياسية في النقاش السياسي المتغير بسرعة في الولايات المتحدة حول الشرق الأوسط،

وظِلت طليب - البالغة من العمر 44 عاماً -صوتاً نشازاً في حزبها والكونغرس ودعمت حركة المقاطعة لإسرائيل الداعية لمعاقبة إسرائيل على معاملتها للفلسطينيين، ودعمت حل «الدولة الواحدة» والتي تجمع ما بين إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة فى دولة ديمقراطية بإمكانية خلق دولة ذات غالبية فلسطينية وليس دولة

. و تخلت الجماعــة اليهوديــة الليبرالية «جي ــتريت» عن دعمها عام 2018 لأنها رفضت تقديم دعم قطعي ولا لبس فيه لحل الدولتين، وهو الموقّف الذيّ يدعو إليه بايدن وعدد من المشرعين في الحزبين ويعنى دولة فلسطينية تتعايش بسلَّام مِع إسـرائيل. إلا أن الحرب التي استمرت 11 يوماً كشفت عن استعداد عدد من الديمقراطيين لواجهة الممارسات الإسرائيلية وضغطوا على بايدن لكي يتعامل بشدة مع رئيس الوزراء لإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

ولم تغيّر طليب موقف بايدن من حل الدولتين إلا أن قُرار الرئيس الذي يعتبر من أهم داعمي

يعطى فكرة عن نفوذ الديمقراطيين الراغبين بقلب الوضع الراهن للسياسة الأمريكية بالمنطقة. وقالت النائبة الديمقراطية عن ميتشغن ديبي دينغل التي شهدت المقابلة: «كان بايدن عاطفياً ومستمعا وكادت رشيدة تجهش بالبكاء لأنها تأثرت بهذا». وفي اليوم التالي أخبر بايدن المتردد في الضغط على نتنياهو إنه «يتوقع تخفيضاً مهماً للعنف على طريق وقف إطلاق النار». وصادقت الحكومة الإسـرائيلية على القـرار يوم الخميس وسرى مفعوله في الساعة الثانية من صباح الجمعة، ورفضت طليب الحديث مع الصحيفة ولكن المتحدث باسمها دينزل ماكامبل قال إن مقابلة المطار هي المرة الأولى التي تحدث فيها الرئيس لطليب. وأضاف «كان حوّاراً مهماً لها» و «العالم كان يراقب هذا الوضع حيث تتحدث عن الحياة والموت». وقال مساعد لطليب لم يذكر اسمه إنها أخبرت الرئيس «حقوق الإنسان الفلسطينية ليست ورقة للمقايضة» وأن «النهج الحالى لا يعمل» ويجب على البيت الأبيض تغيير رسالته. وفي رد من نائب المتحدثة باسم البيت الأبيض اندرو بيتس حول أثـر مقابلة طليب قال «نهج الرئيس يقوم على مصالح الأمن القومي والحقائق على الأرض ومعتقداته الطويل وليس الاعتبارات المحلية». وحاول مســؤول في البيت الأبيض رفض الكشف عن هويته إبعاد بايدن عن طليب وأكد أن حديثه عن أمورها الشخصية نابع من قلقه على عائلتها في الضفة الغربية. وساعدت

إسرائيل الأقوياء منحها فرصة للحديث معه



طليب حتى مع انتقادها لزملائها. الإثنين قالت إن البيت الأبيض تجاهلها حتى بداية النزاع الأخير و»هم يتصلون معى الآن

وفي لقاء مع شبكة «أم أس أن بي سي» يوم تحالف الجمهوريين اليهود «أنا مندهش من وصول وأخيراً، بعد أربعة أشهر من رسائلي لهم مع السياسة لدرجة يقوم فيها الرئيس بمدح شخص زملائي وحديثنا عن هدم البيوت والهجوم على الفلس طينيين الذين يعيشون داخل إسرائيل». راديكالي، وولدت طليب في مدينة ديترويت وهي

واتهم الجمهوريون بايدن بالتخلي عن إسـرائيل والاصطفاف مع رموز مثل طليـب الذين يمثلون التحول في الحزب الديمقراطي من إسرائيل. وقال آري فليتشر، المتحدث الإعلامي للبيت الأبيض أثناء إدارة جورج دبليو بوش وعضو في

واستهدفت طليب مع بقية أعضاء الفرقة ترامب الذي قال إنها «تكره إسرائيل والشعب اليهودي». وفي عام 2019 خططت طليب لزيارة عائلتها في الضَّفة الغربيـة إلا أن إسـرائيل منعتها. وهو ما قاد لانتقاد إسرائيل حتى من المحافظين اليهود ودعمها الديمقراطيون متهمسن ترامب بالوقوف وراء المنع، وقال نتنياهو إنه قد يسمح لها بالمرور لو تعهدت عدم دعم حركة المقاطعة أثناء الزيارة لكنها رفضت شــرطه. ودعمت طليب حملة بيرنى

ساندرز الانتخابية لكنها تعهدت دعم بايدن بعدماً

جيل بايدن للعرب: صوتكم مهم

وشجب مسؤولو الشرطة التغريدة.

عصية على الإصلاح».

واحدة مـن 14 طفلاً لعائلة فلسـطينية مهاجرة.

. در ســت المحاماة و تدربت مع مســؤول سياســي وعندما كانت جيل بايدن في ميتشغن، محلى وعملت في حملة بـــاراك أوباما، وانتخبت لمجلس نواب ولاية ميتشفن حيث ظلت فيه حتى وبحضور طليب قالت للعرب الأمريكيين إن عام 2014 ولكنها خسرت حملتها للترشح في صوتهم مهم في الولاية و »سيكون لكم مقعد مجلس الشيوخ عن المقعد الذي شغر برحيل جون على الطاولة، ولن ننجح بدونكم». ومع تصاعد العنف في الأسبوع الماضي خاطبت طليب مجلس كونيرز. وكعضو في الديمقراطيين الاشتراكيين النواب وذكرته بما تقوله خلال السنوات الماضية انضمت إلى مجموعة غير رسمية من أعضاء الكونغرس الليبراليين التي صارت تعرف ب «أذكر زملائي أن الفلسطينيين موجودون وأننا «الفرقة» وتبنت عدداً مـن القَضايا الّخلافيةُ. فقد بشر ويســمح لنا بالحلم» و»نحن أمهات وبنات نشرت تغريدة قالت فيها «حفظ الأمن في بلدنا وحفيدات. ونبحث عن العدالة ولا نعتذر عن القتال ضد الظلم بكل أشكاله، زملائي، لن عنصرى بشكل أصيل ومقصود.. ولسنا في حاجة لمزيد من حفظ الأمن والاعتقالات والعسكرة فهي

أصبحت ميتشغن مهمة في حملات الرئاسة لعام

يختفى الفلسطينيون مهما كان حجم المال . الذي أرسلتموه لحكومة الفصل العنصري في إسرائيل». وقالت بيتي ماكولام النائبة الديمقراطية عن مينيسوتا إن مسار طليب كان يتقدم نحو لحظة خطابها في الكونغرس ولقائها مع بايدن. و «هـذه لحظتها « و »تتحدث بمنظور لم يسمعه معظم أعضاء الكونغرس ولا الشعب الأمريكي». ولكن ماكولام تعلق أن طليب رفضت الحديث عن موقفها من حل الدولة لأن هناك موقف من الحزبين من الشرق الأوسط «أفهم هذا»

وبعد يوم من مقابلتها لبايدن تقدمت طليب مع زملائها بمشروع قرار لحظر صفقة أسلحة أمريكية لإســرائيل بقيمة 735 مليون دولار، ومع أن المشروع لن يمرر في وقت قريب إلا أنه كشف عن الخلافات داخل الحزب الديمقراطي بشان تزويد أسلحة أمريكية لإسرائيل قد تستخدم ضد الفلسطينيين، ووجد استطلاع لمركز غالوب أن الدعم داخل الحزب الديمقراطي للضغط على إسرائيل كي تحل النزاع مع الفلسطينيين زاد من 33٪ عام 2008 إلى 53٪ في شباط/فبراير هذا العام. ولم يتغير الدعم في الحزب الجمهوري و بنفس الفترة عن 17٪.

وقال الكاتب اليهودي بيتر بينارت، إنه تحدث مع طليب حول آرائها بأن الحزب الديمقراطي قد يتقبل مواقفها بشأن حل الدولة الواحدة.

طليب: لا تخافوا فالشعب الأمريكي معنا

وقال «أنا في الحقيقة معجب بها وكشـخص يعيش داخل المجتمع اليهودي أشعر بالألم والحزن من وصف البعض الدائم لها بأنها معادية للسامية» و »بالنسبة لي هذا أمر مرعب لأنها تشعر باعتقاد عميق بالإنسانية المشتركة

وقضت طليب الأيام الأخيرة وهي تتحدث مع زملائها عن النزاع ومشروع القرار لحظر الأسطحة إلى إسرائيل. وكتبت أن الكثيرين يريدون دعمها في السر لا العلن وقالت: «لو قال زملائي إن الفلسطينيين يستحقون حقوق الانسان فسيستعرضون للتنمر والهجوم من الذين يفضلون إسرائيل كما هي: دولة تمييز عنصــري ومحتلة وكل هــذا» و «رســالتي لكم جميعًا هـي: لا تخافوا من الوقـوف إلى جانب العدالة والشعب الأمريكي معنا».

# «الغارديان»: حرب غزة الأخيرة كشفت عن تغيرات في الرأي العام الأمريكي والحزب الديمقراطي... وعلى بايدن التغيير

قالت صحيفة «الغارديان» في افتتاحيتها إن موقف الرئيس الأمريكي جوزيف بايدن من الجولة الأخيرة من الحرب بين إسرائيل وحركة حماس كان متوقعاً، لكن المتغير الجديد في المعادلة هـو أن مواقف حزبه الديمقراطي والرأي العام تتغير وعلى الرئيس أن يستجيب للتغيرات الجديدة. وقالت إن من أكثر الملامح القاتمة في النزاع الذي تكشف في الأيام الأخيرة كانت عادية مطلقة له وبخاصة من عاشوا

في تفاصيله. فقد عانى الصغار من العنف وأكثر من مرة. وقال مجلس اللاجئين النرويجي إن 11 طفلاً قتلوا في الغارات الإسـرائيلية على غزة أثناء مشاركتهم في برنامج للمساعدة النفسية وتمكينهم من التعامل مع صدمات الحرب. ومن بين 228 فلسطينياً قتلوا في الجولة الأخيرة كان هناك 63 طفلاً، مقابل 12 إسرائيلياً من بينهم طفلان. وعلقت الصحيفة بأن الطرفين في الحرب لا يهتمان بحياة المدنيين، ولكن المعاناة الكبرى كانت للأطفال الفلسطينيين الذين قتلوا في الغارات أو فقدوا آباءهم وإخوانهم ودمرت مدارسهم والعيادات الطبية التي يحصلون على العناية الصحية منها. وأعلنت إسرائيل في وقت متأخر من يوم الخميس أنها

وافقت على وقف إطلاق النار وأكدت حركة حماس أن الحرب ستتوقف في منتصف الليل، وبدا الطرفان وبعد 11 يوماً من المواجهة يبحثان عن مخرج، وزاد الرئيس جوزيف بايدن قبل يوم من نبرتــه حيث أخبر رئيس الوزراء الإســرائيلي بنيامــين نتنياهو في آخر مكالمة هاتفية معه أنه يتوقع خفضاً نوعياً في التوتر في الطريق لوقف إطلاق النار، وترى الصحيفة أن هذا هو أسلوب الولايات المتحدة التي

عن نفسها، ثم منع مجلس الأمن من تمرير أي قرار يضع ضغوطاً على إسـرائيل. وبعدها تبدأ بالحديث بشدة عندما تشعر أن القرار بات قريباً، إما من أجل استخدام ما تبقى لها من نفوذ بحكمة أو الظهور بمظهر المؤثر. وتؤمن هذه الإدارة أن من الأفضل الضغط بشكل سرى وخاص وليس الحديث علنيا، ورغم كون هذا الأسلوب مقنعا إلا أن واشـنطن لم تظهر ضغطا كافيا في أحاديثها الخاصة. ويعكس هذا النهج أسلوب الرئيس في إدارة عمله وتجربة

تبدأ في كل نزاع يخص إسرائيل بالحديث عن حقها بالدفاع

لكن حماسة دونالد ترامب المطلقة لنتنياهو والهدايا التى قدمها له أضعفت الفلسطينيين وجرّأت رئيس الوزراء. لكن خليفة ترامب عاد للوضـع القائم في علاقة الولايات المتحدة مع إسرائيل. لكن هناك شيئاً تغير، فمواقف جزء من حزبه والسرأي العسام تتغير. فالدفعة من النسواب الديمقراطيين التقدميين وحركة «حياة الســود مهمة» ولــدت دعماً جديداً للفلسطينيين. وهناك الكثير داخل المجتمع اليهودي الأمريكي ممن ينتقدون وبشكل متزايد إسرائيل. وفي هذه المرة جذب النزاع انتباه الرأى العام. ولدى بايدن الكثير مما يشفله في الداخل وعلى المسرح الدولي ويريد أن يبعد هذا إلا أن

لوقف الاستيطان بالأراضي الفلسطينية المحتلة.

هذه الحرب أظهرت له أن النــزاع لن يختفي طالما لم يتم حل المشاكل الجوهرية. فالظلم الذي يمارسه الاحتلال المترافق مع التوسع الاستيطاني جعل من حلم الدولة الفلسطينية بعيداً. وفي الوقت الذي تحرم فيه إسرائيل المواطنين الفلسطينيين من الحقوق التي تمنحها لليهود، ربما فضلت الولايات المتحدة ألا تفكر في كل هذا. وعلى المدى البعيد قد تجد إسرائيل نفسها غير قادرة للتعويل على حليف مذعن كأمريكا.

لكل الناس، وفعلت هذا بثمن باهظ جداً».

# «فورين أفيرز»: الجولة الأخيرة في غزة قضت على الجهود السلمية لحل النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني... الآتي سيكون عنيفاً

باراك أوباما المرة الذي أظهر له نتنياهو احتقارًا دفع الولايات

المتحدة لعدم استخدام الفيتو في تصويت مهم بمجلس الأمن

ناقش خليل الشقاقي، مدير المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية في مقال في مجلة «فورين أفيرز» قال فيه إن الجولة العسكرية الأخيرة بين إسرائيل وحماس وإن انتهت، إلا أن تداعيات ما جرى من الضربات العسكرية الإسرائيلية في غزة، وهجمات حماس الصاروخية على المدن الإسـرائيلية، وتصاعد العنف بين العرب واليهود، سـتكون طويلة الأمد وعميقة.

وأضاف أن كل هذا سيعزز الشعور بين الإسرائيليين والفلسطينيين ومعظم المجتمع الدولي بأن البحث عن حل سلمي للصراع قد انتهى في

فالصِراع الذي بدأ في أوائل أيار/ مايو لم يكن مخططاً له، لكنه كانت تتويجاً لخطوات صغيرة عدة ومهمة في الوقت نفسه، فعلى الرغم من ارتباطها ببعضها البعض، إلا أنها لم تَجعل العنــف أمراً لا مفر منه. ويطبع كل هـذا مزيج من الديناميات السياسـية المحلية الإسـرائيلية و الفلس طينية، و الإخفاقات الدولية، و العلاقات المتدهورة بين الجانبين والتى خلقت الظروف المناسبة لسفك الدم.

ويَّقول: «بغض النظر عن شكلها الآني، فإن جولة العنف الأخيرة ستكون لها عواقب دائمة. ستخرج حماس من الصراع أقوى، والسلطة الفلسطينية ورئيسها أضعف، وسوف يتراجع العنف بين عرب إسرائيل واليهود في نهاية المطاف، لكن تصورات العرب عن التمييز المنهجي سـوف تنمو، وكذلك الاعتقاد بأن البحث عن المسـاواة داخل إسرائيلً عبثى بطبيعته. كما سيتوسع دور القدس الرمزي، مما يعمق الأبعاد الدينية للصراع».ويرى الشقاقي أن هذه التطورات تشير بين العديد من الإسرائيليين والفلسـطينيين إلى العودة إلى مرحلة قديمة من الصراع. ذلك أن الأسبوعين الماضيين عرزا الاعتقاد بأن علاقتهما مرة أخرى وجودية، وأن الدبلوماسية لحل النزاع لا طائل من ورائها، والعنف أمر

وأشار إلى أربعة مسارح يكشف عنها النزاع الأخير، فقد دمر القصف الإسرائيلي البنية التجتية المدنية في غزة وقتل أكثر من 200 فلسطيني، 30٪ منهم أطفال، فيما قُتل عشرة إسرائيليين. أثارت التوترات العرقية داخل إسرائيل أعمال شعب وعنفا طائفيا غير مسبوق بين العرب واليهود. وهناك مواجهة في القدس بين الفلسطينيين من جهة والشرطة الإســرائيلية والجماعات القومية اليهودية المتطرفة والمسـتوطنين من جهة أخرى بشان الوصول إلى الأماكن المقدسة الإسلامية وعمليات الإجلاء المخطط لها للعائلات العربية من حي الشيخ جراح. وفي الضفة الغربية، تصاعدت التوترات بعد أن قتلت القوات الإسرائيلية أربعة متظاهرين فلسطينيين وجرحت العشرات في 18 أيار/ مايو، وهو يوم احتجاج اجتاح المدنِّ الفلسـطينية الكبرى. وتم احتـواء التوترات في الضفة الغربية حالياً وذلك عبر التنســيق المشترك للسلطة الفلسطينيةً

ويعتقد الشقاقي أن هذه الديناميات بدأت بالتراكم منذ أن غزت سرائيل غزة عام 2014. وكانت تلك الحرب بمثابة نهاية لأي أمل حقيقى في التوصل إلى صفقة لإنهاء الصراع، كما كان وزير الخارجية الأمريكي أنذاك جون كيري يعمل على القيام به. بعد عام 2014، ساءت العلاقات بين الجانبين وتضاءلت احتمالات حل الدولتين تدريجياً.

ولأن اليمين الإسـرائيلي أدرك أن النتيجة السلمية مستحيلة على

منح حقوق متساوية للمواطِنين الفلسطينيين.

ومما فاقم الوضع أيضاً، هو قرارات عدد من الدول العربية تطبيع العلاقات مع إسرائيل، والتي أبرمت في نهاية المطاف ما يسمى باتفاقات إبراهيم عام 2020. ومع انحسار تضامن الدول العربية مع القضية الفلسطينية، شعر الفلسطينيون بالخذلان بشكل متزايد.

المدى القصير إلى المتوسط، فقد بدأ بفرض وجوده وخاصة بعد انتخاب دونالد ترامب رئيساً لأمريكا عام 2016، والذي شجعت سياساته العديد من المحافظين الإسـرائيليين ومهدت الطريق لسياسات شديدة المناهضة للفلسطينيين. وبدأ المستوطنون الإسرائيليون بالتوسع في مناطق جديدة من الضفة الغربية، وبدأت إســرائيل بشــكل روتيني بمصادرة الأراضي الفلسطينية وهدم المنازل. وبحلول 2019، بدأ العديد من الاسرائيلين بالمطالبة بضم مساحات واسعة من الأراضي الجديدة دون

وكانت هذه الضغوط واضحة بشكل خاص في القدس، فبعد اعتراف واشنطن عام 2017 بالمدينة كعاصمة لإسرائيل، حيث زادت إسرائيل من وتيرة الضم غير القانوني، وكثفت جهودها لتغيير الوضع الراهن في الأماكن المقدســة في المدينة القديمة، وقامت الشرطة الإسرائيلية بتقييد وصول الفلسطينيين إلى المسجد الأقصى وحاولت إسكات الأذان، وسمحت بدخول أعداد كبيرة من اليهود الإسرائيليين إلى الأقصى كما تحركت السلطات الإسرائيلية لإجلاء عرب القدس الشرقية من منازلهم، وبدأت في تأكيد وجود أجندة يهودية قومية دينية مهيمنة في جميع

وفي داخل إسرائيل نفسها، اتخذ الجناح اليميني الوقح أيضا خطوات لتهميش المواطنين العرب الإســرائيليين، الذين رأوا ما يســمى بقانون الدولة القومية لعام 2018، الذي يعلن إســرائيل كوطن تاريخي للشعب اليهودي، ويؤكد أن اللغة العبرية هي اللغة الرسمية للدولة، ويشِدد على أن المستوطنات اليهودية هي «قيمة قومية» وهو ما رأوه مثالاً آخر على التمييز ضد عرب إسرائيل لصالح اليهود.

أهالي غزة ينزحون إلى مصير مجهول من مدينة شبه مدمرة

بعد ذلك بعامين، تم التصويت على تعديل كان من شانه أن يضيف المساواة للأقليات إلى القانون، ويقلل من فرصة استخدامه لإضفاء الشرعية على التمييز القانوني ضد عرب إسرائيل. ويقوم السياسيون اليمينيون، بمن فيهم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بالتحريض بشكل روتيني على الكراهية والخوف ضد عرب إسرائيل وممثليهم في الكنيست. علاو ة على ذلك، يؤدي الارتفاع الهائل في معدلات الجريمة في المدن العربية إلى تفاقم المشاكل الاجتماعية والاقتصادية القائمة بالفعل. وعلى الصعيد الفلسطيني، فقد ابتليت السياسة الفلسطينية بسلسلة من الانتكاسات. حيث قوضت السلطة الفلسطينية وعلى مدى السنوات العديدة الماضية ثقة الجمهور في قدرتها على الحكم. وبعد عدم إجراء أى انتخابات عامة منذ عام 2006، أضرت السلطة بسيادة القانون، وأضعفت القضاء وقلصت الحريات الإعلامية، وقلصت مساحة المجتمع المدنى، حيث فقدت المنظمات الكثير من استقلالها عن الحكومة. كل هذا

زاد من السخط العام و المطالبات لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بالاستقالة. ولم يكن سلوك حماس في قطاع غزة أفضل. وبسبب عدم تأثِّره بالمبادئ الدستورية والأعراف وسيادة القانون، فقد أصبح قاسياً على نحو متزايد. وكان المحفز الأخير لجولة العنف الحالية هو عجز حماس عن تشكيل تحالف مشــترك ضد إلغاء عباس للانتخابات، على الرغم من المعارضة الواسعة له....

ولأن هذه الاستراتيجية أصبحت تعاني من تصدعات، تولت قيادة حماس الأكثر تشددا الدفة. أتاح تصعيد الشرطة الإسرائيلية في الأقصى وعمليات الإخلاء الوشيك في الشيخ جراح الفرصة لتحقيق هدفين: الأول هو معاقبة عباس بإلغاء أهميته السياسة، والثاني هو معاقبة إسرائيل على سياساتها المعادية للفلسطينيين في القدس الشرقية وقرارها وقف الانتخابات في المدينة،

ويقول الشقاقي إن الوهم حول ما يمكن للمجتمع الدولي عمله يجب أن يكون في أدنى الحدود، ففي أحسن الأحوال، يمكن للدول العربية وغيرها، بما في ذلك واشنطن، المساعدة في إدارة الصراع فقط من خلال جعل الوضع الراهن مستدامًا. ومع ذلكَ، ليـس لديهم القدرة أو الإرادة السياسية لإجبار إسرائيل على احترام القانون الدولي، أو على عباس والسلطة الفلسطينية احترام معايير الحكم الرشيد. وعلى الرغم من صعوبة الأمر، يجب على الإسرائيليين والفلسطينيين القيام بذلك

## شعرنا المعاصر إلى أين؟ (14)

# الشعر السوري يواجه مُستحقات «الحرب» من أجل الخلاص

■ بعد عام 2011 الــذي أتت معه الحرب ‹القذرة» على حين غرة، تغيرت أشياء كثيرة في البليد، وانطفأ بريق أشياء أخرى. لم يكن الشعربعيدا عن الطرق الكثيفة التي ضجتْ بالناس، وهم يحملون سلال أوجاعهم إلى جميع العالم، تغيرت روائح مفرداته، سُـمْكها ومزاجها، أمسينا مع شـعر جديد، ورؤية جديدة وحساسـية جديدة، بل انقسم أصحابه إلى شـعراء الداخل وشعراء الخارج أو المنفى. ورُبما بدا هؤلاء كأنهـم ضحايا لحرب أخرى، فقد تدخل هوى السياســة والموقف مما يجري. وبدا الشعر، بعد أعوام الحرب، يواجه تحــت القصف مأزقا؛ بدا كأنه جردة حساب غير دقيق في ضوء قراءات مستعجلة.

في الجانب الآخر، ثمـة قلة حافظت على مسافة ما، صعبة وضرورية، حتى يكون للسان الشعر ما يقوله بكل صدق وجرأة، أمام شاشة عظيمة تتغيرُ بسرعة البرق وكثافة الألم، بل تحت الأنقــاض التي تتدفق بنهر

ولنا أن نسأل إذن: الشعر الذي كان في معظمه غنائياً، كيف صار تراجيدي النبرة وداكن الأبعاد؟

## محمد المطرود: مساهمة عن الحال والمآل

ثُمةً سـرديةً مكتملةً في قراءة الراهن السوري الثقافي والشعري تحديداً، سرديةً حاسمة في بنية القراءةٌ نفسها، أقصد العطالة التي تُسمُ مشهد الفوضى الآني، هذا الآن المفتوح على الأسـئلَّة وكذَّلك على الحدة فإما مُقدسٌ وإما مدنسٌ، بريءً أو غيرُ نزيه؛ ولهذا فقراءة تذهبُ إلى آن تشكل الدولة (السورية) ستذهب بالضرورة إلى (الوجود المخملي) إلى طبقة شاعرة أرستقراطية مؤهلة ثقافياً واجتماعياً، وتحتل مناصب مهنية ودبلوِماسـية قربها ذلك من الآخر البعيد والمختلف ثقافياً، وأعطاها أحقية الحضور والمنافحة، ولو أردنا تفهم أداء هذه الحقبة القلقة، سـيتوجب علينا تلمـس تقنيةَ القصيدة المخلصـة لأوزان الفراهيدي من حيث الشـكل، وحُملتْ بالتناصات مع الأساطير، وعُنيت بالقضايا الكبرى، كما لو أن الشعرَ لسانُ حال القضية، وليس هو قضيةُ بذاتِه – حسب رينيه شار– وهذا سينسحب على ثورة الشعر الجديدة وانبثاق التفعيلة في ما بعد، وقد نجد بدوي الجبل وشفيق جبري وعمر أبي ريشة ونزار قباني ممثلين

صالحين لتبئير هذه الفترة تاريخيا ونقدياً. الفتـرات التي تتفــاوتُ من حيث تبلور شــخصيات جديدة ودخولها المشهد، لم يكن بحجم ولادات المشاريع الثورية شعرياً، التي صارت أمراً واقعاً ومشروعاً من جهة التفعيلـة، بروادها وطروحاتهم، أو من جهة قصيدة النثر الأكثر إشكالية، والأكثر مِجلبة للعداء، بحيث لم يُعد «الناثر الشعري» متصدياً لحرب مع زملائه في خنادق الإشكال الأخــرى، وإنما في حــرب مع حراس الفضيلة والتراث والقومية، ولم يخفف من هذا الغلواء جيرة شعراء فاعلين مثل ممدوح عدوان، ومحمد عمران، وشوقى بغدادي، الذي تعرض لقصيدة النثر بوصفها سُما صهيونياً» سانده غيره من مجايليه والمشتركين معه في شكل الكتابة، تأتى مرحلة السبعينيات، بدخول سوريا انقلاباً سياسياً، لا يشبه الانقلابات التي سلفت، أكثر صرامة ومنهجية في الاستبداد، بحيث انحسـرت العدالة الاجتماعية والمدنية، وارتفعت حدة الشعارات، وما أكد هذا التحول/ الزلزال هو استمراره لخمسة عقود، منها عقدٌ من الحرب تلا ثورةً مُحقة. يكاد يكون هناكُ

■ أعادت الأحداث الأخيرة في مدينة القدس،

النقاش من جديد حول تاريخ هذه المدينة

وما عرفته من تغيرات ومحاولات استيطانية

على مدى العقود الأخيرة. ولعل محاولة

إبادة الذاكرة الفلسطينية لم تقتصر وحسب

على القدس، التي وُصفت في زمن الأيوبيين

والماليك بأنها «مدينة بلا أسوار» في إشارة

للحركة التجارية والثقافية التي عرفتها المدينة

بعيد خروج الصليبيين من المنطقة، بل شمل

مشروع الإبادة هذا غالبية المدن الفلسطينية،

ضمن ما عرف بمشروع عبرنة المكان، بدعوى

وقد حاول عدد من الباحثين والمؤرخين،

فضح ومواجهة هذا المشروع، وهذا ما نراه

مثلا من خلال كتاب إيلان بابه «التطهير العرقى

في فلسطين» الذي كشف فيه عن المحاولات

المنهجية لإسكات الماضي الفلسطيني، بوصفها

جزءاً من عقيدة تهدف لقتل الذاكرة الثقافية،

من خلال استبدال الأسماء التاريخية العربية

للمواقع الجغرافية، بأسماء مستوحاة من

التوراة. كما برز مشروع الدراسات الفلسطينية

في إحياء الذاكرة الفلسطينية، بوصفه أحد

أهم المشاريع في هذا الشان، من خلال إصدار

كتب وتحقيق يوميات عن عدة مدن ومواقع

في البلاد، ما أتاح المجال للتعرف على مصادر

جديدة عن التاريخ المحلي الفلسطيني، بدلاً من

الاقتصار على المصادر الأوروبية أو العثمانية؛

إذ أدرك القائمون على هذا المشروع في وقت

مبكر، من أمثال سليم تماري و وليد الخالدي،

أهمية التفاصيل في حياة أي مجتمع، فكيف

بالمجتمع الفلسطيني الذي يتعرض لمشروع

زعيتر، قاسم الريماوي).

تفاصيل إثنوغرافية غزيرة، حول واقع

المدن الفلسطينية خلال ذاك الزمن، مما

أنها جزء من ماضٍ توراتي.

لكنه ينتمي إلى المدارس ويتجاوزها في خلق مناخ آخر أقرب إلى الذاتية والهموم اليومية منه إلى القضايا، على الأقل في خلاف مع الشعراء الذين استثمروا في (العام) العربي، وأهدروا الكثير من الغنائية، لحساب ما يمكن أنْ يتماثل فيه جميعهم شكلاً ومضموناً، اللهم إلّا ما ندر. فمن احتراق نزيه أبى عفش الداخلي، وقصيدته الهادئة كأنها مقبوسات إنجيلية – ليس مدحا، هو قول يخص المفردة المسيحية في شعره – إلى إسماعيل عامود وسليمان عواد، إلى العلامة التي ستكون فارقة متمثلة في محمد الماغوط الخارج على اليوتوبيا بتمرده، ونهاياتٍ قصيدتــه الانفجارية. ولا غرابة في القول إن هذه الطفرة أو المسـخ الجميل في السائد الشعري السوري، قد أرخى ظلاله على المشهد العربي شعرياً، وأدخل الشفوية غرفة القارئ، ساحباً البساط من تحت الغنائية العالية في قصيدة نزار قباني، وكأننا هنا أمام شهادة حية عن غياب الإيقاع التقليدي، وحضوره كموســيقى تشكلها المفارقة

يستمد الثمانينيون من معين السبعينيين، وتأتى تجارب منذر مصري، وبندر عبد الحميد، وعادل محمود، ورياض الصالح الحسين، بما يُبديه من جلَّد في المحافظة على خيط الود بينه وبين الماغوط من جهة، وبينه وبين أقرانه من جهة أخرى؛ فهو يكتبُ بحساسية أخِرى، وتكاد تكونُ قصيدته لا تخلو من الرؤيا ومثقفة تقنيا، على نحو ما سيجعلهُ أبا إلى جانب الماغوط وأدونيس ومحمود درويش وسليم بركات. قد يرى بعضهم تطرفاً في هذا الرأي، إلا أننا لو عملنا ثبتاً جغرافياً لانتشار (الأبوات) سنلحظ بوضوح شساعة المساحة التي يحتلها. رغم عقم التجييل، الذي سُـيكون مدرسـياً ينفع الدرس النقدي، ولا يحيط بالتحولات الحقيقية للشعر بعد الثمانينيات، مــرورا بجيل التســعينيات الذي أنتمي إليــه والألفية، وراهن الحرب بعد 2011، فإن قصيدة مفتوحة على الذات والتشطيات والتجارب، تزاوج بين الرؤيوي واليومي الشفوي، وتنفتح أكثر على استيعاب السرد بتقنية النص المفتوح، كما لو أن الشكل المطروح في قصيدة النثر صار ضيقاً على الفضفضة الوجودية للشاعر السوري، المقترب بحدر من قول روايته، هذا إذا لم يتحول إلى الرواية أساســـاً، ليس انطلاقاً من (موت الشــعر) أو استسلامه أمام السرد البحت، وإنما لخلق توازن مع الذات المتشظية والعالية، والقارئـة لتفجرات التقنية وانعكاسـها على المعيشي والسلوكي اليومي.

في قراءة الراهن الشعري السوري، لا يمكن عزل سنوات الحرب عن حركية الثقافة عموماً، وحركية الشعر خصوصاً، فالسوري الذي لم تخل قصيدته قبل هذا التاريخ من مفردة الحرب، ربما اسـتبطاناً أو استشرافاً لمستقبل صار راهنا وواقع حال مأساوي، هو اليوم ينتجها لغة حقيقية وليسـت محايثة، ما خلـق حدية بين خارج وداخل، خارج يمثل الشــتات والنجاة بما أمكن ومهزوم أمام اللغة البديلة والتفاوت الحضاري، ويستشِـعر في الوقت ذاته نديته الأدبية لما كان يحسبه مُعلمِا، وداخل مهزوم يصارع ليكون على قيد الحياة، مفسـرا بطريقته الحرب وارتدادها على نصه ونفسه، وكذلك صراعه مع خارجه - أي الشــتات - الذي صــار (آخر) خارجه، بحكم ما يتحصله من إمكاناتِ في الحضور، في وقتٍ يمارس الغيابُ فعله بضراوة على هذا الخارج، ترتد الفوضى في مَنْهجة قراءة مستوفية للمشهد إلى الكثير

الدراسات والأنطولوجيات التى ارتأت التصدي للمرحلة وتأطيرها، كانت مشفولة بحالها؛ أي أن القائمين على هــذه الأفعال لم يكونوا أشــخاصا حياديــين، وبالتالي نزيهين، يمكنهم تقديم صورة موضوعية. وها أنا أتحاشى بهذه السردية الاقتراب من الأسماء والحساسيات

التي أراها شـخصيا الأقدر على تمثيل حركة الشعر بوصفها مشاريع مستمرة، وترتجع إلى حمولة معرفية، وتتخذ الكتابة طريقة حياة. إن قراءة تروم الراهن الشعري

السوري هي مغامرة، لا تتخلصُ من المثالب فــى ما لو بقيتِ جهــدا فرديا، أسيرَ ما يراهُ المكاشف صحيحاً مطلقاً بحكم قربه أو بعده أو مزاجه، ولم تماسس فعلها - أي القراءة - من خلال ورشــة نقاد وباحثين. ولعلى بما فعلتَ في ســردية أقرب إلى التاريخية والعامة، وضمنَ مساحة مقننة، فإنما تملصت من المساءلة،

## أديب حسن محمد: أجيال ورؤى

ثلاثة أجيال شعرية استمرت في رفد خريطة الشعر السوري، بما يشكل سماتها وتضاريسـها المميزة؛ جيل الثمانينيات الشعري الذي استلم الراية من الأصوات المتفردة في جيلي الستينيات والسبعينيات، من أمثال: محمد عمران، وعلي الجندي، وعلي كنعان، وسليم بركات، وممدوح عدوان، ونزيه أبو عفش، وفايز خضور، وعصام ترشحاني ومن قبلهم؛ محمد

الماغوط، وأدونيس، وسنية صالح وغيرهم.. تميز جيل الثمانينيات بحضور أقوى لقصيدة النثر عبر الاسم الأبرز رياض صالح الحسين، وبندر عبد الحميــد، وإبراهيم الجرادي، ومــروان علي، ومنذر مصــري، وإبراهيم اليوســف، وطه خليل، ثم شــعراء قصيدة التفعيلــة الذين حاولوا الخــوض في التجريب لأقصى الحدود مثـل عبد القادر الحصنـي، وعبد النبي التلاوي، وسعد الدين كليب، وعلاء عبد المولى، ونزار بريك هنيدي، وثائر زين الدين،

وكمال جمال بك وغيرهم.. جيـل التسـعينيات، أو كما يطلق عليه «جيل الجوائز» كان من الأجيال التي شكلت علامات فارقة في حركة الشعر السـوري، حيث كان الصراع على أشده في الساحة الشعرية بين الأشكال الشعرية الثلاثة، ففي حين سادت القصيدة الكلاسيكية في المنابر

الحكومية والرسمية، أخذت قصيدة التفعيلة الكثير من الزخم من خلال الجوائز الشيعرية التي ظلتُ حكرا على هذا الشكل الشعري حارمة شعراء قصيدة النثر من نيل حظوتها، إلى أن ظهرت منابر وجوائز خاصة بقصيدة النثر في نهاية الحقبة التسـعينية، من الأسماء الميزة التي ظهرت في قصيدة التفعيلة: أيمن معروف، وعيسى إســماعيل، ومنير خلف، وطالب هماش، وسامر رضوان، وعباس حيروقة، وماجد قاروط، ومحمد خير

النثر: رولا حسن، وهنادي زرقة، ومحمد المطرود، ومحمد الحموي، ومحمد عيسى وغيرهم. في جيل التسعينيات بدأت قصيدة التفعيلة بالنضوج وأخذت التجريب إلى أقصاه، وكذلك في قصيدة النثر،

لكن الأمر ما لبث أن عاد إلى التقليد مع قدوم جيل الألفية الثالثة، حيث انتعشت القصيدة الكلاسيكية، لاسيما مع ظهور برامج المسابقات التلفزيونية التي – وبسبب من تركيزها على الشعر الكلاسيكي - جعلت الكثير من التجارب الشعرية الواعدة ترجع إلى النمطية والكلاسيكية طمعا في المكافآت

المجزية، والظهور الإعلامي والتسويق

للمهرجانات الشعرية والمناسبات الثقافيــة هنا وهنــاك... وفي هــذه النقطة تشــترك الأجيال الشـعرية في كل الدول العربية. لذلك باتت غالبية الدواوين الشعرية للشعراء السوريين المنتمين لحقبة ما بعد سنة 2000 متشابهة وغير ذات بصمة أو وقع، فهي في معظمها إعادة إنتاج للتراث الشعري وعودة له بالمواقعة والتنصيص في أحسن الحالات. هذا في ما يخص قصيدتـــى التفعلية والعمود.

فيما يخص شعراء قصيدة النثر لم تفرز الألفية الثالثة في سوريا شعراء لهم بصمة مميزة أو تفرد، ولذلك وقعـت معظم الدواوين في بساطات وتعقيدات، هما ما تنفر منه قصيدة النثر في العادة التي تغزل خيوط فتنتها في المسافة بين القطبين، اللذين يدلان على قصور الموهبة الشعرية، وعجز الأساليب عن خلق شعرية تلائم إبداعات قصيدة النثر السورية التي كانت في الريادة على

> صلاح إبراهيم الحسن: الشعر في عشرة أعوام. تسع طلقات وقلم

في الشعر السوري من أين للراصد أن يبدأ، فما حدث في سـوريا في الأعوام الأخيرة أشـبه بالانفجار الكبير الذي سينجم عنه شكل جديد للمكان والهوية والأدب والإنسان، لكن إن كان ولا بد من البداية، فلتكن مما هو جمالي فني خاص

وخالص من براثن الأيديولوجيا، وما يؤطره من اتجاهات عامة قد بدأت تتلمـس درب آلامها باحثة عن خلاصها الفردي والجماعي. في الشعر السوري تجد نفسك في مصيدة الثنائيات الحادة والحارة التي فرضتها مــآلات الحالة الســورية، ومــا يمكن أن نضعه تحت عنوان عريض هـو أدب الحرب،

وقد ازدهرت تحت رمادها اتجاهات كثيرة منها مثلا-أدب السـجون وأدب الخيمة وأدب الملجـاً أو المنزح على رأي أحد الشعراء، من أبرز تلك الثنائيات التي لا تكفى الإشارة لها إلا بقدر التذكير بما هي أهل له من الدرس والتصنيف مستقبلا: الموت والحياة، الواقع والمجاز، الداخل والخارج، الوطن والغربة، الموت والحياة، إلخ. وفي هذا السياق لا يمكن تجاهل تحولات القصيدة

عبد اللطيف الوراري \*

نحو خاص سيطرة شبه كاملة لقصيدة النثر على حساب الأشكال الأخرى، ربما ذلك يعود إلى أن شطايا الحرب وصلت إلى القصيدة فهدمت بيتها الخليلي، وحطمت سلمها الموسيقي، فغدت قصيدة النثر الشكل الأبرز في ما طبعه الشعراء من أعمال، وما نشروه على منصات التواصل الاجتماعي، ومنهم على سبيل المثال لا الحصر: فرج بيرقدار، ومحمد المطرود، وحسن شاحوت، وحسين الضاهر، وعبود سمعو، وعلا حسامو، ومازن سليمان، وصدام العبد الله، وتُحول عددٌ من الشعراء الذين كانوا يكتبون العمود والتفعيلة إلى قصيدة النثر، ومنهم حسن الحسـن، وفايز العباس، وعبادة عثمان، وحكمة الأسعد ومحمد العثمان. وفي قصيدة النثريمكن أن يرى الراصد للمشهد الشعري السوري نقاط تشابه ونقاط اختلاف كثيرة،

فعلى مستوى المعجم الشعرى شكلت الحرب معجما جديدا للشعر السوري، فدخلت القذيفة والخيمة والدوشكة والقناص والموت، إلخ، إلى القصيدة بقوة. لكن لم يكن توظيف الشـعراء لمفردات الحرب ومعجمها واحدا وما ينبغي له أن يكون، فثمة تباين واضح في تعاطى الشعراء مع هذا المعجم، وهو يعيد إشكال شعرية الواقعي واليومسي إذ أصبحت الحرب هسي الواقع، فمن الشعراء من لم يستطع تجاوز شعر اليوميات الذي ظهر وازدهر في تسعينيات القرن الماضي، فظهرت قصائد كثيرة متشابهة، لم تستطع تجاوز المنحى التسجيلي المباشر وانحازت لليومسي الذي جعل القصيدة أشبه بتقرير تسجيلي زائف للواقع، لأنها ألغت المسافة بين الواقعــى والشــعري. ومنهم من اتخذ مســافة بين الواقع والقصيدة وقدم الحسرب بطريقة تنحاز للجمالي والرؤيوي العميق والمتأمل، ولنا في مثال بسيط أن نرى الفرق في توظيف الحرب بوصفها واقعا في القصيدة بين شاعر يشبه عيني محبوبته بالفصائل الجهادية المسلحة، وآخر يسمع أنين الأجنة في أرحام الأشجار الخائفة وفي

ومن أهم مؤثرات الحرب ونتائجها على القصيدة السـورية انتهاء مفهـوم الأجيال الشـعرية، ويمكن أن نطلق على شعر هذه المرحلة شعر حالة الحرب، وتراجع حضور الآباء الشعريين، مثل أدونيس ونزيه أبو عفش، في حين استلهم الشعراء من جديد كل من محمد الماغوط ورياض الحسين سوريا، وأمل دنقل والسياب عربيا. وثمة ملمحٌ فني بارز يتمثل في الانفتاح النوعي بين الشعر والأجناس الأخرى، ولاسسيما السسرد. وباتت القصيدة السرِدية، والقصيدة السيرذاتية - كقصائد هاني نديم مثلا - واضحتين للدارس يُغذيهما كم هائل من الأحداث والمواقف التي أفرزتها الحرب،

ويبقى لنا أن نشير إلى سيطرة الرؤى السوداء على الشعر في هذه المرحلة، وتراجع التعالقات النصية والأشكال البلاغية التقليدية أمام سطوة الانزياحات الحادة، وما تـزال القصيدة السورية تتلمس درب الخلاص بالقلم والسوردة مقابل القتل والتهجير والرصاص والدمار،

# أطلس القرى والمدن الفلسطينية في العهد العثماني

ثلاثة مؤرخين زكريا كرشون، عبد القادر أوراقا تثبت ملكية عائلات فلسطينية لمئات سطيح، علي إحسان إيدن. يضم الكتاب قسمين الوقفيات والأراضي التي احتلتها إسرائيل لاحقاً، بدعوى غياب أصحاب لها. أساسيين، جمع الأول أسماء معظم القرى لكن في موازاة هذا الاهتمام التركي، نلاحظ الفلسطينية خلال الفترة المدروسة، بالإضافة إلى أسماء السناجق والأقضية والنواحي، وقد أنّ بعض المؤرخين الفلسطينيين أبدوا حساسية مثّل هذا الجمع فرصة للمقارنة بين الأوضاع في في السنوات الأخيرة تجاه هذه المصادر، وهذا ما عبر عنه المؤرخ نور مصالحة في كتابه القرنين 16/16. الغنى «فلسطين.. أربعة آلاف عام من التاريخ» وجود 5 سناجق (القدس، غزة، نابلس، وصفد، الذي لم يـول أهمية كبيرة للمصادر العثمانية، انطلاقا من أنّ هذه المصادر هي جزء من عجلون) وعلى صعيد القرى نعثر في ناحية القدس على اسم 166 قرية مثل (بيت لحم، «يوميات الإمبراطورية» التي بقيت تركز على تدوين دور الإمبراطوريات ورعاياها الذين عيزرية، صور باهر، جبع البطيخ) بينما نعثر في قرى سنجق غزة على 147 قرية (عموقة حكموا المدن الفلسطينية، وهنا ربما يمكن تبرير بني عامر، بيت دراس، مجدل). وفي هذه الفترة موقف مصالحة من باب أنّ مشروعه لكتابة تاريخ جديد لفلسطين قام في الأساس، على أيضا نـرى أنّ عكا، هـي ناحية تضـم 61 قرية، بينما نعثر في القرن التأسع عشر على سنجق فكرة إتاحة الفرصة للصوت المحلى، ولمصادره للبوح عن رواية أخرى عن هذه الأرض، مع ذلك يمكن القول إن هذا المنهج البحثي أسّس أحياناً، دون أن يقصد لموقف «محلي عنصري» إن صحّ

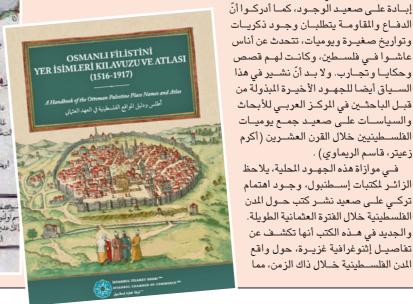
بات يتيح لنا معرفة أوسع بكيفية تطور هذه

المدن من ناحية، كما أنّ بعض هذه الكتب ضمت

عكا المكون من (عكا، حِيفا، الناصرة، صفد، طبرية) الذي يتألف أيضا من 158 قرية. وفي القرن التاسع عشر، يورد الأطلس اسم سنجق القدس الشريف الذي يتكون من نواحي التعبير، أو لنقل لرؤية اختزالية أحيانا حيال السجلات العثمانية، وما تتيحه من تفاصيل وقرى مثل (يالو) التي هدمها الإسرائيليون بعد جديدة على صعيد المكان والديموغرافيا.

أطلس القرى الفلسطينية

وبالعودة للحديث عن المصادر العثمانية، وما توفره من معلومات جديدة، نعثر من اهتمامات المؤرخين الأتراك بهذه الفترة، على مجلد بعنوان «أطلس ودليل المواقع



صدر عن مكتبة غرفة تجارة إسطنبول، بإشراف فعلى صعيد القرن السادس عشر نلاحظ

على أسماء الأحياء في مركز مدينة القدس، مثل محل العناترة ومحل التراجمة، الذي سمى بهذا الاسم كما يقال نسبة لأهله الذين عملوا خلال هذه الفترة في الترجمة للحجاج الأوروبيين، مع ازدياد قدومهم للمدينة. ويبدو أنّ حساسية موضوع الحجاج والدور الأوروبي المتصاعد في فلسطين، ألقى بظلاله على طريقة جمع الباحثين لمادر هذا الكتاب، إذ خصصوا فصلا بعنوان «فلسطين في عهد السلطان عبد الحميد» يتناول أسماء القرى التي تم تعميرها في عهد السلطان عبد الحميد الثاني مثل (بيسان، الخان الأحمر) وما يلفت النظر في الجدول الذي أعده الباحثون بهذا الشأن، أنّ القسم الأكبر من القرى التي بنيت في هذه الفترة، شمل سنجق نابلس، ولعل ذلك يعود إلى كون المنطقة قد تحولت في القرن التاسع عشر إلى مركز رئيسي لزراعة القطن، كما أنّ بعض أسماء القرى توحى أيضا بأنّ عملية توطين للقبائل قد جرت في هذا السنجق. فمثلا نعثر على قرى باسم «عرب البواطي» و»عرب الصقور» وهم عشيرة من قبيلة طي، وعرب البشتاوية في إشارة لعشيرة البشتاوية، وعرب المغاربة، ولعل إطلاق هذا الاسم يوحي

بأنّ هذه القرى تأسست مع استقرارهم فيها. أما القسم الآخر من الأطلس فقد ضم عشرات الخرائط العثمانية والأوروبية، ما يتيح لنا التعرف على «الجغرافيا الفلسطينية» المتخيلة في أذهان العثمانيين. ففي هذه الخرائط نعثر على وجود مبكر لفلسطين، خلاف اللرأي الذي ذكره بعض المؤرخين من أنّ كلمة فلسطين، وجود لباقى المدن الفلسطينية على الخريطة.

محمد تركي الربيعو \* مثل یاف (یافه) غزة، خان یونس، عکا (عکه) وربما ورود عكا في هذه الخريطة يأتي ليعكس ما عرفته هذه الناحية وتحولها خلال القرن الثامن عشر في فترة حكم الظاهر عمر، الذي حوّل مركز السلطة من صفد إلى عكا، وكان لهذا التطور، كما يرى نور مصالحة، أثر في إيلاء العثمانيين وحتى الأوروبيين أهمية أوسع لهذه المدينة وهم يعيدون تكوين معرفتهم بجغرافية خرائط الأطلس

ونعشر في عام 1890 أيضا على خريطة من إعداد جغرافي يدعى سليمان سامي، ولم نعثر على ترجمة له، وفي هذه الخريطة تظهر هذه المرة جغرافية القدس ومحيطها تحت مسمى «سنجق القدس». ومما يلفت النظر أنّ الخرائط في هذه الفترة ســتأتي على ذكـر تفاصيل أكثر عن فلسطين وجغرافيتها، ما يعكس القلق المتزايد لدى العثمانيين حول مستقبل القدس ونواحيها، بالأخص مع زيادة ضغوطات

وهناك خرائط في الأطلس تتناول توزيع القوات العثمانية في بئر السبع، خلال الحرب العالمية الأولى، بينما تظهر خريطة أخرى تحصينات القوات العثمانية والإنكليزية على جبهة غزة بتاريخ 27 تشرين الأول/أكتوبر 1917، ولعل من الخرائط اللافتة للاهتمام، خريطة طرق فلسطين التي رسمها الضابط العثماني حسين حسنو، وطبعت في المطبعة العسكرية سنة 1919، وتكمن أهميتها في أنها رسمت بعد الحرب العالمية الأولى، مع ذلك فقد جعلها حسين حسنو جزءاً من أراضي الدولة

يذكر أن الكتاب صدر باللغتين العربية والتركية، ورغم أنه لم يضم شروحا طويلة أو قراءة واسعة لسياقات هذه الخرائط، مع ذلك فإن الأطلس وفر لنا مادة وثيقة واضحة عن وجود آلاف القرى الفلسطينية، التي تعرض بعضها إما للهدم أو للتهويد أو لمشاريع استيطانية جديدة. وإنه لا مستقبل ولا سلام

\* كاتب سوري

## ذاكرة تقاوم إبادة المكان الفلسطينية في العهد العثماني 1515-1917» عام 1967، كما نعثر في أو اخر العهد العثماني

أهملت في اوائل العصر العثماني، لتستعاد لاحقا في القرن التاسع عشر، مع الصراع بين محمد على باشا والعثمانيين، وازدياد وتيرة التدخل الأوروبي والهجرات اليهودية. ومن بين هذه الخرائط، هناك خريطة رسمها الجغرافي العثماني كاتب جلبي (حاجي خليفة) في كتابه «تحفة الكبار في أسفار البحار» وموضوع الكتاب المعارك البحرية العثمانية حتى تاريخ 1656، وتمتاز هذه الخريطة بأنها أول خريطة عثمانية استخدمت اسم فلسطين ب»أرض فلسطين/ قدس شريف» بينما لا نعثر على وفي خريطة أخرى نشرت في كتاب الأطلس الجديد المطبوع في إسطنبول عام 1803، يظهر اسم فلسطين بـ(أرض فلاسـتان) لكننا هذه المرة نعثر على وجود لمدن أخرى غير القدس



في المنطقة، دون إنصاف هذه الذاكرة.

Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10271 Saturday 22 May 2021

# رواية المليون نسخة؛ كيف أنقذ كورونا الأدب؟

■ أعلنت دار غاليمار، قبل أيام، عن بلوغ مليون نسخة من رواية «نشاز» للكاتب هيرفيه لوتيليك، الحائزة جائزة غونكور الفرنسية، العام الماضي، إذا كان من الطبيعي أن تحقق رواية حازت تلك الجائزة المرموقة، مبيعات عالية، فإنـه لم يسـبقِ أن بلغـت واحدة من الروايات المتوجة سلفاً عتبة المليون نسخة، بل إن معدل المبيعات في أفضل الحالات يقل عن نصف مليون نسخة، على امتداد سنة، من

كيف حققت رواية «نشاز» هذا الرقم الفلكي، كسـرت جميع التوقعات، دون أن تمضى سـنة على صدورها؟ مع العلم أننا نعيش في جو وبائي، تتعإلى فيه الصيحات والمخاوف من تراجع سوق الكتاب، ومن غلق المكتبات أكثر من مرة ثم إعادة فتحها. كيف تحقق رواية مليون نسخة في زمن يُعتقد فيه أن الناس قد انصرفوا

لم يُخطئ هيرفيه لوتيليي (1957) أن عنون روايتــه بـ «نشــاز» لأنها خليط من كل شــيء، تتشابك فيها حبكة بوليسية، مع البحث السيكولوجي، الفلسفة، الحب، السخرية، مع قصص المغامرات، تنطلق بشكل خطي، بأستعراض الشخصيات: قاتل متسلسل، كاتب شهير، عاملة مونتاج في السينما، كابتن طائرة، طفلة، محامية، ثم مغن نيجيري، ماذا يمكن أن يجمع بين هذه الشخصيات؟

## عالم عجائبي

تدور وقائع الرواية في شهر يونيو/حزيران 2021، عقب إنزال طائــرة تابعة للخطوط الجوية الفرنسية في قاعدة عسكرية أمريكية، بعد أن لوحظ أنها تنقل المسافرين أنفسهم الذين هبطوا في نيويورك، على الطائرة نفسها، قبل ذلك بثلاثة أشهر. انطلاقا من هذه المصادفة الأقرب إلى الخيال العلمى تتعدد الأصوات في هذه الرواية، وتتواتر الحكايات، حيث أن كل شخصية من الشخصيات

■ يرتبط شعر أحمد مفدي بالجماعة

التي ينتمي إليها، كون الانتماء يدفع به

إلى خدمة الوجدان الجمعي، والإفصاح

عن القضايا القومية والكونية. ومن هذا

المنطلق تهدف هذه الدراسة إلى الكشف

عن تجليات نكبة فلسطين، والإحساس

بوجع الاغتراب الثقافي في ديوان

«قطوف الوجع» الصادر في جزأين عن

مطبعة وراقة بلال، الطبعة الأولى سنة

2016، للشاعر أحمد مفدي، الذي يروم

التعبير عن هموم العالم العربي المقهور،

إذ يتحول نظام اللغة عند الشَّاعر إلى

أداة لغوية تكشف عن هوية المجتمع

نكبة فلسطين

المكان وتجلياتها في الشعر الفلسطيني

الحرية، وكان الإحساس الفجائعي في

جوهره أكثر حقائق وجودنا ضراوة

إلى الشاعر العربي، لم تكن موضوعا

خارجيا فاترا، بل كانت جزءا من

موضوع الحرية والصراع الدامي

من أجلها في الوطن العربي. لم يكن

اغتصاب هذه الأرض انتهاكا مجردا

للجغرافيا أو عدوانا عابرا عليها، بل

هي، بالنسبة إلى الشاعر العربي،

عدوان على حريته وتماسكه وبهجته

الإنسانية، ولذا كان الشاعر يتماهى

مع عناصر الموضوع الفلسطيني. وفي

هذا السياق يبرز الشاعر أحمد مفدي

وجع التاريخ وأحداثه، ويثبتها في

الذاكرتين الفردية والجماعية، من خلال

قصيدة «رسائل الأموات إلى الأحياء»

التي يقول فيها: «روحي، يا ورقة.. في

الشرق، وجسمي آنسه هاجس قرطبة ..

لما نامت والدمعة في عينيها تغسل

أوزار التاريخ بغزة.. في حضن قراصنة

الأوطان على أمواج النهر، فهل تسمع

العربى وحضارته.

EANOMALIE

تســرد حياتها، وتقف في مواجهــة الآخرين. لقد نجح الكاتب في صناعة شخصياته، على الرغم مما تبدو عليه في البداية من الفروقات، أفلح في إحالة كل واحدة منها على أسلوب يختلف عن الشخصية الأخرى، كل شخصية تبدو أنها قصة بحد ذاتها، ولا شبه في ما بينها، كما لو أن الشخصيات تحولت فعلاً إلى بشِّر، إلى لحم ودم، كما لـو أننا بصدد مشاهدة فيلم لا مجرد قراءة نص، كما كانت للكاتب جرأة تحسب له، أن يصدر فيي 2020 رواية تدور أحداثها منتصف 2021، حيث لم يرد في الرواية ما يحصل اليوم، لكنه يُدخل القارئ في عالم عجائبي وساحر، ينسيه حاله ويجعله منشغلاً بمطاردة الشخصيات ومصائرها.

قد تبدو «نشاز» رواية جماهيرية، تناسب

الأعمار كلها، ليست نخبوية ولا مسرفة في الاستسـهال، لكن هل يبرر ذلك أن تتجاوز رقم المليون نسخة في 2021؟

في مثل هذا الوقت قبل عام، تصاعدت الشكوك في فرنسا من أن مبيعات الكتب سوف تتقلص بأكثر من 30٪، دخلت دور النشر في قلق مزمن، ألغت إصدار روايات، وأجلت الإفراج عن أخرى، كما أن لجنة الغونكور تماطلت في الإعلان عن نتائجها الأولية، وأخرت اسم الفائزُ مخافة ألا يتحقق النجاح المرجو، في الوقت ذاتها انطلقت حملة دعم الكتاب، في دعوة الناس إلى المطالعة، انخرط فيها الجميع، من الساسة إلى المؤثرين على مواقـع التواصل الاجتماعي، كانت حملات إنقاذ الكتاب تشبه حملات إنقاذ البشر من الحروب، وجاءت النتيجة أفضل مما توقعها أكثر المتحمسين لها، التف الناس حول الروايات، وصارت الطلبيات تتهاطل على المكتبات، رغم الغلق المؤقت في وقت سالف، فقد فتحت أبوابها من جديد، بداية هذا العام، ووجدت مئات الآلاف من البشـر في انتظارها، والمبيعات لم تقتصر على رواية «نشاز» وحدِها، بل غالبية روايات الموسم، وجدت جمهورا لها أكثر مما كان عليه في سنوات ماضية، لم تكن المبيعات بدافع القراءة فقط، بـل حفزت عليها حملات إنقاذ الكتاب، كورونا وحدت الناس في دفاعهم عن الكتاب. جعلوا من الأزمة سببا في إنقاذ

## الفرق بين شمال البحر المتوسط وجنوبه

تفيد إحصائيات أن 34٪ من الفرنسيين انشغلوا بمطالعة الكتـب، في فترة الحجر الصحى، بالتالي فقد صارت المطالعة النشاط الأكثر رواجاً، أكثر من الاستماع إلى الموســيقى، أو ألعاب الفيديو. حسب أرقام رسمية دائما، فإن مبيعات الكتب تضاعفت بنسبة 2.7٪ عما كانت عليه قبل وصول وباء كورونا. فقد شهد الكتاب حالة أفضل مما عرفه في السنوات الماضية، وصار للوباء تبعات أحسن على



سوق الكتاب، ساعد عليها هذا التجنيد المجتمعي واستجابة الناس لنداءات الدفاع عن المكتبات، كما لا ننسى ما قدمته الحكومة من دعم مادى للمكتبات قصد أن تحافظ على توازنها، والمثير للانتباه أيضاً أن نقرأ، من حين لآخر، في الجرائد، عن مكتبات جديدة فتحت في فرنسا هذا العام، ما يعنى أن سـوق الكتاب عـاد إلى عافيتـه، والأمر لا يخص فرنسا وحدها، بل نجد شبها له في كل من إيطاليا وإسبانيا، هكذا أفلحت دول جنوب المتوسط في الحفاظ على واجهتها الأدبية، وجعلت من الوباء سبباً في إنقاذ الكتاب، فماذا يحصل على جنوب المتوسط؟ الحال في بلدان مثل الجزائر على الأقل يسير من سيئ إلى أسوأ، بخصوص سوق الكتاب في ظل عام 2021. فبعد إلغاء معرض الكتاب الدولى، العام الفارط، يكاد القارئ الجزائري يجد نفسه محروماً من كل جديد، كما أن المكتبات ليست تجارة شائعة، في بعض المدن الكبرى بالكاد نعثر على مكتبة واحدة أو اثنتين، بالإضافة إلى أن الدعــم الحكومي للكتاب كان خجــولاً جداً، بحكم أن السلطة لا تنظر إلى الكتاب بوصفه سلعة اســتراتيجية، الكثير من الناشرين تفادوا إصدار جديدهم في العامين الأخيرين، كما أن الجوائز الأدبية المحلية ألغيت، هكذا بينما استطاعت دول أن تحول مشقة الوباء إلى حافز في تنشيط عملية النشر، زاد وضع دول أخرى مثل الجزائر كآبة، ولحد الساعة لسنا نعلم ما سوف يؤول إليه العام الحالي، هل سيئلغي معرض الكتاب الدولي مرة أخرى؟ هل سـوف ينتظم؟ هل سوف تتدخل الحكومـة في دعم الكتاب؟ الظاهـر أن الأجوبة ما

زلت في قيد المجهول.

\* روائي جزائري

عز الدين المعتصم \*

منبع الغربة هو تجربة انتظار تزدحم

بأعنف ألوان الشعور بالمسؤولية تجاه

القيم الروحية، التي تمثل المصير الخلقي

للإنسان. ومن ثمة، نستخلص أن

المواقف تلح على ذاكرة الشاعر فتشعره

بالحيرة والاضطراب، والذهول الذي

يداهم نفسه، حيث تتداخل بواعث

الأشجان التي تستبد بكيانه. وتبعا

لهذا كله جاء الديوان معبرا عن فواجع

الحياة، وعما يقاسيه الوجدان العربي

من بؤس وقهر وحرمان، لذلك تحولت

القصائد إلى ألحان لمواكبة الشعور

نستخلص أن ديوان «قطوف الوجع»

بمثابة دفقات من المشاعر الجيّاشة، يبتّ

من خلالها الشاعر ما يعتَمل في وجدانه

من ألم وقلق وجودى لتصير القصائد

عبارة عن رسائل مشفرة يبعثها الأموات

إلى الأحياء «طغاة الأرض» لحثُّهم على

العزوف عن اقتراف الجرائم في حق

البشرية، والإعراض عن صور الفساد

في الأرض. والشعر، بهذا المعنى، منبعه

النّذات المتألمة التي تحوّل ألمها الصامت

إلى نطق شعري متألم، إذ يعد الألم،

المنطوق به في القصائد الشعرية،

طريقا إلى وجدان المتلقى الذي يصير

طرف مشاركا. وتبعا لهذا كله، فإن

الذَّات الشاعرة، هي ذات تعبر عن ذوات

أخرى تنظر إلى الشعر من باب الألم،

فتنفعل به لتعيش التجربة عن طريق

الإنصات والتصديق. ومن هنا نستطيع

القول إن التجوال في ديوان «قطوف

الوجع» يتطلب قارئا قادرا على تفجير

الطاقة الجمالية الكامنة، عن طريق

تفاعله مع القصائد تفاعلا مبنيا على

مراعاة خصوصية نظامها، وهذا لن

يتأتِّي إلا بالاستناد إلى آليات تحليل

الخطاب التي تساعد الدارس على فهم

أشكال اللغة المرتبطة بالحياة الواقعية

والتجربة اليومية. لأن ميزة التواصل،

في الأساس، تكمن في كون العلاقة بين

بالغربة والضياع.

# إبراهيم عبد المجيد \*

# صناعة الصخب: ستون عاما من تاريخ السينما المصرية

■ هذا هو الجزء الأول من كتاب سيكون خمسة أجزاء، كتبه الكاتب والناقد محمود الغيطاني، ونشرته دار فضاءات الأردنية. معرفتي بمحمود أول مرة منذ حوالي عشر سنوات بقراءة روايته الثانية «كادرات بصرية» وجدتــه فيها يمزج بين فن الســيناريو والحكي الأدبــي، فأدركت اهتمامه بالســينما، وقرأت له مقالات عديدة بعد ذلك عن الســينما، وكتبا جريئة في الأدب مثل «الفساد السياسي في الرواية المغاربية» و «زيف النقد ونقد الزَّيف – احتضار النقد العربي».

لم يفاجئني هذا العشق التكبير للسينما ولا جرأته أيضا لكن هنا فرصة أكبر خمسة أجزاء - لدراسة متأنية متسعة موضوعية لها مرجعيات عديدة من الكتب والمقالات للآخرين وجهد خارق، عمل له شكل ملحمي فهو يمزج بين الدراسات النقدية، ويناقش آراء النقاد المشاهير في كل حديث عن أحد الأفسلام، كما يناقش الأوضاع السياسسية والاجتماعية التى ظهر فيها الفيلم، وما أثير حوله من قضايا حقيقية، أو زائفة. سيمتد به الزمن لستين سنة منذ الســتينيات من القرن الماضي حتى عام 2019. خصص هذا الجزء للسينما في الستينيات والسبعينيات بن عامى 1959 و1979، أيّ لعشرين عاما. الجـزء ضخم يقع في حوالي أربعمئة صفحة، بينها صور لأفيشـات الأفلام، التي يتوقف عندها بدراسة مستفيضة، تحدث في المقدمة عما سماه باستاتيكية التطور السينمائي في مصر، منذ ظهور السينما وموضوعاتها التي كانت تدور كلها تقريبا حول الفقـراء والأغنياء في المقابل، مثل أفلام «أو لاد الذوات» و «أو لاد الفقراء» والنزوع المسرحي في الأداء لأبطال الأفلام حتى الكوميدية منها، وأفلام عن القصور والبارات، أو غنائية وقصص حب

أفَّلام قليلة خرجت عن هذا مثل، «العزيمة» من إخراج كمال سليم و «العامل» لأحمد كامل مرسـي و «السـوق السـوداء» لكامل التلمساني، وكانت قفزات مع الحرب العالمية الثانية. جاءت الخمسينيات وحاولت ثورة يوليو/تموز الاستفادة من السينما، وتصريح محمد نجيب عن أهمية أن تلعب السينما دورا في تشكيل الوعى للمواطن، في بيان بعنوان «الفن الذي نريده» «فهي وسيلة للتثقيف كما هيّ للترفيه، وإذا أسيء استخدامها سنهوي إلى الحضيص، وندفع بالشـباب إلى التهلكة». هنا زادت الرقابة التي كانــت موجودة، وظهرت أفلام فيها الكثير مــن النفاق، أو ضد الملكية والإقطاع مثل «رد قلبي» وغيره عشرات، أو كوميديا مثل أفلام «إسماعيل ياســين في الجيش» أو البوليس، أو غيرها، والأمثلــة يضيق عنها المقال. ينتقل إلى الستينيات ورغم انخفاض عدد الأفلام بعد تأميم الصناعة، وعدد دور العرض أيضا، ظهرت تجارب تجديد في أفلام تحوي ثلاث قصص لثلاثة مخرجين، وتعددت بدءا من «البنات والصيف» عام 1960 إلى «صور ممنوعة» عام 1972. اتسـعت الديناميكية رغم كل شيء. كان أهم ما يميز السينما في الستينيات هو اعتمادها على الرواية بشكل واسع، فكان نصف الإنتاج تقريبا معتمدا على روايات ويضع لنا قائمة كبيرة بأسماء الأفلام المأخـوذة عن روايات منذ فيلـم «زينب» مع بداية السـينما حتى عام 2018، فنجد 394 فيلما أكثرها في الســتينيات، ويســتمر في الإحصاء كتعريف واسع لما يتحدث عنها، فيذكر عدد الأفلام التي تم عرضها منذ عام 1963 إلى عام 1972 أي فترة القطاع العام، وكلها تدور بين 35 و50 فيلما في العام، ثم إحصائية عن المخرجين الجدد للسنوات نفسها، فنجد ثمانيـة وثلاثين مخرجا جديدا من بينهم، حسين كمال ونور الدمرداش وخليل شوقى وجلال الشرقاوي وعبد الرحمن الخميسى وفاروق عجرمة وإبراهيم لطفي وممدوح شكري وشادي عبد السلام ومحمد راضي وإبراهيم الصحن وغالب شعث وصبحى شفيق وأشرف فهمى ومحمد عبد العزيز ومدكور ثابت وسعيد مرزوق وعلي عبد الخالق وغيرهم.. وأفلام كل منهم ثـم فيلموغرافيا بالأفلام الروائية الطويلة، مرتبة حسب تاريخ العرض. يناقش فيلما واحدا من كل عام في الستينيات يبدأ بفيلم «من أجل امرأة» من إخراج كمال الشيخ، وكان عام 1959 ثم «البنات والصيف» الذي هو ثلاث قصص لإحسان عبد القدوس، وثلاثة مخرجين هم عز الدين ذو الفقار وصلاح أبو سيف وفطين عبد الوهاب عام 1960، ثم «غدا يوم آخر» من إخراج ألبير نجيب عام 1961، ويكون عام 1962 لفيلم «سلوى في مهب الريح» الذي أخرجه السيد بدير، وعام 1963 لفيلم «الباب المفتوح» إُخراج هنري بركات، وعام 1964 لفيلم «بياع الخواتم» إخراج يوسف شاهين عن مسرحية بياع الخواتم للأخوين رحباني وبطولة فيروز أيضا، ثم عام 1965 لفيلم «الجبل» من إخراج خليل شـوقى، وعام 1966 لفيلم «ثلاثة لصوص» من إخراج فطين عبد الوهاب وحسن الأمام وكمال الشيخ، ثم «المخربون» لكمال الشيخ عام 1967 ثم «المتمردون» لتوفيق صالح عام 1968 وهو الفيلم الذي تم إنتاجه عام 1966، لكن لم يعرض إلا عام 1968 بعد هزيمة 1967، والذي بلغة الكاتب يصور بيت عبد الناصر الخرب، حيث وافقت الدولة على عرضه امتصاصا لغضب الجماهير، وتنفيسا بعد الهزيمة ثم فيلم «ثلاث نساء» عام 1969 بثلاث قصص وثلاثة مخرجين أيضا هم محمود ذو الفقار وصلاح أبو سيف وهنري بركات،

يتحدث عن أفلام عالمية سبقت هذ النوع في مصر، في كل حديث عن فيلم يتحفنا بحديث ضاف عن المخرج وإنجازاته سلبا وإيجابا، وأهميته في السينما المصرية وعن ظروف الفيلم وإنتاجه وعرضه ورأيه هو الفني في الفيلم، ثم ينتقل إلى انهيار السينما في السبعينيات بعد النكسة. وكيف كانت مرحلة هروبية أو تغييبيــة في أغلبها بعد هزيمة 1967 وليس كما يتوقع أي أحد أن تشـغل الهزيمة منها الكثيـر. صارت معظمها تتناول حياة المراهقات، أو المشاكل الزوجية، ومحاولة هروبية، إلا ما ندر مثل فيلم «المتمردون» لتوفيق صالح و «القضية 68» لصلاح أبو سيف، وتم عرضًا بعد حذف بعد العبارات مثل «الناس غاوية حبس اليومين دول» أو «بعد الحبـس بقيت حاجة تانية» أو «قانون الطز» بل حين عُرض الفليم في السينما في الحفلة الصباحية هتف بهض المشاهدين ضد الفيلم، وكان واضحا أنهم مرسلون من الاتحاد الاشتراكي، بالتعاون مع البوليس، وهكذا لم يعرض غير أسبوع واحد اختفى بعده. في العام نفسه، قدم كمال عطية فيلم «قنديل أم هاشم» وفي عام 1969 فيلم «شيء من الخوف» لحسين كمال، وحديث طويل عن كيف تم عرض الفيلم وما قاله الكثيرون في ذلك، وتكذيب لكل الروايات التي قيلت على لسان عبد الناصر، أو اللجان التي اجتمعت وغير ذلك.

كانت هناك أزمــة، لكن عبد الناصر لــم يتدخل فيها بالشــكل المتواتر، بدأت هجرة جديدة لصنَّاع الأفلام إلى بيروت كان الملمح الرئيسي لها هو العُري في الأفلام، على حساب المضمون ووهم العالمية التي قال عنها المخرج سمير خوري إنه هكذا تكون المنافسة، وهو يتحدث عن فيلمه «سيدة الأقمار السبعة» باعتباره منافسا لتيتانيك. رغم ذلك ظهرت أفلام ممتازة مثل «زوجتي والكلب» الذي بشر بمخرج عظيم هو سعيد مرزوق، الذي قدم أفلاما مهمــة مثل، «الخوف» و «ثرثرة فــوق النيل» و «أريد حلا» و «المذنبون» و «حكاية وراء كل باب» وكلها في السبعينيات، وكان لها أثرها في السينما. وممدوح شكري الذي قدم فيلم «الوادي الأصفر» ثم «زائر الفجر» و «السراب» لأنور الشناوي و «غروب وشروق» لكمال الشيخ و «الأرض والاختيار» وغيرها ليوسف شاهين، لكن الأغلبية كانت هروبية أو تغييبيه، ثم يناقش كما حدث من قبل باستفاضة عشرة أفلام من المرحلة، فيلما لكل عام فنيا وما حوله من أحوال المجتمع والحياة. جهد كبير ورغبة في صنع دراسة ملحمية سيكون لها أثرها في الدراسات السينمائية دائما. نكبة فلسطين ووجع التاريخ في ديوان «قطوف الوجع»

إن تدمير فلسطين من قبَل الصهاينة

هيرفيه لوتيليي

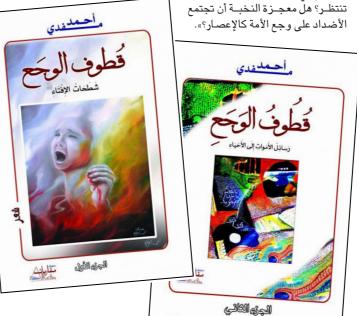
الشطآن صدى وثنيا؟ ما كان بهيميا». تنهض هذه الأبيات على جدلية قائمة بين الثورة/ الظلم، أو بين

الحرية/ العبودية، أو الثوار/ الحكام الطغاة، وهي تعمل على تأطير النص وإنتاج دلالته، حيث تحفز العرب على الثورة، بهدف غسل أوزار التاريخ، وتبعث على السخط والتبرم من الطغاة. وبهذا المعنى لا تكون شخصية الثوار العرب شخصية نموذجية أو مثالية -حسب صلاح فضل في كتابه «منهج الواقعية في الإبداع الأدبي» إلا بالمقارنة والتضاد مع شخصيات أخرى، تعبر عن مناحى التناقض معها، بقدر غير يسير من التطرف كذلك، والارتفاع صية ما إلى مستوى النموذج، لا يتم إلا نتيجة لمثل هذه العملية المعقدة المتنوعة الزاخرة بالمتناقضات المتطرفة. كما أن بنية «التضاد» استطاعت أن تمد النص بزخم تاريخي، تتشكل من خلاله الثورة والبطولة، حيث يقول الشاعر في قصيدة «شطحات الاقتناء»: «تهت وتاه العشق ومال التاريخ إلى البشرى.. يتقفى أثر الرحلة في الوجع.. وبك

في الليل صراخا عربيا يتثاءب بين

انهد الرابط بين الأنوار.. وبين الإبصار، ودمدم في أبوابك ظلم الأقدار فماذا تنتظر؟ هل معجزة النخبة أن تجتمع الأضداد على وجع الأمة كالإعصار؟».





جعل الوطن هاجسا في مُخيلة الشاعر شُكُل من خلاله جماليته الشعرية، وقد مَثلت هذه التجربة الشعرية فاجعة إنسانية عندما أصبحت فلسطين مسكونة من لدن الغرباء، الذين لا يمتون بأي صلة إلى هذا الوطن؛ إذ البيت/ الوطن في رأي غاستون باشلار جسد وروح، وهدو عالم الإنسان الأول قبل أن يقذف بالإنسان إلى العالم، وأي ميتافيزيقا دقيقة لاتستطيع إهمال هذه الحقيقة البسيطة، لأنها قيمة مهمة، نعود إليها في أحلام يقظتنا. فالوجود أصبح الآن قيمة، والحياة تبدأ بداية جديدة محمية دافئة في صدر البيت، لكنها قد تنتهي نهاية فاجعة عندما استرجاعه والانتساب إليه. وجع التاريخ والاغتراب الثقافي

الوجع» في علاقة التوتر القائمة بين الشاعر والكون المحيط به، إذ يولد هذا التوتر في نفسية الشاعر الشعور بالغربة والشجن، ويفضي، في بعض

تتجسد الغربة، في ديـوان «قطوف

بالغربة في الحياة، التي تبعيِّث على الإحساس بالقلق، وتمثّل هذا الإحساس معناه الالتزام بالقضية الإنسانية والوعى بها، وبالقيم والمفاهيم الخلقية التي تجسد دعائم وقواعد المجتمع. لأن القلق هو الطابع الأصلي في الوجود حتى عند أشد الناس طمأنينة، بل في السعادة نفسها، وإن اختلف مقدار الشعور بها، في ما بين الناس، بتعبير عبد الرحمن بدوي في «الزمان الوجودي». ويسترسل الشاعر معبراعن قلقه الوجودي وعن الخنوع الذي سيطر على العرب بقوله: «وااااوجع التاريخ من الأعراب إذا اندسوا .. في دمنا .. والأعراب شهود، لما أتقنت الصيحة في الوادي كشف بقايا عورات

يُفْصح الشاعر عما يعانيه العرب من

الشاعر بالانهيار، جراء عجزه عن تغيير الواقع. وهذا الشعور المأساوي يمثله المقطع الشعري الآتي: «وا... وجع التاريخ.. ومكر تعاقبه.. أن لا تعتلج الحسرة في وجدان العابر أنهار الدم... هل يندم.. لما تمسى الغمة ديدن من يحمل في عينيه خرائط أحلام تنهدم». يعد الألم مكونا رئيسا من مكونات ديوان «قطوف الوجع» وأظهر صنوف الألم فورة، الإحساس بالاغتراب الثقافي، إذ يغدو كل تأمل في مظاهر الكون تعويضا لغياب مؤلم، أو إفصاحا عن معاناة الشاعر من ألم وشجن يجسده المقطع الآتي من رسالة ورقة بن نوفل المعنونة ب» فاكهة العشق»: «هـل رحلك يا ولـدي أوب كالطير إلى الشرق وأرض الفتح فناء في الله.. وفى الشعر حدوسك تنثال على المجرى مطرا.. وتركت قناديل العشق وراءك ظهريا والناس بأندلس كانوا في جبل (الألب) أسرى وعدارى ورجالا ذابت

الأحيان، إلى التذمر والإحباط فيشعر

في الماء فحولتهم.. رقصوا في كف ملوك طوائفهم». تتضمن هذه الأبيات تفاعلات نفسية واجتماعية وثقافية وسياسية، تجمعها سمة واحدة هي الإحساس

غربة وتمزق واضطراب، من هنا كان

المرسل والمرسل إليه علاقة تفاعلية. \* كاتب مغربي

# الحصان وحيدا!

■ أرخ محمود درويش لجوهر فكرة الأرض الضائعة في الوعى الجماعي العالمي فسأل ولد القصيدة أباه لماذا ترك الحصان وحيدا. لصورة الحصان المتروك لحال سبيله أكثر من تأويل ودلالة، أولاها البيت والأسرة، فالحصان لا يزال في الكثير من بقاع العالم، خاصـة الريفية منها، ذلك الحيـوان الأليف، المساعد الأبدي للإنسان المنهمك في أشغاله اليومية، عمادا أساسيا من أعمدة الاستقرار الاقتصادي (بعبارة أخرى، الاستقرار) لأسر دفعتها مآلات الدهر إلى اللاقرار،

حضور الحصان مستمر، لا تعبث به رياح الرحيل العاتية الهوجاء «إلى أين تأخذني يا أبى؟ إلى جهة الريح يا ولدي». تأثرت بصورة الحصان، ربما لأنه يوجد واحد أيضا في قريتي.

لكن إدخال الحصان داخل قصيدة -ملحمة، تذكير أبعد من التأثير، فهو يوقع التشخيص في صلب الرهان المقبل: استرجاع أرض منهوبة لا يمكن إلغاء تقاسيمها لأن بالـ«رحيـل» لم ترحل هويتها: «الكمنجات تبكي على زمن ضائع لا يعود» - يقول الشاعر في قصيدة أخرى. لكن سرعان ما يستدرك: «الكمنجات

تبكى على وطن ضائع قد يعرد». وإذا كان الأب يأخذ ولده «إلى جهـة الريح» وإذا كانا يخرجان «من السهل» فالحصان يظل ساكن السهول والبيوت، الأبدي، أبدية لم يفوتها الشاعر: تفتح الأبدية أبوابها من بعيد لسيارة الليل (قافلة الليل)

تعوي ذئاب البراري على قمر خائف لكن الحصان يؤنس البيت، بل أكثر، إنه شاهد على العودة يوما، تلك العودة الموعودة التى توسم قصائد درويش، إلى الأبد. - فاصمد معى لنعود

-متى يا أبي؟ غدا، ربما بعد يومين يا ابني.

هناك من يرى العودة من سابع المستحيلات، لكن هناك من يرى الشعر أيضا ليس سحرا ولا وهما ولا خيالا بل واقعا .. واقعا بديلا، يستعاض فيه بقوة الكلمة عن قصور المعيش إلى حين، لهذا ترك الحصان وحيدا، لأنه يقوى على إيناس البيت الذي غيبته عوادي الدهر إلى حين، يرى الشاعر، هو الذي يردف قائلا في قصيدة أخرى وبكل منطق .. بصبر الحصان المعدّ لمنحدرات الجبال .. انتظرها .

\* باحث وإعلامي فرنسي



\* روائی مصري

مخرج فلسطيني «يقصف» جرائم إسرائيل

■ عمان ـ الأناضول: مع مواصلة الاحتلال الإسرائيلي اعتداءاته وانتهاكاته للأراضي الفلسطينية منذ عقود طويلة، تباينت أساليب المقاومة واختلفت طرقها، لكن استمرارها رغم ما خلفه الكيان الغاصب من قتل وتنكيل وتهجير ودمار، يبقى الإصرار عنوان الأحرار في رفع الظلم ومجابهة

فمن خلال الفن، اختار مخرج فلسطيني أن يقاوم الاحتلال الإسرائيلي ويعري جرائمه بحق شعبه، في إبداع يشكل سلاحاً ناعماً «يقصف» الظلم و الطغيان

عمر رمال (23 عاماً) استطاع خلال مدة لا تزيد على ثلاثة أيام فقط، من إنتاج محتوى فيلمى مدته دقيقة واحدة و24 ثانية، أن يتصدر معظم منصات التواصل

فيلم أطلق عليه «المكان» شارك في تمثيله 10 أشخاص، 4 قاموا بالأدوار الرئيسية، فما لعب البقية

ويبث رسالة بلغة موحدة للعالم بأسره.

# نائب فرنسي ينسحب من برنامج إسرائيلي عقب اتهامه برمعاداة السامية»



■ واشـنطن – باريـس – وكالات: أوقفت وكالة أسوشـيتد برس برس الأمريكية، الصحافية إميلي ويلدر عن العمل، بسبب انتقادها طريقة تعاطى وسائل الإعلام مع الممارسات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين في حي الشيح جراح في مدينة القدس. وأرسلت إدارة وكالة الأنباء، لموظفيها بريدا إلكترونيا، بقطع

علاقتها مع الصحافية ويلدر، حيث انتشرت فحوى الرسالة لاحقا في وسائل التواصل الاجتماعي. وفي حديثها لاحقا لصحيفة «واشنطن بوست» أعربت

الصحافيـــة الأمريكية اليهودية، ويلدر عن اســتغرابها عن عدم معرفة المبادئ الإعلامية التي اخترقتها، وهي لا تعلم ما هي المادئ، التي تذرعت بها وكالة الأنباء في قرار الفصل. وأكدت أنها لا تنكر على الإطلاق أنها يهودية، وأنها ناشطة،

وتبين أنها كانت تنتمي أيام دراستها الجامعية في ستانفورد، للتجمعات من قبيل «نادي طلاب من أجل العدل في إسرائيل» ونادي «صوت اليهود من أجل السلام».

في سياق متصل قطع النائب الفرنسيي دانيال أوبونو، مشاركته في بث مباشر على قناة إسرائيلية، بعد اتهامه بـ«معاداة السامية» لدفاعه عن حقوق الشعب الفلسطيني. وأدلى الذي ينتمى لحزب «فرنسا الأبية» اليساري المتشدد،

الخميس بتصريحــات لقناة «i24» حول العدوان الإســرائيلي،

وأعرب عن ترحيب بإعلان وقف إطلاق الناربين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل.

وأضاف: «لم يتم حل المشـاكل التاريخية والبنيوية، فمصدر العنف والتوتر في غزة والقدس يمتد لما قبل هذه الهجمات». وأردف «إذا لم تحل مشكلة الاستعمار والقدس، ولم يتم تنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي بخصوص المطالب المشروعة

للشعب الفلسطيني، فإن التوتر سيستمر». وتعليقا على تلك التصريحات، قال أحد الصحافيين المشاركين في البرنامج: «سيكون من المناسب تغيير اسم حزبكم، يجب أنَّ يكون فرِّنسا الأبية الإســـلاموية... أنتم تمثلون حزبا معاديا للسامية وليس للصهيونية، ولا أخشى قول ذلك».

وإثر هذا الاتهام، غادر أوبنو البث المباشـر قائلا: «ســأغادر البرنامج لأنه لا يمكن القبول بهذه الإساءات التي تفوهتم بها، ولن أسمح بالإساءة إلى في هذا البرنامج، ولن أضيع الوقت بالاستماع لمثل هذه الإساءات». وأردف: «أنهوا هذه المسرحية، لقد تحدثت لدقيقتين وتم

اتهامي بمعاداة السامية في غضون الثواني التالية» وغادر البثُ

واعتبر مقدم البرنامج أنه «لم تكن هناك إساءات» للضيف

دور مستوطنين إســرائيليين، يحاكي في مضمونه ما يقع على الشعب الفلسطيني من ممارسات استيطانية لم تترك لشعوب الأرض المحتلة ما ينتفعون به.

بالفن والإبداع:

و في مقابلة مع المخرج الشاب في مكان إقامته في العاصمة عمــان، أوضح تفاصيــل الفيلم وفكرته و الهدف من و رائه.

يقول الرمال: «جاءت فكرة الفيلم من الواقع الذي نعيشه خلال الفترة الأخيرة، بدأت أفكر فيها من الأحداث في القدس، فقد أصبح واجباً علينا كصناع أفلام أن نعبر بالطريقة التي نقدر عليها، القصة الفلسطينية تزداد يوماً بعديوم، ويد المحتل تطول

وتابع: «أدى توسع الحملة الإلكترونية في دعم صمود أهالي حي الشيخ جراح إلى استخدام وتوظيف منصات التواصل الاجتماعي بشكل ذكي وعظيم، وتوسعت الحملة لتشـمل تضامناً عالمياً غير مسبوق، وهو ما شـجعني على إنتاج شيء أستطيع من خلاله المساعدة في تقديم الرواية الفلسطينية». واستدرك: «نحن نسعى لنشــر الرواية؛ لتحقيق التضامن مع قضيتنا، لأنها قضية عادلة ومن حقنا أن

وزاد: «عندما أنتجت الفيديو كنت أتوقع انتشاره بصورة كبيرة لا يحمله من حقائق تجاه القضية

الفلسطينية، ولم أتفاجاً بذلك، وطريقة وصول

ونوه إلى أن «الأفلام العالمية دائماً تحاول تسطيح الشخصية الفلسطينية، والسينما الإسـرائيلية دائماً تظهرنا بأننا أناس ليست لدينا مشاعر، وأنا دائما أحاول محاربة ذلك من خلال إبراز ابتسامة الفلسلطيني وثقافته وأناقته التي تسلتطيع إيصال الرسالة بطريقة مباشرة وصادقة».

«الفيلم يتحدث عن جانبين مهمين، هما الجانب الإنســاني والجانب المعلوماتي الواقعــي»، يضيف

ومضى: «رسالة الفيلم أننا لسنا آمنين في بيوتنا، والتي من المفترض أن تكون هي أكثر الأماكن أماناً في العالم، لكننا معرضون للاعتداءات وللسرقات والانتهاكات بوضح النهار، وعلى مرأى من العالم».

يملك القدرة بالضغط من أجل تحقيق العدالة للشعب و استطرد: «المكان في الفيلم هـو نحن، فأجدادنا

عاشـوا هنا، ونحن من صنعنا تفاصيل المكان، ونحن من شكلنا ملامحه، وزرعنا في آمال وأحلام كبرت مع الشجر والحجر». وشـدد رمال: «رسـالتي هـي كلنا قـادرون على التغيير، كل واحد بمكانت عليه أن يؤمن بدوره

المجتمعي، أنا صانع أفلام ومن مكانى أؤمن بأنني قادر على أن أوصل صوتى، أنت وأنت أيضا بعملكم وفنكم وبصورتكم وصوتكم وكلمتكم قادرون على أن تكونوا جزءاً من تشكيل الرواية الفلسطينية».

واستشهد المخرج الفلسطيني بمقولة للكاتب إبراهيم نصر الله، عندما قال: «القصص التي لا نرويها تصبح ملكا لأعدائنا»، مؤكداً: «يجب أن نوثق وننشر كل شيء قبل أن يصبح مسروقاً».

# واهقات مكسيكيات

■ متلاتونوك (المكسيك) ـ أ ف ب: توسلت إلوينا إلى والدتها، وقالت لها وقد أجهشت في البكاء «لا أريدك أن تبيعيني» لكن دموعها ذهبت هباءً، إذ لم يكن شيء ليغيّر القرار المتخذ... ففي المكسيك، لا يزال العمل بهذا التقليد القطيع مستمراً إلى

كانت إلوينا البالغة اليوم 23 عاماً مجرّد مراهقة في الرابعة عشرة فحسب عندما أصبحت هي الأخرى واحدة من قافلة البنات اللواتــي «يتنـــازل» عنهن ذووهن لأزواج المستقبل بموجب اتفاق بيع وشراء صالح في ولاية غيريـرو، في جنوب غرب

وقالت الشابة المتحدرة من جماعة خوكيـــلا يوفينانــي الســكانية فــي بلدة متلاتونوك التي تعتبر من أفقر المناطّق في المكسيك، إن «الحيوانات هي التي تُباع».

وتحاول بعض العائلات في هذه الجماعــة التي تقيم في الجبــال إلغاء هذه التجارة التي تجعل النساء أسيرات سوء المعاملة والفقر.

وتتبع هذا التقليد 66 جماعة على الأقل من سكان غيريرو. وقال بعض سكان المنطقة إن المهر الذي

يحدده آباء المراهقات لبيعهن إلى زوج يعيش في المنطقة يتراوح ما بين 2000 و 18 ألف دولار.

يقول عالم الأنثروبولوجيا أبيل باريرا، المسـؤول عن منظمة «تلاتشـينولان» غير الحكومية التي تسعى إلى حماية حقوق هؤلاء الفتيات: «هـنّ يصبحن تحت رحمة عائلة الزوج كلياً، فيعهد إليهن بأعمال منزلية وزراعية، وفي بعض الحالات يتعرضن للاستغلال الجنسي من أعضاء في عائلة الزوج».

وقد لاحظ أن «الفقر المتزايد» لدى سكان هذه المنطقة يساهم في استمرار «هذا التقليد القديم المتمثل في تسليم الفتيات الصغيرات بعد أول دورة شهرية لهن». وانتقد اعتبارهن «بمثابة سلع».

وأظهر آخر تعداد أجراه معهد الإحصاء عام 2010 أن 3,94 في المئة من سكان هذه البلدة البالغ عددهم 19 ألفاً، لا يملكون وسائل الراحة الأساسية في منازلهم، وأن 58,7 في المئة منهم يجدون صعوبة في توفير

وقالت موريليا جوليو، وهي قابلة تبلغ اليوم 61 عاماً باعها أهلها عندما كانت مراهقة، إن عائلة الزوج «تجعل

الفتاة تتعذب لسبب وحيد هو أنهم دفعوا للحصول عليها». واعترضت بشراسة على تعرض بناتها وحفيداتها لمثل هذه الممارسات. وبينما كانت تروي معاناتها، كانت تعجن وتحمّص أرغفة كبيرة من خبز التورتيا برقائق الذرة تشكل الجزء الأكبر من غذاء عائلتها.

في الكوخ القائم على أرض طينية، يستمع إليها أحفادها وهي تشكو معاناتها، وكذلك ابنتها البالغة 18 عاماً وهي تحمل طفلها بين ذراعيها.

وأضافت: «ثمة نساء كثر يقلن إنهن يعتزمن بيع بناتهن مقابل 110 آلاف أو 120 ألف بيزو لمجرد الحاجة إلى المال، لكن هذا يحزنني لأنهن ذريتهن». واستخدم الطوب اللبن وروث

الحيوانات الأليفة في بناء موريليا، على ما درجت العادة في هذه المنطقة. ويمضى الأطفال وقتهم في الخارج وسط الكلاب الجائعة وأسراب الذباب والحشرات الأخرى. وعلى حافة نهــر ذي مياه رمادية كريهة الرائحة، راحت امرأة أخرى تتحدث

بصوت منخفض مخافة انتقام جيرانها. وروت هذه الأم لطفلين بصوت خافت طالبة الكشفعن اسمها، إن الأزواج

«يقولون للفتاة: لقد دفعت لك، ويمكنني أن أفعل بك ما يحلو لي». وأنجبت أكثر من ثلاثة آلاف فتاة تتراوح أعمارهن بين 9 و 17 سنة أطفالاً العام الفائت

في غيريرو، وفقاً للأرقام الرسمية التي لا تحدد عدد النساء اللواتي «جرى بيعهن» لأزواجهن، وقالِ فيكتور مورينو (29 عاما): «نود لو أن أحداً يساعدنا، وأن يُقرّ قانون لتغيير هذا» الواقع. وتزوج فيكتور نفسه من خلال شراء

امرأة، لكنَّه أكَّد أنه لا يسيء معاملتها، وهو يعارض هذا التقليد الدي اضطره على الانتقال كعامل مياوم إلى شـمال المكسـيك لدفع المهر المطلوب مقابل زوجته. وللسبب عينه، يذهب آخرون للعمل في

المزارع في الولايات المتحدة. وقال هذا الأب لطفلين: «هنا، نحن فقراء، ليس لدينا ما يكفى من المال لشراء زوجات لأولادنا».

أما فيرجيليو مورينو (72 عاماً) زعيم جماعة خوكيلا يوفيناني، فأفاد بأن نحو لبيع الفتيات المراهقات. المكسيكية للقيام بدور في هذا الشأن.

300 شخص فحسب وافقوا على وضع حدّ وهو يناشد السططات الفدرالية

وأردف: «لذا، فقد حان الوقت أن نتحرك وندفع من

## تراجع كبير للوباء في أنحاء العالم هذا الأسبوع

■ باريس\_أ ف ب: تراجع وباء كوفيد—19 بشــكل كبير في العالم للأســبوع الثالث علــى التوالي: في ما يلي أبرز

لكن عدد الإصابات لا يعكس إلا جزءاً من العدد الفعلى للحالات، والمقارنات بين الدول يجب النظر إليها بحذر لأن سياسة الفحوصات تختلف من دولة إلى أخرى. أقل من 650 ألف حالة يومياً

مع 638,600 إصابة سجلت يومياً في العالم هذا الأسبوع، يكون المؤشر تراجع مجدداً (-14 % مقارنة مع الأسبوع

وكان المؤشر عاود ارتفاعه بشكل مستمر اعتبارا من 20 شباط/فبراير بعد هبوط غِير مسبوق لأكثر من شهرٍ في مطلع الســنة، حيث تراجع عدد الإصابات بمعدل النصف ليصل إلى 355 ألف حالــة يومياً. وقد بدأ ينَخفض مجدداً منذّ ثلاثةً

سـجلُّ الوّباء تباطؤاً كبيراً في الشّرق الأوسـط (-20%) والولايات المتحدة/كندا (-19%) وآسيا (-19%) وأوروبا (-17%) هذا الأسبوع، قيما تسارع في أميركا اللاتينية/الكاريبي (+10%) وإفريقيا (+5%). بابوازيا-غينيا الجديدة).

تايلندا هي الدولة التي يتسارع فيها الوباء (+52 % – 3700 حالة جديدة يومياً) بين الدول التي سجلت ألف إصابة على الأقل يوميا خلال الأسبوع الماضي.

(1300 - %28 + (2800 - %33 + (2800 - %33 + (2800 - %40 +وسريلانكا (+25% – 2700). أوروبا تسجل أكبر تراجع

وصربيا (-37% - 600)، والنمسا (-36% - 700)، وكرواتيا (-36% - 600). ليـس بعيداً عنها تحل ألمانيــا (-34% – 8700)، وبريطانيا (-34% – 1500)، والمجــر (-32% – 700)، وإيطاليا أعلى الإصابات

أكبر تراجع هذا الأسبوع سُّـجل في بولندا (-43% – 2200 حالة جديدة يومياً) وبعدها رومانيا (-37% – 600)،

تبقى الهند التي شهدت ارتفاعاً كبيراً في الأسابيع الماضية، الدولة التي تسـجل أعلى عدد من الإصابات الجديدة هذا الأسبوع (500.500 حالة يومية -21 %) متقدمة على البرازيل (+7 % - 65,700) والارجنتين (+40 % - 29,300 والولايات المتحدة (-18 % - 200,200) وكولومبيا (-6 % - 15,600).

مقارنة مع عدد السكان، فإن الدولة التي أحصت أعلى عدد حالات هذا الأسبوع هي أرخبيل المالديف (1575 لكل مئة ألف نسـمةً)، والبحرين (740)، والأُوروغوَّاي (634). وهَذه الدول الثّلاث هي بيّن الدُّولَ الأكثر تقدماً في مجال التلقيح لأنها أعطت على التوالي جرعة أولى على الأقلُّ لـ 56% و 51% و 44% من سكانها.



قد تتعرض الى التوبيخ او الإساءة. حاذر مخالفة القانون، وحاول تسوية بعض المسائل العالقة

أبراج

الضغوط بالتأثير سلبا في ثقتك في

كرر بعض المحاولات ولا تيأس. تتلقى هدية أو تسمع خبرا يريحك

فترة مهمة في حياتك ترى الأمور فيها من منظار جديد. الفلك يحذرك من أي

ظروفك الصحية، يمكنك أن تتحمل

القوس

لتنفيذ أفكار ولأخذ خطوات جريئة لطالما

تفرح لانفراج وحصول تسوية وتتحمس

المسؤولية بالاعتماد على نفسك

العقرب تتمتع بسرعة بديهة وبكلمة نافذة. تبرع إذا كنت كاتباً أو فنانا، كما أن هذا الشهر

مبادرة أو خطوة متهورة

## السرطان

والمتاعب. تفرح بلقاء عاطفي. رفه عن نفسك

تشرق بنجومية وتتخلص من الهموم

## العذراء

## الميزان تجنب إلقاء اللوم على الأحباء وراعي

فترة فارغة من كل جواب وحسم ووضوح. حاذر خيبات الأمل والتأخير والوعكات الصحية

## الدلو

في استطاعتك عقد تحالفات مهمة هذه الفترة . تتلقى دعما وتشتد الثقة بالنفس

## إنها أجمل أيام الشهر وأكثرها دعما لك.

9 6 2 2 2 9 6 8 3 5 خذ المبادرة وكن شجاعا 7 6 8 5 3

1 4 6

3

حل عدد السابق

6 1 5 9 2

3 4 1

2 8 7 5

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة. 9 2

			9	6			1	
					2	3		7
3	8							6
	5		7		6		2	
2							5	9
8		3	2					
	9			7	5			
5	1						8	

تعيش يوما مهما على الصعيد المهنى، فلا تسمح للمشكلات أو

## الجوزاء لا تتهرب من المسؤولية وإن كثرت. نظم وقتك جيدا كى تتفادى أي تقصير،

وستحقق انفراجة قريبا

الشباب البريطاني لا يريد الملكية

■ لندن\_رويترز: أظهر استطلاع للرأي نشر أمس

الجمعة إن الشبان في بريطانيا يعتقّدون إنه لا يتعين الحفاظ على الملكية ويريد المزيد منهم رئيسا منتخبا

للبلاد. يعود تاريخ الملكية البريطانية إلى وليم الفاتح،

الذي غزا إنكلترا عام 1066 على الرغم من أن عائلات

مالكة حكمت خليط الممالك التـي امتدت عبر ما أصبح يعرف باسم إنكلترا و اسكتلندا و ويلز لقرون قبل ذلك.

وفقا لمسح أجرته مؤسسة «يوجوف» لاستطلاعات

الرأى، يعتقد 41 في المئة ممن تتراوح أعمارهم بين 18

و 24 عاما أنــه يجب أن يكون هنـــاك الآن رئيس دولة

وقبل عامين، كان 46 في المئة يفضلون النظام الملكي

كانت الأشهر القليلة الماضية صعبة على آل وندسور

■ سان فرانسیسکو\_أ ف ب: تواصل «سنابتشات»

نموها ولو ببطء، إذ أعلنت الشبكة الاجتماعية أنها بلغت عتبة 500 مليون مستخدم شهرياً، خصوصاً بفضل

الانتشار المتزايد للتطبيق في الهند خلال الجائحة، كما

وأوضح رئيس المجموعة الأمريكية إيفان شبيغل،

خلال مؤتمر «سنابتشات» السنوي لتقديم ابتكاراتها، أن

المنصة المحببة لدى المراهقين والبالغين الشبباب سجلت

ازديادا في عدد المستخدمين اليوميين في الهند بنسبة

منذ على عام خلال الأرباع الخمسة الأخيرة، أي منذ %

ورغم أن حوالي 40 % من مستخدمي «سنابتشات»

وقال إيفان شبيغل: «في الولايات المتحدة وفرنسا

وبريطانيا وأســتراليا وهولندا، أصبحت «سنابتشات»

جزءاً ضرورياً في حياة الناس، التطبيق بات معتمداً

لدى 90 % من الأشخاص بين 13 و24 عاماً، و 75 % لدى

ولم تعط «سنابتشات» أرقاماً شهرية في السابق.

وخُلّالُ عرض نتائجها المالية الأخيرة في نيسان/أبريل،

كشفت سنابتشات عن 280 مليون مستخدم يومي،

هذا التطبيق الذي دخل البورصة سنة 2017 لا يزال

متأخراً عن عملاق الشبكات الاجتماعية فيسبوك، إذ إن

3,45 مليار شخص يستخدمون أحد تطبيقات الشبكة

الأربعة على الأقلِ (فيسـبوك أو إنستغرام أو ماسنجر أو

. كذلك تفوقت عليها شبكة «تيك توك» التي باتت تضم

غير أن «سنابتشــات» التي كانت أول من أطلق نسق

القصص الزائلة (ستوريز) قبل أن تستنسخه الشبكات

هم خارج أمريكا الشمالية وأوروبا، لا ترال هاتان

المنطقتان ترتديان أهمية كبرى للتطبيق.

بارتفاع نسبته 22 % خلال عام.

690 مليون مستخدم شهرياً في العالم.

واتساب) شهرياً،

كشفت عن نظارات جديدة متصلة بالإنترنت.

منتخب مقابل 31 في المئة يريدون ملكا أو ملكة.

مقابل 26 في المئة يريدون استبداله.

# عادل أديب يتحدى شركات الإنتاج المصرية ويشارك في إخراج مسلسل تركى ضخم

## القاهرة – «القدس العربي» من فايزة هنداوى:

شارك المخرج المصري عادل أديب في إخراج المسلسل التركى الضخم «برباروس» وهو بطوّلة النجم التركى إنجن التان، بطل المسلسل الشهير «ارطغرل». و تدور أحداث مسلسـل «برباروس» حول مغامرات تاريخية بحرية ومعارك ضخمة تم تصوير الحلقات

الأولى منه لإطلاقه قريبا. وقد قام المخرج عادل أديب بإخراج وتنفيذ مشاهد الحركة والغرافيك بعد أن اختارته الشركة المنتجة «إي أس فيلم» إثر المفاضلة بين العديد من المخرجين الاتراك والأمريكيين، وتم التفاوض معه وعمل المعاينات واختيار فريق العمل، ثم بناء السفن الضخمة في أحد

استوديوهات اسطنبول، وتم الانتهاء من التصوير خلال شهر رمضان الماضي. اختيار أُديب من قبل الشركة المنتجة، وهي إحدى أكبر شركات الانتاج في تركيا والتي انتجت مؤخرا مسلسل «السلطان عبد الحميد» قد تم بعد مشاهدة أعماله في تنفيذ مشاهد الغرافيك «انهيار برجي مركز التجارة العالمي بنيويورك» في فيلم «ليلة البيبي دول» مع إحدى شركات الغرافيك الفرنسية وكذلك مشاهد المعارك البحرية والغرافيك في المسلسل الجزائري «الريس قورصو» العام الماضي مع إحدى شركات

وقال المخرج عادل أديب، إنه أقدم على هذه الخطوة كصرخة عالية في وجه الشركات المحتكرة للسوق الدرامى وضعف وتراجع ثقافته وأهمية موضوعاتها



مع وفاة الأمير فيليب زوج الملكة إليزابيث (95 عاما)

في أبريل/ نيسان، والأزُّمة التي أعقبت مقابلة أجرها

حفيدها الأمير هاري وزوجته ميغان مع المذيعة

وفي حين أنه لا توجد إمكانية لإنهاء النظام

الملكي، يساور القلق أفراد العائلة المالكة بشأن تراجع

شعبيتهم بين الشــباب. ووجد الاستطلاع الذي شمل

4870 بالغا أن 53 في المئة ممن تتراوح أعمارهم بين 25

و 49 عاما يؤيدون استمرار الملكية، بانخفاض خمس

نقاط مئوية عن استطلاع مماثل في عام 2019 بينما

وبين أولئك الذين تزيد أعمارهم عن 65 عاما، أيد 81

في المئة النظام الملكي، دون تغيير تقريبا عما كان عليه

المنافسة، تستمر في التطور مع التركيز خصوصاً على

وكشف إيفان شبيغل، عن نظارات جديدة متصلة بالإنترنت من شانها إتاحة استخدام بعض أدوات

التطبيق وإنشاء مجالات للتحريك الافتراضي من خلال

معاينتها مباشرة في العالم الحقيقى دون الحاجة

هذه المنتجات الجديدة مخصصة لمطوري المضامين،

خلافاً لنظارات «سبيكتاكلز» التي طرحتها «سنابتشات»

في الأسواق للعامة في السنوات الأخيرة من دون تحقيق

نجاح كبير، ولا ترال فلاتر التطبيق وأدواتها للواقع المعزز تستقطب جماهير واسعة لأنها تتيح للمستهلكين

«تجربة» ملابس ومساحيق تبرج وأكسسوارات من

داخل المنزل عبر محاكاة رقمية بواسطة الهاتف الذكية.

وأعلنت «سنابتشات» أنها باتت تتعاون مع أكثر من

500 شــريك في منصتها الخاصة بـ»الاستكشاف» وهو

شريط يتيح للمستخدمين إيجاد محتويات من مؤسسات صحافية ونواد رياضية وماركات وألعاب فيديو، على

وآخر هؤلاء الشركاء هو تطبيق المواعدة «بامبل»

حيث يمكن للباحثين عن الحب تشارك «سنابس» أي

صور وفيديوهات مع مؤثرات خاصة موجودة في

وأشادت الشبكة الاجتماعية بمزايا منتجاتها

و ستتمكن شبكات المتاجر والمطاعم من الترويج

مباشرة لخدماتها في أداة الخرائط، كذلك سيتمكن

المؤثرون قريباً من الحصول على إكراميات من متابعيهم،

وهو نظام آخذ في التوسع لتوفير إيرادات للأشخاص

الذين يمتهنون صناعة المحتوى على المنصات الرقمية.

لصناع المحتوى والشركاء بأكثر من  $100 \, \%$ ».

و أضاف إيفان شبيغل: «العام الماضى، زدنا مدَّفو عاتنا

وابتكاراتها الجديدة على صانعي المحتوى والمعلنين.

نقطة قوتها الرئيسية وهو الواقع المعزز.

ارتفع التأييد لوجود رئيس منتخب أربع نقاط،

الأمر قبل عامين.

-للهاتف الذكي.

«سنابتشات» تبلغ عتبة 500 مليون مستخدم شهريا وتطرح نظارات جديدة للإنترنت

الأمريكية أوبرا وينفري، في مارس/ آذار.



## من ناديا الياس:

وكانت قد تريّثت في الإصدارات الفنيّة بسبب جائحة كورونا التي بدأت بالانحسار نوعاً معاً، أما

## ألبوم ميريام فارس الجديد: الى العالمية دُر



آخر أعمالها الفنيّة فكانت في العام الماضي.

تضع المطربة اللبنانية ميريام فارس اللمسات الأخيرة على ألبومها الغنائي الجديد المقرر طرحه في القريب العاجل بعد غياب دام ستة أعوام عن ألبومها الأخير أمان، وسيحظى هذا الألبوم الجديد الذَّى سيضٌم 10 أغان منوّعة بلهجات عدّة بالانتشار الواسع عربيّاً وأجنبيّاً، بعدما تكفّلت شركة عالميّة بالترويج والانتشار الواسع لهذا الألبوم عالميًّا بعد تعاون ميريام معها، وعليه ستصبح أول فنانة عربيّة

# بيروت - «القدس العربي»

## «مایکروسوفت» تحيل متصفح «إنترنت إكسبلورر» على التقاعد



■ سان فرانسيسكو ـ أف ب: دقَّت ساعة تقاعد متصفح «إنترنت إكسبلورر» من «مايكروسوفت» بعدما هجر عدد كبير من مستخدمي محرّك البحث هذا الذي دخــل الخدمة قبل أكثر من 25 عاماً واعتمدوا بدلاً منه منافسيه المولودين في سيليكون فالي «كروم» (من «غوغل») و »سافاري» (من «آبل»).

وأعلنت شركة المعلوماتية العملاقة عبر مدونتها أن «مستقبل «إنترنت إكسـبلورر» على «ويندوز 10» هو «مایکروسوفت ایدج». وعددت مزايا متصفحها الآخر «إيدج»، مشددة

على أنه «أسرع وأكثر أماناً ويوفر تجربة تصفح أكثر حداثة»، إضافة إلى كونه «متوافقاً مع مواقع الإنترنت و التطبيقات الأقدم».

ونشر عدد من مستخدمي الإنترنت رسائل تعزية على «تويتر» في إشارة إلى النكات التي كان المتصفح أوكتب هريشيكيش بارديشي، هازئاً: «أتذكر عندما

كنت استخدمه لتنزيل «كروم» عند كل تحديث لنظام وأقرّ ذي كول\_كولدمان، بأن «هذا المتصفح أصبح قديماً وتخطاه الزمن، لكنّ الجميع كانوا في حاجة إليه

وأشارت «مايكروسوفت» إلى أن 15 حزيران/يونيو من العام المقبل هو التاريخ الني لن يتوافر بعده أي دعم فني لـ»إنترنت إكسبلورر».

## شلال يمر تحت قاعدة برج إيفل في خدعة بصرية لفنان الشارع «جي آر»



■ باريــس\_أ ف ب: تحوّلت السِـاحة التي يقع فيها بـرج إيفل في باريس مشـهداً آخر، يبدو فيها النصب المعدني الشهير وكأنه يضع إحدى رجليه على ضفة شلال شديد الانحدار، والرجل الأخرى على الضفة الثانيـة، لكنّ الأمر لا يعدو كونه خدعة بصرية في إطار عمل تجهيزي لفنان الشارع «جي آر». وهذا العمـل التجهيزي عبـارة عن مجموعة

صور بالأبيض والأسود ثبّتها الفنان في الموقع المحيط بالمُعلَم الذي يرمز إلى العاصمة الفرنسية، وشكّلت مجتمعة لوحة يظهر فيها شللال يتوسط صخرتين يقف عليهما البرج. وسيبقى العمل التجهيزي لمدة شهر في الموقع

وتولى فريق الفنان تركيب نظام لقطات على الذي يقصده السياح بكثافة، وسيتاح لهم خلال هذه الفترة أن يلتقطوا في محيطه صوراً لا تتكرر.

فترات منتظمة مما يتطلب إبعاد الجمهور عن العمل. ويعتبر «جي آر» البالغ 38 عاماً، أحد أبرز «فناني الشارع» في العالم. ويقام معرض بعنوان «جيه آر كرونيكلز» في الفترة من 4 حزيران/يونيو إلى 3 تشرين الأول/أكتوبر في غاليري ساتشي في لندن

# معائیات وأرهيات

## الليلة عيد هنا... ومأتم هناك!

## سليم عزوز \*

ولأن «الليلة عيد» فقد فشـلت محاولاتي في النـوم خلالها، مع أنه بدا لى أنه لا جديد هناك، ففي الساعة الثانية فجراً بتوقيت «أم القرى» سيتم وقّف إطلاق النار، كما هو مقرر، وقد عاد مذيعو «الجزيرة» ومراسلوها من فلسطين للظهور، ومنذ الساعة العاشرة مساء هذه الليلة، وبعد أيام من الاختفاء القسري غير المبرر، وأحياناً تكون الصور الآتية من هناك عادية، ولا تستوجب هذا الإخفاء للمذيعين لكي تتمدد على الشاشة بالطول وبالعرض، ليظل المذيع فترة دوامه لا يراه المشاهد، إلا عند استلامه للعمل

من زميله، أو زميلته، أو عند مغادرته للأستوديو، وتسليم المهمة لغيره! أربع ساعات تمر في شاشة دون مذيع «مجرد صوت» وفي الأيام الأخيرة، كان يتم تغييب المراســلين أيضاً، وقد اعتقدت في البداية أن هذاً بسبب قصف مكتب الجزيرة في غزة، مما أثر على أدوات النَّقل المباشر، لولا أن المرسلين سواء من غزة أو الأرض المحتلة ظهروا بظهور عندليب الشاشة عثمان آي فرح في الفترة التي بدأت منذ العاشرة مساء، وامتدت إلى ما بعد دخول اتَّفَاق وقفَّ إطلاق النَّار حيــز التنفيذ، ومنها إلى قيامي بكتابة هذه السطور، بعد نقل صلاة الفجر من المسجد الأقصى، والاحتفالات بالنصر

إنَّا كان هـنا التغييب هو نوع من تجديد الشاشـةِ، التـي لا أعتقد أنها اشــتكت لأحد، فها أنا ذا أعلن بصفتى مشاهداً محترفاً أنها سياسة خاطئة، لأنها تتجاهل أمراً مهماً، وهو أن ما يتسم به مذيعو الجزيرة، أنهم جزء من «وجاهة الشاشة» وهم نجوم وليسوا شيئاً لزوم الشيء أو «سد خانة» وقد ارتبطوا بأسمائهم وشخوصهم بوجدان المشاهدين، لا سيما «السابقون.. السابقون» من جيل النشأة والتكوين منهم، أو من هم في حكم هذا الجيل، وإن لم يكونوا من الذين التحقوا بها في المرحلة الأولى، وهو أمر سبقتهم اليه إذاعة القسم العربي في هيئة الإذاعة البريطانية، حيث ارتبط المستمع في المذيعين بنبرة الصوت، وكان الأمر جلياً مع التلفزيون المصرى في مراحله الأولى، ولم يكن هـذا الارتباط قاصراً على المذيعين الذين يقدمون برامج ثابتة، وإنما الارتباط وصل بالإضافة إلى هؤلاء إلى مذيعات الربط،

اللاتي كن يظهرن لبضع ثوان بين الفقرات! و لهذا فقد جرى التعامل مع هذا الجيل من مذيعي «الجزيرة»، على أنهم شـخصيات قابلة للتقليد، ولعل فيصل القاسم هو أكّثر من حظي بذلك، ولا يزال هناك من يتبارون في تقليده، ويكفى البحث عنهم عبر اليوتيوب لتقضى ليلة ممتعة مع هؤلاء المقلدين الظرفاء. وتوجد حلقة لأحمد منصور مع الفنَّان محمد صبحي قلد فيها الجميع، فأبدع في تقليد شخصيتين كانتا من أعمدة الجزيرة في هذا الوقت؛ الراحل سامي حداد، والمتقاعد جميل

وليس أدل على توافر النجومية وتجاوز فكرة المذيع النمطي، من أن كثيرين يقبلون على مشاهدة الفيديوهات التي يصنعها البعض وتخص جانباً من الحياة الخاصة لمذيعي الجزيرة ومذيعاتها، ولو كان فيديو عن

وعندما يتم اهدار هذا الحضور لسبب أو لآخر، ولإفساح المجال للصورة وعلى أساس أن النجومية للحدث، وباعتبار أن صورة المذيع هي أمر ثانوي، فظني أنه خطأ في التقدير!

وهي ملاحَّظة على أهميَّتها، إلا أننى أســوقها لأسباب مرتبطة بشخص الكريم، وللتخلص من حالة الحماس التي تنتابني منذ نصر الله والشهيةً المفتوحة في فتح قريب، فالكتابة لا تجوز مع الحماس، حتى لا يتحول الكاتب إلى مجرد «هتيف» في مظاهرة، أو مطرب في فرح، و لا أنكر أن «الليلة عيد» وهـى الأغنية التي غنتها أكثر من مطربة، لكن تميزت بها ذات ليات قبل ثلاثين عاماً الفنانة المعتزلة «ياسمين الخيام» في حفل لا أذكر مناسبته الوطنية، لكنى أذكر أننى استمعت لها عبر الإذاعة المصرية!

## اعتراف بالهزيمة

لقد بدأت رحى الحرب، ووقفت «الجزيرة» على الجبهة بتسعة من م اسليها في فلسطين، و بالقطع فان خلفهم العشرات من الجنو د المجهولين، الذين لا يعرَّفهم المشاهد بحكم طبيعة عملهم، وهي الكتيبة التي جعلت الرأى العام «في الصورة» على مدار الساعة، ومن وليد العمري إلى وائل الدحدوح، ومن شيرين أبو عاقلة إلى نجوان سمري، ومن جيفارا البديري إلى هبة عكيلة، ومن الياس كرامي إلى سمير أبو شمالة وهشام زقوت.

لقد وافق نتنياهو على وقف أطلاق النار من طرف واحد، لأنه لا يريد أن يقدم تنازلات للمقاومة الفلسطينية، لكن هذا اعتراف منه بالهزيمة، ولهذا خُرجت المظاهرات العارمة من غزة، والضفـة، والقدس، ورام الله، وغيرها من المدن الفلسطينية المحتلة تحتفل بهذا النصر، في ليلة احتفى فيها رئيس الحكومة الإســرائيلية، وهو اختفاء لا تخطئ العين دلالته، فلم يعلن أن المهمة انتهت، وكيف يعلن هذا ولم يحقق شــيئًا من أهدافه المعلنة على تواضعها، ومنها كما قال وليد العمري، القضاء على إثنين من قيادة المقاومة، وهما يحيى السنوار، ومحمد الضيف القائد العام لكتائب القسام! قبل هذه الحرب كان نتنياهو يتصرف على أنه لا يقدر عليه أحد، ولهذا اندفع في إجراءات عنصرية في «راس العامود» وفي حي «الشيخ جراح» وفي القدس بالاعتداء على المصلين في إلمسجد الأقصى، فانطلق الصارونخ الْأُولَ للمقاومة، فأصبح هشيماً يابساً تذروه الرياح، وحاول بكل جنون تركيع المقاومة، وتحقيق أي نصر، واندفع يهدم المنازل، ووصل الأمر حد قصف بناية يقع فيها مكتب قناة الجزيرة ومكاتب إعلامية أخرى، بحجة أن الصواريخ تُخرج من هذه البنايات التي يقطها مدنيون، ولهذا جعلها أهدافاً له، وجاء الطعن في هذا الإدعاء من الصحافة الإسرائيلية؛ فكتب الكاتب الإسرائيلي يوسى جوربتش: هذا كذب؛ لا يمكن اطلاق الصواريخ من داخل مبنى دون أن يتم تدمير هذا المبنى، فاطلاق الصواريخ من أماكن المناه

لكن نتنياهـو كان يريد باستهدافه لأكبر قدر منِ المدنيـين والبنايات أن يُحدث الصدمة والرعب وأن يحقق نصراً خاطفاً، فلم يكن له ما أراد بل إن صواريخ حماس وصلت إلى تل أبيب وعزلت الكيان الإسرائيلي باســتهداف المطارات، وهرول الإســرائيليون إلى الملاجئ، وسقطت هيبة القبة الحديدية، ومألات هذا الرد الجسور ستتحدد في قادم الأيام، عندما يحزم كثير من الإسرائيليين حقائبهم ويتركون هذه الأرض إلى غير رجعة!

## موضوعية وليد العمري

ربما لا يروق «وليد العمري» للبعض، لأن أداءه يفتقد للعاطفة، لكنى أراه مما يُسمع له في هذه الأحداث، لأنه ملم بالملف الماما كاملاً، لذا فانه يقدم الى جانب الأخبار تحليلاً للمشهد، وفي هذه الليلة قارن بين الحروب السابقة في 2008، و2001، و2014، وكيفٌ أن هذه المرة مختلفة عن هذه المرات، لأن فصائل المقاومة في كل مرة كانت تقبل بالضغوط المصرية فتقرر وقف الحرب، ولا شيء من جآنب إسرائيل، لكن في هذه المرة، فإن إسرائيل

. بطبيعة الحال لم يقل العمري ذلك لأن «جنحت للسلم» صياغة مشايخية، تشبه منشورات افيخاي أدرعي الناطق، هذه الأيام، بشكل يوحى أن «أدمن» صفحته هو الواعظ الإماراتي وسيم يوسف! فوليد قال إنها المرة الأولى التي تعلن إسرائيل فيها وقف إطلاق النار على غير المرات

وكان هذا النصر هو السبب في أن تكون «الليلة عيد» وأن يستقبل الفلسطينيون دخول قرار وقف إطلاق النار حيز التنفيذ، بالخروج للشوارع، وترديد تكبيرات العيد، ولم تنقل هذا النصر المبين سوى الجزيرة الأم، والجزيرة مباشر، والتلفزيون العربي، أما الجزيرة الإنكليزية فقد كانت كقناة مصر الإخبارية، ليست هنا، وكأن الموضوعية هي في تجاهل احتفالات كهذه، أُو في التعامل معها في الحدود الدنيا، إنها كمن يظلم ليشتهر بالعدل، ومن لا يهتم ليُعرف بالمهنية!

ورغم أن أنصار السيسي على الـ»سوشـيال ميديا» كانوا يتعاملون مع وســاطته على أنها تجعل منه «صاحب الليلــة» إلا أن قنواته كانت في حزن «العربية» و»الحدث» فلم تهتم بهذه الاحتفالات إلا في نشرة الأخبار وكخبر عابر، ولـم ينقص هذه القِنوات سـوى إقامة سـرادق على روح الصديق نتنياهو وقد مات سياسياً. بينما كانت الفضائية المصرية تعرضُ مسرحية «سك على بناتك» والأولى المصرية تعرض مسرحية «الجوكر»! فالليلة عيد، لكن عندهم كان هناك مأتم في العائلة. ولا عزاء للسيدات!

صحافي من مصر

**Egypt Today** www.alquds.co.uk

إضاعاوزين

# كل مساحيق العالم تفشل في تجميل نتنياهو... ونجاح المساعي المصرية قبلة حياة لدور القاهرة في المنطقة غزة عاصمة الأمل لضعفاء العالم... والمعجزة صناعة فلسطينية... وكلمة السر المقاومة... والعار للمطبعين

## القاهرة ـ «القدس العربي» – من حسام عبد البصير:

هذه المرة ليست ككل مرة.. كان على السماء أن تمنح الغزاويين، الذين لا يملكون وجبة غذاء، لكنهم يستحوذون على احتياطي الكرامة في منطقتنا البائسة، الأمل. والعزة تلك الكلمة التي لا تستعمل منذ عقود في بلادنا العربية، أثبت المقاومون من الفصائل، أنها ما زالت صالحة للتداول هناك. وفي الوقت الذي سارعت فيه مصانع السلاح الأمريكية، لتمد الكيان الصهيوني على وجه السرعة بصفقة صواريخ أمريكية دقيقة التوجيه، بقيمة 735 مليون دولار، كان رجال المقاومة، الذين غسلوا عن العرب عارهم، ووضعوا المطبعين في كفة الخونة، لا يملكون سوى أدوات قتال من صنع الهواة، الذين صنعوها تحت جنح الظلام، ووعد من الله بالنصر أو الشهادة.

وفى صحف الجمعة 21 مايو/أيار كان أنصار الرئيس السيسي في الصحف كافة هم الأسعد حظاً على إثر نجاح الساعي المصرية في التوصل لهدنة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وفي هذا السياق تصدرت عناوين الصحف تصريحات الرئيس عبدالفتاح السيسي التي قال فيها: «تلقيت بسعادة بالغة المكالمة الهاتفية من الرئيس الأمريكي جو بايدن، التي تبادلنا خلالها الرؤى حول التوصل لصيغة تهدئة للصراع الجاري بين إسرائيل وقطاع غزة .. وكانت الرؤى بينا متوافقة حول ضرورة إدارة الصراع بين الأطراف كافة بالطرق الدبلوماسية، وهو الأمر الذي

يؤكد عمق ومتانة العلاقات الاستراتيجية بين مصر والولايات المتحدة». وتابع الرئيس السيسي: «وإنني إذ أتطلع لتعزيز العلاقات بين بلدينا، وتحقيق المزيد من المصالح والمساحات المُشتركة، فإننى أتوجه بالتحية والتقدير للرئيس الأمريكي بايدن لدوره في إنجاح المبادرة المصرية، لوقف إطلاق النار وتحقيق التهدئة، متمنياً استمرار التعاون في ما بيننا لتحقيق المزيد من النجاحات المُشتركة، التي من شأنها إرساء السلام العادل والشامل في المنطقة». وحملت صحف "الجمعة العديد من الأخبار السارة

من الحكومة للمواطنين أبرزها: رفع الحد الأدنى لأجور العاملين في الدولة إلى 2400 جنيه. ومنح الموظفين المخاطبين بقانون الخدمة المدنية علاوة دورية بنسبة 7% من الأجر الوظيفي بحد أدنى 75 جنيها شهريا، وبدون حد أقصى، ومنح العاملين غير المخاطبين بقانون الخدمة المدنية، علاوة خاصة بنسبة 13% من المرتب الأساسي بحد أدنى 75 جنيها شهريا، وبدون حد أقصى. وكذلك تحسين دخول أصحاب المعاشات بزيادة 13 %. وزيادة بدل المعلم، وحافز الأداء، ومكافآة امتحانات النقل، مع تقرير حافز للإدارة المدرسية، وزيادة المعاشات ومنح علاوة دورية لخاطبي قانون الخدمة المدنية، وغير المخاطبين، وذلك حال مو افقة مجلس النواب على مشروع موازنة العام

## هزيمة موثقة

يرى عمار على حســن في ″المصري اليــوم: ″أن العرب ارتكبوا أربعة أخَّطاء اسـتراتيجية، إَذ قاطعوا فلسطينيي 48 بدعوى أنه تطبيع، ولم يتواصلوا مع يهود رافضين دولة إسرائيل لأسـباب دينية أو أخلاقية، أو مصالح، ونسوا أن مَن أقاموا إسرائيل مجموعة من يهود ملاحدة، ونسبوا هذا لوعد توراتي، ولم يتعاملوا مع الأراضي الفلسـطينية على أساس نظام الفصل العنصري. فلسطينيو 48، الذين اتهمهم الجهلاء ببيع أراضيهم، هم مَّن تمســكوا بأماكنهم، وكانواً يمِلكون 82% من الأرض التي أعلنت عليها إسرائيل دولتها، ففرض عليهم حكم عسكري بين 48 و 66 ترتب عليه طردهم عنوة من أرضِهم وبيوتهم، وأجبر بعضهم على التنازل عنها، فلم يبق لهم سوى 3% فقط. انتفضوا اليوم ضد ظلّم طويل. لأن نتنياهو رجل متعصب فاسد يؤمن بنفسه فقط، فهو لا يدرك أن جيشه لا يضرب غزة، إنما يضرب إسرائيل. كيفٌ؟ كانت إسرائيل قد اقتربت من تسويق نفسها لأغلب العرب، بـأن التعايش ممكن، وحـل الدولتين هو الطريق. اليوم يستيقظ الفلسـطينيون، ويدركون أنهم أمام احتلال و فصل عنصري، ويلتف كل الأحرار حول قضيتهم. هل تُخفى إسرائيلٌ خُسَائرها؟ ربماً لا تعلن تل أبيب كل خساتًرها البشرية والمادية، بسبب صواريخ وقذائف هاون تُطلق من غزة، فما يقوله مراسلون من محيط غزة يؤكد هذا، حيث القصف متواصل للمعسكرات وتجمعات الجند، ومصانع ومســتوطنات، وهناك قتلـــى وجرحى وتخريب منشآت ً، حسب التقارير. ماذا تعنى صفقة صواريخ أمريكية دقيقة التوجيه لإسـرائيل بقيمة 735 مليـون دولار، بينما عجلة الحرب تدور؟ الإجابة: صواريخ إسرائيل الموجهة من طائراتها المتقدمة – ورغم وحشــية الضربات وتواليها ليل نهار – لـم تتمكن إلى الآن من «توجيـه ضربات دقيقة حاسمة» إلى تحصينات الفصائل الفلسطينية.. تحليل بسيط، في عام 1982 اجتاحت إسرائيل أرض لبنان، فخرج الجزائريون متظاهرين اعتراضًا على تواطؤ النمسا وألمانيًا في كأس العالم، بما أخرج فريقهم من البطولة، وسيذكر التاريــخ أنه بينما كإنــت مصر مُهدَّدة وجوديا بفعل ســد إثيوبيا، وكانت غزة تُقصف بوحشية، كأن هناك مُغيّبون لا

## كاذب من يومه

يزالون يتشاجرون حول «نادي القرن» في افريقيا.

(من يريد الحياة سوف يحيا رغم كل الظروف المعاندة... ومن يريد غيرها فليس عليه ســوى أن ينــام حتى تطرق رأســه الكارثة في لحظة). تابع الدكتــور محمود خليل في "الوطن": خرج تتنياهو يـوم الأربعاء الماضي يقول إنّ إســرائيل حاربت غزة عام 2014، وتمكنت من القّضاء على قدرات فصائل المقاومة، الأمر الذي أدى إلى تأمين المواطن الإسرائيلي من الهجمات الصارو دية لمدة 7 سنوات (أي حتى عام 2021)، وإن الهدف من الحرب على غزة خلال الأيام الماضية، تحدد في تحجيم قـدرات المقاومة. نتنياهو نمونج للقيادة التي تعرف كيف تكذب على نفسها، حتى تصدق الكذبة، ثـم تصدرها بعد ذلك إلى شعبها يتغافل نتنياه وعن حقيقة أن خطوته نحو تمكين المستوطنين الصهاينة من حى الشيخ جراح، كانت السّبب المباشـر في ما يحدث، الشَّرارة اندلعت في القدس، ومنها امتدت نيران الغضب إلى كل مكان في الأرض المحتلة، فخرج الجميع يبحثون عن الحياة بالمقاومية التي لا تعرف خوفا ولا استسلاماً. يتغافل نتنياهو أيضاً عن أنَّ المقاومة تمكنت على مدار 7 سـنوات - تفصل ما بين عدوان 2014 وعدوان 2021 - من تنمية قدراتها وتطوير أسلحتها، فأصبحت صواريخ الفصائل قادرة على الإصابة المباشرة، وظهرت الطائرات المسيرة، بل الغواصات التي حاولت التعامل مع البوارج الإسرائيلية. اعترف نتنياهو بأن المقاومة تمكنت من بناء مدينة كاملة تحت الأرض، تتحرك منها بأريحية كاملة لتضرب وتصيب وتدمى قلب إسرائيل.

## انتهت بالفشل

واصل الدكتور محمود خليل رصد علامات جنون وغطرســة قادة تل أبيب: نتنياهو وقوات الاحتلال قصفوا المنازل وهدموا الأبراج، وقتلوا النساء والأطفال والشيوخ. في كل مرة كان مســؤولو الاحتــلال يصرحون قائلين إنهم . دمروا العديد من قدرات المقاومة، ولا يعيش التصريح سوى دقائق معدودات، تدوى بعدها صافرات الإنذار في أنحاء أسدود وعسقلان وتل أبيب، كل قصف إسرائيلي قابله وابل من الصواريخ التي دوت في أنصاء الأرض المحتلة، لتثبت من جديد عجرز إسرائيل عن صد الأذى عنها ما دامت تؤذي الآخرين. كانت خسارة نتنياهو مخبوءة في قلب ماً ظنَّ أنه مكسَّب. لقد أراد أن يخطو خطوة نحو الأمام، بتمكين المستوطنين الصهاينة من حى الشيخ جراح، عشماً في تصحيح وضعه السياسي المتهاوي، لكنه فشل فشلا مرَّيعاً ذريعًا، وعليه أن يجلس الآن منع قيادات الاحتلال ليحسبوا معاً فاتورة الخسائر. بدا نتنياهُو في قمة الضعف أمام السفراء الأجانب، وهو يلمح إلى الدور الذي تلعبه إســرائيل في الدفاع عن الغرب وعن ديمقراطية الغرب في الْمنطقَّة، وَكَأنَّه أراد الَّاسـتنجاد بالكفيل الغربي في مو اجهة الموقف المرهق الذي يعيشـه مع شـعبه. في سياقَ الأخبار التي كانت تتحــدث عن جهود العديد مــن الأطراف لوقف إطلاق النار، تردد أن كل ما تريده إسرائيل هو مشهد ختامى، تقوم فيه قوات الاحتلال بقصف غزة، بدون أن ترد عليها فصائل المقاومة بصواريخ. نتنياهو يبحث عن مشهد

ختامي يحفظ به ماء وجهه، لكن الفصائل تأبي، وتواصل القصف، وسوف يتكرر الرد مرات ومرات ما دامت إسرائيل تهدم البيوت وتقتل المدنيين. المقاومة عرفت كيف تعيش وتواصل رغم الظروف المعاندة.. أما إسرائيل فقوة أصابها الغرور.. حاولت اختبار نفسها في غزة وفشلت. هنيئا للمقاومة

كل المؤشرات وفق ما أكد أشرف البربري في "الشروق تقول، إن طرفين هما المقاومة الفلسطينية والدولة المصرية حققا مكاسب لم يكن أكثر الناس تفاؤلا يتوقعها، فالمقاومة استطاعت تغيير قواعد الاشتباك التي فرضتها إسرائيل على العرب طوال العقود السبعة الماضية، وهي أن تكون الحرب دائما في أرض العرب وأن يكون المدنيون العرب في مرمى النيران الإسـرائيلية، بدءا من سكان قرية دير ياسين الفلسطينية عام 1948 وصولا إلى سكان غزة عام 2021 مرورا بتلاميذ مدرسة بحـر البقر، وعمال مصانع أبو زعبل في مصر الأول مرة تقريبا يعيش الإسـرائيليون أياما ممتدة داخَّل الملاجـئ، خوفا من صواريـخ المقاومة الفلسـطينية، التي وصلت إلـى تل أبيب وطالت المنشآت الحيوية الإسـرائيلية من موانئ إلى محطات الغاز، وبالطبع إلى جانب الأهداف العسكرية. والمتابع للإعلام الإسرائيلي، ورغم خضوعه بالطبع لقواعد الرقابة العسكرية، سيدرك إلى أي مدى نجحت المقاومة الفلسطينية في تغيير المعادلة، وسيرصد تصاعد الدعوات الرامية إلى إنهاء العمليات العسكرية، التي فقدت جدواها بالنسبة لإسرائيل، ولم تعد قادرة على تغيير حقيقة أن إسرائيل خسرت هذه الجولة لصالح المقاومة. في الوقت نفسه فإن المقاومة أعادت تعريف الأجيال الشابة على مستوى العالم، وعلى الخصوص في العالم العربي، بالقضية الفلسطينية وشُرح ما يتعرض له الشّعب الفلسـطّيني من ظلم لا مثيل له، وهو ما ظهر جليا في المظاهرات التي شهدتها غالبية دول العالم لرفض العدوان الإسرائيلي ودعم الحق الفلسطيني.

## رابحون بسببهم

أما الرابح الثاني من وجهة نظر أشرف البربري، في هذه

المواجهة فه للولة المصرية التي عادت بقوة إلى الساحة الاقليمية كقوة قادرة على التحرك، وأخذ زمام المبادرة، سواء من خلال جهود إنهاء المواجهات المسلحة وحماية الشعب الفلسـطيني، أو في الدفاع عن الحقوق المشروعة لهذا الشعب الذي يعانى ظلم الاحتلال منذ أكثر من سبعة عقود. والحقيقة أن تُحرك الدُّولة المصرية منذ بدايات الأزمة الحالية، عندما قررت إســرائيل تهجير ســكان حى الشــيخ جراح في القدس المحتلة لصالح المستوطنين، وحتى إعلان القاهرة عن مبادرة لإعادة إعمار ما دمره العدوان الإسرائيلي في قطاع غـزة، يمثل تطورا إيجابيا للغاية في التعامـل مع متطلبات الأمن القومي لمصر، ويعكس نضجًا واضحا في التعامل مع هذه الملفات الحيوية، فقد اتخذت مصر موقفا قويا ضد عمليات التجهير العرقى الإسرائيلية للفلسطينيين في حي الشيخ جراح، وأكدت رفضها لهذه الممارسات التي تُنتهكُّ قواعد القانون الدولي، وتهدد الأمن والاستقرار في المنطقة. وعندما رد الفلسطينيون على عمليات التطهير العرقي في حى الشــيخ جراح وانطلقت المواجهة المســلحة مع إسرائيل. استمر الموقف المصري القوي المنحاز للحق الفلسطيني، فتم فتح معبر رفح، وتجهيز مستشفيات شمال سيناء لعلاج المصابين الفلسطينيين. ثم جاء الإعلان عن مبادرة بقيمة 500 مليون دولار لإعادة إعمار غزة، بالتزامن مع جهود تحقيق التهدئة، لكي تأخذ مصر زمام المبادرة على صعيد دعم الشعب الفلسطيني الشقيق في قطاع غزة، ولتقطع الطريق على السيناريو هات التي تكررت في السابق، عندما تقفز دول أخرى على عمليات إعادة الإعمار والمتاجرة بها، بل واستغلال ذلك للقفز على الدور الإقليمي لمصر، بالطبع المعركة لم تنته ولن تنتهي قريبا، لكن ما حققته المقاومة الفلسطينية وما حققته الدولة المصرية يمكن البناء عليه لاستعادة المزيد من الحقوق والأدوار في المستقبل.

## مصر تستطيع

تكشف وتيرة الأحداث المتسارعة كما أخبرنا على الفاتح في "البوابة نيوز"

في ملف الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، أن ثمة قواعد جديدة للعبة فرضتها الدولة المرية على جميع الأطراف. اتصال الرئيس الأمريكي جو بايدن بالرئيس عبدالفتاح السيسي، وتثمينه الجهود المصرية لوقف إطلاق النار، وتأكيده على تطلع بلاده لتعزيز العلاقات الثنائية لمواجهة التحديات المشتركة في المنطقة؛ أحد الشواهد على تلك القواعد التي مكنت مصر من الحصول على دعم الأطراف الدولية كافةً، لمبادرتها بشأن التهدئة والوقف الفوري للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة. فمنذ اللحظة الأولى لتصاعد أعمال العنف، التي بدأت في المسجد الأقصى وحي الشــيخ جراح في مدينة القدس، تحركــت الوفود الأمنية المصرية نحو غزة وإسرائيل، وصاغت مسودة لاتفاق هدنة حازت دعما أوروبيا وأمريكيا، وعندما فشـل مجلس الأمن عبر أربع جلسات متتالية خلال ثمانية أيام فقط في إصدار بيان يطالب تل أبيب بوقف العدوان، اجتمع الرئيس عبد الفتاح السيسى مع نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، بمشاركة العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، واتفقوا جميعا على ضرورة الوقف الفوري لإطلاق النار، وإنهاء كل أنواع العنف والتوجه إلى مجلس الأمن ليتحمل

مســؤوليته إزاء الصراع المتفجر، وليبــدأ عملية تفاوض جديدة بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي، لحل الصراع و فقاً للقرارات الأممية ذات الصلة. وبحسب بيان الرئاسة الفرنسية تقدمت فرنسا إلى مجلس الأمن بمشروع قرار يطالب إســرائيل بوقف عدوانها تمت صياغته بالتنســيق مع كل من مصر والأردن؛ وهو المشروع، الذي جاء مفاجئا للإدارة الأمريكية، وفق تقارير صحافية خاصة أن الأخيرة كانت وراء إفشال أربع محاولات متتالية لمجلس الأمن. ويمكن القول إن هذه التحركات شكلت عامل ضغط مهما على إدارة الرئيس جو بايدن، ما دفع الأخير إلى التحدث بلهجة شديدة النبرة مع رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو، وطالبه بإنهاء العملية العسكرية، معتبرا أنها قد حققت أهدافها لردع الفصائل الفلسطينية، مؤكّدًا أنه لن يستطيع صد المواقف المعارضة للتصعيد العسكرى الإسرائيلي سواء داخل الكونغرس أو المجتمع الدولي.

## مجرد تعاطف

أكد أكرم القصاص في "اليوم السابع" أن ما يجري من قوات الاحتكال الإسر أئيلي تجاه الفلسطينيين، تكرار لسلوك عدواني متكرر، لكنها المرة الأولى التي تبدو فيها الوقائع بهذا الوضوح والتداخل، لأنها تأتي وسـط اتساع السوشــيال ميديا، وقنوات ومنصات النشــر، التي تصن حالة من الســيولة والكثافــة المعلوماتيــة، ومعها خليطً من الحيرة، ففي حين ترتفع حالات التضامين في أوروبا وأمريكا، فهي أيضا تواجه دعاية إسرائيلية واضحة، ومن اللفارقات أنّ دولــة الاحتلال التي تمتلك القوة والســلاح، وتقصف أبراج وبيوت وشوارع غزة، فهي تقدم نفسها على أنها المعتدى عليه، في المقابل فإن صواريخ تطلقها المقاومة تصورها إسرائيل علّى أنها تهديد للمدنيين. وتكفي نظرة على أرقام الخسائر، 231 شهيدا، منهم 65 طفلا و 39 امــرأة و 1710 مصابين فلســطينيين، ودمـــار هائل في المباني والمســـاجد والكنائس، بينما الفصائل تعلن إطلاقً 3500 صاروخ على تل أبيب، الاحتسلال يقدم الأمر على أنه يتعرض لوابل من الصواريخ، فيبالغ في رد الفعل، رئيس الوزراء الإسـرائيلي بنيامـين نتنياهو يعلـن أنه انتصر وأنهى تهديدات الصواريخ، وقضى على البنية الأساسية للمقاومة، بينما حماس ترد بأنها ما زالت قادرة على إطلاق الصواريخ. ووسط اتساع دوائر النشر والتواصل الاجتماعي، تختفي الأطراف التقليدية التي اعتادت المزايدة في القضيَّة الفلسـطينية، أو الأطراف التَّي تريد الدَّعاية لنفسها، بينما بقيت ردود الأفعال مكررة، لا تتجاوز إعلان التعاطف والتأييد، من دون جديد يمكن أن يصب في صالح الحقوق الفلسـطينية، وأكد الكاتــب وجود أطراف قليلة تعمل بجد ومن دون حسابات، أو رغبة في استغلال الصراع لأهداف سياسية، أو دعائية، ومنذ اللحظة الأولى تواصلٌ مصر جهودها للتهدئة، لوقف إطلاق النار على غزة، وتخصص 500 مليون دولار لإعادة الإعمار.

## هذا قدرها

لم يكن الدعم المصري السريع والقوي للشعب الفلس طيني مفاجئًا لمن يعرفون مدى ارتباط قيادة وشعب مصر بالقضية الفلسطينية، تلك العلاقات التي وصفها علاء ثُابِت في ّ الأهرام ّ بأنها عميقة الجذور، وضاربة في عمق التاريخ، خاصة غـزة التي كانت لفترات طويلة جزء من مصر، وطلت تحت الإدارة المصرية منذ حرب 1948، وانصهر الشعبان، وسالت دماء المصريين في حروب لم تكن دفاعا عن فلسطين فحسب، بل عن الأمن القومي المصري؛ الذي تعد فلسطين أهم بواباته، التي تربطه بالشام وكل المشرق العربي. كان قرار الرئيس عبدالفتاح السيسي بفتح معبر رفح لاستقبال الجرحى من الأشقاء الفلسطينيين في غزة، ينبع من مســؤولية مصر ومكانتها وعلاقتها العميقا بفلسطين وشعبها، ليس هذا وحسب، بل أعلن الرئيس السيسيي تقديم دعم بلغ 500 مليون دولار، إضافة إلى فتح حساب في كل البنوك للتبرع لصندوق تحيا مصر التابع للرئاســة المصرية، لإعادة إعمار المنـــازل والبنية التحتية التى دمرتها الطائــرات والقوارب الحربية الإســرائيلية، بالتزامن مع جهود مصريـة مكثفة على عدة محاور لإيقاف الحرب على غزة، من اتصالات ولقاءات مع القادة العرب والدول الإسلامية والأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية والسدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن، لإصدار قرار سريع بوقف القتال، وإيجاد حل عادل وشامل يقوم على إقامة دولة فلسـطينية على الأراضي المحتلة في عام 1967ً وعاصمتها القدس الشرقية، وهو الموقف الذي لم يتغير، وبذلت فيه مصر جهدا كبيرا، الجزء الأكبر منه غير معلن، أو لم يحظ باهتمام إعلامي كبير. وكان موقف مصر يشــمل عدة محاور، أولها وأهمها توحيد الفصائل الفلسطينية، لتشكل قوة موحدة قادرة على اكتساب الشرعية الشعبية و الدولية في الأراضى الفلسطينية وباقى العالم.

## البطيخ بخير

نتوجه نحو "الوطن"، حيث فند محمود البرغوثي ما يتردد من مزاعم بشان تسمم بعض الفواكه وعلى رأسها البطيخ: ما أشيع كذباً وافتراء وجهلاً حول الخوخ والبطيخ المصريين، أجمل فاكهة الصيف، وأسرعها فسادا في الحرارة الشديدة، خاصة مع سوء تداولها بعد الحصّاد، حيث عظم بعض المغرضين حالات سلبية لا تبرح أصابع الكف

المســؤولة عن حالات مغص معوي ملأت مستشفيات مصر، وهو محض كذب وافتراء. ومع توافر صفحات التواصل الاجتماعي، وسهولة إنشائها، ورخص تكاليفها، تحول المتسببون من مجرد «صبيان» لحلقات «كركرة الجوزة البلدي» إلى «نقباء» زراعـة، وفلاحة، وإنتـاج زراعي، ومزارعين، وصيد، وصيادين، وغيرها من المسميات التي تتشكل حسب الإتاحة، ويزعم أصحابها أنهم متحدثونّ رسميون عن أبناء طبقة منتجي الغذاء في مصر، الذين وصفتهم معظم الأعراف الدولية بأنهم «صناع الحياة» الحقيقيون. وحدث خلال الأيام القليلة الماضية أن حرج أحد المتسببين على الناس من خلال صفحة متلونة بكل ألوان الطيف السياســي و الاجتماعي، وأصدر بياناً باسم «نقيب الفلاحين»، يحــذر المصريين من تناول الخــوخ والبطيخ، بمبرر أنهمــا ملوثان بمتبقيات مبيدات، وأنهما تســـببا في انتشـــار حالات تســمم للأطفال، وحتى الكبار. الثابت أز مصر لا يوجد فيهـا «نقيب للفلاحين»، كما أن النقابة العامة للفلاحين منحلة منذ أكثر من خمسة أعوام، بسبب مخالفات مالية وإدارية، وقانــون النقابة العامة الموحدة للفلاحين لا يزال في أدراج لجان البرلمان، طوال دورته الماضية، وحتى خلال الَّدورة الحالية. وما يقال في شــأن الخوخ والبطيخ المصريين ليس جديدا، خاصة في مثل هذا التوقيت سنوياً أي صيفًا، وعند دخول موسم حصاد الفاكهة المصرية، وبدء موسم البيع والرواج والتصدير، بهدف إفساد فرحة المزارعين، بضربة قاصمة لظهورهــم، وبالتالى تدمير جزء مهم من الاقتصاد المصري، المرتبط بالزراعة، ومؤكد أنهم

الواحدة، ليصورها ويذيعها على أنها ظاهرة عامة، وأنها

## نصابون في الصيف

يعرفون أن إنتاج مصر من البطيخ يبلغ هذا العام نحو

مليون طن، أي أكثر من 125 مليون بطيخة، رغم التغيرات

التي قضت على نصف المحصول.

الاستثناء فيمن يشاركون في هذا البيزنس الذي يحدثنا عنه أحمد عبدالتواب في "الأهرّام" هم الملتزمون بالقانون، الذين يوفون بتعهداتهم في إعلاناتهم التي يعدون فيها بالقضاء على حشــرات الصيفُ و الفئرانُ في المنازلُ، أو في أماكن العمل، ويقومون بعملهم بكفاءة، وبدون منازعات، ووفق القيمة المالية المتفق عليها، وهناك آخرون متمرسون بعمليات النصب الموسمية كل صيف، يجيدون استدراج ضحاياهم بإعلانات كاذبة، ويتعمدون فيها عدم الدقة. ويتحدثون بطريقة ناعمة مهذبة، لتهيئة الزبون للقبول بعملية يكتشـف بعد أن يتورط فيها، أنها لم تكن بالوضوح الذي بدا له، بعد أن صدق إغراءات الإعلانات، مع الطريقة الجذَّابة التي بدأ بها التعامل، حيث يزعم أصحاب المشروع أن لهم خبرةً عريضة وعاملين أكفاء، ومواد مســـتوردة من دول متقدمة، ثم، وهو الأهم، الوعد بأن المهمة تنتهي من رشة واحدة، وأن التكلفة زهيدة، ثم سرعان ما يكتشفُّ الضُّحية أن المبلغ المعلن عنه، هو على بند الانتقال والمعاينة فقط، وهو ما لم يذكر قط، وأن المواد المســتخدمة مرتفعة الثمن، بما لـم يكن الضحية يوافق عليها، إذا كان الإعلان عنها واضحاً، ثم يتضح الوجه الحقيقي الشرس في المشاحنات حول المقابــل المالي، التــي يتعمدّ فيها أصحاب المشــروع إثارة الجلبة أمام الجيران، وهو ما لا يستحسـنه كثير من الزبائن، فيدفعون المطلوب حتى يعفوا أنفسهم من الحرج ثم تكون الصدمة بعد هذا، بأن الرش ليس له أي تأثير، وأن الحشِّرات ترتع في منتهى الاطمئنان، وأنها لا تزال تهدد الأطفال الرضع كما كَّان قبل الرش الوهمي. لقد انتشــر هذا النوع مـن النصب بكثرة، بما يطرح أســئلة عن دور رقابة أجهزة الدولة، وكيف يُســمَح لأحد بأن يســتغل الصّحف أو الإنترنت في إعلانات كاذبة، تبغى الإيقاع بضحايا والنصب عليهم بأن يدفعوا أموالا غير مُعلن عنها؟ بدون أن يتحصلوا على الخدمة المُعلَن عنها، أليس من المنطقى أن تقوم أجهزة الدولة بحماية المواطنين من النصب؟

## وهم اللقاح

اهتمت كريمة كمال في "المصري اليوم" بالشكوك حول جدوى اللقاح الصيني: الدكتور محمد أبوالغار حصل على التطعيم بالجرعتين من اللقاح الصيني «سينوفارم»، وكان مفهومًا أن أي لقاح لا يمنع الإصابّة تماما، لكنه إذا ما حدثـت إصابة، فهي تأتى خفيفة و لا تســتدعى الدخول إلى المستشــفي، لكن الدكتور أبوالغار دخل المستشفى، بما يعنى أن اللقاح لم يكن مؤ ثـرا على الإطلاق.عندما حصلنا على التطعيم بالجرعتين من السينوفارم شعرنا بقدر من الأمان، وبأننا إلى حد ما بمأمن من الإصابة بالفيروس اللعين، وبأننا نجونا من أن نفقد حياتنا بسبب الفيروس.. لم نوقف ارتداء الكمامة ولم نوقف الإجراءات الاحترازية، وبقينا محبوسين في منازلنا، واعتذرنا عن أي تجمع، بقينا كما نحن قبل أن نحصل على اللقاح، لكننا بدأنا نشعر بقدر من الأمان، بقدر من الحماية.. الآن لم نعد نشعر بهذا الأمان وهذه الحماية، وكأننا لم نحصــل على اللقاح. هل معنى ما جرى للدكتور أبوالغار، أن اللقاح غير مؤثر؟ كتب أحد الأشــخاص، وهو اقتصادب ورجل أعمال، على الفيسبوك أنه حصل على الجرعتين من اللقاح الصينب سينوفارم، ثم أجرى بعد عدة أسابيع تحليلا للكشف عن الأجسام المضادة، فلم يجدأي أجسام مضادة، وتساءل: هل معنى هذا أننب قد حقنت بمياه؟ هذا الشــك لا يصيب الناس بصدمة فقط، بل إنه يضرب حملة التطعيم في مقتل، خاصة أننا حتى الآن لم نقم بتطعيم عدد من الناس يمكن أن يكون مؤثرا في انتشار الفيروس، فطبقا لآخر ما أعلن عنه المتحدث باستم وزارة

الصحة، فقد جـرى تطعيم مليون وثلاثمئة شـخص فقط حتى الآن، أي أننا بهذا المعدل نحتاج إلى سنوات للوصول إلى معدل مؤتّر.. من هنا فيجب على وزارة الصحة أن تعلن كل المعلومات المطلوبة، ومنها كيف يصاب من تلقى جرعتى

اللقاح بالفيروس فالشك يصيب الجميع.

2021 15/9/90

الكو إما

## كلاب الأثرياء

ما زالت مشكلة الكلاب الضالة تشكل ظاهرة غاية في السـوء في شـوارع المدن في ربوع مصر. مشـكلة الكلاب الضالة كما يراها عمرو هاشـم ربيع في "الشروق"، ليست بعيدة عن مشكلة وجود الكلاب عامة، سواء الضالة أو غير الضالة في شوارع مصر وبيوتها. بالنسبة للكلاب غير الضالة يبدو أن أمرها أخف وطأة من الظاهرة الكبرى المتعلقة بالكلاب الضالة. فالكلاب غير الضالة يحتاج أمرها لبعض التنظيــم المتعلق بالكمامات، وضوابط الســير في الشوارع، ومسائلة تركها في البالكونات أو فوق السطوح تنبح وتســبب إزعاجا للجيران. والأكبر والأكثر إيلاما هو تركها تعقر المارة في الشوارع عن قصد أو عدم قصد، أو تلوث الأماكن بمخلفاتها، حاصة مع قيام أصحابها باصطحابها في الشوارع والأماكن العامة، بغرض قيامها بعملية الإخراج. في هذا الشَّان ربما يحتاج الأمر إلى تشريع يجبر أصحاب تلك الكلاب على ضرورة ترخيصها، وإجبارهم على وضع تلك الرخص في أطواق حول رقبتها، وإقرار أصحابها إبان الترخيص على المسؤولية الكاملة عن تصرفاتها إزاء الغير،

## قاوموا الكلاب

نعود بصحبة عمرو هاشم ربيع، للمشكلة الأهم وهي الكلاب الضالـة التي كُثْرت في السُـنوات القليلـة الماضية، وأصبح التخلص منها عن طريق القتل يعرض القائم بذلك للوضع تحت طالة القانون، خاصة بعد أن كثرت الجمعيات التي تحمى الحيوانات، وكل ذلك لدواعي الرفق بالحيوان، حتى لـو كان ذلك يتم أحيانا على حسـاب حقوق الإنسـان المنتهكة أصلا في أكثر من جانب وناحية، منذ سلوات، ونحن نسمع عن السعى لوضع استراتيجية للقضاء على مرض السعار في 2030، وهي استراتيجية في صميم عملها القضاء على تلك الظاهرة المسيئة بجميع الوسائل القانونية. هذه تارة، أنها موجودة وتارة بصيغة المجهول، وكأنها في طور الإعداد. لــكل ما تقدم تصبح المسـؤولية الكاملة للقضاء على الــكلاب الضالة، تقع علــي عاتق مديريات الطــب البيطري، والمحافظات، والتنمية المحلية، ومراكز البحوث، ولجنَّة الزراعة والري في مجلس النواب. وتلك الأخيرة تحديدا سبق لها أن ناقشــت الموضوع عام 2019، ثم ما لبث أن عاد للأدراج المغلقة بحلول برلمان 2020. إن وجود الكلاب بكم كبير في الشــوارع، والمظهر غير الحضاري وغير اللائق الذي تخلُّفه، وترويع الآمنين خلال السير، خاصة السيدات والأطفال، لاسيما وقت المساء عن طريق العقر أو النباح وخلافه، والمخلفات التي تتركها في الطرق، وغيرها من مشكلات هي أهم ما يمكن أن يقال عن تداعيات تلك الظاهرة السيئة، قديماً قالوا هناك فرق بين الكلب والخروف، الأول يلد 6 ــ 10 من الجراء، والثاني يلــد 1 ــ 2 من الحملان، لكن البركة مطروحة في الثاني، لذلك تجد الأخير أكثر عددا، كونه مفيدا للإنسان من جميع الجوانب. اليوم انقلبت الآية، أصبحت الكلاب تفوق عدد الخراف مرات ومرات، والسبب طبعا ليس فقط في غياب البركة التي اندثرت في تلك الأيام، قدر ما هـو أيضًا غياب المقاومة التي كادت تقضي على الكلاب، أو تعدد الأسباب التي تجعل منها ظاهرة مستشرية بكثافة.

## نصيحة للفنان

يبدو أنك لا تُقدر النعمة، هذا ما قالته صفية مصطفى أمن في "الأخبار" للفنان الشاب، عندما اشتكى من كثرة مكالمات التهنئة التي تلقاها بمناسبة عيد الفطر، وعدم استطاعته الرد عليها. وواصل قائلًا: كيف أجد الوقت الكافي، فأنا مشفول معظم الوقت، وأنتهز عطلة العيد لأستريح منّ عناء العمل ومســؤولياته على مدى العام، فســالته: وهل أســماء أصحاب المكالمات مُسلجلة على «موبايلك»؟ أجاب: نعم، أعرف معظمهم. قلت: إذن تربطك بهم علاقة، ومن حقهم عليك أن ترد على مكالماتهم. وليس شــرطًا أنِ تردها في التو واللحظة، ولكن من المؤكد أنك يمكن أن تجد وقتًا يناسبك، تخصصه لرد التهنئة واحترام ود الناس. جهاز «الموبايل» يتيح لك أن ترسل رسالة اعتذار من كلمتين، لو كانت ظروفك لا تسمح بالاتصال الفوري. قال معترضا: الكثيرون منهم أصحاب مصلحة، ولذلك لا يتوقعون منى ردا. سائلته بحدة: ألم تكن أنت يوما صاحب مصلحة، وكنت تطارد الكبار لتحقيقها؟ وهل لو اتصل بك مديرك أو رئيسك في العمل، أو أي شخص مهم تحتاجه، ألن تسارع بالرد عليه وتهتم بمكالمته؟ الالتزام باحترام الآخرين يُقربك منهم، ويدفعهم إلى مبادلتك التقدير والاحترام نفســه.. ولكن الإهمال أو اللامبالاة بمشاعر الناس يبعدانك عنهم مهما صغر شأنهم. احترام الناس هو سلوك راق تغرسه الأسرة في الأبناء منذ الصغر، سواء عن طريق القدوّة أو النصح المباشر. الدنيا لن تدوم لك، فلو دامت لغيرك، لما وصلت إليك، فمن لا تحتاجه اليوم قد تحتاجه غدًا. والشخص الذي يتمتع بذكاء اجتماعي هو الذي يعرف قدر الناس مهما صغر شأنهم، يُقدرهم ويتعامل معهم باحترام، حتى ولو كان يرى أنهم لا يستحقون، فأسلوبه الراقى المهذب يعود عليه بالفائدة لأنه يدفع الآخر إلى أن يبادله الاحترام نفسه. إيران تتطلع لرفع العقوبات الأمريكية

... لكن هل تستعيد مُشتَريّ نفطها في آسيا؟

# أسعار النفط تتجه نحو تراجع أسبوعي مع تأهب المتعاملين لعودة الإمدادات الإيرانية

خسائر لثلاث جلسات، لكنها تتجه لتراجع أسبوعي مع تأهب المتعاملين لعودة إمدادات الخام الإيراني، بعد قول مسؤولين أن طهران والقوى الدولية أحرزت تقدما صوب استعادة الاتفاق النووي.

وبحلول الساعة 0911 بتوقيت غِرينِتش، كانت العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي مرتفعة 41 سنتاً بما يعادل 0.6 في المئة لتصل إلى 65.52 دولارٍ للبرميل، بينما زاد خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط» 52 سنتاً أو 0.8 في المئة مسجلا 62.46 دولار للبرميل.

ويتجه كلا العقدين لانخفاض أسبوعي بأكثر من أربعة في المئة – الأكبر منذ مارس/آذار – بعد أن قال الرئيس الإيراني أن الولايات المتحدة مستعدة لرفع العقوبات عن قطاعات النفط والبنوك والشحن البحري.

من جهة ثانية قال بنك «باركليز» البريطاني، الذي يتاجر بالنفط، أمس أن تعافيا تدريجيا في الطلب على النفط يمضى قدِّما بدرجة كبيرة مع إعادة فتح الاقتصادات، مضيَّفاً أنه مازال متفائلا حيال أسعار الخام رغم تنامي إصابات فيروس كورونا في أنحاء آسيا واحتمال عودة الإمدادات الإيرانية.

وخفض تقديراته للطلب من منطقة الأسواق الآسيوية الناشئة عدا الصين، مشيراً إلى مزيد من المخاطر في حالة استمرار التصاعد الحالي

وأضاف «تمديد قيود الحركة في المنطقة قد يكبح تعافى الطلب بعض الشيء، لكن من المستبعد على ما يبدو أن يوقفه لفترة مستدامة، في ضوء النتائج الإيجابية الكبيرة لبرامج التطعيم في أنحاء العالم.» ويتِّوقع البنك أِن يبلغ متوسط أسعار برنت وغرب تكساس الوسيط 66 دولاراً و62 دولاراً للبرميل على الترتيب هذا العام، ويتوقع زيادة قدرها

خمسة إلى ستة دو لارات للبرميل في 2022. وفي مذكرة بعنوان «عـرض متحفظ وطلب يتعافى» قـال «باركليز» أن

■ ســنغافورة/لندن — رويترز:ارتفعت أســعار النفط أمس الجمعة بعد 👚 تفاهماً ســريعاً على إحياء الاتفاق النووي الإيراني وتطبيقه قد ينطوي على مخاطر بالنسبة لتوقعاته السعرية في النصف الثاّني من 2021. وأضاف «لكـن مثل هذا التصـور المحتمل قد ينطوي أيضـاً على تخفيف أبطأ لقيــود المعروض التي تفرضها أوبك+، مما قــد يمتص أثر الصدمة على

وقد يعزز رفع العقوبات الأمريكية عن إيران شــحنات النفط، مما سيزيد

وقَّال البنك إنَّ مخزونات النفط العالمية قد تعود إلى مستوياتها الطبيعية بدرجة كبيرة على مدار شهرين أو ثلاثة أشهر مقبلة، في ضوء السحب منها في الآونة الأخيــرة وعجز من المتوقع أن يبلغ حوالي 1.5 مليون برميل يومياً ُ وأضـاف أن نَّهجا حذرا من منتجى النفط المُحكـم (الصخرى) الأمريكيين

واستمرار قيود أوبك+ قد يساعد في عودة المخزونات إلى طبيعتها. على صعيد آخر قالت شركة التكرير الوطنية الهندية «هندُ، بتروليوم» أمس أنها تتوقع تراجع أســعار النفط العالميــة وبقاءها دون 70 دولارا للبرميل إذا رفعت الولايات المتحدة العقوبات المفروضة على إيران. والهند ثالث أكبر مستهلك للنفط ومستورد له في العالم، وقد أُوقفت الاســـتيراد من طهران في 2019 مع انتهاء أجل إعفاء مؤَّقت كان ممنوحا لعدد

وقال م.ك. سورانا، رئيس مجلس إدارة «هندُستان بتروليوم» في مكالمة مع المحللين «حدثت تذبذبات في أسعار النفط خـلال الأيام الأربعة الأخيرة بين 70 و65 دو لارا على وقع النقاشات الجارية بخصوص إيران وأي خطوة

مُضيفا أن عدم التقدم في المحادثات مع إيران محسوب في الأسعار بالفعل.

هل يسهم استحداث وزارة للطاقة في إنعاش قطاع النفط الليبي؟

النفط من أي دول أخرى، ومن المرجح أن نستأنف الاستيراد إذا ■ طوكيـو - رويتـرز: بينما تتأهـب إيران لاسـتئناف صادرات كان مجديا من الناحية الاقتصادية.» النفط فوررفع الولايات المتحدة العقوبات الاقتصادية المفروضة وتتخذ الشركات المنافسة من كوريا الجنوبية موقفاً مماثلاً. عليها، يقول مشــترون مهمون سابقون في اليابانِ وكوريا الجنوبية وقال مشتر كوري جنوبي «سيكون أمرا جيدا إذا أمكن استيراد وتايوان أنهم سينتظرون ضوءا أخضر أمريكيا قبل أن ينظروا في النفط الإيراني... لكنه لن يؤثر كثيرا علينا إذا تعذر استيراده.. (فور

الشروط التي قد يعاودون بها شراء النفط الإيراني. كان الرئيس الإيراني قال أمس الأول أن الولايات المتحدة مستعدة لرفع العقوبات، في حين أن شركات التكرير الهندية وشركة تكرير أوروبية واحدة على الأقل يعكفون على إعادة تقييم المستريات لإفساح المجال لنفط إيران في النصف الثاني من 2021.

ويثير ذلك فضول المتعاملين الراغبين في معرفة الاتجاه الذي ستسلكه شركات التكرير اليابانية والكورية الجنوبية - بعد أن كان البلدان ثالث ورابع أكبر مشتر للخام والمكثفات من إيران، بواردات بلغت حوالي 450 ألف برميل يومياً في المتوسط بين 2016 و 2018. وفي أثناء غياب إيران الذي دام عامين عن قائمة المورِّدين بسبب العقوبات، استبدات شركات التكرير اليابانية والكورية الإمدادات الإيرانية وأحلت محلها الخام والمكثفات من منتجين آخرين في الشرق الأوسط ومن أستراليا والولايات المتحدة والمكسيك.

ولحين رفع العقوبات، تقول شركات التكرير اليابانية أنها تنتظر كذلك تعليمات الحكومة في طوكيو.

وأضافت في رد بالبريد الإلكتروني على أسئلة من رويترز «سنتفقد الأمر مستقبلا، مع إيلاء الاهتمام بأي خطوات على صعيد العقوبات

لحاجتنا إلى تخطي تلك العقبات.»

### تتخذ أي خطوة بخصوص مشتريات محتملة للخام الإيراني. إيجابية في هذا الصدد ستّخفض أسعار الخام.» وقال متحدث باسم «فوجى أويل» اليابانية «فور توافر النفط وتابع «لا نتوقع ارتفاعاً يذكر لأســعار الخام فــوق 70 دولاراً للبرميل» الإيراني للاستيراد، سندرس جدواه الاقتصادية كما نفعل مع

■ طرابلـس – الأناضول: اسـتحدثت ليبيا وزارة جديدة للنفط في البلاد، لتخفيف الضغط الواقع على «المؤسسة الوطنية للنفط» في محاولة لإعادة الحياة لقطاع الطاقة بعد 11 عاما مُن التوترات. ومؤخرا، شِهد القطاع النفطى الليبي انتعاشاً وارتفاعاً في مستوى الإنتاج، بمتوسط 1.3 مليون برميل يومياً مقارنة مع 90

ألف برميل في معظم شهور 2020. وكان إنتاج ليبيا النفطى قبل 2011 يصل إلى 1.6 مليون برميل يومياً، بينما لم يســجل في أحسن أحواله حاجز 1.3 مليون برميل منذ 2013، حسب بيانات منظمة «أو بك».

وأســهم انتخاب حكومة جديدة في 5 فبراير/ شباط الماضي في استقرار أوضاع البلاد ومنح فرصة لمؤسسة النفط لتتفرغ لمعالجة الأعطال، ودعوة الشركات لاستئناف المشاريع المتوقفة، خاصة بعد استحداث وزارة للنفط في الحكومة

## انفراج سياسى

ومنذ أشهر، تشهد ليبيا انفراجا سياسيا بين الفرقاء يأمل الليبيون أن يقود إلى إنهاء النزاع. وفي 16 مارس/آذار الماضي، تسلمت حكومة ومجلس رئاسي جديدين السلطة، لقيادة البلاد إلى انتخابات برلمانية ورئاسية في 24 ديسمبر/ كانون الأول المقبل.

وقال وزير النفط والغاز، محمد عون، في مقابلة أمـس الجمعة «تم إلغـاء وزارة النفط في تشكيلتين حكوميتين سابقتين في عامي 1986 و 2009 وتم توزيع الصلاحيات بين المؤسسة الوطنية للنفط و الحكومة».

وأضاف «من وجهة نظري الشخصية أعتقد أن دور وزارة النفط ربما يتجاوز دور الوزارات السيادية، لأن مصدر الدخل الوحيد في الدولة هو النفط، وليس هناك دخل آخر يسد رمق الليبيين». وستكون وزارة النفط الجديدة، مسؤولة عن الأذرع الفنية و»المؤسسة الوطنية للنفط» وذراع فنية تقوم بالاستكشاف والإنتاج والمعالجة، وإدخال الإيرادات للمصرف المركزي.

وقال عـون «الوزارة سـتضيف الدعم الكامل لمؤسسة النفط، وإسماع صوتها أمام الحكومة الليبية وبالتالى الوزارة دورها إشـرافي رقابي على عمل المؤسسة، التي بدورها تتفرغ للعمل الفنى المناط بها».

وتضرر القطاع النفطي في البلاد، بعد سنوات من الحروب والإغلاقات والهجمات على المرافق

ه المنشاّت النفطية، خاصة من جانب ميليشيات خليفة حفتر. و أغلقت الميليشيات مطلع 2020، غالبيــة الحقــول والأنابيب والموانـــئ النفطية، لتهبط بإنتاج البلاد من متوسط 900 ألف برميل يومياً، إلى 90 ألفا، وفي بعض الشهور هبطت دون

## تفاقم الأزمة المالية والاقتصادية

ونتيجة لذلك، تفاقمت الأزمة المالية والاقتصادية في البلاد، ما دفع الحكومة المعترف بها دوليا آنذاك، إلى توفير السيولة عبر الاقتراض من البنك المركزي.

يقول عون أن إحدى المشاكل الرئيســة التى تواجه القطاع النفطي تأخر اعتماد الميزانية والتمويل للعمليات المختلَّفة بقطَّاع النفط. ويضيف «التأخر في اعتماد الميزانية، ممكن أن يؤدي في أقصى الدرجات إلى التأثير على

أسـوا من الآن، مررنا بحظر كامل على العمليات النفطية، ومع ذلك استمرينا في الإنتاج في أسوأ الظروف». وفي 19 أبريل/نيسان الماضي أعلنت المؤسسة «حالة القوة القاهرة» في ميناء الحريقة النفطى شمال شرق العاصمة، أي تعليق تصدير شحنات الخام منه بسبب رفض المصرف المركزي ووافق رئيس حكومة الوحــدة الوطنية (عبد

الحميد الدبيبة) حينها بإصداره قرار مجلس الـوزراء رقـم 49 بتخصيص مبلغ مليـار دينار للمؤسسة، واعتباره جزءا من ميزانية المؤسسة. من جهة ثانية يقول عون «كان قطاع النفط في ليبيا يرتكز على ثـلاث دول كبرى هي أمريكا وبريطانيا وألمانيا، وفي 2005 تم إصدار عطاءات لإدخال شركات جديدة فدخلت شركة النفط التركية». وأضاف «شركة النفط التركية تحصلت على قطع استكشافية واكتشفت مكامن نفطية...

كان من المفترض أن تقوم بالتطوير، لكن بسبب الإنتاج، لكن ليبيا مرت في الماضي بحالات الأوضاع التي مرت بها ليبيا منذ 2011 توقف عمل الشركة بعد إعلان القوة القاهرة...أعتقد الآن أن المؤسسـة الوطنية للنفط في حوار معهم لإيجاد آليــة للرجوع مرة أخرى إلى البلاد، واستئناف واكتشفت شركة النفط التركية ثلاث قطع

ستكشافية واحدة في حــوض غدامس (غرب) وأخرى في حوض مرزق (جنوب) والثالثة في حوض سرت (شمال وسط) وفق عون.

وأضاف «كانت هناك مذكرة تفاهم تمت مراجعتها من قبيل وزارة النفط، وتم توجيهها لوزير الطاقة والمعادن التركي ومازالت لديه». وأوضح أن «التعاون مع تركيا في مجال الطاقة الهيدروكربونية موجود ومذكرة التفاهم هذه هي لزيادة تشجيع التعاون.. طالما أن الشركة النفطية التركية حققت نجاحات مبدئية، سيكون لديهم القدرة على التواجد بشكل أكبر مستقبلاً».

## «أوبك» تنتقد دعوة وكالة الطاقة المستثمرين لعدم تمويل مشاريع نفط جديدة لكبح الانبعاثات

رفع العقوبات) من المكن أن نستأنف واردات نفط إيران إذا كانت

وفى تايوان، قال متحدث باسم «فورموزا بتروكيميكال» أنه

وقال مسؤول مشتريات في مصفاة يابانية طلب عدم نشر اسمه

أنه حتى في حالة رفع العقوبات، فسيحتاج المشترون إلى التأكد من

قدرة البنوك على تحويل الأموال، وأن شركات الشحن ستستطيع

إرسال الناقلات إلى إيران، وأن بوسع شركات التأمين توفير الغطاء

التأميني. وأضاف «أعتقد أن الأمر سيستغرق وقتا طويلا نظرا

وقالت «إنيوس هولدنغز» أكبر شركة تكرير يابانية، أنها لم

يتعين أن تكون أسعار النفط الإيراني منافسة للخامات السعودية

■ لندن - رويترز: تقول منظمة الدول المُصَدِّرة للنفط «أوبك» أن تقريرا من «وكالة الطاقة الدولية» يحث المستثمرين على عدم تمويل مشاريع النفط الجديدة من أجل كبح الانبعاثات قد يفضي إلى تقلبات في سعر الخام في حالة الأخذ به. كانت وكالة الطاقة قد قالت يوم الثلاثاء الماضي، أنه حري بالستثمرين عدم تمويل مشاريع النفط والغاز والفحم الجديدة، إذا كان للعالم ان يحقِّق صافي أنبعاثات صفريا بحلول منتصف القرن، في تحذير هو الأشد حتى الآن بخصوص أهمية الحد من استهلاك الوقود الأحفوري (الفحم وانفط والغاز).

وأصدر قسم البحوث في المنظمة التي يقبع أعضاؤها الثلاثة عشر فوق 80 في المئة من حتياطيات النفط الخام العالمية، وثيقة داخلية بشائن تقرير وكالة الطاقة، اطلعت رويترز على

وجاء في التقرير «الزعم بأنه لا توجد حاجة إلى استثمارات جديدة في النفط والغاز بعد 2021 يتناقـض تناقضاً صارخاً مع الاسـتنتاجات الواردة مراراً في تقارير أخــرى لوكالة الطاقة، وقد يصبح مصدرا لعدم استقرار محتمل في أسواق النفط إذا أخذ به بعض المستثمرين.»

وأضافت «أوبك» أن تصوراً محتمَّلاً في تقرير وكالـــة الطاقة قِد يؤثِّر على طريقة اســتثمار الشركات، ويحد من الطلب على النفط. وتتوقع المنظمة حالياً تعافياً قوياً للطلب النفطي هذا العام و استمرار ارتفاعه حتى ثلاثينيات القرن الحالي. وقالت «في حين أن تصور الوصول إلى صافي انبعاثات صفري يبدو طموحاً على نحو مبالغ فيه من حيث الافتراضات والنتائج، فإنه سيؤثر بّلا ريب على قراراّت الاستثمار، مما قد يكبح نموّ

الطلب على أصناف الوقود الأحفوري مثل النفط والغاز، إذ يستخدم العديد من صناع السياسات وشركات النفط والغاز تصورات وكالة الطاقة عند وضع خططهم الإستراتيجية.» وأضافت المنظمة أنه بالنسبة للعديد من البلدان النامية، فإن المسار صوب صفر صافي انبعاثات

غير واضح في غبِّاب المساعدة الدولية وأنها ستحتاج إلى دعم فني ومالي لتحقيقه. وقالت أيضاً «في غياب تعاون دولي أكبر، لن تتراجع انبعاثات ثاني أُكسيد الكربون العالمية إلى صاف صفري بحلول 2050.»

## «توتال» الفرنسية للطاقة تعتزم تغيير اسمها

■ باريس – أ ف ب: تستعد مجموعة «توتال» الفرنسية، إحدى أكبر شركات الطاقة في العالم، لتغيير اسـمها ليصبح «توتال إنِرجي (توتال للطاقة)» في مؤشــر على توسعها في مجالٌ مصادر الطاقة النظيفة. وسـتقترح المجمّوعةُ، التي تأسسـت عام 1924 تحت اسـم «الشـركة الفرنسية للبترول» غسمها الجديد في الثامن والعشرين من الشهر الحالى خلال اجتماع عام للمساهمين. وقد بدأت «توتال» بالفعل في زيادة استثماراتها في الطاقة الشمسية والهوائية، لكنها تتعرض لضغوط لبذل المزيد من الجهود في وقت باتت قضايا المناخ تقترب من أولويات جدول أعمال المستثمرين. وقال الرئيس التنفيذي للمجموعة، باتريك بويان» في بيان أمس «المجموعة تعبر عن عزمها التحول إلى شركة طاقة متعددة استجابة للتحديات المزدوجة اللتين يطرحهما الانتقال للطاقة: المزيد من الطاقة وانبعاثات أقل».

هذا العام تعتزم تخصيص أكثر من 20 في المئة من ميزانيتها الاستثمارية لمصادر الطاقة المتجددة والكهرباء. لكن النشطاء المدافعين عن البيئة يقولون أن عليها بذل المزيد من الجهود لمحاربة التغير المناخى. ويوم الثلاثاء الماضي قالت «وكالة الطاقة الدولية» أن جميع مشـــاريع الوقود الأحفوري (الفحم والنفط والغاز) المستقبلية يجب إلغاؤها إذاكان للعالم ان ينجح في بلوغ صفر انبعاثات كربونية بحلول 2050، وذلك ضروري للحد من الاحتباس الحراري العالمي ولبلوغ ذلك الهدف من المتوقع أن يطرح مجلس «توتال» قراراً متعلقا في المناخ خلال الاجتماع العام، وهو ما كان يرفضه في السَّابق. ولنَّ تكون «توتال» أول شركة طاقة عملاقةٌ تغير اسمها بمَّا

يعكس تغيرا في التوجهات، فشركة «دونغ» الدنماركية التي اشتقت اسمها من كلمتي نفط وغاز طبيعي (دانيش أويل أند ناتشرال غاز) غيرت اسمها في 2017 إلى «أورستيد» ضمن جُهود مراعاة البيئةً.

# واشنطن تريد فرض ضريبة عالمية لا تقل عن 15 % على المجموعات متعددة الجنسيات

■ واشنطن – أف ب: أعلنت وزارة الخزانة الأمريكية في بيان ليل الخميس/الجمعة أن إدارة الرئيس جو بايدن اقترحت على شركائها في «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية» تحديد نسبة الضريبة على أرباح الشركات المتعددة الجنسيات بـ15 في المئة «على الأقل».

ورحبت ألمانيا وفرنسا أمس الجمعة بالاقتراح قبل اجتماع لوزراء مالية الاتحاد الأوروبي في لشبونة. وقالت وزارة الخزانة الأمريكية إن 15 فــى المئة «هي حد أدنى» موضحة أن المناقشات لديها هدف «طموح» ومن أجل «زيادة هذه النسبة». و تجري مفاوضات في «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية» بمبادرة من واشنطن من أجل فرض ضرائب بنسبة محددة على أرباح الشركات المتعددة الجنسيات تكون متناسبة بين مختلف الدول. وتريد المنظمة، التي تضم أغنى 36 دولة في العالم، التوصل إلى اتفاق عالمي مبدئي في اجتماع مجموعة العشرين لوزراء المالية في التاسع والعاشر من تموز/يوليو، ثم في اجتماع أخير في تشرين الأول/ أكتوبر. وهذه هي المرة الأولى التي تقترح فيها الولايات المتحدة رسميا نسبة. وطرحت حتى الآن نسب تتراوح بين 12.5 في المئة في إيرلندا و 21 في المئة تدعمها فرنسا وألمانيا والبرلمان الأوروبي خصوصا.

وقال باسكال سانت أمان، مدير «مركز المنظمة للسياسة والإدارة الضريبية» في الخامس من الشهر الجاري «هل سنصل إلى 21 في المئة؟ أشك في ذلك. لكن هل سنصل إلى نسبة قريبة من 21 في المئة؟ آمل أن يكون ذلك ممكناً». ويهدف هذا الإصلاح إلى وضع حد للمنافسة الضريبية بين الدول.

وقال وزير الاقتصاد الفرنسى برونو لومير أن اقتراح واشنطن هذا «سيكون تسوية جيدة». لكنه أضاف أن «المسألة الأساسية لا تتعلق بالرقم. يمكننا قبول 15 في المئة لكن المسألة الأساسية هي تحديد إطار عالمي للضريبة الرقمية، وحد أدنى للرسوم، والتوصل إلى حل وسط سياسي في موعد لا يتجاوز قمة مجموعة العشرين مطلع تموز/يوليو في

من جهته، صرح وزير المالية الألماني أولاف شولتز أن اقتراح نسبة 15 في المئة كحد أدنى «هو بالفعل خطوة كبيرة إلى الأمام». وأضاف «أنا سعيد للغاية هذا الصباح لأن لدينا احتمال أن تؤتى هذه الاتفاقية التى عملنا عليها لفترة طويلة وإذا نجحت المفاوضات في «منظمة التعاون الاقتصادي

والتنمية» ستتبنى فرنسا كما قالت توجيهات أوروبية بشأن هذا الموضوع في النصف الأول من 2022 خلال الرئاسة الفرنسية للاتحاد. والمشروع طرحته إدارة بايدن التي تسعى إلى زيادة الضرائب المفروضة على الشركات لتمويل خطة

بالإضافة إلى نسبة عالمية بالحد الأدنى، يقضى هذا التعديل الذي تجري مفاوضات بشأنه بتحديد ضريبة الشركات حسب الأرباح التي تحققها في كل دولة، بغض النظر عن مقرها الضريبي.

وتستهدف هذه النقطة الثانية خصوصا الشركات الرقمية التى تدفع ضرائب لا علاقة لها غالبا بالعائدات والأرباح التي

الاقتصاد الإسرائيلي جراء حرب غزة ■ رام الله – الأناضول: بلغت الخسائر الاقتصادية لإسرائيل نتيجة

وقال المصدر أن الخسائر بلغت نحو 0.5 في المئة من الناتج المحلي

الإجمالي، مقارنة بخسائر 0.3 في المئة من الناتج المحلي خلال عملية «الجرف

العملية العسكرية في قطاع غزة خلال 11 يوما نحو 7 مليارات شيكل (2.14 مليار دولار) و فقا لتقديرات أولية غير رسمية. جاء ذلك وفق ما أفاد به مصدر مسؤول في وزارة المالية الإسرائيلية لصحيفة «يديعوت أحرونوت» عقب إعلان وقف إطلاق النار بين إسـرائيل والفصائل الفلسطينية قطاع غزة فجر أمس الجمعة.

وتشمل تلك الأضرار، بين أشياء أخرى، الأضرار التي لحقت بالنشاط الاقتصادي، وانخفاض الَّإِنتَّاج في المصانع والانخفاض الكبير في الاستهلاك الخاص والتكاليف التي تكبدها الاقتصاد بسبب النشاط الحربي. وتقول هيئات اقتصادية وخبراء في مجال الاستثمار أن الأضرار التي لحقت بالناتج المحلى الإجمالي لإسرائيل جراء العملية العسكرية التي بدأت في 10 مايو/آيار الجاري وأطلقت عليها إسرائيل «حارس الأسوار» يمكن أن

ويبلغ إجمالي الناتج المحلي لإسـرائيل حاليا حوالي 1.4 تريليون شيكل

تصل إلى ما بين 0.6٪ إلى 0.8٪ مع حساب دقيق للخسائر.

(أكثر من 429 مليون دولار) حسب المصدر ذاته.

# إيران تلجأ إلى استخراج العملات المشفرة لتخفيف أثر العقوبات

تسيطر عليها الحكومة الإيرانية في يناير/كانون

2.14 مليار دولار التقدير الأولى لخسائر

■ لندن - رويترز: خلُصت دراسة حديثة إلى أن حوالي 4.5 في المئة من إجمالي استخراج عملة «بتكوين» يجري في إيران، مما يدر على البلد مِناتَ الملايين من الدولارات في شكل عملات مشفرة يمكن استخدامها لتمويل الواردات وتخفيف أثر العقوبات المفروضة، وتفيد أرقام من شــركة «إليبتيــك» لتحليلات

الصامد» التي استمرت 51 يوماً صيف عام 2014.

سلسلة الكتل (بلوك تشين) أن إنتاج إيران من «بتكويِــن» يعادل إيــرادات بنحو مليـــار دولار سَنوياً، عند مستويات الاستخراج الحالية. وتفرض الولايات المتحدة حصارا اقتصاديا شبه تام على إيران، يشمل حظرا على قطاعات

النفط والبنوك والشحن البحري. وفي حين أن الأرقام الدقيقية «من الصعب للغاية تحديدها» فإن تقديرات «إليبتيك» تستند إلى بيانات من مستخرجي «بتكوين» جمعها مركز كمبريدج للتمويال البديل حتى أبريل/نيسان 2020، وبيانات من شركة توليد الكهرباء التي

الثاني بأن ما يصل إلى 6000 ميغاوات من الكهرباء يستخدمها مستخرجو العملات المشفرة. وتستخرج «بتكوين» والعملات المُشفّرة الأخرى عبر عمليةً تسمى «التعدين» تتنافس فيها أجهزة كمبيوتر قوية على حل مسائل حسابية معقدة. هذه العملية كثيفة الاستهلاك للطاقة، وعادة ما تعتمد على الكهرباء المولدة باستخدام الوقود الأحفوري الغنية إيران به.

ُ ويحظُ ر البنَّكُ المِركَّزَّي الإيرانَّي تَداول «بِتكوين» والعملات المُشفَّرة الأخرى المستخرجة في الخارج، لكن العملات متاحة على نطاق واسع

في السوق السوداء، حسبِ تقارير محلية. واعترفت إيران رسمياً باستتخراج العملات «المُشْفرة» كصناعة في السنواتِ الأخْيرَة، لتتيح لها الكهرباء بأسعار رخيصة وتُلزم مستخرجيها ببيعها إلى البنك المركزي، وجذبت الكهرباء الرخيصة مزيدا من المستخرجين، وبخاصة من

وتسمح طهران بالعملات المشفرة المستخرجة محلياً لتمويل واردات السلع المرخص بها، وقالت الدراسة «أدركت إيران أن استخراج «بتكويـن» ينطوي على فرصـة جذابة لاقتصاد يزَرح تحت نير العقوبات ويعاني من نقص في السيولة النقدية، مع فائض من النفط والغاز

.. و وحسب الدراسة، فإن الكهرباء التي يستخدمها مستخرجو العملات المشفرة في إيران تتطلب ما يعادل نحو عشرة ملايين برميل من النفط الخام سنوياً لتوليدها، أي حوالي أربعة في المئة من إجمالي صادرات إيـران النفطية في

وتقول «بالتالي فإن الحكومــة الإيرانية تبيع عمليا احتياطياتُها من الطاقة في الأسواقّ العالمية، مستخدمة عملية تعدين بتكوين للالتفاف حول العقوبات التجارية،»

## الدوري الاسباني

■ مدرید – أ ف ب: ستتعرف إسبانيا مساء اليوم على بطلها الجديد بعد موسم شهد منافسة قوية، انحصر في نهايته على اللقب بين قطبي العاصمة مدريد، أتلتيكو المتصدر والريال الثاني، اللذين يتواجهان مع بلد الوليد وفياريال تواليا في المرحلة الـ38 الاخيرة من الدوري.

وبعدما خرج برشلونة من الصراع الثلاثي في المرحلة قبل الاخيرة، تأكد بقاء اللقب في العاصمة مع الريال الطامح لإبقائه في خزائنه للعام الثاني تواليا أو أتلتيكو الساعى لنقله إلى القسم الآخر من المدينة للمرّة الاولى منذ 2014. ولن تكون المهمة سهلة أمام الغريمين نظرا للهدف الذي يسعى خلفه منافساهما. إذ إن أتلتيكو يحل على بلد الوليد وصيف القاع الذي يأمل بإنقاذ موسمه والبقاء في الدوري، فيما يستقبل الريال فياريال السابع الطامح للتأهل الى الدوري الاوروبي، كون مركزه الحالى يخوّله خوض الملحق المؤهل الى المسابقة القارية الرديفة الجديدة "يوروبا كونفرنس ليغ"، علما انه يملك فرصة بلوغ دوري الابطال في حال فوزه على مانشستر يونايتد في نهائى يوروبا ليغ الاربعاء المقبل.

ويدخل فريق المدرب دييغو سيميوني المواجهة وهو يدرك أن مصيره بين يديه مع ابتعاده بفارق نقطتين عن غريمه (83 مقابل 81). إلا أن الـ ٌ كولتشـونيروس ٌ كادوا يهـدروا

تبقى لنا مباراة وسنعطي كل شيء".

فرصة إبقاء مصيرهم بين أيديهم عندما وجدوا أنفسهم متأخرين بهدف أمام . أوساسونا حتى الدقيقة 82 في المرحلة السابقة، عندما عادل رينان لودي قبل ان يمنحه لويس سواريز هدف الفوز في الدقيقة 88 وسـط فرحة جنونية. وقال سيميوني عن لاعب برشلونة السابق: من غيره سيهدينا الفوز ويضعنا في موقف مناسب؟". ويأمل الريال الذي خرج ايضا بفوز صعب على مضيفه أتلتيك بلباو 1-صفر في المرحلة السابقة ليبقى على آمال حية، أي تعثر لمنافسه. إذ حتى تعادل اتلتيكو مقابل فوز النادي الملكي سيمنحه اللقب نظرا لتفوقه بفارق المواجهتين المباشرتين. لكن ممّا لا شك أن تتويج أتلتيكو باللقب سيكون أكثر من مستحق، إذ لم يفقد الصدارة منذ كانون الاول/ديسمبر الفائت فيما لم يتصدر الريال منذ 17 تشرين الاول/اكتوبر الماضي. وقد تكون المباراة الاخيرة لزين الدين زيدان مدرب الريال بعدما أشارت تقارير الى أنه أبلغ لاعبيه أنه سيرحل، رغم أنه كذُّب ذلك بعد الفوز في بلباو متسائلا: "كيف بإمكاني أن أعُلن الآن للاعبي فريقي بأنني راحُل؟ هذا كذب ً، مشدداً: "أنا أركز وحسب على الموسم الحالى.

أما برشلونة الثالث فيحل على مضيفه ايبار المتذيل والهابط الي الدرجة الثانية، بعد نهاية مخيبة للموسم رغم فوزه بالكأس المحلية



ميسى يغيب عن مباراة برشلونة وقد تكون الأخيرة له في مسيرته مع الفريق

النادي: "ميسي لم يتمرن الجمعة على حساب أتلتيك بلباو. وسيخوض بموافقة من المدرب ولن يكون مع المواجهة بغياب نجمه وقائده ليونيل المجموعة في المباراة ضد ايبار". وتابع: ى لنحه مزيدا من الراحة قبل نهائيات كوبا أميريكا. وجاء في بيان

الراحة قبل كوبا أميريكا الشهر المقبل بعد موسم كان فيه من اكثر اللاعبين خوضا للمباريات في الفريق". ويحوم "يمكن للمهاجم ان يحظى بقسط من الشك حول مستقبل افضل لاعب في في ظل رغبة مانشستر سيتي بضمه

نقطتين فقط تفصلان بين كولن وفيردر بريمن

وأرمينيا بيليفيلد التي تتصارع لتفادي

الهبوط واللحاق بشالكه إلى الدرجة الثانية.

ولتفادي هبوط مباشر، على كولن وصيف

القاع أن يفوز على ضيفه شالكه المتذيل آملا

بأن تخدمه النتيجتان الأخريان، أما بريمن

الذي أقال مدربه فلوريان كوفيلدت الاحد

الفائت في محاولة لإنقاذ موسمه، يحتل المركز

السادس عشر الذي يخوض صاحبه الملحق

الفاصل مع الفريق الذي يحتل المركز الثالث

في الدرجة الثانية، ويستضيف بوروسيا

مونشنغلادباخ في المرحلة الاخيرة. وخاض

بريمن مباراتي الملحق الموسم الماضي ونجح

في تخطي عقبة هايدنهايم بفضل الاهداف

المسجلة خارج الديار والبقاء في دوري

النخبة، اما بيليفيلد الخامس عشر مطالب

بالفوز على مضيف شتوتغارت إذا أراد

ضمان بقائه مع اندية النخبة من دون ترقب

وستكون الفرصة سانحة أمام إيرلنغ

هالاًند لتســجيل هدفــه رقم 40 فــي جميع

المسابقات مع بوروسيا دورتموند هذا الموسم

عندما يستقبل باير ليفركوزن، فيما قد

تكون مباراتــه الأخيرة في دورتموند في ظلّ

رغبة كبار الانديـة الاوروبية بالحصول على

خدماته. وأنهى دورتموند الموسم بشكل رائع

بعدما عانى من سوء النتائج في فترة معينة،

ما هدّد مشاركته في دوري الأبطال، محققا

ستة انتصارات تواليا في الدوري ولقب

كأس المانيا على حساب لايبزيج الاسبوع

الفائت (4-1)، سـجل فيهـا هالاند هدفين.

أما الإنكليزي جايدون سانشو صاحب

الهدفين الآخرين في النهائي، وأربعة اهداف

وتمريرتين حاسمتين في آخر ثلاث مباريات

مع فريقه، سيتطلّع لتقديم أفضل ما لديه

والضغط على مدرب منتخب إنكلترا غاريث

ساو تغيت لاستدعائه لتشكيلة المنتخب في

كأس أوروبا المقبلة. وتقام جميع المباريات

اليوم في موعد واحد.

اي نتائج أخرى،

العالم ست مرات الذي ينتهى عقده مع النادي الكتالوني في 30 حزيران/ يونيو، حيث ربطته تقارير بالرحيل

أتلتيكو مدريد على بعد خطوة من اللقب والريال يترقب... وميسي لن يشارك في المباراة الأخيرة! والالتحاق بمدربه السابق بيب غوارديو لا. وخاض ميسى 47 مباراة هذا الموسم مع برشلونة في جميع المسابقات سجل خلالها 38 هدفا، ويتصدر هدافي الليغا (30) قبل مرحلة من النهاية حيث ضمن بشكل كبير الفوز بجائزة بيتشيشي، إذ إن أقرب ملاحقیه هو جیرارد مورینو (23) لاعب فياريال. ومن المحتمل ان تكون المباراة الاخيرة لمدرب برشلونة رونالد كومان بعدما تطرقت الصحف الاسبانية عن رحيل وشيك بعد موسم واحد مع الفريق، وأشارت إلى أن أسطورة الفريق السابق ومدرب السد القطري حاليا تشافي هيرنانديز هو المرشح الأبرز لخلافته. وفي حال سـقوطه، قد يخسر برشلونة المركز الثالث في حال فوز اشبيلية الرابع على ضيفه آلافيس

وفى وقت حسمت فيه بطاقات دوري الابطال، لا تنزال المنافسة محتدمة لبطاقتي الدوري الاوروبي بين ريال سوسييداد الخامس (59 نقطة) الندي يحل على اوساسونا، وريال بيتيس السادس (58) الـذي يحل على سيلتا فيغو وفياريال السابع (58). أما في أسفل الترتيب، تتصارع ثلاثة انديـة لتفادي اللحاق بإيبار الى الدرجة الثانية هي بلد الوليد وصيف القاع (31)، وإيلتشي الثامن عشر (33) الذي يستقبل بلباو وهويسكا السابع عشر (33) الذي يستضيف بلنسية.

## الدوري الألماني

# ليفاندوسكي يأمل في صناعة التاريخ أمام جماهير البايرن العائدة

■ برلسن – أف ب: هدفُ واحدٌ هو كل ما يحتاجــه الهــداف البولنــدي روبرت ليفاندو سكى لكسر الرقم القياسي الذي يتشـــاركه مع غيــرد مولر في عــدد الأهداف المسجلة في موسـم واحد للدوري الألماني (40)، عندما يستقبل بايرن ميونيخ أمام جماهيره العائدة للمرة الاولى منذ آذار/ مارس 2020 أوغسبورغ اليوم ضمن المرحلة

وبعدما سـجّل ركلـة جزاء فـي التعادل 2-2 ضد مضيفه فرايبورغ الاسبوع الفائت، عادل ليفاندوسكى الرقم القياسي الذي انفرد بــه أسـطورة البايرن علــى مدى 49 عاما عندمــا حقق هـــذا الإنجاز في موســم 1971-1972، لــذا الفرصة متاحة أمّام "ليفا"، أفضل هداف في الدوري في ستة من المواسم الثمانية الاخيـرة، للانفـراد بالتاريخ امام الجماهير العائدة الى ملعب "أليانز أرينا" للمرة الأولى بعد أكثر من 14 شـهرا بسـبب تداعيات جائحة كورونا، وقال أولف كيرستن (55 عاما) مهاجــم باير ليفركوزن الســابق والذي حلّ في صدارة هدافي البوندسليغا ثلاث مرات خلل التسعينات: "أعتقد أنه سيسـجّل هدفين في نهاية الأسبوع ويحطّم الرقم القياسي"، مستطردا: "ومع ذلك، آمل بأن تبقى الأمور كما هـى لأن غيرد مولر كان مثلي الاعلى". وبعدما حسم اللقب للعام التاسع تواليا، ستقام مراسم تتويج البايرن بعد صافرة النهاية، وستكون المباراة أيضا وداعا للمدرب هانزي فليك الذي سيغادر مع نهاية الموسم. وتربطه تقارير بالانتقال لتولى مهام المنتخب خلفا ليواكيم لوف بعد نهائيات كأس أوروبا هذا الصيف، كما ستكون المباراة الاخيرة للمدافعين جيروم بواتنغ ودافيد آلابا ولاعب الوســط خافي مارتينز الذين لم يتم تُجديد عقودهـم التي تنتهـي مع نهاية الموسم. قد تكون وجهة آلابا المقبلة ريال مدريد، حيث يغادر ميونيخ مع عشرة ألقاب في البوندسليغا وهو رقّم قياسي يتشاركه



ليفاندوسكي يدخل المباراة الأخيرة في الموسم بحثاً عن رقم قياسي جديد

مع زميله توماس مولر. ورغم أن الملعب يتسع لـ75 ألف شخص، إلا أنه سيُسمح بتواجد 250 شـخصاً فقط، حيث وُزّعت 100 تذكرة على العاملين في القطاع الصحي والأخرى على بعض المشجعين والموظفين. ومع تراجع حالات

الاصابات بكوفيد-19 في أنحاء البلاد، ستكون الفرصة سانحة أيضا لفرق أخرى لاستقبال الجماهير. يونيون برلين الذي بات قريبا من التأهل الى المسابقة القارية الجديدة "يوروبا كونفرنس ليغ" سيستقبل ألفي مشجع أمام لايبزيج الذي ضمن الوصافة

مع مدربه يوليان ناغلسـمان المنتقل الموسم المقبل إلى تدريب البافاري. وحُسمت آخر بطاقتين إلى دوري أبطال أوروبا قبل المرحلة الاخيرة، حيث سيلتحق بوروسيا دورتموند وفولفسبورغ بالبايرن ولايبزيج، لكن الأمور ما زالت معقدة في أسفل الجدول. إذ إن

## الدوري الإيطالي مونزا الملوك من بيرلوسكوني مهتم بالتعاقد مع بوفون

■ روما - أفِّب: يبدو نادي مونزا المنافس في الدرجة الثانية الايطالية مهتماً بالتعاقد مع الحارس المخضرم جانلويجي بوفون مع استعداده للرحيل عن يوفنتوس في نهاية الموسم الحالى، بحسب ما اشارت إليه وسائل إعلام محلية.

وفشَّل مونزا، المملوك من رئيس الوزراء الإيطالي السابق وقطب الإعلام سيلفيو بيرلوسكوني، في الابقاء على فرصه بالصعود إلى "سيريا أه" بعدما خسر في نصف نهائي الملحق التأهيلي الخميس امام سيتاديلا بإجمّالي المباراتين 2-3، رغم فوزه على أرضه ذهاباً بهدفين نظيفين في مباراة سـجل خلاَلها المهاجم الدولي السابق ماريو بالوتيلي هدف السبق، قبل أن يضيف زميلة ماركو داليساندرو الثاني، ويبرز نادي مونزا من بين عدة أندية ترغب بالتعاقد مع الحارس الدولي السابق البالغ 43 عاماً، بعدما أبقى الباب مفتوحاً للبقاء، وفق ما نقلت صحيفتا "غازيتا ديلو سبورت" و"كورييري ديلا سيرا". وذكرت "كورييري" أن الرئيس التنفيذي لمونزا أدريانو غالياني أرسل رسالة نصية إلى بوفون عقب إعلان العجوز″. وكتبت صحيا الصادرة في تورينو أن بارما الذي بدأ بوفون مسيرته معه في 1995، أبدى اهتمامه بعد هبوطه إلى الدرجة الثانية بإعادة الحارس الى عرينه السابق. وخاض بوفون مباراته الاخيرة مع البيانكونيري في نهائي الكأس المحلية الأربعاء حيث أحرز لقب المسابقة للمرة السادسة في مسيرته بالفوز على أتالانتا . 2-1. وحملت المباراة الرقم 685 لبوفون مع النادي التوريني واللقب الـ27 في مسـيرته، بما فيها فوزه بـكأس العالم 2006 في ألمانيا، واعترف بوفون بعد الفوز بالكأس المحلية وائلاً: انَّا في صدد تحليل العروض التي حصلت عليها"، مضيفاً: "في حال وجدت احدهم أكثر جنوناً منى مع مشروع مثير للاهتمام، فسائبعه "، وختم: "ساختار النادي الذي أجده أكثر إثارة ". واشترى بيرلوسكوني، رئيس ميلانٍ في حقبته الذهبية قبل أن يعمد إلى بيعه في 2017 بعد 30 عاماً من توليه سدة الرئاسة، نادي مونزا عندما كان يخوض غمار منافسات الدرجة الثالثة في أيلول/سبتمبر 2019 مقابل 3 ملايين يورو، واستثمر الكثير من المال لتدعيم صفوفه. كما استدعى يده اليمنى ورفيق دربه غالياني لمساعدته في مهمة ترقية النادي للدرجة الاولى، بعدما صعد للثانية الموسم الماضي.

## كأس أمم أوروبا

■ لشبونة - أف ب: أعلن مدرب منتخب البرتغال فيرناندو سانتوس عن تشكيلة متحفظة لخوض كأس أوروبا، شهدت ضمّ المهاجم بيدرو غونسالفيش للمرة الأولى، بقيادة النجم كريستيانو رونالدو وعشرة

آخرين متوجين بلقب النسخة الأخيرة في 2016. وقال المدرب البالغ 66 عاما: "نحن مرشحون لإحراز اللقب. أنطلق من القناعة نفسها (في 2016) ان البرتغال قادرة على إحراز اللقب". ووقعت البرتغال في مجموعة نارية تضم فرنسا بطلة العالم وألمانيا والمجر. وضمت التشكيلة حارس ولفرهامبتون الإنكليزي روي باتريسيو، والمدافع المخضرم بيبي (37 عاما) إلى جانب روبن دياش (24 عاما) لاعب مانشستر سيتى بطل إنكلترا المتوج الخميس لاعب العام في الدوري بحسب رابطة الصّحافيين. ووحده الظهير الأيسر نونو مينديش (18 عاما)، المستدعى للمرّة الأولى في آذار/مارس، يضفي طابعا يافعا على التشكيلة. ومع السماح باستدعاء 26 لاعبا بدلا من 23، دعم سانتوس خط وسطه بضم تسعة لاعبين. ويزخر هذا الخط بأمثال جواو موتينيو وبرونو فيرنانديش وبرناردو سيلفا. ومن الوجوه الجديدة المهاجم بيدرو غونسالفيش (سـبورتينغ) المتوج حديثا بلقب هداف الدوري (23 هدفا) خلال مسيرة فريقه الناجحة التي أحرز خلالها لقب الدوري للمرة الأولى في 19 عاما. لكن الأنظار ستتركز على النجم الأول رونالدو الذي خرج من نهائى النسخة الأخيرة أمام فرنسا مصابا. وينوي أفضل لاعب في العالم خمس مرات بأن يصبح أفضل هداف في تاريخ المسابقة القارية، إذ يتعادل راهنا مع الفرنسي ميشال بلاتيني (9 أهداف)، أو أفضل هداف على صعيد مجمل المباريات الدولية، حيث يبتعد بفارق عاما، يعوّل سانتوس على موهبة أتلتيكو مدريد جواو فيليكس وديوغو جوتا العائد من إصابة مع ليفربول. وجاءت التشكيلة في حراسة المرمى: روي باتريسيو (ولفرهامبتون)، أنتوني لوبيش (ليون)، روي سيلفا (غرناطة). والدفاع: جواو كانسيلو وروبن دياش (مانشستر سيتي)، نيلسون سيميدو (ولفرهامبتون)، جوزيه فونتي (ليل)، بيبي (بورتو)، نونو مينديش (سبورتينغ)، رافايل غيريرو (بوروسيا دورتموند). والوسط: دانيلو بيريرا (باريس سان جيرمان)، جواو باليينيا (سبورتينغ)، روبن نيفيش وجواو موتينيو (ولفرهامبتون)، ريناتو سانشيز (ليل)، برونو فيرنانديش (مانشستريونايتد)، سيرجيو أوليفيرا (بورتو)، وليام كارفاليو (ريال بيتيس). والهجوم: كريستيانو رونالدو (يوفنتوس)، ديوغو جوتا (ليفربول)، رافا سيلفا (بنفيكا)، أندريه سيلفا (أينتراخت فرانكفورت)، بيرناردو سيلفا (مانشستر سيتي)، جواو فيليكس (أتلتيكو مدريد)، غونزالو غيديش (بلنسية)، بيدرو غونسالفيش (سبورتينغ).

# تشكيلة متحفظة للبرتغال حاملة اللقب بقيادة رونالدو



رونالدو سيقود البرتغال في حملة الدفاع عن لقبها في كأس أمم أوروبا

■ لندن - د ب أ: أصدر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) تقريرا سخر فيه من ادعاءات الأندية، التي أعلنت عن مشروع إطلاق بطولة جديدة منفصلة تحت مسمى "الدوري السوبر الأوروبي"، بأن البطولة كانت ستحمي هرم كرة القدم بشكّل أفضل.

وكان 12 من أندية القمة في أوروبا أعلنوا في 18 نيسان/أبريل الماضي أنها بصدد إطلاق بطولة تحت مسمى "الدوري السوبر الأوروبي"، ووعدوا بتقديم أكثر من عشرة مليارات دولار كمدفوعات تضامنية للأندية الأخرى غير المساركة في البطولة خلال الفترة الأولى من هذا الالتزام، والتي تردد أن مدتها ستكون 23 عاما. وانهارت تلك الخطط خلال 72 ساعة إثر احتجاجات من المشجعين وضغوط من اليويفا وكذلك الفيفا إلى جانب حكومات واتحادات وطنية، وقال ألكسندر شيفيرين رئيس اليويفا إن الدوري السوبر "منح بيد واحدة وأخذ بخمسة أياد." وفي تقرير لليويف بعنوان مشهد كرة القدم الأوروبية للأندية "، أوضـح اليويفا أنه قدم 558 مليون يورو في العام الواحد كمدفوعات تضامنية من بطولة دوري أبطال أوروبا خلال الفترة بين عامى 2018 و 2021، وهو مبلغ "بصدد الزيادة بشكل كبير" في الفترة بين عامى 2021 و 2024. وأضاف التقرير: التقارير التي تتحدث عن عشرة مليارات دولار على مدار 23 عاما والادعاءات المضللة للغاية بأن هذا سيضاعف المدفوعات التضامنية ثلاث مرات، يجب وضعها في سياقها المناسب، حتى لو كان هذا لن يطبق على الإطلاق." وأوضح: مبدون الدخول في حسابات تفصيلية، فإن من المتوقع أن يوفر معدل النمو المتواضع الذي يبلغ % سنويا (وهو أقل بكثير من المعدلات التاريخية

والحالية) أكثر من 28 مليار دولار في المدفوعات التضامنية (لليويفا) على مدار 23 عاماً. ولا حاجة لقول إن العشرة مليارات دولار ليست ثلاثة أضعاف الـ28 مليار دو لار". وتوقع التقرير أن تبلغ خسائر الأندية المحترفة

شيفيرين رئيس اليويفا: الدوري السوبر

منح بيد واحدة وأخذ بخمسة أياد!

في أوروبا ما لا يقل عن 8.7 مليار يورو من عائداتها خُلال موسـمى 2020/2019 و2020/2020 بسبب جائحة كورونا. ويتضمن هذا المبلغ خسائر تقدر بمبلغ 7.2 مليار يـورو لأندية الدرجة الأولى، لكن الحد الأقصى للخسائر المحتملة التي جرى تقديرها لهذه الأندية يزيد عن ذلك حيث يبلغ 8.1 ملياريورو. وأوضح التقرير أن الحد الأقصى للخسائر المحتملة يتضمن أربعة مليارات يورو ناتجة عن خسائر عائدات التذاكر و2.7 مليار يورو خسائر الرعاية و 1.4 مليار يورو خسائر عائدات البث التليفزيوني، مشيرا إلى أن الأندية تخسر 85 مليون يورو أسبوعيا من عائدات المباريات. وقال شيفيرين: "هذا التقرير يوضح كيف أدت مشكلات البث وخلو الاستادات وتراجع الإيرادات التجارية وانهيار أرباح الانتقالات إلى خسائر متوقعة قيمتها 8.7 مليار يورو في عائدات الأندية المحترفة، كما أن الضرر مشترك بين أندية الدرجة الأولى وأندية الدرجات الدنيا، وقد جرى تعويض ذلك جزئيا فقط من خلال تقليص التكاليف." وأضاف: "والهياكل التنافسية التي تدمر القيم، وتعرض المنح بيد واحدة والأخذ بخمسة أياد، هي بالتأكيد ليست الحل." وتابع: "نظام كرة القدم بأكمله، على مستويات المحترفين والهواة والشباب، تضرر كثيرا من الجائحة. وهذا يتطلب تضافر الجهود ورد فعل منسق في هرم كرة القدم. التضامن، وليس تغليب المصالح الشخصية، يجب أن يسود وسيكون الفائز."

## دوري أبطال افريقيا صنداونز يتوعد الأهلي اليوم... والترجي يسعى الى قلب الطاولة على بلوزداد

■ القاهرة - أف ب: يمني الأهلي المصري نفسه بالعودة من بريتوريا ببطاقة التأهل إلى نصف نهائي دوري أبطال إفريقيا، عندما يواجه اليوم مضيفه ماميلودي صنداونز وهو متفوّق عليه بهدفين، على غرار شباب بلوزداد الجزائري المتقدّم على الترجى التونسي، بينما يتطلع الوداد المغربي الى تخطى مولودية الجزائر بعد تعادلهما 1-1 لبلوغ النهائي في عقر داره. ويخشى حامل اللقب استفاقة مضيفه ماميلودي الجنوب إفريقي على ملعب "لوكاس موريبي"، ولا سيما أن الأخير يمتلك كل مقوّمات التتويج بقيادة مدربــه منغكيتي مانكوبا ووجود نجمه الاوروغواني غاستون سيرينو وعودة هدافه تيمبا زواني. ويثق منغكيتي في قدرة فريقه على قلب الطاولة على الأُهلِّي، وقال: "بتقليلُ الأخطاء، أؤمن بقدرتنا على تحقيق النتيجة التي نريد، وعلى الرغم من ذلك أعرف صعوبة المهمة ً. وأضاف: "ندّن واثقون في المجموعة التي نملكها، لقد أخبرتهم أمس أن الفريق القادر على العودة في النتيجة، هو صنداونز". وتابع: "نحـن نواجه مدربا يعرف مأذا يفعـل، ويمكنه اللُّعب بهدوء شديد من أجل استغلال المساحات في دفاعنا". ولم يسبق للأهلي تحقيق أي انتصار في جنوب افريقيا في 11 مباراة سابقةً. ويعوّل الْأهلى على معرفة مدربه بيتسـو موسيماني بفريقه السابق، إلى تمرس لاعبيه في البطولة القارية ولا سيما الحارس محمد الشناوي ومحمد مجدي "أفشة " وعمرو السولية والمدافع المغربي بدر بانون، كما يأمل الجنوب إفريقي بأن يكون الظهير التونسي علي معلول في أتم الجاهزية لخوص المباراة إثر غياب بداعي الاصابة، وقال مدير الكرة بالنادي المصرى سيد عبدالحفيظ: "كرة القدم فيها متغيرات كثيرة ولَّهذا يجبُّ أن تنسى الأمس وتفكر فقط في اليوم... مباراة الذهاب صفحة انطوت تماما بالنسبة لنا لا نشغل أنفسنا بها على الإطلاق، وتفكيرنا الآن في مباراة السبت الحاسمة لبطاقة التأهل إلى

ويسعى بلوزداد إلى تأكيد تفوّقه على مضيفه الترجي، رغم إدراك الفريق الجزائري أن خصمه يجيد تماما استغلال عامل اللُّعب فَـي أَرض ملعبه "حمادي العقربي" في رادس، وحضر 'سي آر بـي " بكامل نجومه إلى العاصمة التونسية، حيث ينشت مدربة الصربي زوران مانولوفيتش الوصول مع فريقه الجديد الـى نصف النهائـي. وقدم الفريــق الأحمر والأبيض عرضا قويا في لقاء الذهاب، توّجه بانتصار مهم. ومن المنتظر أن يعـوّل زوران على التشكيلة عينها بوجود ركائز الفريق وخصوصا الحارس توفيق موساوي، وشمس الدين نساخ، وزكرياء دراوي، وأمير سـعيود، ومختار بلخيثر. وفي المقابل، فإن مدرب الترجي معين الشعباني، المتوّج باللقب عامي 2018 و2019، يعى أنه سيكون أمام اختبار مهم جدا في مسيرته، إذ إنه مطالب بقلب النتيجة وانتزاع التأهلُ. وقال الشـعباني: الفرحة الكبيرة ستكون عندماً نعوض خسارتنا في لقاء الذهاب أمام الفريق الجزائري ونتأهل لنصف نهائي دوري الأبطال"، وأضاف: "ندرك جيدا أن المهمة أمام شباب بلوزداد ستكون صعبة، لكنها ليست مستحيلة، لأننا فريق كبير".

نصف نهائى دوري الأبطال".



رَيْاطُيْ

صراع الأهلى وصنداونز سيتجدد اليوم في بريتوريا لحسم هوية المتأهل الى نصف النهائي

فى كل الخطوط لتحقيق طموحات أنصاره، بوجود "شيخ

المدرّبين " فوزي البنزرتي. ويعوّل التونسي على خبرة الحارس

أحمد رضى التكناوتي والمدافع أشرف داري ووسط قوي يقوده

الدولي يحيى جبران الى جانب وليد الكرتي وايمن الحسوني

وهجوم فتاك يقوده الدولي أيوب الكعبى والليبي مؤيد اللافي

والتنزاني سيمون مسوفا الى الجناح السريع محمد أوناجم.

وبدوره، يرنو "عميد الاندية الجزائريــة" إلى تحقيق المفاجأة

ومواصلة السعى نحو اللقب الثاني في تاريخه بعد 1976، إذ

يعوّل على خبرة مدربه نبيل نغيز، الذي أكّد أن حظوظ فريقه

النهائي في أرضه، ولاسيما ان الفريق يملك لاعبين ممتازين

ويمتلك الشعباني عناصر قوية قادرة على تحقيق الانتصار ولا سيما في خط الهجوم بوجود الليبي حمدو الهوني وطه ياسين الخنيسي وأنيس البدري ولاعب الوسط محمد على بن رمضان وحمدي النقاز والحارس معزبن شريفية.

وسيكون لعب النهائي في ملعب "محمــد الخامس" بالدار البيضاء، حافز الوداد لتخطى عقبة ضيفه مولودية الجزائر بعــد تعادلهما 1−1 في الجزائــر. وتعزّزت آمــال″وداد الامة″ بالتتوييج القاري الثالث في مسيرته مع الإعلان عن إقامة

قوية للعودة ببطاقة التأهل، إذ سيعوّل على المدافع المخضرم عبدالرحمن حشود ومعاد حداد وصانع الالعاب توفيق عدادى وشمس الدين حراق والمهاجمين عبد النور بلخير وبلال بن ساحة، وتُعدّ مهمة كايزر تشيفز الجنوب إفريقي سهلة بقيادة هدافه الصربي سمير نوركوفيتش ضد مضيفه سيمبا التنزاني. وكان تشيفز فاز ذهابا برباعية نظيفة. ويواجه الفائز من لقاء الوداد والمولودية الصاعد من مواجهة كايزر تشيفز وسيمبا، كما يلتقي الفائز من لقاء الأهلي وصنداونز الصاعد من مباراة

شباب بلوزداد والترجي.

عالم السباحة

السورية يسرى مارديني

## كوبا أمريكا كولومبيا تطالب بتأجيل النهائيات و«كونميبول» يرفض!

■ بوغوتا – أف ب: طالبت كولومبيا، مستضيفة مسابقة كوبا المقرر أن تنطلق البطولة في 13 حزيران/يونيو بلقاء يجمع الأرجنتين أمريكا مع الأرجنتين، والمقرّرة في 13 حزيران/يونيو المقبل، بتأجيل النهائيات على خلفية النظاهرات وأعمال العنف التي تجتاح البلاد،

فيما رفض الاتحاد القاري "كونميبول" طلبها. وكان وزير الرياضة الكولومبي إرنستو لوسينا قال في رسالة إلى وســـائل إعلام محلية: "في هَّذه اللحظة، اســتحالة الاعْتماد على الجماهير يجعل من كوبا أمريكا الحدث الذي لا نحلم بــه"، علماً أن اعمال عنف تجتاح البلاد ويضاف إليها الوضع المتأزم من ناحية ، فيروس كورونا. واقتـرح الوزير أن يتم تأجي الكروي القاري إلى "نهاية العام". وتابع: "نطالب بمنح كولومبيا، كما الأرجنتين، مهلة تسمح لهما باقامة هذا الحدث بأفضل طريقة ممكنة مع مواكبة جماهيرية في الملاعب". ولـم يتأخر رد الاتحـاد القاري كونميبول″ كثيراً، رافضاً فكرة تأجيل المسابقة وأعلن أن المباريات التي كانت مقرّرة في كولومبيا سيتم نقلها إلى الارجنتين لتصبح الدولة الوحيدة المضيَّفة، وشرح "كونميبول" في بيان أنه "لأسباب متعلقة بالروزنامة الدولية والامور اللوجستية للمسابقة، من المستحيل تأجيل كوبا أميريكا 2021 حتى تشرين الثاني/نوفمبر المقبل". ومن

وتشيلي على ملعب مونومنتَّالِ في العاصمة الارجنتينية. وكان من المفترض أن تنظم كولومبيا كوبا أمريكا للمرة الثانية في تاريخها، وهي النسخة الأولى في تاريخ هذه البطولة العريقة التِّي تشهد تنظيما ثنائيا. لكن منذ 28 نيسان/أبريل الماضي، تشهد البلّاد تظاهرات ضد الحكومة المحلية ومواجهات مع قوى الأمن سقط على اثرها عشرات القتلى. ورغم سحب مشروع قانون الإصلاح الضريبي، إلا أن السخط استمرّ وتحوّل إلى احتجاج أوسع مناهض في بلد يعاني من عنة فاقمها تفشي فيروس كورونا. وشهدت مدن بوغوتا وميديين وكالي التي تستضيف مباريات في كوبا أميريكا جولات عنف، أدت الى نقل مباريات في بطولتي سود أمريكانا وكوبا ليبرتادوريس الموازية لدوري أبطّـال أوروبا، الى مدن أخرى أو حتى إلى البار اغواي. وفي حين توقفت مباريات أخرى بعد القاء رجال الشـرطة قنابل مسـيلة

للدموع بعد مواجهات مع متظاهرين على مشارف الملعب في بارانكيا

(شمال) حيث ستقام الباراة النهائية لكأس ليبرتادوريس في 10

على وسائل التواصل الاجتماعي. شركة "أبوت يو" الألمانية للأزياء للغاية لأننسى على قيد الحياة. عندما بدأت

■ برلن – دبأ: حصلت السباحة السورية وسفيرة الأمم المتحدة للنوايا الحسنة، يسرى مارديني، على جائزة في ألمانيا لدورها المؤثر

دورة ليون للتنس

تسيتسيباس يتأهل إلى الدور نصف النهائي

وتسلمت مارديني (23 عاما) الجائزة التي فئة الرياضة. وكانـت مارديني أثارت ضجةً في وسائل الإعلام عام 2015 بعدما استطاعت هى وشقيقتها سحب قارب للاجئين سباحة بعد أن تعرض لخطر الانقلاب في بحر أيجة، . وإيصاله إلى الشاطئ. وقالت مارديني في كلمة شكر خلال تسلم الجائزة: "أنا ممتنة

تحصل على جائزة ألمانية السباحة ما كنت أتصور أن الرياضة ستنقذ حياتي"، مضيفة أنها تريد اليوم إلهام الأطفال واللاجئين في كافة أنحاء العالم للمكافحة

من أجل تحقيق أحلامهم وعدم التخلى عنها. ويتابع مارديني على حسابها على مارديني فـي أولمبياد ريـو دي جانيرو عام 2016 ضمن فريق اللاجئين، كما شاركت في بطولة كأس العالم للسباحة عام 2017. وذكرت مارديني أنها تحاول الآن التأهل مجددا للأو لمبياد، وأقيم حفل توزيع الجوائز، التي تمنح في سبع فئات، هذا العام بدون جمهور بسبب جائحة كورونا،

## أولمبياد طوكيو تأهل لاعبة التايكواندو الأردنية جوليانا الصادق الى الألعاب

■ عمان – أف ب: تأهلت لاعبة المنتخب الأردني للتايكواندو

. وانطلقت التصفيات الآســيوية المؤهلة للألعاب الأولمبية في

والعاشــرة على العالم. وأصبحت الصادق بتأهلها إلى أولمبياد طوكيو المؤجل من العام الماضي بسبب جائحة فيروس كورونا والذي ينطلق في 23 تموز/يوليو المقبل، سابعة المتأهلين الأردنيين إلى أولمبياد طوكيو بعد خماسى الملاكمة (حسين وزياد عشيش وعبادة الكسبة ومحمد الواديّ وعدي الهنداوي) والفارس ابراهيم بشارات. ويشارك في التصفيات إلى جانب الصادق اللاعب صالح الشرباتي، ضمن منافسات وزن تحت 80 كلغ حيث أوقعته القرعة في الدور ربع النهائي أمام اللاعب وائل الفراج والذي يُمثل فريق اللاجئين، وسيكون الشرباتي بحاجة للفوز في نزالين للتأهل إلى الألعاب الأولمبية المقبلة. فيمَّا يشارك

اليوم كلّ من اللاعبين زيد الحلواني (وزن تحت 58 كلغ) ونتالي

الحميدي (وزن تحت 57 كلغ).

■ليون (فرنسا) - أف ب: بلغ اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس المصنف خامسا عالميا الدور نصف النهائي من دورة ليون للتنس المقامة على الملاعب الترابية، بفوزه على الياباني يوشيهوتو نيشيوكا 6-3 و6-4.

ولم يخسر تسيتسيباس سوى ثماني نقاط على إرساله طوال المباراة، وكسر إرسال منافسه المصنف 60 عالميا في المجموعة الاولــى ليتقدم 4-2 قبل أن ينهيها في 31 دقيقة. وكرر ذلك في الشوط الثالث من المجموعة الثانية ليحسم المواجهة بسهولة، وقال اليوناني المتوج مؤخرا بدورة مونتى كارلو للماسترز ووصيف برشلونة: "قدمتُ مباراة جيدة، أرسل بشكل جيد. لا يمكن التنبؤ بأسلوبه وهو أحد أفضل اللاعبين الذين يلعبون باليد

اليسـرى". ويلتقي تسيتسـيباس (22 عامـــا) المصنف ثانيا في ليون خلف النمساوي دومينيك تيم الذي خرج الخميس، مع المراهق الايطالي لورينزو موزيتي (19 عاما) المصنف 88 عالميا الذي تغلب على السلوفيني ألياز بيديني (55 عالميا) 6-3 و7-6 (2/7). وسبق أن أطاح اليوناني بالايطالي من نصف نهائي دورة أكابولكو المكسيكية هذا العام في المباراة الوحيدة التي جمعتهما سابقاً. كما بلغ الروسي كارن خاتشانوف المصنف 26 عالميا الدور نصف النهائي بفوزه على الفرنسي ريشار غاسكيه (52) 6-1 و 7-6 (7/5). ويلتقى تاليا مع البريطاني كاميرون نوري (49) أو الفرنسي أرتور ريندركنيك (125) المتأهل

جوليانا الصادق للمشـــاركة في دورة الالعاب الاولمبية طوكيو 2020 هذا الصيف، وذلك في أعقاب انسـحاب منافسـتها لاعبة منتخب بوتان من الدور نصّف النهائي لمنافسات وزن تحت 74

العاصمة الأردنية عمان أمس بمشــاركة 84 لاعباً ولاعبة يمثلونّ 28 دولة، وضمن نظام الفقاعة وتطبيق كامل للبروتوكول الصحى المشدد الخاص بالوقاية من فيروس كورونا. وشهد وزن تحت 67 كلغ انسـحابات كثيرة من دول عدة وذلك لوجود الصادق المصنفة الأولى في التصفيات والسابعة على العالم إلى جانب اللاعبة الأوزبكية نيكورا المصنفة الثانية في التصفيات

## دوري السلة الأمريكي

■ لـوس انجليس - أف ب: قاد الثنائي راسل وستبروك وبرادلي بيل فريقهما واشنطن ويزاردز للفوز على انديانا بايسرز 142-115 في المباراة الاخيرة لملحق المنطقة الشرقية لدوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين، وللتأهل للدور الأوّل من الأدوار الإقصائية (البلاي أوف) حيث سيواجه فيلادلفيا سفينتي سيكسرز.

وتُقام المباراة الاولى من هذه السلسلة غدا الاحد في بنسلفانيا حيث يدخل ويزاردز المباراة في لباس غير المرشـح للفوز على سفينتي سيكسـرز ونجميه الكاميرون جويل إمبيد والاسترالي بن سيمونز. ونجح ويزاردز في حجز مركز له في "البلاي أوف" بعد موســم منتظم بدأه بنتائج سلبية أدت إلى تذيله ترتيب منطقته بعد ثلاثة شهور على انطلاق المنافسات، قبل أن يصاب معظم لاعبيه بفيروس كورونا. غير أن ويزاردز عرف كيف يرد في ظل تألق نجمه وستبروك الذي رفع بدوره من مستواه محققا "تريبل -دابل" مرات عدة، كما ساعد زميله بيل لينهي الدوري المنتظم كثاني أفضل الهدافين خلف ستيفن كاري نجم غولدن ستايت ووريرز بمعدل 32 نقطة في المباراة الواحدة. ومرة جديدة تضامن النجمان وهيمنا على أرض الملعب للفوز على بايسرز الذي فشل في بلوغ "البلاي أوف". وعوض وستبروك اخفاقه الثلاثاء أمام بوسطن سيلتكس خلال المباراة الاولى في الملحق التي خسـرها بنتيجة 110–118، بتسجيله أمام بايسرز 18 نقطة إلى جانب 15 تمريرة حاسمة و8 كرات مرتدة، فيما برز بيل كأفضل مسجل في اللقاء مع 25 نقطة، وأضاف الياباني روي هاشـيمورا 18. وخلق ويزاردز الفـارق في الربع الثاني بعدما سجل 36 نقطة مقابل 23 لمنافسه، قبل أن يزيد الفارق إلى 31 مع نهاية الربع الثالث. وفي المقابل، افتقد انديانا بايسرز الفائز على تشارلوت هورنيتس في المباراة الاولى للملحق، لجهود لاعبه الموهوب كاريس ليفيرت الغائب بسبب البرو توكول المعتمد للحد من تفشـي فيروس كورونا، على الرغم من الجهد الذي بذلــه العملاق الليتواني دومانتاس سابونيس صاحب "تريبل-دابل" مع 19 نقطـة و11 متابعة و10 تمريرات حاســمة، والتألق الهجومي لزميله مالكوم بروغدون (24 نقطة). وتقام المباراة الاخيرة للحق المنطقة الغربية اليوم وتجمع بين غولدن ستايت ووريرز وممفيس غريزليز في سان فرانسيسكو. ويلعب الفائز في الأدوار الإقصائية مع يوتا جاز صاحب أفضل سجل في الدوري المنتظم للموسم الحالي.

# ويزاردز يقصي بايسرز ويتأهل الى الأدوار الإقصائية



وستبروك تألق في الوقت المناسب ونجح في قيادة ويزاردز الى الأدوار الإقصائية

# رادار الملاعب

## كاين يستبعد الخروج من إنكلترا ويستهدف رقم شيرر القياسي

■ لندن - رويترز: استبعد هاري كاين مهاجم توتنهام الخروج من انكلتــرا اذّا رحل عن النادي اللندني في نهاية الموسم الجاري. وأصبح مستقبل قائد انكلترا محور تكهنات كثيرة مع فشـل فريقه في التأهل لدوري أبطال أوروبا. وتتبقى ثلاث سنوات في عقد كاين مع توتنهام لكنه قال إنه يريد الاجتماع مع دانييل ليفي رئيس النادي لمناقشة مستقبله. وقال كين (27 عاما) الذي ســجل 220 هدفا في 335 مباراة مع توتنهام منها 22 هدفا في الدوري هذا الموسم: بالطبع يوجد خيار دائماً للانتقال للخارج في يوم ما لكنني لا أهتم بذلك في المستقبل القريب . ويستهدف كاين تحطيم رقم آلان شيرر الهداف التاريخي للدوري المتَّازَ برصيَّد 260 هدفًا، إذ يملك في جعبتــه الآن 165 هدفا. وأضاف كاين: ُسائكذُّب اذا قلت لا أريد الرقم القياسي واعتقد أننى اذا وصلت للنهاية بدون تحطيم هذا الرقم بجانب رقم وين روني مع منتخب انكلترا (53 هدفا) سأشعر ببعض الاحباط"، وفي ظل رغبة كاين في عدم الخروج من انكلتراً وإمكانية موافقة توتنهام على بيعه بأعلى سعر ممكن فإن

## إسبيريتو سانتو يترك تدريب ولفرهامتون

وجهته المتوقعة ستكون إلى مانشستر سيتي.

■لندن - رويترز: قال ولفرهامتون الإنكليزي إن مدربه نونو إسبيريتو سانتو سيترك النادى في نهاية الموسم، ويتولى المدرب البالغ 47 عاما المسؤولية منذ 2017، وقاد ولفرهامبتون للعودة إلى الدوري المتاز في موسمه الأول ثم أنهى الموسمين التاليين في المركز السابع، وعانى الفريق هذا الموسم من الإصابات ورحيل عدد من لاعبيه البارزين لينهي الموسم في النصف الثاني من الجدول. ويحتل الفريق المركز 12 قبل استضافة مانشستر يونايتد في الجولة الأخيرة غدا الأحد. وسيصبح سانتو بين المرشحين لتولى المنصب الشاغر في توتنهام الذي أقال جوزيه مورينيو في أبريل/نيسان الماضي. ونال سانتو، الذي درب بلنسية وبورتو قبل الانتقال إلى ولفرهامبتون، الاستحسان والإشادة على أسلوبه وطريقة لعبه رغم تعرضه للانتقادات

## رانييري سيترك سامبدوريا في نهاية الموسم

■ روما – رويترز: قال كلاوديو رانييري مدرب سامبدوريا إنه سيترك النادى الإيطالي في نهاية الموسم بعد عامين في قيادة الفريق ضمن خلالها وجوده بين الكبار. وتولى مدرب ليســتر وروما السابق المسؤولية في أكتوبر/تشرين الأول 2019 عندما كان سامبدوريا في مؤخرة الترتيب ، قاده المدرب البالغ 69 عاميا الهبوط واحتلال المركز الـ15. وتحسن مستوى سامبدوريا هذا الموسم وضمن المركز التاسع قبل الماراة النهائية أمام بارما اليوم. وقال رانييري: "أبلغت الفريق أنني لن أستمر عاما آخر لكنني أود توجيه الشكر للجميع، هذا الموسم قاتلنا، قدمنا العديد من المباريات الجيدة وأخرى سيئة لكن هذه هي كرة القدم. أريد توجيه الشكر إلى اللاعبين من كل قلبي".

## كلوب بروج يتوج بطلا للدوري البلجيكي

■ بروكسل - رويترز: توج كلوب بروج بلقب الدوري البلجيكي للمررة الثالثة في آخر أربعة أعوام بعد تعادله خارج أرضه 3-3 مع أندر لخت. وكانت هذه النقطة كافية ليبتعد بروج بفارق لا يمكن تعويضه عن خنك الثاني الذى فاز 4-صفر على أنتويرب. وكان بروج متقدما  $3^{-1}$  قبل 25 دقيقة من النهاية بعدما أحرز هانس فاناكن تنائية، لكنه استقبل هدفين قرب النهاية، حيث كان أندرلخت قريبا من الفوز الذي كان سيؤجل حسم اللقب للجولة الأخيرة الأحد. ورفع التعادل رصيد بروج إلى 44 نقطة في نهاية موسم هيمن عليه تماما ليتوج باللقب للمرة 17 في تاريخه، لكنه لا يزال بعيدا عن الرقم القياسي الذي يحمله أندرلخت الفائز باللَّقب 34 مرة. وتأهل بروج مباشرة إلى دور المجموعات لدوري أبطــال أوروبا، بينما ســيخوض خنك الدور الثالث للتصفيات.

## طبيب مارادونا الشخصى يواجه عقوبة إلسجن 25 عاما!

■ بوینس آیریس – دب أ: بعد أقل من ستة شهور على وفاة أسطورة كرة القدم الارجنتينيــة دييغــو مارادونــا، وجه مكتب المدعي العام تهم القتل ضد فريقه الطبي وفريق التمريض. ويواجه طبيب مارادونا الشخ ليوبولدو لوك وطبيبته النفسية أوغستينا كوساشـوف والعديد من المرضـات، عقوبة سجن تتراوح بين 8 و25 عاما في حالة إدانتهم. وصدر قرار بمنع المتهمين السبعة من مغادرة البلاد وسيتعين عليهم الإدلاء بأقوالهم بدءا من نهاية أيار/مايو الجاري. وتوفى مارادونا بنوبة قلبية العام الماضي في تشـرين الثاني/ نوفمبر عن 60 عاما، حيث كان يتعافى من جراحة في المخ في ذلك الوقت. واستشهدت محطــة "تى إن" بوثيقة مــن 29 صفحة صدرت عـن مكتب المدعـي العام أفادت بـأن العاملين في المجال الطبي، رغم إدراكهم لسوء صحة المريض "اتخذوا إجراءات مخالفة للممارسات الطبية وفشلوا في القيام بإجراءات محددة، ما أدى إلى تفاقم الحالة الصحية لمار ادونا، وجعل وضعه في حالة ميؤوس منها".

بسيطرتها على «عاصمتنا» والحرم:

هل هناك انتصار لحماس أكبر من هذا؟

## لماذا فشلت إسرائيل وتحولت حماس إلى لاعب إقليمي؟

■ سـتدور أحابيل إعلامية كثيرة جداً في الأيام القريبة القادمــة حول وقف النـــار، ولكن الوصفة المرتقبة هي «الهدوء مقابل الهدوء» حيث سيروي كل طرف لنّفسه قصة النصر، أما الاختبار، مثلما في جولات القتال السابقة، فسيكون المدة الزمنية التي يبقى فيها هذا الهدوء.

بعد حملة «الجرف الصامد» بقى هدوء تام من أيلول 2014 حتى أعمال الشفبِ على السياج الفاصل في غزة في آذار 2018 ظاهراً، يدور الحديث عن إنجاز يتمثل بالفترة الأطول والأهدأ منذ بدء جولات القتال، ولكن ما اكتشفناه في حملة «حارس الأســوار» هذه أن قوة حماس والجّهاد الإســـلامي تعاظمت في هذا الزمن وحسـنتا قدراتهما النارية ومدى الصواريخ. ترتبط هذه الحقيقة ارتباطاً مباشـراً بالرواية التي سمعت في إسرائيل حول «حزب الله» على أنه مردوع ولا يشرع في معركة منذ 2006، ولكن منذئذ تحولت المنظمة لتصبح وحشاً وقفزت من 30 ألفاً إلى 150 ألف صاروخ بعيد المدى، أثقل وأكثر دقـة مع قدرة نارية مـن 2000 صاروخ في اليوم. وعليه، فواضح اليوم أن إسرائيل هي الأخرى مردوعة،

ولماذا هذا مهم؟ لأن التحلي بالهدوء دون معالجة تعاظم قوة حماس لا يعد نجاحاً، بل العكس، هو

فشل. وفي مثل هذه الحالة، من الصواب للجيش الإسرائيلي أن يواصل مهاجمة وسائل إنتاج الوسائل القتالية، وذلك مثلما للمعركة بين المعارك التي تديرها إسرائيل في سوريا ضد التموضع الإيراني، حيث حاول الإيرانيـون أن يقيموا هناك حزب اللــه 2، حتى لــو كان الثمن المناوشــة على مستوى متدن، وكل ذلك لمنع حزب الله 2 على الحدود الجنوَّبية، أما إذا كانوا يريدون إعماراً حقيقياً ومساعدة إنسانية فعندها يكون هذا فقط

> تحرير عشرات المخربين مع دم على الأيدي. مشكوك جداً أن يتبنى الجيش الإسرائيلي هذه لسياســة. تعشــق قيادة هيئة الأركان، حتى يوم أمس، تلك التسوية التي أيدوها من كل القوة و آمنوا بالحوار غير الرسمي مع يحيى السنوار، وبموجبه فإن المساعدة الاقتصادية التي تدخل إلى القطاع تعدّ مصلحة إسرائيلية تقود إلى الهدوء. لقد تبين أنه لا يمكن الثقة بالثوار، وذلك لأن المال اتجاه نحو تعاظم القوة، وبقدر أقل نحو السكان. كما تبن أن الاستخبارات أيضا لم تعرف كيف تقرأ نواياه. وحتى قبل يوم من بدء هذه المعركة، لم يصدقوا أنه

> تحت رقابة إسـرائيلية وثيقة مقابل خطوة واسعة

تتضمن صفقة أسرى ومفقودين بثمن لا يتضمن

سيفعل ذلك و فوجئوا. بدأ الجيش الإسـرائيلي بنقطة إشـكالية دون عنصر المفاجأة، مما شوش خططه العملياتية.

ولكن بعد ذلك انتعش بسرعة وأبدى قدرة عملياتية -جيــدة في أعمال موضعية في ظروف غير بســيطة لمحيط مدنى مكتظ مع قيود القانون الدولي، شئنا أم أبينا، خرجت حماس معززة القوة.

فهى لــم تعد قضيتهــا إلى الوعى الدولى فحسـب بل أصبحت لاعبا إقليميا ربط عموم اللاعبين في الســـاحة، وقفت كدرع القدس – رئيســـة معســكر المقاومة بشكل مؤقت - ونتيجة لذلك، قيدت ردود فعل إسرائيل في جبهات أخرى مثل لبنان وسوريا، حيث تسللت مؤخراً طائرة إيرانية مسيرة كانت ستجرفى الأيام العادية رداً عنيفاً للجيش الإسرائيلي على أهداف هناك.

إذن في إطار اليوم التالي، على الجيش الإسرائيلي أن يعزز الردع ليس فقط حيال حماس، بل ويوضح لأولئك اللاعبين بأن الدفتر كان مفتوحاً وحان وقت الحساب والرد بقوة بهدف إبعاد الحرب أو التفكير بأن بوسـعهم الانضمام إليها في المرة التالية التي تشتعل فيها جبهة ما،

والأمر الأخير، فلتفحص استراتيجية تفضيل حماس على إضعاف السلطة الفلسطينية. واضح بما فيه الكفايه أنها أفلست. ومع تعزيز قوة حماس الآن، يتعين العمل بكل قوة لإضّعاف حماس في الساحة السياسية وبخطوات عملية تعزيز قوة أبو

يديعوت 2021/5/21

## إسرائيل هرئيل

■ في حروبها ضد حماس، لم تضع إسرائيل أهدافاً أيديولوجية استراتيجية. فقد اكتفت ب«إعادة الهدوء إلى ما كان عليه». ورغم الضربات القاسية، سيكون الأمر على هذا النحو أيضاً. وبسبب إملاءات حماس، يغلق الحرم أمام اليهود (لكن ليس أمام المشاغبين العرب الذين يتصرفون فيه وكأنه ملك لهم) منذ يوم القدس. و الشيء نفسه ينطبق على منع سكن اليهود في حي «شــمعون الصدّيق». تدعَّى حماس وبحقّ أنها حقَّقت هدفها، وهو الحفَّاظ على الســيادة العربية للَّحرم وشــرقى القدس، هي وحدها دون أي من حراس القدس «الرسميين» مثل السلطة الفلسطينية والأردن والسعودية والمغرب. هل هناك إنجاز استراتيجي أو سياسي أو معنوي أكبر من ذلك؟

تدعي حماس أيضاً، وبحق مرة أخرى، بانتصارات أخرى. فقد أشعلت الجمهور الفلسطيني في أرجاء فلسطين والعالم، وطلبت منه -كما لم نعهد ذلك منــذ العام 1949 الخروج ومحاربة معاناة شـعبها المقموع. النتيجة هي أن المحتل الصهيوني وجد نفســه عاجزاً أمام أبطال عكا واللد والرملة والنقب والجليل ووادي عارة الشرارة التي انتظرها الفلسطينيون في الـ73 سـنة الأخيرة لن تخبو مرة أخرى. ولا يقل عن ذلك أهمية، أن عمقت حماس الشرخ في أوساط اليهود وزادت حدة الأزمة السياسية وجعلت الكثير من اليهود الذين يحتلون مواقع نفوذ في السياســة والاقتصاد والأمن ويخدمون في الدولة، بشكل خاص في وسائل الإعلام، يتماهون معها.

بفضل حماس فقط، ولعار الدول العربية والسلطة الفلسطينية، فلسطين تشتعل. واليهود في حرج وينكرون كما هي العادة، الإنجاز

التاريخي للمقاومة العربية. بعضهم، وهذا ليــس أمراً مفاجئاً، يحملون أنفسهم التهمة، وأصابهم الخوف والذعر في اللد والرملة، وأزالوا المازوزة عن أبواب البيوت، ويقوم الجيش بمنع الجنود غير الموجودين في الجبهة من ارتداء الزي الرسمي وحمل السلاح، وهناك سيارات عسكرية حظر عليها السفر في وادي عارة وفي شارع 443، والبدو يرشقون السيارات الإسرائيلية بالحجارة في شوارع جنوب فلسطين ومنعوا بشكل مؤقت دخول الطيارين إلى قاعدة «نفتيم».

بدأت حماس الحرب بهدف تحرير «الأماكن الإسلامية المقدسة» من أيدي المحتل اليهودي، ويجب هزيمته وتشكيل صورة انتصار. مع ذلك، يُجِب علــى الدولةُ اليهودية التأكيد على أنها ســتحافظ على حريةً العبادة لليهود والمسلمين والمسيحيين في الحرم وفي أي مكان على أرض إسرائيل. بهذا فقط ستعيد لنفسها السيادة في عاصمتها.

كما قلنا، إسرائيل لم تحدد أهدافاً استراتيجية للمعركة، الواجب الأول على المستوى السياسي، هو إزالة جميع العقبات التي فرضت على اليهود في عاصمتهم؛ أي يجب السماح بحرية العبادة لليهود في الحِرم وتعزيز الحضور في الأحياء التي تقع داخل الأسوار، خصوصاً في الأحياء الواقعة وراَّءهــا، مثل «جفَّعات همتوس» وجبل أبــو غنيم. عندَّما يتبين لحماس أن إطلاق الصواريــخ وتحريض «عرب إســرائيل» يبعدها عن هدفها الرئيسي (السيطرة على الأماكن المقدسة) فحينئذ ستتعلم الدرس. وإذا لم نتصرف بهذا الشكل، فستستمر في السيطرة على عاصمتنا، وستستمر أعمال الفوضي في شوارع البلاد على شاكلة اللد وعكا. وحتى لو وضع الجيش الإسرائيلي يده على محمد الضيف ويحيى السنوار فهذا سيكون شهادة انتصار كاذبة.

هآرتس 2021/5/21

## بعد هاتف بايدن الرابع... نتنياهو يفهم الإنذار ويتهيأ لصفقة أسلحة أمريكية ويبقى السؤال: ماذا عن «حزب الله»؟

## «قد نكسب 5 سنوات من الهدوء»... هكذا تقيس إسرائيل نجاح معركتها مع حماس

## عاموس هرئيل

■ سئل في هذا الأسبوع، ضابط كبير في الاحتياط شــغل مناصب رئيســية في جميع المعـــارك الأخيرة التي شــنتها إســرائيل على غزة ولبنان، عن تجربته الغريبة التعى مربها، عندما شاهد الأحداث على التلفاز للمرة الأولى من بيته. «لم أفهم قط تأثير بث التلفاز على المشاهد الإسرائيلي» اعترف الضابط. «عندما كنا في ذروة الحرب لم يكن لديّنا وقت لسماع ردود فعل الجمهور َ. كنا نركز على عملنا، لكن المشاهدين في البيوت يرون صوراً غير متناهية من مواقعنا التي ضربــت بالصواريخ. وثمة بث قصير هنا وهناك عـن أبعَّادٍ الهدم فـي غزة. الصورة التي ترتســـ . لديهم مختلفة كلياً». مشكلة الجيش الإسرائيلي والحكومة لا يمكَــن أن تقتصر على الشــرح، ولا يمكن أن تُحل إذا عين ناطق إعلامي وطني جديد في جولـة القتال القادمة، على صيغة حاييم هرتسوغ أو نحمان شـــاي. ، تبادر إسرائيل كل بضع ســنين لعمليّة جديدة في القطاع أو تجد نفســها مجــرورة إليها. الفجوة بين الأهداف المحــدودة التي يريد الجيش تحقيقها وببن الانتصار الحاسم الذي يريده الرأي العام تبقى كبيرة. فسى زياراتي هذا الأسـبوع إلى غرفُ عمليات قيادة الأركان وقيادة الجبهة الجنوبية وفرقة غزة، التقيت عشرات الضباط والجنود النظاميين ومن الاحتياط الملتزمين بشكل كامل بتنفيذ المهمة.

طور الجيش الإسرائيلي القدرات الدفاعية بواسطة الحاجز ضد الأنفاق وبطاريات اعتراض القبة الحديدية، وعزز آلـة الدمار الهجومية التي أقامها والتي تعتمد على قدرات تكنولوجية واستخباريةً متطورة.

ولكن كل ذلك لا يعطي فـي الظروف الحالية انتصاراً أو حتى ما يشبه الانتصار. ليس غريباً أن يصاب الجمهور الإسرائيلي الذي شبع من جولات قتال باهظة الثمن و عديمة الجدوى، بالإحباط. الشــعور بالاستنزاف يضاف إلى الإحباطات التى تركتها ســنة كورونا، نجحت حماس فى تصدير روتين صافرات الإنذار الليلية إلى «غوش دان». وحصل سكان وسط البلاد على وجبة صغيرة مما يمر على سكان الجنوب طوال العشرين سنة الأخيرة.

في غرف العمليات العسكرية المكيفة، فوق الأرض وتحتّها، لا يسمعون صدى القتال، وبصعوبة يدركون تداعياته في الخارج. الســياق السياسي خلف توجيهات الحكومة بعيد تماماً عن الخطاب، الانتقاد في الداخل لا يتســرب عبر طبقات الإســمنت. وعدم الرضى المتزايد في الغرب من قصُّف ســـلاح الجو للتجمعات السكانية المدنية في غُزة يشبه ضجة عامة لرعد بعيد.

. بعد الجيـش أكثر من 100 مخرب قتيـل آخر إلى جانب البيانات الرسمِية الفلسطينية (230 قتيلاً حتى ظهر أمس، نصفهـم تقريباً مـن المدنيين). ومن هم هنــاك يدركون أن المعركة بدأت بشــكل مفاجئ بالنسبة لإسرائيل، ووضعتها من البداية في موقف متخلف، انحرفت حماس عن توقعات مسبقة للاستخبارات العسكرية عندما أطلقت الصواريخ نحو القدس، ومنذَّ ذلك الحين، ما يفعله الجيش الإسرائيليّ هو ملاحقة حماس التي اختبا قادتها تحت الأرض.

أدارت إسرائيل في غزة معركة ردع وليس معركة حسم، هدفها التسبب بأضرار شديدة للتنظيمات الفلسطينية وقدرتها العملية بصورة تجعلها تمتنع عن إطلاق آخر على إسرائيل في السنوات القريبة القادمة، رئيس قسم العمليات في هيئـــة الأركان، الجنرال أهارون حليوه، وهو شخص متفائل جدا، قال في هذا الأسبوع إن خمس سنوات من الهدوء ستعتبر نجاحاً. ولكن نجاح معركة كهذه يقاس فقط بطول الوقت وليس برفع علم على بقعة متخيلة على رمال غزة. لن يكون هنا انتصار واضح ومدو، ولا يهم كم

المراسلين الذين سيجندون لتسويقه. عملية «حارس الأسوار» التي كان يتوقع أن تنتهي فجر اليوم، تبقى مسألة معالجة التعزز العسكري لحماس مفتوحة، من عملية إلى أخرى سجل خط متواصل من التطور في المدى وفي العدد وفي قدرة ترسانة الصواريخ التي بحوزة حماس. هل هذا يبرر عملية إسرائيلية مبادراً إليها وشاملة، التي يتم التوصل بعدها إلى نزع سلاح كامل لغزة؟ بصورة لافتة للنظر؟ حتى اليمين المتطرف لم يطلب هذه المرة احتلال القطاع بعملية برية، التي يوجد لنتنياهو في هذه الأثناء حد أدنى من الاعتماد الجماهيري للقيام بعمليات مختلف عليها، يصعب القيام بعملية عسكرية خطيرة، تتضمن عدداً كبيراً من المصابين، عندما لا يثق نصف السكان بأي كلمة تقولها، بل ويشك في أنك قمت بصورة متعمدة بتسخين التوتر في القدس لأهدافك السياسية الشخصية.

## زمن الإصابات

منذ اللحظة التى اتصل فيها الرئيس الأمريكي بايدن نتنياهو للمرة الرابعة أول أمس بعد الظهر، دخلنا في زمن الإصابات. كان الطلب الذي عرضه بايدن على إسرائيل في هذه المرة قاطعاً، وهو التوصل إلى تهدئة فورية. حاول نتنياهو في تصريحاتــه العلنية وفي تســريبات لمقربين الحفاظ على كرامته، وقيـل لنا إنِ الجيش الإسـرائيلي ســيو اصل العملية لأن هناك أهدافاً يجب تحقيقها. عملياً، العد التنازلي بدأ، وأمس قرر الكابنت دخول وقف إطلاق النار إلى حيز التنفيذ في الساعة الثانية فجراً. التغيير الــذي أحدثه بايدن في الصورة الاســترِاتيجية ِ هو تغيير ضخم. كان الأمر مع الصَّديق ترامب شيكاً مفتوحاً لنتنياهو من الأمريكيين لاستخدام القوة كما يشاء. بايدن الذي هو مؤيد بارز لإسرائيل، صمد أكثر بقليل من أسبوع. في المحادثة الرابعة وضع نوعاً من الإنــذار لنتنياهو، الذي فهمه الأخير بشكل جيد. ولأن عدد المصابين في الجبهة الداخلية الإسرائيليةٍ غير مرتفع، كانت الاستجابة للطلب الأمريكي سهلة نسبياً. ولكن سيطرح السؤال في المستقبل: كيف سـتتصرف الإدارة الحالية في حالة حرب شاملة بين إسرائيل وحزب الله، هل ستطلب الولايات المتحدة من إسرائيل وقف القصف الثقيل أو القيام بعملية برية عندما

تتوجه آلاف الصواريخ من لبنان، التي جزء منها دقيق؟ سبق رسالة بايدن المتشددة محادثات تلطيف من رجالاته مع وزير الدفاع ووزير الخارجية ومستشار الأمن القومي في إســرائيل. وبثت الإدارة طــوال المواجهة تفهما ودعماً لحق إسرائيل في الدفاع عن نفسها. وتواصل وزارة

الدفاع الدفع قدماً بعملية مصادقة على بيع السلاح الدقيق (قذائف جيّ دام) لسلاح الجو . لأن الجيش الإسرائيلي سيحتاج إلى ملء المخازن عند انتهاء العملية. في المقابل، يدعو أعضاء كونغرس من الجناح التقدمي

في الحزب الديمقراطي إلى حظر السلاح على إسرائيل بشَّكل علني. هذه ظاهرة قد تتسع في جولات القتال القادمة. لنتنياه و دور كبير في ذلك، بسبب إظهاره التماهى الكامل مع أعمال ترامب الجنونية واستخفافه بالديمقراطيين طوال سنوات. وأكثر مما يحدث في غزة، تكمن التداعيات الحقيقية هنا بعيدة المدى لأحداث الأسابيع الأخيرة. وبالقدر نفسه، التطورات مقلقة داخل الخط الأخضر، في هذا الأسبوع برز توجه لكبح العنف في المدن المختلطة، لكن الجنون السياسي العنيف الذي يمر على إسـرائيل في كل واحدة من المعارك الأخيرة، بقي على حاله، وزير الدفاع، بني غانتس، يكثر من التجول في هذه الأيام في وحدات الجيش الإسـرائيلي التي تشـارك في القتال والتحدث مع الجنود. الأســئلة التي توجه إليه تكرر نفسها في كل زيارة: ماذا نفعل مع عدم الاستقرار والكراهية داخل المجتمع الإسرائيلي؟

هذا ما يقلق الجنو د بالأساس. نأمل بأن يتذكر غانتس ذلك عندما يأتي العرض المغري من نتنياهو بنسيان كل ما حدث في السنتين الأخيرتين وينضم إليه أيضاً في حكومته

## أرض بعيدة

في تشرين الأول 2020 التقى رئيس الأركان، أفيف كوخافي، مع قادة لواء المظليين النظامي عشية بدء مناورة كبيـرة لقيادة هيئة الأركان. في خطابــه، أوضح كو خافي للضباط بـأن الانتِصار الحقيقي في الحـرب يتحقق فقطّ عندما يكون مقروناً بعملية بريةً. «عندما تسال نفسك ما الذي تريده الدولة وما الذي يريده الجيش، كيف يريد الجيش إنهاء الحرب بشــكل ناجح؟ تكون الإجابة بسيطة -إنجاز كبير في وقت قصير وبثمّن منخفض». يبدو أنه تطرق بشكل مبّاشر إلى طبيعة المواجهة المستقبلية في القطاع. «لا يمكن تحقيق إنجاز ضــد الأعداء بدون الحرب البريـة، أو دخول كثيف للقوات» أضاف رئيس الأركان. «لا توجــد احتمالية لتحقيق 50 - 60 فــى المئة من التدمير (لأهداف العدو) بدون أن تدخـل القـوات البرية إلى

لم يحدث هذا، لأن الجيش الإسـرائيلي استخدم معركة محدودة قــام بها بطريقــة قتال مضاد «سَــتاند – أوف». العملية البرية الوحيدة التي سجلت كانت قصيرة جدا، صغيرة في أبعادها واستهدفت بالأساس حاجات التضليل. في ليلة 14 أيار، حرك الجيش الإسرائيلي قوة من الدبابات والمدرعات على طول حدود القطاع دون اقتحامها مادياً. كان يمكنها أن تحث حركة القوات أعضاء حماس على الدخول إلى الأنفاق تحت الأرض باعتقادهم أن عليهم الاختباءِ من اقتحام إسرائيلي.

فعلياً، كانت عملية تمهيدية لقصف الأنفاق في إطار عملية «جنوب أزرق». في نسختها السابقة عندما كان اسمها «ضربة البرق» كان الهدف اصطياد المئات، إذا لم



يكن الآلاف، من المخربين تحت الأرض بقصف دقيق لسلاح الجو الذي سيدمر نظام «المترو» شبكة الأنفاق الدفاعية

فى الصباح الذي سبق القصف، صودق على العملية رغم أنه كان واضحاً أن نتائجها ستكون محدودة أكثر. اعتقدت قيادة الجبهة الجنوبية أن عمليات القصف الأربع السابقة للأنفاق، التي أصيب فيها قادة حماس ورجال أبحاث وتطوير للسلاح ومقاتلو النخبة الهجومية، قد أوصلت قادة حماس إلى الاستنتاج بأن الاستخبارات الإسرائيلية حلت لغز شبكة الأنفاق، وأن سلاح الجو يستطيع ضربها بشكل دقيق تحت الأرض، كانت التعليمات بالعمل رغم الافتراض بأن عدد قتلى العدو سيكون أقل بكثير مقارنة بالتوقعات الأصلية، وقال الجيش الإسرائيلي بأن القصف حرم حماس الشعور بالأمن، ولن يشعر القادة والنشطاء بأنهم سيكونون محصنين من الضرب الإسرائيلي وهم تحـت الأرض، ومهما كان الأمـر، لم تكـن عملية «جنوب أزرق» في إطارها الحالي كاسرة للتوازن الذي كان الجيش الإسـرائيلي يأمل في تكونه. وبعد ذلك لم تظهر حماس أي علامات على الانكسار،

كلما استمر القصف من الجو كان من الأصعب على الجيش الإسرائيلي الامتناع عن المس بالدنيين الفلسطينيين. تعليمات «الضّرر الجانبي» ودرجة المخاطرة المســموح أخذها للمِــس بالمدنيين، ما زالــت حتى الآن في الجانب الأقل تساهلاً للمقياس. ولكن أعضاء حماس عرفوا أنهم دائماً مستهدفون وزادوا من طبقات الحماية البشرية

في الخلفية، كان يتشكل الظل المهدد لمحكمة الجنايات الدولية في لاهاي. في شباط الماضي قررت هذه المحكمة أن من صلاحيتها التحقيق في شبهات بارتكاب جرائم

حرب نفذتها إسرائيل، والفلسطينيون ضد بعضهم. هناك فجوة بين اللهجة الهجومية التي تتحدث بها قيادة الدولة عن القرار بصورة رسمية ودرجة الخوف التي يتم التعبير عنها في النقاشات الداخلية. في خطاب آخر ألقى قبل بضعة أيام من صدور قرار

المحكمة ، في معهد بحوث الأمن القومي، عرض رئيس الأركان نظرة جديدة على قوانين القتال، «علينا تغيير النموذج لاستخدام القوة العسكرية بصورة صحيحة و أخلاقية في عهد ساحة القتال في الفضاء الحضري» قال. «في ساحة القتال حدث تغيير عميق جداً. اختار العدو أن يموضع نفسه وصواريخه وقذائفه في الفضاء الحضري. هو يتجاهل القانون الدولي بشكل متعمد. «مبدأ التوازن يتحدث عن علاقة متوازنة بين الميزة

العسكرية المتوقعة كنتيجة للهجوم وبين الضرر الجانبي الذي سيلحق بالمدنيين جراء الهجوم. هنا بالضبط يكمن لب التغيير الذي يجب القيام به، الكلمة التي يستخدمونها بالعبرية ِ هي «تناسب». هذه الكلمة أخذت تعبيراً و نعمة وتنوعاً بالحد الأدنى من الحدر. أقترح تسمية ذلك بالعبرية «نسبية». وتعالوا الآن نتحدثُ عن النسبية التي بين الضرر الجانبي الذي سيلحق بسبب هجومنا وبنّ المّيزة العسكرية المتوقّعة من ذلك الهجوم. وإن مهاجمــة جهاز إطلاق منفرد، موجود فــى غرفة داخل بيت في لبنان، ستمنع المس ببيت يتكون من الشقق وسيمنع إصابة العشرات من مواطني دولة إسرائيل. من واجبنا مهاجمة جهاز الإطلاق هذا، ومن واجبنا مهاجمة جميع أجهزة الإطلاق وجميع الصواريخ التي نشخصها في هذه الفضاءات. هذا هو المطلوب منا وهـ ذا هو دورنا و هذا هو

هآرتس 2021/5/21

# إلى إسرائيل وقضاتها: لا تتمسكوا بقانون عنصري متطرف واتركوا سكان الشيخ جراح في بيوتهم

## تاليا ساسون

■ نشر في وسائل الإعلام عن محاكمة مدنية أخرى بين عائلة فلسطينية معينة، وجمعية يمينية معينة، حيث تدعى الجمعية أن البيت الذي يسكنه الفلسطينيون في حي الشيخ جراح يعود «لها» لذلك يجب أن يصدر ضدهم أمر إخلاء البيت، الكثيرون لا يعرفون أين يقع حي الشيخ جراح (على بعد حوالى ثلاثة شــوارع عن وزارة العدل في شرقي القدس)؛ والقليلون يهتمون بالمظاهرات التي تجري هناك كل أسبوع منذ . سـنوات. كل الحـدث، إجراء مدنـي يجري في المحكمـة المركزية في القدس، يثير التساؤل: ما شاننا نحن الجمهور بنزاع مدني شخصي، كما يبدو، بين جمعية يهودية وعائلة عربية؟

ولكن هذا النزاع يهبط إلى جذور العلاقة المريرة المشبعة بالدماء بين دولة إسرائيل والشـعب الفلسـطيني. وحماس طرحت أيضاً طلب عدم إخلاء العانلات من الشيخ جراح كشرط لوقف فعلي للعنف الحالي. لذلك، ولهذا السبب، من الجدير معرفة عما يدور الحديث وفحص كيف يمكن حل هذه المعضلة.

في العام 1950 تم سن قانون «أملاك الغائبين» الندي يحدد طريقة لنقل الأراضي التي كانت بملكية الفلسـطينيين، الذين كانوا يُعيشُون في . إســرائيل قبل قيــام الدولة وخرجــوا منها إلى أراضى العدو (لذلك، تعتبر «أمــلاك غائبين») ونقلها لسلطة التطوير. بهذه الطريقة تم نقل . أمــلاك الفلســطينيين الغائبين لليهود. حســب المحكمة العليا، حدث هذا بهدف تطوير البلاد من

من جهة أخرى، إلى أن يكون هناك اتفاق سلام بين الشعبين. شكلت سلطة التطوير، خلف الكلمات الجميلة، قناة لنقل الملكية على آلاف الدونمات التي تعود للفلسطينيين إلى أيدي مكّن قانون «أمــلاك الغائبين» من أخذ البيو ت

التي تركها الفلسطينيون في العام 1948 في غربيّ القدس (مثل الطالبيــة ورحافياً والبقعة) وإسكان يهود فيها، لأن المحكمة العليا قررت في حينــه أن هذه الممتلكات لن تعــود إلى أصحابها إلا بعد التوصل إلى اتفاق سلام مع الشعب الفلسـطيني. ومنذ ذلك الحين، وعائلات يهودية كثيرة تعيش في هذه البيوت. في موازاة ذلَّك، عدد من السكان العرب الذين

تركوا بيوتهم في غربي القدس وأصبحوا لاجئين، حصلوا من القيم الأردني على أملاك الغائبين على تصريح بالدخول إلى بيوت كانت في حوزته في حينه في الشيخ جراح والعيش فيهاً. هكذا حدث نوع من «التبادل» بين اليهود والعرب في أعقاب صراع قومي، حيث إن كل عمليات «التبادل» هذه هي كما يبدو مؤقتة في جوهرها القانوني. ولكنها صحيحة وسارية منذ 73 سنة.

في العام 1967 احتلت إسرائيل الضفة الغربية، وأعلنت على جزء منها، الذي يشمل نحو 28 قرية فلسطينية، أنه جزء من «القدس» وسلمت المنطقة «القدس الشرقية». في العام 1970 قامت إسرائيل بسن قانون ترتيبات القضاء والإدارة في القدس الشرقية، وقررت فيه أن سكان شرقى القدس العرب لا يعتبرون غائبين بالنسبة لمتلكاتهم الموجودة في القدس الشرقية، ولكن في المقابل، نــص القانون على

جهة، والحفاظ على المتلكات لصالح أصحابها

أو عن طريق العودة إلى أملاكهم القديمة التي يعيش فيها يهود في غربي المدينة، باختصار، إسرائيل رسمت طريقاً قانونية تمكن من حرمان

عنصرية قومية متطرفة – عرقية. سيطرة سلطات حكومية إسرائيلية. بكلمات

أن الممتلكات التي تم وضع اليد عليها حتى ذلك الحين من قبل القيم الأردني على أملاك الغائبين، أي الأملاك التي كانت قبل 1948 في أيدي اليهود وبعد ذلك سكن فيها فلسطينيون، يمكن أن تنتقل إلى أيدي أصحابها اليهود الأصليين. هكذا أوجدت إسرائيل مساراً قانونياً يمكن من خلاله إخراج السكان الفلسطينيين من

البيوت التي سمح لهم بالعيش فيها من قبل

القيّـم الأردّنـي، وذلك بدون تعويض مناسـب

الفلسـطينيين الذيــن لديهم حقــوق ملكية في شرقى القدس من حقوقهم بدون أي سبب وبدون تعويض، ثم رمى هـذه العائلات من بيوتها التي عاشت فيها منذ سبعين سنة وأنشأوا فيها وربوا عائلات، ورميهم إلى الشارع دون ذنب اقترفوه. لذلك، لا مناص من القـول بأن قانون «ترتيب القضاء والإدارة» الصادر في 1970 هو قانون معيب ويمس بحقوق الإنسان الأساسية بصورة شــدِيدة. هو قانون غير أخلاقي، وللوهلة الأولى أيضاً غير دستوري لأنه يمس بصورة شديدة بهـؤلاء الفلسطينيين، وكل ذلك على قاعدة

في هذا السياق، من الجدير التذكير برسالة أرسـلها المستشـار القانونـي للحكومـة، مئير شمغار، إلى إدارة أراضي إسرائيل في تاريخ 1969/8/18: «لم نجـد أي مبرر موضوعي لوضع اليد على المتلكات، التي أصبحت أملاك غائبين في وقت تحول فيه صاحــب الملك – الذي هو من سكان يهودا والسامرة، إلى شخص يقع تحت

من دخول قوات الجيش الإسرائيلي إلى شرقى القدس، ولم يكن ليتحول إلى أملاك غائبين لو ظل شرقى القدس جزءاً من يهودا والسامرة - لم نجد أي مبرر ليكون ضم شرقى القدس هو وحده الذي سيؤدي إلى نزع ملكية شَـخص هو في الحقيقة غير غائب، بلّ موجود في ذلك الوقت الذي وصلت فيــه أملاكه إلى أيدينا في حدود سـلطة قوات الجيش الإسرائيلي». المستشار القانوني للحكومة في حينه، مني مزوز، أصدر تعليمات في بداية 2005 تقتبس رسالة المستشار شمغار في حينه، وقال: «كقاعدة، يجب أن لا يتم اســتخدام الصلاحيات حسب القانون فيما يتعلق بالأملاك مدار الحديث باستثناء ظروف خاصة وخاضعة

أخرى ... لأن الملك لم يكن أملاك غائبين قبل يوم

رغم هذه التعليمات، فقد احترم عدد من المحاكم اللوائية هذا القانون الظالم وسمحت بـ «تحرير» الأملاك في الشيخ جراح وتحويلها إلى أيدي أصحابها الأصليين أو ورثتهــم، أو إلى صناديق ومنظمات مختلفة، ووجدت الأملاك طريقها إلى أيدي جمعيات يمينية تعمل كل ما في استطاعتها، مع استخدام ادعاءات من القانون المدنى، ضد العائلات الفلسطينية المرشحة للطرد. وإن إعادة التاج اليهودي إلى مجده السابق دون السماح للتاج العربي بالعودة إلى ما كإن عليه أو دفع تعويضات عنه، يعد عمــلا تمييزياً محظوراً على أسس عرقية تفوح منه رائحة العنصرية.

لمصادقة مسبقة من المستشار القانوني للحكومة

أو من يفوضه بذلك».

في العام 2015 حدِث شيء؛ فقد ناقشت المحكمة العليا استئنافاً قدمه داود خطاب حسين، تناول مسالة غياب سكان يهودا والسامرة بالنسبة لممتلكاتهم في شرقي القدس، إزاء ذلك،

سن هذا القانون الآن لأنه، للوهلة الأولى، قانون غير دســتوري يمس بحق الملكية الذي هو حق دســـتوري محمي في إســرائيل. وقررت أن نشاطات معينة حسب القانون الظالم، إذا جرت بشكل عام، تقتضي مصادقة محددة من لجنة وزارية ومصادقة المستشار القانوني للحكومة، وقررت أيضاً أن القانون الظالم هو نوع من الفتوى التي لا مثيل لها. ولكن تصنيف النشاطات المذكورة أعلاه كان مقتصراً من قبل المحكمة على الظروف المعروضة

ناقشت المحكمة العليا سريان القانون الظالم

الصادر في 1970 وقررت أنه ليم يكن بالإمكان

على نفس الهيئة القضائية في القضية نفسها، أي فقط فيما يتعلق بسريان القانون الظالم تجاه سكان الضفة الغربية، ولم يتضمن أي شيء مثل «موافقة اللجنة الوزارية والمستشار القانوني للحكومة» بالنسبة لسكان شرقى القدس، في قيد آخر قضت المحكمة العليا بأن الإجراءات المتخذة بموجب نفس القانون هي إجراءات صحيحة طالما أنها اتخذت قبل صدور قرار الحكم في العام 2015. لذلك، ورغم موقف المحكمة العليا المتردد بشان القانون الظالم، فإن الأفعال التي ارتكبت قبل العام 2015 تبقى سارية.

المحكمة العليا غير مخولة بمد يدها إلى هذا النشاط الظالم والمعيب. وعليها أن تسـير في المسار الذي رسمته هي نفسها منذ زمن ومنع إصدار أمر إخلاء للسكان الفلسطينيين في الشيخ جراح، دون صلة بالظروف المحددة لكل طلب من طلبات الإخلاء. والعيب الذي وجدته المحكمة في القانون بالنسبة لسكان الضّفة الغربية، يسرى أيضاً بالنسبة لسكان شرقي القدس، ومنهم سكان الشيخ جراح. بالنسبة لهؤلاء السكان

الذين يعيشون في المنطقة التي ضمتها إسرائيل، لا يمكن حتى الاختباء خلف قصص وهمية حول اعتبار قانون أملاك الغائبين مؤقتاً. والتغيير الذي يمكن أن يحدث عند حدوث تسوية، حيث قامت إسرائيل بسن قانون أساس: القدس، وتدعى أنها فرضت سيادتها عليها. لذلك، يجب التقرير بأن أي أمر إخلاء يتم إصداره الآن هو إجراء قانوني جديد مطلوب القيام به بعد العام 2015 واستند إلى نفس القانون الظالم. وإصدار أمر إخلاء بقوة قانون ترتيبات القانون والإدارة الصادر في العام 1970 يتناقض مع قرار المحكمة العليا الصادر في 2015.

نفس النتيجة يمكن التوصل إليها بطريقة أخرى. فأمر إخلاء كهذا يجب أن يلبي طلبات القانون الأساس: كرامة الإنسان وحريته، لأن الأمر يعتبر إجراء جديداً لم يتم إصداره بعد. لذلك، تم بعد العام 2015. وإذا ما تم إصدار هذا الأمرِ فلن يخدم أي هدف مناسب ولن يكون متزناً. لهذا، لن يكون له أي سريان قانوني. بكلمات أخرى، المحكمة العليا غير مضطرة

للمشاركة في فعل ظالم، فلديها طرق للامتناع عن ذلك، وعليها الامتناع عن فعل عمل معيب يلحق العار بدولة إسرائيل وبصورتها الأخلاقية والقيمية وبجهاز القضاء. وهذه أيضاً مصلحة بارزة لدولة إسرائيل من ناحية مكانتها في أوساط شعوب العالم. والطريقة الأكثر نجاعة لمنع حماس من تحقيق مصالحها على ظهر سكان الشيخ جراح وتشجيع العنف وسفك الدماء هي السماح للسكان بالبقاء في بيوتهم.

هآرتس 2021/5/21



## هنا فلسطين: قواعد المقاومة العشر

## أيمن يوسف أبولبن \*

## أولاً: هنا فلسطين

فى هذه الثورة سقطت الكثير من المصطلحات "الدخيلة" والمفاهيم المغلوطة:

لا فتح ولا حماس هناك المقاومة والمقاومة فقط، بكل أشكالها: بصواريخها العابرة للمستوطنات والسياج والحصار، الهادمة للتنسيق الأمنى والحواجز، الناقضة لأيدلوجيا الهزيمة والتخلف. بالمقاومة السلمية والإضراب والعصيان.

وبالمظاهرات وزغاريد الحجارة. لم يعد هناك ما يسمى بعرب إسرائيل والداخل والخارج، فكل شبر في أرض فلسطين قد انتفض، وكل رضيع نمى من ثدي فلسطينية شريفة انتفض فى وجه عدوه، لم تعدهناك حدود أو تقسيمات أو مناطق أو ب، هنا فلسطين، فقط فلسطين.

## ثانياً: القدس عروس عروبتكم

من عمّان الى الجزائر ومراكش، من اليمن إلى بغداد مرورا بالدوحة والكويت، وصولا إلى أمريكا وبحر الكاريبي، من برلين ولندن صعدت الهتافات هنا

لقد شهد العالم أن القدس هي عروس الحرية وأن

من قلب الأقصى والشيخ جراح هتف الجميع نحن

صامدون، نحن أهل البيت وأنتم عابرون في كلام

ثالثاً: النصر هو أن تمتلك العزيمة

ليس النصر في التوازن الاستراتيجي ولا بناء

المفاعل النووية ولا تكنولوجيا الفضاء، ولكن النصر

في فرض الارادة وعدم الاسستسلام، في الصمود

وعدم الانكسار، وأن تعدوا ما استطعتم من أسباب

النصر، وما النصر إلا من عند الله، وإن تك فئة صابرة

رابعاً: الحاجة أمُّ الاختراع

من مخلفات الصروب السابقة وأنابيب المياه

وعوادم السيارات وبضع صفائح غرقى في بحر

غرة صنعنا القذائف والصواريخ وغلفناها باسم

الله والله أكبر لتقض مضاجع أشباه الرجال

ولفيف المهزومين المتباكين على محرقة صهيون

تهزم جمعاً من المتطفلين والدخلاء.

أهلها هم أيقونة الصمود والكفاح في وجه الاستعمار

والإمبريالية.

وسبي بابل.

عابر، وغثاء كغثاء السيل.

احسب معى عدد الصواريخ اللازمة لفك شفرة القبة الحديدية. ما هي زاوية السقوط اللازمة لتعطيل كعب أخيل، وكم هو الوقت المستغرق لقص شعر شمشون قبل أن تطلق صافرات الإندار عويلها.

الصفعات اللازمة للعدو قبل أن يرفع راية الاستسلام!

المزعومة لا مكان له على خريطة فلسطين، وأن من لوازم تحرير فلسطين التحرّر أولا من كل رموز السلطة والتنسيق الأمني، بل ومن باب أولى الانتفاض في وجه هـذا الجيل التائه في صحراء المفاوضات قبل التفرّغ لمواجهة العدو. القطار لا يغير مساره و لا يعود إلى الوراء، فقط يستمر في المسير حتى يتجاوزه الزمن ويتحول إلى

قطعة خردة، وهذا هو حال سلطة أوسلو، بل حال جيل بأكمله رضى أن يكون مع الخوالف. علمتنا المقاومة وجيل الشباب الصاعد، أننا لن نستطيع أن ننتقل إلى مرحلة جديدة من الصراع مع العدو مع هذه الخردة، فلنسقطها عن كاهلنا، حتى تزول الغشاوة.

## ثامناً: الشعوب العربية كالجسد الواحد

والأجندات الخفية ووسائل الاعلام المشبوهة لا أكثر. القيادات التي تناضل في غرف الفنادق الحمراء وصالونات الاستقبال.

جندي مدجج بالسلاح، وأمام عجوز تتمسك بشجر البرتقال الحزين، وأمام غلام دخل مرحلة الحلم وبيده

تقف عاجزة أمام طفل يرفض أن يتنحى جانبا من أمام

نحن في حالة شقاق مع المفاهيم الخاطئة وسياسات

تاسعاً: نحن الهوية، والهوية نحن

كل مشاريع التهويد وسرقة الأوطان والتاريخ المزعوم

الفرقة والعنصرية والحزبية والطائفية.

مقلاع حجر، وأمام فتاة أدركت نضجها عندما ابتسم لها أحد الشهداء. كل جحاف العدو تقف عاجزة أمام رجل يبتسم في مواجهة حتفه الأخير وأمام أمِّ تستقبل ابنها الشهيد بزغرودة انتصار. هذا البحر لي هذا الهواءُ الرَّطْبُ لي

واسمي – وإن أخطأتُ لفظ اسمي على التابوت –

عاشراً: التحرير ليس معجزة بل هو قدرنا، وعلينا فقط أن نؤمن بأنفسنا!

من كل مكان في العالم الحر الشريف، هنا فلسطين. \* كاتب ومُدوّن من الأردن

## تعقيبات

## مقال توفيق قريرة:

## الرسائل الصوتية

"لم تصلني عبر البريد رسالة من سنوات، أعني يوميا عبر الإيميل أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي رسائل كثيرة ومتنوعة تكتب بحروف إلكترونية عفوا أستاذ توفيق الرسائل الإلكترونية ليست أُرسـل إليك، أيضـا هناك الرسـائل الصوتية وهي أيضَـــا جميلة ولطيفة، أن يُفكر فيـــك أحدهم ليُعلمك

هدى بن الحاج سالم

خلال سنى الطفولة والمراهقة كانت هواية لة وجمع الطوابع رائجة، كنت تقرأ أســماء وعناوين وأعمار هواة المراسلة من أقطار العالم الأطفال واليافعين.

أنا بمراسلةً مراهق صغير كان يماثلني في العمر من بورسعيد. إستمر تبادل الرسائل بيننا وبينهما لمدة شهور قليلة فقط أنهاها الاحتلال الصهيوني لمدينتنا

مراسلة

أبو خليل

## خامساً: الهندسة والتكنولوجيا في خدمة الحرية

الشهادة العلمية والرصيد العلمي ليس ما يزين الجدران بل هو ما يفيد القضية والكفاح ضد الظلم، كل ما تعلمه أهل فلسطين والأحرار الذين ساندوهم كرس لخدمة المقاومة وحساب المسافة بين صرخة الله أكبر وتدمير معاقل الحالمين بهيكل سليمان والمتباكين على الحيطان.

وبعد أن تجيب على كل ما سبق احسب معى عدد

## سادساً: جيل التيه الفلسطيني

علمتنا المقاومة أن جيل أوسلو واتفاقيات السلام

## سابعاً: العالم معنا والمؤامرة هي ضعفنا لا أكثر

عندما تمتلك الحق عليك أن تدافع عنه لا أن تتقوقع خلف نظريات المؤامرة وتتباكى على تعاستك، فالتاريخ لا يكتب في سجلاته نوائب الدهر بل أسماء الشهداء والأبطال والمنتصرين!

لا وجود لشعوب خائنة او مدجنة أو مستكينة وضعيفة بطبعها، هذا ما يروّجه لنا أصحاب نظريات المؤامرة لقد أثبتت الشعوب العربية انها يقظة وحرة و شريفة لو لا القلة القليلة المتخاذلة و المتساقطة على خريف النسيان، حالها كحال سلطة أوسلو وبقية

نحن لسنا في حالة شقاق وفرقة مع إخوتنا، بل

## وداعا رسائلنا القديمة!

تلك الرسالة الورقية التي يرسلها عبر البريد شخص ما ليسال أو ليعلم أو ليجامل. لكن تصلني بِاردة إلى هذا الحد ففي إمكانك أن تُقدر قيمة ما بأمر أو يطلب منك خدمة أو يُهديك شــيئا لطيفُ فهذا يبرز مكانتك عنده.

## محلات الأطفال

العربي على صفحات مخصصة لهم في مجلات

بدأ أخّى بمراسلة شاب يافع من بغداد، وبدأت في حرب 1967. ما زلت أذكر اسميهما.

# تعقيبا على مقال سهيل كيوان: إنَّهم مسعورون...

## مصادرة الحلم

أنقذوا الشيخ جرّاح. وأنقذوني أِنا أيضاً، فقد صادروا بيتي وقريتي ووقتي وحلمي منذ 73 عاما. أنقذوا الشتات من شتاته. في النهاية سيكتشف الجميع أن إسرائيل سيطرت على معظم الوطن العربي والإسلامي، ولكنها لا تزال تحاول السيطرة على

كمال – نيويورك

## العين البصيرة

إنّ ما يعيشه إخواننا في فلسطين وخاصة في غزة قد أدمى قلوبنا وأدمع عيوننا، ودفع بنا الحماس لنصرة إخواننا ولكن العين بصيرة واليد قصيرة، ولكن للأسف عندنا فقط نحن الأعراب لو نجعل مقارنة بسيطة بين يهود الداخل ومؤازرتهم ونصرتهم لبعضهم وهم على باطل عكس ما هو عندنا داخلياً و خارجيا...والمؤسـف له "زعيم الديمقراطية في بلاد العم سـام" يغض الطرف عن ضحايا غزة وضياع فلسطين ويعتبر ما لحق من أذى لليهود ـ من لدن ناس شرعيين يدافعون عن حق مغتصب ــ لهم الحـق في الدفاع عن أنفسهم بينما ضياع بلـد وإغتصابه وإحتلاله بكامله مسألة فيها نظر ...وما زاد القلب جراحا وألما ــزعم ـ إخوان لنا في الدم والعقيدة والتاريخ والجغرافيا واللسان يقفون مصطفين في إستقبال جزار أبنائهم ملوحين له بالورود ورش العطر عليه فرحا بما يفعل ..إن لم يكن وردا وعطرا فكان صمتا بمفهوم التأييد .. وإلا ما فائدة التطبيع الذي طبلوا له أنّه في مصلحة القضية الفلسطينة.

بولنوار قويدر-الجزائر

## درجة القمع

عملت الحكومة والسياسة الإسرائيلية مدى عقود على تهميش وتدمير وسلب أراضي وبيوت وحقوق المواطنين العرب الأقلية التي بقيت هنا، مما جعلهم يعانون من الإجحاف والفقر وضيق العيش خاصة في المدن المختلطة، ورأينا سوء الأوضاع في العديد منها مثل يافا واللد وحيفا ومحاولة اقتلاعهم من بيوتهم وتهويدها. وهذا ما حدث أخيرا في الشيخ جراح، وباتت درجة القمع الكبيرة ومحاولة استباحة الأقصى وإغلاق باب العمود في أو اخر رمضان المبارك والتضييق على السكان أشعلت الفتيل والشرارة لصد سياسة القهر والعدوان، وأثارت الغضب العام في جميع البلدان العربية، فوحدت الأهالي وأبناء المجتمع مع القدس وأهالي الشيخ جراح، وانتفضوا انتفاضة الكرامة لإثبات الهوية والانتماء من جديد ودحض عصابات اليهود المتطرفين الذين عاثوا فسادا وهمجية.

هذه الوحدة في التصدي تمثلت في إضراب الكرامة جاءت لتثبت للسياسيين الوحدة وأن الدم والهوية واحدة لن تنسى، وأن الشباب لن يسمح بإعادة النكبة، مهما كلف الأمر من تضحيات للفوز والثبات بوجوده وأرضه.

فاطمة كيوان

## سيطرة اليمين

هذا هو الوجه الحقيقي للأسف عندما يسيطر اليمين على الدولة بكامل مركباتها .. لكننا اليوم أكثر وعيا وشجاعة متشبثين بأرضنا مهما كلف الثمن .. دامت يراعك سهما لاذعا.

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال

2 nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk

رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

على مناع

## مجد الربيع العربي

هم قلة من الجبناء العنصريين استغلوا ضعف البلاد العربية وعمالة الحكام العرب دون استثناء، ولهذا استفردوا بأهلنا في فلسطين، ولهذا علينا أن نبدأ بأنفسنا وأن نعيد مجد الربيع العربي إلى أيامه الأولى، عندما هززنا عروش عملاء الحلف الصهيوني من الحكام العرب، وعلى المقاومة بعد كل هذا الدمار أن لا تقبل بهدنة وأن تطرد كل مبعوثي الحلف الغربي بداية من وزير خارجية ألمانيا وانتهاء بمبعوث السيسي الذي لم يحم أطفال ونساء وشيوخ غزة.

عبدالله السوري

1820

## القضية المركزية

الوضع صار لا يطاق والاحتلال العنصري البغيض تمادى بشكل وقح همجي متوحش لأنه يشعر أنه أصبح يسيطر على العالم بشكل كامل، وخاصة أن الأنظمة المتآمرة على شعوبها وقضيتها المركزية - القضية الفلسطينية. وزادت شهيته وغروره أكثر من خلال معاهدات الـذل والعار. لكن

ها هو شعبنا الجبار الواعي الصامد في كل أنحاء فلسطين التاريخيه يقلب الطاولة على رأسه ورأس عملائه ويثور وينتفض على الظلم والعنصرية والاحتلال، ويفضح وجهه الصهيوني البشع للعالم، بالرغم من سيطرته شبه الكاملة على الإعلام العالمي والحكومات الغربية المنافقة. لقد خرج الملايين في جميع أنحاء العالم رافضين لسياسة الاحتلال العنصري البربري قاتل الأطفال الأبرياء ومدمر للبنى التحتية مطالبين بالحرية لفلسطين. أعتقد أننا بحاجه لزيادة أعدادنا في فلسطين، وخاصة

## شعب مناضل

الداخل لتثبيت وجودنا والدفاع عن أنفسنا من خلال زيادة

الإنجاب. أيضا يجب علينا أن نظل متحدين في نضالنا حتى ننال

حقوقنا المشروعة.

رائع جدًا هـذا التوصيف! من أول الأشياء التي خطرت إلى ذهني، هذا التشابه بين العصابات الصهيونية وشبيحة بشار الأسدا، النكبة عادت إلى الذاكرة بكل تفاصيلها وكما يقال ما أشبه اليوم بالأمس، ومن جهة أخرى لقد أثبت إخوتنا في فلسطين، الشعب الفلسطيني أنه شعب مناضل حي لن يموت ولن يموت حقه ورغم أنف الصهاينة.

أسامة كلَّيَّة – سوريا/ألمانيا

## بيت المقدس

إنا باقون في أرضنا لا أن تهون

إنا باقون ما بقي الزعتر والزيتون

وسيكون برعمنا أقوى من كل المسكر والأفيون وسنظهر من جبل الكرمل من زُهر الفيجن والليمون من كل سنابل بيت المقدس أغنية تنشد باقون من جبل النار وغزة هاشم أسمعها أنا باقون

هادية



أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

ما هو رأيك؟



غزة: صمود الضعيف

انتصار وعدم انتصار



## عبد الحليم قنديل\*

على مدار السنوات الأخيرة، كتبت مرارا عن تعبير شائع بالغ الشذوذ، يتردد بإلحاح في الأدب السياسي اليومى، المتصل بالقضية الفلسـطينية،

مصيبة سياسية، من نوع خطة ترامب وصفقة القرن واتفاقات «إبراهام» التطبيعية، وكان رأيي دائما إنها «التصفية المستحيلة»، على حد نص عنوان مقال كتبته، ونشر في «القدس العربي» فــى 20 يوليو 2019، ولم أكــن أعول في ما ذهبت إليه على أوهام، ولا على أمنيات، بل على حقائق الواقع الصلبة، وأهمها حضور الشعب الفلسطيني فوق كامل أراضيه التاريخية المحتلة، وبكثافة بشرية تتزايد باطراد، وقابلة للنمو إلى ثلثي إجمالي السكان فوق الأرض المقدسة عبر العقدين المقبلين، وبانتشار جغرافي ملموس في 17 إقليما، من إجمالي الستة والعشرين إقليمًا طبيعيا بفلسطين كلها، وبخبرات كفاحية تتراكم، وبوعي وطني جامع، يعيد القضية إلى أصولها، كقضية تحرير وطنيّ ضد استعمار استيطاني إحلالي، لا يستطيع إلحاق الهزيمة النهائية بشعب ثابت فو قّ رضه، تتوالى أجياً له سيرة البذل والتضحية لاسترداد الحق

غير السَّبوقة للشعب الفّلسطيني بقطاعاته كافة، موحدا متراصا، وبغير تفاوت بين الأرض المحتلة في 1948 والأرض المحتلة في 1967، وعلى نحو ما بدا من تكامل محسوس في

عاصمة الروح والصلوات، بدت كمركز وحيد مؤهل لاستعادة وحدة القضية الفلسطينية

جولة الكفاح الفلسطيني الراهنة، ما بين صمود القدس وصواريخ غزة، وما بين غضّب ومواجهات وإضرابات مدن الضفة مع مدن الداخل الفلسطيني، و بما اتسع بخرائط حركة إلى فلسطين كلها من نهر الأردن إلى البحر المتوسط، بدت فيها الناصرة كأنها نابلس، وبدت فيها اللــد والرملة وحيفا وأم الفحم ويافا، كأنها بيت لحم وجنــين والخليل ورام الله، فقد

انضمت للقيامة الشعبية، وهي أكبر من مجرد انتفاضة. عشر مدن فلسطينية من وراء ما يسمى «الخط الأخضر»، وانضم قرابة المليوني فلسطيني في الداخل إلى خمسة ملايين بالضفةً وغزة والقدس، ونزل الشُّعب الفلسطيني بهيئته . الكاملة إلى الميدان، وكأننا عدنا بالواقع الفلسطيني إلى ما قبل إعلان قيام دولــة الاغتصاب الصهيوني عام 1948، وكأن قضية الحق الفلسـطيني عادت إلى صباها الأول، وبخرائط وبطاقات حضور هائل المُغزى، يزيد فيها عدد الفلسطينيين فوق الأرض المقدسة على عدد اليهود المجلوبين للاغتصاب والاستيطان، وتتسع فيها مساحة العلم الفلسطيني، ويطابق العلم رقعة أرضه بكاملها، وعلى مساحة 23 ألفّ كيلو متر مربع، هي جغرافيا الأرض السليبة، وهذا تطور نوعي عظيم، لم يحدث فجأة طبعا، وإن كان إلهام القدس قد بلغ به حافة الكمال الآتي، فالذي يراقب الوضع الفلسطيني عبر العقود الأخيرة، يلحظ تداعي وانهيار الحواجز المصنوعة الفاصلة بين قطاعات الشعب الفلسطيني، وتغير مزاج الداخل الفلسطيني، الذي يطلق البعض على أهله خطأ تسمية «عرب إسرائيل»، بينما هم الفلسطينيون الأرسخ ثباتا فوق أرضهم، حتى إن اضطروا لحمل هويات وجوازات ســفر إســرائيلية، فالضرورات تبيح المحظورات، لكن خاتم الروح ظل فلسطينيا عربيا بامتياز، أعادت انتفاضات غزة والضفة والقدس استظهار رسومه ونقوشه الأصلية، فحتى موعد ميلاد انتفاضة الحجارة أو اخر 1987، كانت «أسرلة» الفلسطينيين تبدو كخطر داهم، فبعد حركة تمرد قومي، مثلتها «حركة الأرضّ» في أو اخر خمسينيات القرن العشرين، التي قمعتها وحظرتها قـوات الاحتلال وأحكامها العسـكرية، بعدها مال فلسطينيو الداخل إلى قدر من التماشي و الاندماج، وكان كفاح طلائعهم يمضى تحت راية الحقوق المدنية وحدها غالبا، وكان الحزب الشيوعي الإســرائيلي «راكاح»، وبقيادته اليهودية، هو الوعاء السياسي الأكثـر ظهورا بينهم، وكانت أقســام من الفلسطينيين تذهّب إلى الانضمام والتصويت لأحزاب إســرائيلية يهودية، وهي حالة بدأت في التغير المتسارع بعد انتفاضة 1987، وتصاعد الوعسى الوطنى القومي، والميل إلى

تشكيل أحزاب عربية خالصة، وزيادة مشاركة فلسطينيي الداخل في الدفاع الميداني عن القدس وعروبتها ومسـجدها الأقصى وكنيسة القيامة. وهكذا ســقطت الحواجز تباعا، وعاد الشعب الفلسطيني

عودة القضية إلى صباها

للاندماج في سيرة كفاح واحد متصل، أظهرته وقائع الانتفاضة الثانية أواخر سبتمبر 2000، والانتفاضة الثالثة من أكتوبر 2015 إلى نوفمبر 2016، التي ارتقى فيهما شهداء الداخل رفقة شهداء الضفة وغزة والقدس، ثم بدا التحول المثير في تمام وضوحه مع الانتفاضة الرابعة الجارية حوادثها مع قيامة القدس الأخيرة، فالقدس فوق كونها عاصمة الروح والصلوات، بدت كمركز وحيد مؤهل لاستعادة وحدة القضية الفلسطينية، وهي الاختصار البليغ المكثف لتاريخ محنة الشعب الفلسطيني في مدينة واحدة، جرى احتلال قسمها الغربي عام 1948، ثم قسمها الشرقى في 1967، فوق إلهامها السحري كعاصمة أبدية لفلسطين، الذي يعيد القضية إلى أصولها، ويبدأ سيرة كفاح جديدة، تتحدى أوهام تصفية القضية الفلسطينية، وتوحي بأحسلام تصفية كيان الاغتصاب الإسرائيلي نفسه، والتقدم إلى هدف بناء دولة ديمقراطية شاملة على كل أراضي فلسطين، وعلى مراحل إنجاز متلاحقة، و بأغلبية فلسَطينية متكاثرة حاسمة، تفككُ نظام «الأبارتايد» الصهيوني العنصري، وتستقطب فئات من التجمع الإسرائيلي نفسـه، وبعمل مدروس متراكم، يستلهم سيرة الكفاح في جنوب افريقيا بالنات، وقد نجح في قص دابر نظام استيطاني متوحش، وعبر هبات غضب شـعبي، يستطيعها كل الناس، مع الاستمساك بحق المقاومة المسلحة المشــروع، حيثما ووقتما أمكــن. ومما ينطوي علــى مفارقة ظاهرة، أن كفاح الشعب الفلسطيني يتطور، بينما الحركة الوطنية الفلسطينية القيادية في أزمة مقعدة، لا ترتقى فيها إلى مهمات المرحلة، وتعانى من الانقسام النكد بين رام الله وغزة، فوق استمرار خضوع بعضها لأوهام أوسلو وتوابعها، والبحث عن تسـويات ظالمة، فوق أنها لم تعـد ممكنة، ترفع شعارات خشبية من نوع دويلة الضفة وغزة، أو الخلافات حول انتخابات لا تجدى فتيلا، وصراعات تقاسم كعكة سلطة فلسطينية متلاشية الجدوى، ولا حل أفضل في ما نتصور، سـوى بترك سـلطة الحكم الذاتي المحدود لمصائّــر التحلل، والتركيز على تجديد الإطار الوطني الجامع، وإعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية كقيادة ميدانية للكفاح الوطني، مع تخلى القيادات التي هرمت عن كراسيها، وإتاحة الفرصة لأجيال جديدة عفية، تنسق الحركة والتفاعلات مع إطارات

الداخل الفلسطيني، وتتبنى سياسة هجومية عنوانها «الدولة الواحدة» لا «حل الدولتين» غير المأسوف على شبابه، مع الوعى طبعا بضرورة خوض كفاح على مدى طويل نسبيا، قد يمتد إلى أواسـط القرن الجاري، أي إلـى وقت مرور مئة سنة على حرب النكبة عام 1948، وقتها لن يكون واردا بقاء «إسرائيل» على ما هي عليه، بسبب أثر الخلطة الفعالة، ما بين ثقل النمو السكاني الفلسطيني، وتطور أساليب الكفاح الجامع، مع الاستعداد البطولي لتحمل التضحيات، في ظل اختلال موازين القوى العســكرية، ومع اتســـاع آفاق تّنمية المقدرة الفلسطينية، وبإبداع أجيال أفضل الشعوب العربية تعليما، وعلى نحو ما جـرى بين حربي 2014 و2021 في غزة، وقفزات تكنولوجيا المسيرات والصواريخ المصنعة ذاتيا، ومضاعفة مدياتها، وبما جعل أغلبية سكان كيان الاغتصاب تحت تهديد النار، ومن دون التوقف كثيرا عند أسماء فصائل الصواريخ، فلا يصح اختصار قضية فلسطين في اسم حركة، أو فصيل، وكم من حركات جاءت وذهبت ليولد غيرها، والحق لا يعرف بالرجال، بل يعرف الرجال بالحق، لكن التحية واجبة لصناع توازن الردع الجديد، صحيح أن عدد شهداء فلسطين أكبر بما لا يقاس إلى العدد القليل من قتلى الإسرائيليين، وصحيح أن القدرة التدميرية لصواريخ الفلسطينيين لا

الاحتلال المرعوب من غزو بري، كان يجري في حروب سبقت، ولم يجرؤوا عليه هذه المرة خُشية الاحتراق فّي أتون غزة. يبقى التأكيد على ماهو مؤكد، وهو أن تحرير فلسطين مهمة الشعب الفلسطيني بالأساس، وهو قادر عليها بعون الله، فالمسألة الفلسـطينية قضية تحرير وطني، لها باليقين أبعاد قومية جامعة لشـعوب الأمة العربية بمسلميها ومسيحييها، وأبعاد حضارية ممتدة لأمم العالم الإسلامي، فوق طابعها الإنساني التحرري العالمي، وقيامة فلسطين أو لا هي التي تغير الموازين، وتحرج المتخاذلين والمتواطئين، وتستعيد قوة الرأى العام المساند للحق الفلسطيني، وتعيد تشكيل مواقف أطراف المنطقة الأهم في أجواء الغليان، وعلى نحو ما بدا ملموسا مؤثرا في تطور الموقف المصري بالذات، وهذه قصة أخرى قد

نعود إليهاً لاحقاً،

تزال في بواكيرها، لكن آلاف الصواريخ الفلسطينية أثبتت

مقدرة أعظم بمراحل هذه المرة، وشلت مظاهر الحياة في كيان

الاحتلال، وأصابت الأغلبية الساحقة من الإسرائيليين بالهلع

العام، فوق التطور المبهر لترسانة سلاح غزة، وعجز جيش

\*کاتب مصري

ويتخوف مما يسميه «تصّفية» القضية، كلما ألمت بنا وبها

ولعل المغزى الأعظم لقيامة القدس الأخيرة، إنها القيامة

القدس فوق كونها

## عادل صبري\*

تعيش تايـوان حالة من التمرد على الوطن «الأم» الذي جاءت منه أغلب الوصل ١١٠م - ١٠٠٠ - ي النخبة السياسية والعسكرية ورجال

بدأت الكراهية على شكل موجات تاريخية، تندفع أحيانا بقوة أعاصير بحر الصين الموسمية، وتتحول إلى سحب بيضاء في قليل من الأحيان، وفقا للعلاقات الجدلية بين النخب الحاُّكمــة في كل من تايبيه وبكين، على مدار القرنين الماضيين، هي عمر علاقة الارتباط الرسمية بين الكيانين. جاءت لحظات التمرد الكبرى عقب الحرب العالمية الثانية، حيث انقسم فرقاء السلاح في الصين، الذين شاركوا القوات الأمريكية والغربية في طرد المستعمر الياباني إلى معسكرين، الحزب القومي بقيادة الجنرال تشاي كي تشك المؤيد للاتجاه الديمقراطي، والحزب الشيوعيّ، الذي يعتنق الفكر الماركسي اللينينيّ، حيث فرّ إلى تايوان، الديمقر اطيون مـن أمام جَحافل جيش العمال

يخشى المواطن في تايوان على حريته ومكاسبه في جزيرة رغم حجمها الصغير، فهى تحتل المرتبة 26 عالميا

والفلاحين الذي دخل العاصمة بكين مطلع أكتوبر 1949. تميزت حالة التمرد في العصر الحديث، بأنها بدأت عسكرية ساخنة، حيث تشبت الحروب بين الطرفين، انتهت لصالح تايوان، رغم الفارق الديموغرافي، مع تفوقها العسكري والتقني، حيث بسطت سلطتها، على عدد من الجزر المحيطة بها، وحصلت على اعتبراف دولي ب»أنها المثل الشرعى للصين»، بشقية البر الرئيسي والجزيرة الصغيرة. كشفت المرحلة الأولى للصراع عن الدعم الأمريكي

لتايوان، التي انتهجت النظام الديمقراطي والرأسمالي على النهج الغربي. تحولت العلاقة إلى التنافس السياسي، مع لعب بكين دورا مهما في مجموعة دول عدم الانحياز، خلال ستينيات القرن الماضي، وفتح قنوات اتصال مع الولايات المتحدة، انتهت عام 1979، بسحب و اشنطن اعترافها، بتايوان، ومنح الصين شرعية تمثيل الأمة الصينية في مجلسي الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة. جاء إعلان الزعيم دينغ سياو بنغ، لمبدأ «صين واحدة ونظامان» طوق نجَّاةً لَكْثَيْرٌ مِن السَّاسَّةِ القدامي، لدفع المواطنين لإنهاء حالة التمرد، فرغم أن الطرفين الحاكمين، يسيران على النقيض فكريا وتنظيميا، إلا أن الحزب القومي للكومينتانغ الذي حكم الجزيرة على مدار 3 عقود، لم يكن يفكر في استقلال الجزيرة تماما عن الوطن الأم، وهو الهدف نفسه الذي يسمعي إليه الحزب الشميوعي الحاكم في بكين. وظلت جمهورية الصين في تايوان، مؤمنة بأنها ممثلة للأمة الصينية، بينما تعمل الحكومـة المركزية في بكين على دفع المجتمع الدولي إلى إنهاء علاقاته تماما بتايوان، إلى أ

تراجعت كل الدولة عدا 15 منها فقط عن هذا الاعتراف. كادت حالــة التمرد الدائمــة في تايــوان تنتهي تماما، بعد أن شهدت الصين الأم تطوراً اقتصاديا كبيراً مطلع التسـعينيات، حيث اعتنق الرئيس السابق ما بنيغ جيو ، مبدأ الصين الواحدة، وأصبحت هناك قلة تسمى «التحالف الأخضر» تسعى لاستقلال تايوان، وأكثرية «التحالف الأزرق» لديها استعداد للعودة للوطن بشروط، ووجد البعض ضالتهم في مبدأ «صين واحدة ونظامان»، إلى أن وقعت الأزمة المالية العالمية عام 2008، التي شهدت لحظات انطلاق التنين الصيني، الذي أصبـح قوة مالية وصناعية هائلة، انتقلت الصين بعد هذه الفترة، من سياسة الصعود الهادئ نحو القمة إلى مرحلة التنافس الساخن سعيا

وراء إدارة جديدة للعالم، حيث أصبحت تايوان منطقة للتنافس الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والصين. وبدلا من أن تستوعب بكين رغبة العديد من القوى السياسية في العودة للوطن، التي تمثلت في توجيه استثمارات من تأيوان بعشرات المليارات سنويا، إلى مدن البر الرئيسي، وعمل الحكومة على توحيد نظم البريد والنقل والتجارة، التي توقفت منذ عام 1949، فوجئ السياسيون بتصعيد التهديدات بضم تايوان إلى الوطن بالقوة.

لاذا تتمرد تايوان على أحضان التنين الصينى؟

تغيرت نبرة الخطاب السياسي في بكين، خاصة مع تولى الرئيس شــى جين بنيغ السلطة عام 2012، الذي قال مرارا «اندماج تايوان مع الصين أمر لا بد منه» و »لن أتخلى عن استخدام القوة من أجل عودة تايوان إلى الوطن». أدت التصريحات الساخنة للرئيس شي جين بنغ، التي واكبها تصعيد في الجانب العسكري، حيث زادت التحرشات بين القوات الصينية والأمريكية في منطقة بحر الصين ومضيق تايوان، وأجرت بكين العديد من التدريبات العسكرية، استهدفت إجادة ضرب قوات للعدو في المحيط الهادئ والسيطرة على تايوان، إلى تصاعد موجة توتر جديدة. تسبب التفوق العسكري الصيني في دفع مخاوف لدى عموم سكان الجزيرة، خاصة أن النخبة التي حكمتهم والموالية تاريخيا للوطن الأم، لا تمثل سوَّى %15 من السكان الأصليين. وتسربت أحاسيس لدى راغبي الأستقلال بأن الصين يمكنها احتلال الجزيرة بالقوة في أى وقت. وصدرت دراسات من قادة عسكريين أمريكيين، وخبراء استراتيجيين، تؤكد استعداد الصين لغزو تايوان خلال 5 سنوات. ونظر المواطنون إلى ما فعلته بكين بجزيرة هونغ كونغ، التي عادت للوطن عام 1997 من تقييد للحريات والانقضاض علَّى النظام الديمقراطي، وبدلا من أن تساهم التطورات الاقتصادية للصين في تحويل المجتمع تدريجيا إلى نظام ليبرالي، فإذا بها تزيد من القبضة الغليظة للسلطة الحاكمة، وتضع مستقبل الجميع، في يد نخبة سياسية ذات تنظيم «هيراكي» تعشيش في داخله البيروقراطية ومجموعات الفساد. انتشرت حالات التمرد من جديد وزادت حدتها على يد زعيم الحزب الديمقراطي التقدمي تساي انغ وون، التي أصبحت رئيسة لتايوان منذ عام 2016، حيث دعـت المجتمع الدولي إلى «عدم تغيير الوضع الحالي في مضيق تايوان»، وطلبت مساعدة

الديمقراطية « فأي بلد سيكون التالي» أرسلت بذلك تحذيرا للدول المختلفة من أن يكون النظّام الصيني معول هـدم للنظم الديمقراطيـة والحرة في العالـم. وقال وزير خارجيــة تايوان جوزيف وو، «الصين تسـعى إلى تحويل إقليم تايوان الديمقراطي إلى هونغ كونغ ثانية». أصبحت هناك قناعة بأن التغير الاقتصادي في الصين، لا يمكن أن يؤدي إلى تحول عميق يساهم في تحول سياسي أو يخلق لامركزية إدارية في الدولة، تؤدي بالتبعية إلى تحول ديمقراطي، يضمن استمرار عملية التنمية الاقتصادية ذاتها في الوطن بأثره، فالصين الأم ما زالت تعيش في نظام شيوعي قائم على « ديمقراطية النخبة» و رأسمالية الدولة، وهي عمليات لا تقود حتما إلى تحســين النظام السياسى، وإنفاذ دولة القانون بكفاءة، لما بها من شبكات فساد قويّة وبيرو قراطية شديدة. ويخشي المواطن في تايوان على حريته ومكاسبه في جزيرة رغم حجمها الصغير، فهي تحتـل المرتبة 26 عالمياً في الدخــل القومي بنحو 566 مليارً دولار سنويا، وبمتوسط دخل سنوي للفرد 33 ألف دولار، بما تميزت به من صناعات تكنولوجيــة متقدمة، أن يدخل عنوة في عصمة التنبن، الذي بالكاد انتهى من القضاء على المجاعات والفقر، ويحتل مرتبة متوسطة في الدخل الفردي على مستوى العالم. ربما يكون التمرد الجديد مؤججا من قوى خارجية تتصــارع على إدارة العالــم، أو الدول التي

لها مصالح متعارضة بين الطرفين، ولكن لا يخفي على

أحد أن حالة التمرد الدائمة موجودة لدى سكان الجزيرة

ضد الوطن الأم عبر التاريخ، يدفعها للظهور التصرفات

التي تصدر من الجسد العملاق ضد الأطراف الأضعف، بما

يدفعهم للتحصن بجمهور ذي تعليم رفيع ودخل متميز،

عاش تحت ظلال الحريات العامة لعقود طويلة، ولا يريد أن

يفقدها طواعية كما فعل غيرهم في هونغ كونغ، مهما كانت

الروابط التاريخية التي تربطهم بالوطن الأم.

الولايات المتحدة في مواجهــة الصين، معلنة تحديها لبكين

وقطع العديد من الروابط السياحية والثقافية، وتدفق

الاستثمارات إلى البر الرئيسي، فقد قالت عقب ما شهدته

هونع كونغ من تغييرات، إن بكين تريد ابتلاع النظم

\*کاتب مصري

الأعمال، ممن يملكون زمام الأمور في الدولة الصغيرة منذ سنوات طويلة. لم تكن حركة التمرد نابعة من فراغ، فالكيان الأصغــر «جمهورية الصين»، يضــم أطيافا كارهة لأي تقارب، بين الجزيرة التي لا تزيد مساحتها عن 36 ألف كيلومتر مربع، والبر الرئيسي لجمهورية الصين الشعبية التي تقع على مساحة نحو 9 ملايين ونصف الليون متر

في الدخل القومي



تم الاتفاق على إعلان التهدئة، أو الأكثر الجماعية للسكان العزل في غرة، التي

ماكنة الحرب الصهيونية الجهنمية، بقوة ردع صاروخي، يحدث مولداته، مخططا وأهدافا.

المواجهـة التي جرت؛ غيرت قواعد الصـراع لصالح المقاومة الفلس طينية، مهما قيل عكس ذلك، وما جرى، على مدار الساعة من مذابح ضد المدنيين الغزاويين، ما هـو إلا جرائم حرب، عجز النظام العالمي الرســمي، ونقصد به الدول العظمى، التي تتحكم في مجلس الأمن الدوليّ، عن إصــدار قرار إجرائي ملزمّ بإدانته ومن ثم إيقاف المذبحة.. كما عجـز على مدار مـًا يقارب ثلاثة أرباع القرن؛ عن إيجاد تســوية منصفة وعادلة للصراع العربي الصَّهيوني على أرض فلسطين، التي تشكَّل واجهة الصَّد الأولى لهذا الصراع، وما يجري الآن لا يختلف عما جرى قبل ثلاثة أرباع

ومن الملاحظ أن ردود الأفعال، سواء الغربية أو الأمريكية، أو حتى العربية، بما فيها السلطة الفلسطينية، لم ترق إلى مستوى الصراع، أو الأصح إلى مستوى المذبحة، التي اقترفتها وتقترفها إسرائيل؛ فقد انتصرت من الجانب العربيّ بخطابات الشجب والإدانة والاستنكار، ولم ترق إلى مســتوىّ المنازلة التاريخية والملحمية، التي يكتبها الآن بالدم والصمود والتصدي الشـجاع والصبر، في مدونة التاريخ اللَّحمي، هذا الشعب العربي... الردود الأمريكيــة والغربية جميعها، وحتى غيــر الغربية، من الدول العظمى الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي؛ ساوت بِينَ الضحية والجلاد، الذي استخدُّم ماكنته الحربية الَّجهنميَّة، ذات القدرة الهائلة على إحداث الدمار المروع بين المدنيين، شيوخا وأطفالا ونساء، وفي المباني، والمصانع المتواضعة. من الجُّهُّةُ التَّانية؛ أيقظت هذه الْلحمة الضَّمير العالمي تقريبا في

# مزهر جبر الساعدي\*

دقة في التوصيف، إيقاف عملية الإبادة تقاوم ببسالة لا مثيل لها، فهي تواجه

للمرة الأولى في تاريخ المواجهة، أو الصراع العربي الصهيوني، ولا نقول الصراّع الفلسـطيني الصهيوني، فهو منّ حيث الإطاّر العام، ومن حيَّتْ النتائج، يمثله نصاً وروَّحًا؛ التوصيف الأول، أما الثَّاني فتوصيف قصدي؛ لحصر الصَّراع في مساحة ضيّقة جدا، لارتّباط هــذا التوصيّف، بالاســتراتّيجيّة الكونية الإمبريالية الأمريكية والغربية والصهيونية؛ تمهيدا لعزله عن

جميع دول العالم، الذي شهد تظاهرات شاجبة ومنددة بهذه الجريمة البشعة بحق المدنيين العزل من الفلسطينيين؛ ما شكل دعماً معنويا وأخلاقيا للفلسـطينيين، وقضيتهم العادلة، وعزلا لإسرائيل، وفشـــلا واضحا لخطابها السياسي المخادع والموجه إلى العالم. هذه المنازلة التاريخية، سـوف تشكل محطة مهمة،

الصراع، للأسباب التألية وباحتصار: أولًا؛ أدخلت جميع مدن الكيان الصهيوني في المنازلة كأهداف مشروعة، ما يشكل في المقبل من الزمن؛ ضغطا على صانع القرار في هذا الكيان المجرّم من جانب، ومن الجانب الثاني وهوّ جانب مهم بل مهم جدا؛ سوف تدفع الكثير من سكان (إسرائيل) لى الهجرة العكسية. وهذا هو السبب الرئيسي الذي يدفع (إســرائيل) والولايات المتحدة الأمريكية إلــى ضرورة الاتفاقّ على هدنة مستدامة، كما يصفها بايدن، الذي ساوى بين الضحية والجلاد.. وباستخدام الأداة المصرية المعروفة في كل مرة يجري فيها الصراع على هذا المستوى.. ومن دون وضع خريطة طريق واضحة ومُفصلة، وبإجراءات بينة ومعلومة، أي هدنة مستدامة لصالح سياسة الكيان الصهيوني في قضم الأرض الفلسطينية في الضَّفة والقدس، كما جرى في العقُّود السَّابقة.

ّ ثانيا؛ المَّقاومة الفلسـطينية أمتلكتّ وبقدرات تصنيع ذاتية؛ الإمكانية على صناعة صواريخ تصل إلى جميع الجغرافية (الإســرائيلية). فــي هــذه المنازّلة لــم تتمكن ماكنــة الحرب الصُّهيونّية، أمريكية النشاء من إسكات صواريخ غزة، ما جعل الكيان الصهيوني المجرم؛ يكثف من قصفه على غزة من البحر والبر والجو، وبطريقة الأرض المحروقة على مسمع ومرأى من العالم ومن النظام العالمي الرسمي. هذا الصمود الأسطوري، دفع الولايات المتحدة لأن توافق على بيع ذخيرة موجهة وحديثة جدًا، وذكية جدا، على جناح السرعة لهذا الكيان وبقيمة 735

مليون دولار، أي أنها صفقة جسر جوي، ضخمة وجهنمية. ثالثًا؛ سكان (إسرائيل) في الوقت الحاضر، ليسوا كما كانوا قبل عــدة عقود من عمر هــذاً الكيان، فهم يتمتعــون بالرفاهية والترف، وليس لهم القدرة على حرب طويلة تطالهم في أي مكان من (إســرائيل)، ما يجعلهــم يعيشــون القلق والخّوفّ والاضطراب، في ما عسكرهم يزرع الموت والدمار والمصادرة، مصادرة الأرضّ، في فلسـطين أرضًا وشـعبًا. هـذا التطور في

سلاح المقاومة، ووصوله إلى جميع مدن (إسرائيل)، خطير جدا بالنسبة لصانع القرار في الكيان الصهيوني. رابعا: هذه الملحمة أثبتت بالمموس؛ أن التطبيع مع النظام الرســمي العربي، لا يفيــد و لا ينفع في تغيير قواعد َ الاشَــتباكُ العسكري والسياسي، بل العكس هو الصحيح، والذي صار أو جعلته هذه الملحمة الأسطورية؛ واضحا كل الوضوح.. ومفترق طريق للصراع العربي الفلسطيني؛ سوف تغير قواعد

خامسا؛ اعتماد الشعب الفلسطيني على قدراته الذاتية، كفيل بإحداث تغيير في قواعد الصراع مع هداً الكيان لصالح قضية شعب، لا يريد إلا أن يعيش في دولة، معترف بها دوليا وذات سيادة على ما تبقى من أرضه .. بإجبار العالم ونقصد هنا الدول العظمى والكبرى التي تتحكم في مجلس الأمن؛ على البحث عن طريق جدي وليس صوريا، لغاية تسويفية أو إعطاء (إسرائيل) فرص للتمدد وقضم الأرض.. كما جرى في السابق ويجري حتى

ملحمة المقاومة الفلسطينية؛ سفر تأريخي مجيد

سادسا؛ للمرة الأولى، يشترك عرب فلسطين في داخل (إسرائيل) في الاشتباك مع المستوطنين ومع (جنود إسرائيليين)، ما يعني أن الأمر قابل للتفجير في الزمن المقبل هذا من جانب، ومن الجآنب الثاني فإن النمو الديموغرافي لعرب فلسطين أكثر بكثير من الصهاينةً، سواء في الداخل (الإسرائيلي) أو في الضفة والقطاع .. وهذا يعني أن الزمن ليس في صالح هذا الكيان، بل في صالح قضية الحق الفلسـطيني في الحياة، وهذا هو ما يفسر لناً ما جاءت به طروحــات أو حلوّل صفقة القــرن، التي من وجهة نظرنا لم تمت، بل علق العمل بها في الوقت الحاضر، أو أن الصحيح تم شطبها لناحية العنوان، وليس لناحية الإجراءات المستقبلية. أما لماذا؟ فلأن (إسرائيل) منذ النشأة الأولى كانت تمارس أعمالا عدوانية ضد شعب فلسطين بالسيطرة على أرضه بالقوة، ومن ثم تهجيره، سـواء داخل ما تبقى من أرضه، أو في الجوار العربي، أو في الشــتات الأجنبي، بالدعم والمساندة منّ أمريكا والغربّ وحتى من غيرهما، من الدول العظمى والكبرى، ولُّو بُطريقَةً مُخْتَلفُـة، ولكنها تصـب في طريق الدعـم ذاته. وبالتَّعاونُ مع البعض من النظام الرســميُّ العُربِي في السَّابق، ر. أما الآن؛ فبالتعاون مع كل النظام الرسمي العربي. عليه، فإن صفقة القرن لم تمت لجهة صانع القرار الأمريكي و(الإسرائيلي) وبالمشغلين العرب، أي النظام الرسمي العربي. لكن، من الجانب الثاني، وهذا هو الحقيقي والواقعي والمهم في عين الوقت؛ إن

صمود شعب فلسطين العربي، ومقاومته الباسلة هي التي تحفر قبورًا وليس قبرا، لصفقة القرن، سواء بعنوانها هذا أو بعنوانها الإجرائي لجهة الواقع الفعلي. سابعا؛ صمود الشعب العربي الفلسطيني، ببسالة وصبر

وقدرة هائلة على التحمل، من أجلَّ الأرض والآمَّال والمسـتقبل، وَفي القدرة على إدخال عناصر قوة غيرت قواعد الاشتباك، كُما حدث في هذه المنازلة، ومع استمرار هذا الصمود والمواجهة مستقبلا؛ وفي ظل المتغير الدولي المقبل، وهو تغير مقبل لا محالة، وفي أجواء نضج العقل البشّري وتحسسه البارومتري للظلم، وانعَّدام العدالة بُفعل الثورة المعلوماتية؛ سينتصر شعبُ فلسطين، بإجبار العالم في البحث الجدي والإجرائي والمنتج؛ بإيجاد طريق حقيقي للحلّ العادل. بهذه الطريق أي، بطريق المقاومة وليس باي طريق آخر .. لأن هـذا الطريق هو ما يمكن لشعب العربي الفلسطيني من انتزاع حقه من أفواه الذئاب (الإسرائيلية) والأمريكية. ثامنًا؛ نلاحظً بوضوح جدا؛ أن الشعب العربي الفلسطيني،

ملتف وداعم للمقاومة، سواء في القطاع، أو في الضفة الغربيّة أو في الداخل (الإسرائيلي). سواء بالتظاهر أو في الاشتباك مع الجيش الإسرائيلي، ما يعني أن فعل المقاومة ومسَّاحة تأثيرهاً، و مساحة داعميها من أبناء فلسطين؛ يزداد عددا و مساحة و عمقا، أي الوعي العميق بأهميتها وجدواها. تاسعاً؛ هذا الهجوم الوحشي الإسرائيلي على الأحياء المدنية

في القطاع؛ يعبر عن الفشل الإسرائيلي الذريع في التصدي للمقاومة والحد منها، ولا يعكس النجاح والسيطرة. والأهم، بل الأكثر أهمية؛ يترجم فعليا على أرض الواقع، قلق الوجود الذي يشعر به صانع القرار في (إسرائيل) والولايات المتحدة عراب هذا الكيان وحاميه؛ عسكريا وسياسيا واقتصاديا، وأيضا حاميه من القانون الدولي، الذي تمارس إســرائيل في ظل هذه الحماية أبشع الجرائم الإنسانية بحق الفلسطينيين.

انتصار الشعب الفلسطيني، في نهاية المطاف؛ سوف يسير على خط مواز، لانتصار الشعوب العربية على النظام الرسمي العربى؛ ليشكل بداية لكتابة تاريخ عربى جديد،

\*کاتب عراقی

# القوي هزيمة! وائل عصام\*

بلا شك أن فجر الجمعة الأخيرة في حرب غرة، كانت فجرا جديدًا في النزاع العربي الإسرائيلي، ففي صراعات كهذه بين طرفين غير متعادلين بالقوة، فإن صمود الضعيف نصر، وعدم انتصار القوي هزيمة. ولو لم يكن من نتائج لهذه الحرب سوى

إيقاظ روح القضية الفلسطينية فهذا يكفى .. فالعرب الفلسطينييون في الأراضي المحتلة عام 48، أثبتوا أنهم ما زالوا فلسطينيي الهوى والهوية، لقد بعثت هذه الحرب روح الانتماء فيهم من جديد، وأحيت في العرب والمسلمين مجددا ما اعتقد البعض في المنطقة أنه مات، ليهرولوا نحو التطبيع مع دولة الكيان الصهيوني، التي

تبين أنها أوهن من بيت العنكبوت. هذه الحرب شهدت أيضا تبلور ملامح التنسيق بين محور إيران وحماس، ومن الواضح أن إيران وحلفاءها في المنطقة سيلعبون دورا أساسيا في الملف الفلسطيني مستقبلا، وسيتراجع بالمقابل دور الدول العربية

المتحالفة مع واشنطن. اليوم وبعد أربع حروب مدمرة على غزة، بدأت عام

2008، باتت المقاومة الفلسطينية أقوى من أي وقت تكاد الصحافة الإسرائيلية تجمع على عدم قدرة إسرائيل على الخروج بأي نتيجة من الحرب في غزة، وعلى عدم وجود فائدة من أربع حروب شنتها على المقاومة الفلسطينية في غزة، فالقدرات الصاروخية تطورت، ومدى الصواريخ توسع، ولعل هذا ما جعل بعض المعلقين الإسرائيليين يتساءلون عن الغاية من رصد تسعة مليارات دولار للجيش الإسرائيلي كل عام، مـن دون تحقيق تقدم في مواجهة حماس والجهاد في غـزة. نتنياهو إذن يبدو تائها ليـس فقط في أنفاق غزة، بل في طريقة التعامل مـع فصائلها، التي فَّاجأتُه على ما يبدو في هذه الحرب، فكاتب إسرائيلي بارز كعاموس هاريــل، عنون مقالا تحليليـــا له في صحيفة «هآرتس» بـ»إسـرائيل لا تملك اســتراتيجية للتعامل مع حماس». أما السياسي الإســرائيلي جدعون ساعر فيقول، «إن وقف إطلاق النار من دون فرض قيود على حماس وإعادة الجنود والمدنيين - فشـل سياسي يدفع ثمنه بشكل مضاعف في المستقبل»، على مدى السنوات الماضية، أخفقت إسرائيل في مواجهة قدرات المقاومة الفلسطينية، وبالذات في ملف الصواريخ والأنفاق، فالصواريخ تم تطوير مدياتها لتغطي كل إسرائيل، ودقتها زادت، ويقر مسؤولو حماس، وعلى رأسهم يحيى السنوار بأن للخبرات الإيرانية دورا في هذا التطور، وإن كان التصنيع ذاتيا ومحليا، لكنه استفاد من الخبراء الإيرانيين، الذين كانوا يلتقون بمهندســى الصواريخ الفلسطينيين في الخارج، كما نجحت إيران بادخال معدات خاصة خلال فترة حكم الرئيس المصري مرسي، كما تشير الأنباء، ففي تلك المرحلة القصيرة كانت الإجراءات الأمنية أقل تشددا على أنفاق غزة، التي كانت مدخلا لعبور الأسلحة، أما شبكة الأنفاق، فباتت إنجازا عسكريا مهما لحماس، إذ أنها تمكنت من بناء منظومة مخابئ وشبكات أرضية يمكن من خلالها

أنفاق مدعمة بالإسمنت، وفيها مقرات تحكم وإدارة صالحة للعيش لشهور طويلة، وبلغ اهتمام إسرائيل بضرب الأنفاق درجة أن وزير الدفاع الإسرائيلي غانتس حاول تبرير وقف الحرب بتحقيق إنجاز ضرب 100 كيلومتر من أنفاق غزة.

تخبئة منصات إطلاق الصواريخ، والأهم أنها مواقع

بعيدة عن أعين طائرات إسرائيل وقصفها، ومع انكشاف

السماء وانعدام الغطاء الجوي لدى فصائل المقاومة،

فإن الحل كان بالتوجه إلى تحـت الأرض، وفيها بنيت

تكمن أهمية الأنفاق في أنها وسيلة تحصن مهمة أمام أي هجوم بري، ولذلُّك حاولت إسرائيل نصب فخ لعناصر حماس في الأيام الأولى للحرب، بأن بثت أخبارا عبر وكالات الأنباء عن بدء الهجوم البري، وأرادت إسرائيل من ذلك دفع مقاتلي حماس للنزول للأنفاق، التي رصدت بعضها، ليتم توجيه ضربة كبيرة بصواريخ ارتجاجية خارقة للتحصينات، لكن العملية فشلت، نظرا لتنبه المقاومة لعدم وجود هجوم بري حقيقي. وتتمكن إسرائيل أحياناً من تحديد مسارات الأنفاقَ من خلال مسـح جيولوجي، وفي أحيان أخرى من خلال جواسيس يعملون لصالحها، لكن ما تحصل عليه إسرائيل عادة هو معلومات عن مداخل الأنفاق وليس مساراتها تحت الأرض، لذلك نجدها اعتمدت على ضرب المداخل وفتحات الخروج من خلال قنابل تحمل غازات سامة، لخنق المتحصنين فيها، وبحسب المعلومات الواردة فإن هذه الطريقة هي التي اتبعت في اغتيال قائد لواء القسام في غزة باسم عيسى وعدد من قادة حماس، ومنهم العالم الفلسطيني جمال الزبدة، إذ قال من شاهد جثمانه في غزة أن اثار آختناقه بالغازات السامة كانت بادية عليه بدون أي إصابات بشظايا، أو ردم ترابي داخل الأنفاق، وبدت آثار استهداف الأنفاق واضحّة على شـوارع غزة خلال أيام القصف، فالتخسفات الأرضية وانهيار سطوح الشوارع كانت بسبب وجود أنفاق تحت الأرض، لكن يبدو أن ما تملكه إسرائيل من خرائط للأنفاق يبقى محدودا، وما تم تدميره منها محدود أيضا. ومـع محدودية قدرتها على كشف وتدمير الأنفاق، حاولت إسرائيل اصطياد قيادات كبيرة من القسام وسرايا القدس، في محاولة لتحقيق نصر أو إنجاز ما، يقدمه نتنياهو لجمهوره قبل إقرار الهدنة ووقف إطلاق النار، الهدنة التي يبدو فيها موقف المقاومة الفلسطينية قويا، بل أقوى من أي وقت مضى بعد أربع حروب لم تفت في عضدها.

\*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

بدا نتنياهو تائها ليس فقط في أنفاق غزة، بل في طريقة التعامل مع فصائلها، التي فاجأته على ما يبدو في هذه الحرب

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10271 السبت 22 أيار (مايو) 2021 – 10 شوال 1442 هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10271 Saturday 22 May 2021



# دروس المعركة: من القدس إلى غزة وبالعكس

■ إضافة إلى كونه عدوانا همجيّا من دولة تمتلك كل أسباب القوّة والمنعة والتكنولوجيا والدعم الدولي، فقد كان ما حصل في غزة خلال الأيام الأحد عشر الماضية معركة تشبه، من جهة، مئات المعارك التاريخية السابقة التي يتواجه فيها طرفان غير متساويين البتة، لكنّ الطرف الأقوى يضطر، لأسباب عديدة، لوقف هجومه، وهو ما يعتبره الطرف الأضعف انتصارا، لأنه منع القويّ من فرض إرادت، وكشف أن امتلاك القوة النارية والتكنولوجية والمالية والدعم الدولي لا يستطيع إسكات شعب يناضل، من دون كلل، لأكثر من سبعة عقود، لنيل حريته.

وبذلك تكتشف الدولة النووية المحظية عالميًا، مجددا، استحالة مطلوبها، وأن امتلاك أسباب القوة القاهرة ليس كافيا لمواجهة طرف أضعف منها عسكريًا لكنَّه يتشبث

ىھيوىى؛ ب

وطنية وإقليمية وعالمية، فهل يتغير الواقع الوطني والإقليمي

انطلــق من القدس شــمل كل فلسـطين المغتصبــة والمحتلة،

وحدث في ظروف غير مواتية للمصهينين والمطبعين العرب

والمسلمين، وأصاب نظم حكمهم المتكلسة في مقتل، وأغراهم

انحرافهم، فحادوا عن جادة الصواب، فتســـاً بقوا و تباروا في

تأكيدٌ عنصريتهـم، وبدوا أكثر تجاوزا من مؤسسـي الحركة

الصهيونية أنفسهم، وجاء الحراك ليجد الموقف الرسمى

المصرى على حاله مـن التخبط والارتباك، والرضوخ للتعنت

الإثيوبي، بعد ورطة التوقيع على «اتفاق المبادئ» (مارس

2015) فَأَعطى إثيوبيا حقا ليس لها، ومنحها رخصة للعبث

بأقدار السودان ومصر، وسمح لها بالاستيلاء على مجرى

النيـل الأزرق وخصخصته، وهـو الرافد الأهـم لنهر النيل

والتهاون كان واضحا من البداية؛ رجاء واستجداء

المحرضين والمتواطئين والمولين، والواقفين خلف المسروع،

وعبر ذلك عن رخاوة ومراوغة متأصلة في بنية السلطة

المصرية، وبناء عليها خرج وزير الخارجية سلمح شكري

بتصريح يسلم فيه بالأمر الواقع، ويقر بهزيمة كانت متوقعةً

أمام رئيس وزراء إثيوبيا أبي أحمد، ورأى شكري «أن الملء

الثاني للسد لن يكون مؤثرا على مصالح مصر المائية» (!!) وبدا ذلك مقصودا ضمن حلقات التواطؤ المتلاحقة، وكانت إثيوبيا

واعتادت السياسة الرسمية المصرية على ممارسة

التعمية، وتُصَوِّر لبسطاء الناس قدرتها على «إصطياد الذئب

من ذيله» وتبالغ فـرق الإعلام في التطبيل والتزمير في تأكيد

ذلك، وأوردوا مصر موارد التَّهلكَّة، وقضوا على ما تبقى لها

من دور، وهكذا كان تعاملهم في التنازل عن جزيرتي تيران

وصنافير، ومع الالتحاق بالركــُب الأمريكي، وخدمة بنيامين

نتنياهـو، وتمكـن إثيوبيا من أعنـاق 150 مليـون مواطن

سوداني ومصري، ولا أريد للكوارث الرسمية المصرية أن

تشدنا بعيدا عن فلسطين، فاندلاع شرارة الحراك خرجت من

د. فيصل القاسم\*

■ من أكثر المصطلحات الإعلامية والسياسية تضليلاً

هـو مصطلح «العرب» لأنه باختصار يعبر عن شـيء لا

وجود له إلا في القواميس والكلام الإنشائي والعواطف

الشعبية التّي لا تسمن ولا تغني من جّوع. وغالباً

ما يعود هـذا المصطلح إلـى التداول الإعلامـي بكثافة

في أوقات الأزمات والحروب والصراعات، كالحرب

الحالية بين الفلسطينيين وإسرائيل لشحذ الهمم ورص

الصفوف والحصول على الدعم، لكن هـل هناك كتلة

سياسية أو اقتصادية أو تُقافية أو إعلامية «عربية»

بين قوسين كي يستنجد بها «الفلسطيني»؟ بالطبع لا،

فُحتى وسُائل الإعلام ليست عربية بالمعنى الشامل،

بل محلية حتى عندما كانت الأنظمة العربجية ترفع

شـعارات قومية، ولا ننسـي أن الإذاعة الوحيدة التي

كانت تجمع شــمل ما يســمي بالعرب وقتها كانت هيئةً

الإذاعة البريطانية التي كان يتابعها سكان ما يسمى

بالمنطقة العربية من المحيط إلى الخليج. واليوم لولا

قناة الجزيرة لما كان بإمكان أحد أن يتحدث عن إعلام

عربي. وهي القناة اليتيمة التي تجمع الناطقين بالعربِيةُ

حولها. أما ما يسمى بالجامعة العربية زوراً وبهتاناً لا

تعبر عن كيان سياسي أو حتى كتلة واحدة، فهي مجرد

مظلة اسميه لما يســمي العرب، لا بل إنها أوهن وأضعف

و أقل أهمية بكثير مـن «الاتحاد الأفريقي» وبالتالى فهي

تعطى للسامع أو القارئ انطباعاً خاطئاً تماماً، وتوهمة

بوجود «عـرب» بينما في الواقع ليس هناك تجمع عربي إلا فقط عندما أرادت الدول المسماة عربية التآمر على بلد

«عربي» آخر كالعراق، وذلك عندما اجتمع أعضاؤها على

تفوز فيها بالنقط، وتنتهي بالضّربة القاضية.

بالنسبة لدولتي المصب،

ســؤال نطرحه علــى بعضنا البعــض، والحــراك الذي

غزة تنتصر ...

بأرضه ويصر على حريته ولو دفع أكلاف ذلك الباهظة من دماء أبنائه وبناته، ومن بناه التحتية وأرزاقه، وكلما ســدت الدولة العبرية بابا عليه ابتكر أبوابا أخرى للدفاع عن نفسه والاشتباك مع عدوه.

لقد كان تطوير السلاح الصاروخي والمسيرات والبالونات الحارقة، وتطوير بنية أنفاق عميقة، وحتى استشراف آفاق القتال التحت بحريّ، هي أدوات الفلسطينيين لكسر الحصار الإسرائيلي ولمواجهة السيطرة على الجو والبحر وامتلاك إسرائيل لآليات التكنولوجيا المتطورة المستخدمة في التجسس والمراقبة التناغم على أشدّه بين فلسطينيي القطاع والضفة الغربية، والتنصت والاستطلاع وغيرها، كما كان استخدام هذه بحيث صار الجسم الفلسطيني يتداعى بالسهر والنضال الأدوات العسكرية مهمًا في الاستراتيجية السياسية كلما أصاب جزء منه أذى. الفلسطينية التي سعت لكسر الحصار السياسيّ على

الفلسطينيين، ومقاومة تجزيئهم وتقسيمهم، والرد على عمليات التطبيع، المسماة «اتفاقات إبراهيم» التي مثلت، عمليا، خرطا للأنظمة العربية في المجهود الحربيّ الإسرائيلي للاستفراد بالفلسطينيين وتصفية قضيتهم. أحد الدروس المهمّة للمعركة أنه جاء لتأكيد العلاقة الرحميّة لفلسطين مع القدس، ومن خلالها تمكن المقاومون، بما يشبه المعجزة، من إعادة الوصل بين مكوّنات الشعب الفلسطيني مجموعة، بمن فيها فلسطينيو نكبة 1948، الذين هبُّوا لموآجهة الاستفراد بأهل الشيخ جرًاح، واقتصام الأقصى، والعدوان على غزة، وعاد

الهدنة بين جيش الاحتلال الإسرائيلي وقطاع غزة كان الفلسطينيون في الأقصى يتصدون بدورهم الاعتداءات جنود تل أبيب ومستوطنيها، وفي حين بدأت غزة باستكشاف آثار العدوان عليها ودفن الشهداء وعلاج الجرحي والبحث عن المفقودين واستنقاذ من بقوا تحت الأنقاض كانت القدس والضفّة مستمرّة بالنضال والاشتباك مع قوات الاحتلال الإسرائيلي، وبذلك، يثبت الفلسطينيون بالضبط، عكس ما تسعى إليه إسرائيل، فتهلل القدس والضفة بالتكبيرات لخروج غزة من تحت القصف الهمجي وهي مشتبكة بقوة مع قوات الاحتلال، فيما يرفع أهل غزة رؤوسهم ويعلمون الطغمة الاحتلالية دروس الشعب المدافع عن كرامته وحريته وأرضه.

كان شديد الدلالة، في هذا الصدد، أنه صباح إعلان

مارك فرو وخرافة الشتات اليهودي

alquds@alquds.co.uk

## ■ عندما أتى المؤرخ الإسرائيلي

مالك التريكي\*

شلومو صاند قبل سنوات إلى لندن لتقديم الطبعة البريطانية لكتابه

«اختراع الشعب اليهودي» لاحظت أثناء محاضرته أن ما عرضه من وقَّائُع واستنتاجات ليس كله بجديد علي، بل سبق لي أن قرأت مثله في كتاب «محرّمات التاريخ» للمؤرّخ الفرنسي مارك فرّو. وبما أن هذه الوقائع والاستنتاجات تعدّ ثورية بمقاييس الغربيين، لأنها تنسـف ما رسـخ في لاوعيهم من مسلّمات حول علاقة اليهود بأرض فلسطين التاريخية، فقد أدت إلى إثارة عاصفة ضد المؤرخ الإسـرائيلي، ولو أنها لم تسترع كبير انتباه عندما طرحها المؤرخ الفرنسي.

بعد المُحاضرة جلس صاند لتوقيع كتابه وتبادل الحديث مع القراء، فما أن ذكرت له اسم مارك فرو حتى أجاب باسما: أعرفه حق المعرفة، فقد كان أســـتاذي أيام الدراسة في باريس! وقبل أن أتمكن من التعقيب، قال لي: صحيـح أن مارك فَرّو هو أول مؤرخ غربى يقوض خرافة الشعب اليهودي وخرافة انتمائه لأرض فلسطين! وبعد ذلك تأكدت لي أمانة صاند عندما قرأت في كتابه ما يلى: «يجدر بي أن أذكر هنا أن محادثاتي مع المؤرخ الفرنسي مارك فرو قد زودتني معرفة وألهمتني فكرة تأليف هذا الكتاب. انظـر مقاله «هل جميع اليهود سـاميون؟» فـي كتابه محرمات

وما كتبه مارك فرو هو أنه اكتشف أثناء عمله أستاذا للتاريخ في وهران، من 1948 حتىي 1956، أن معظم يهود الجزائر هم من الأمازيغ، سكان البلاد الأصليين. كما اكتشف الأمر ذاته عندما زار المغرب. فإذا بهذا المعطى الاجتماعي المغاربي يفضى به، عبر سلسلة من الأسئلة، إلى الوقوف على حقّيقة مدهشة في بساطتها لكن الخـوض فيها بقي محرّما في الثقافة الغربية: أن وجود عدد معتبر من سكان إفريقيا الشمالية والشرق الأدنى وأوروبا الجنوبية والشـرقية ممن اعتنقوا اليهودية، عـن اختيار، منذ قرون بعيدة إنما يعني أن اليهودية ديانة وليست عرقا. ثانيا، أن يهود اليوم هم في معظّمهم أحفاد هذه الأمم المتنوعة التي اتخذت اليهودية دينا، أي أنهم ليسوا من يهود الشتات الناجم عن تهجير العبرانيين من فلسطين في القرن الأول الميلادي (علما أنه لا يوجد في وثائـق الإدارة الرومانية ما يثبـت أن عملية التهجير وقعت أصلا). ثالثًا، بما أن اليهود ينتسـبون إلى ديانة واحدة ولكنهم لا يمثلون عرقا ولا يؤلفون شعبا، فإن الزعم بأن جميع اليهود في كل بقـاع الدنيا اليوم هم من أحفاد مملكة داوود وورثتها، بحيثً يحق لهم «العودة» إلى أراضيها، إنما هي مجرد خرافة صهيونية. ويضيف مارك فرّو أن سلطة المحرمات هي التي جعلت الثقافة الغربية تستنكر، أو تتجاهل، كتاب آرثر كوسلر «القبيلة الثالثة عشرة» الذي أثبت أن يهود أوروبا متحدرون من مملكة الخزر (بولندا وأوكرانيا والقرم حاليا) التي تهودت لما اعتنق ملكها اليهودية في القرن التاسع، بينما احتفَّت بكتابه «ظلام في رائعة النهار» لأنه فضح جرائم الأنظمة الشيوعية.

كان مارك فرو، الذي رحل عن الدنيا الشهر الماضى، من المؤرخين المجددين. فهو أول من اعتمد الصورة وثيقة تاريخية، وتمكن بفضلها من كشف زيف كثير من الحقائق الرسمية المتصلة بالثورة الروسية والحربين العالميتين. وكان بالغ الاهتمام بالسينما كمادة تاريخية في أبحاثه الجامعية وأنشطته الإعلامية، حيث قدم مئات من البرامج التلفزية التي انتهج فيها تُحليل الصور والأشرطة السينمائية، وكان يقول: كما أن الرواية هي التي تنبئنا عن واقع مجتمعات القرن 19 في أوروبا فإن السبينما هي التي تكشف لنا واقع مجتمعات القرن 20. ورغم أنه عرف بالاختصاص في التاريخ الروسي، فإن تجربته في الجزائر قد جعلته من أعمق المؤرخين فهما للظاهرة الاستعمارية. ويتجلى ذلك بالخصوص في كتابه «صدمة الإسلام» وفي «السجل الحالك للاســتعمار» وهو كتاب جماعي أشــرف على تحريــره و قدّم له بدراسة شرح فيها المنطق الاستعماري وكيف تبدلت مسوغاته التبريرية وتحولت ما بن القرنين الـ16 والـ20.

وأرى أن «الغيظ (أو الحقد) في التاريخ» هو من أجود كتبه، أوّلا لأنه نموذج تطبيقي لما يدعو إليه من وجوب التحرر من الرؤية الغربيــة للتاريخ، وثانيا لأنه يبرهــن أن من المكن فهم كثير من أحداث التاريـخ وارتداداتها انطلاقا مـن عامل واحد: الشعور الفردي أو الجماعي بالغبن أو الإهانــة أو المذلة، أي ما يعرف في ثقافتنا العربية بالمظلوميّة، وما يولده هذا الشعور من رغبة في تصفية الحساب إما بالقصاص أو الانتقام. ولا عجب أن تكون تلُّك بالضبط هي المقولة التاريخية التي توصل إليها جان دانيال هو الآخر بعد تجربة مديدة أثمرت شهادة صحافية مميزة على معظم أحداث القرن العشرين. أما في كتاب «التعامي» فقد وثق لنا مارك فـرّو الفاجعة الدائمة: أننا، بنـي آدم، قلّما تنجح في استشفاف القادم التاريخي، بل إننا غالبا ما نخفق حتى في إبصار الواقع العياني!

\* كاتب تونسي

رئيسة التحرير:

سناء العالول

## الهبة المقدسية وإمكانية تغيير نمط التعامل العربي محمد عبد الحكم دياب\* ■ الهبة المقدسية، وما تبعها من حراك نوعى غير مسبوق

وفلسطين 1948 والأراضى المحتلة عام 1967، وامتدت إلى الجوار العربى؛ لبنان والعراق والأردن. ورغم الغارات العدوانية الصهيونية المفرطة، واستشهاد وإصابة أعداد كبيرة من المدنيين والأطفال والنساء وكبار السن؛ بدت خسائر المستوطنين والشرطة فادحة، ورغم تركيز الغارات الكثيف على قطاع غزة؛ بالإبادة والتدمير المتواصل، استطاعت صواريخ المقاومة تلقين نتنياهو وزمرته درسالن ينسوه، فتغيرت اللغَّة، واعترفت الصحف الصهيونية بوطأة ما يجرى وعَلَّتُ الأصواتُ باستحالة العيش في بلد ليس لهم. وهكذا بدأ البنيان الصهيوني يتهاوى، ولاحت إمكانية التحرير والعودة، وهذا أشعر الستوطنين وأركان الدولة الصهيونية، بالانكسار، وكانوا قد أدمنوا التفاوض والتطبيع وغسـل الأدمغة؛ انطلاقا من نظرية «العربي الجيد هو العربي الميت» واعتماد اســـتمرار بقائهم، وأبدية وجودهم على فناءً آخر فلسطيني وآخر عربي، وهل يتم التعامل مع أولئك الوحوش بنفسُ طريقتهم، والرد لا، وعلى الفلسطينيين

والسؤال كيف؟. المعضلة بدأت مع زيارة السادات للقدس المحتلة واستســـــلامه، وبدأت طرائق وأســــاليب تعامـــل العرب بين بعضهــم البعض في التغيــر، والعرب الآن في حاجة ماســة لإعادة النظر فيما جرى؛ ليعودوا متماسكين ومتعاونين ومتوافقين، وبعد المنازلة الفلسطينية فالعرب في حاجة للتقارب والعمل المشترك، كي يعودوا على مستوى المسوَّولية، ويستعيدوا تأثيرهم، وستردوا حقوقهم، التي أضحت ممكنة، وما انتـزع بالقوة يسـترد بالقوة، وعليهم إعادة اكتشـاف مواطن قُوتهم، ولن يتحقق ذلك إلا بطلاق الفتن، وتجاوز الاقتتال البيني، وعدم تعليق أي أمل على الأعداء في استرداد

وحين نُغُوص فيما أنجزت الهبة المقدسية، ليكتشف العرب

اكتوبر العسكري العظيم، وهذا الحراك غيـر موازين قوى

هذه الحقوق.

المسجد الأقصى وحي «الشيخ جراح» القريب، وكانت بمثابة وموازين مستقرة، فماذا لو كان العدد أكبر والمساحة أوسع؟ رغم الضلاف الأيديولوجي،

والعرب إثبات جدارتهم بالحياة، وامتلاك القدرة على الدفاع عنها، وممارسة دورهم البناء، وتفادي الوقوع في شراك التعصب والعنصرية والطائفية والمذهبية والأنعزالية،

مواطـن قوتهم، وتجلت في قيام جزء صغيـر العدد ومحدود الاتساع، وهؤُلاء وقفواً أندادا وأمكنهم تغيير معادلات

اللامحــدودة؟ وإذا ما جعلوا واقعهم صالحــا لعودة الطيور المهاجرة والعلماء والمتميزين والخبراء المنتشرين في العالم. وإذا ما تحققت الكفاية في الغذاء والدواء والكساء والتشييد والتصنيع والخدمات؟، وإذا ما رفضوا الإذعان لقرارات حصار النفس والأشقاء ولجيران والأصدقاء والمسالمين، وإذا ما رفضوا القيود المفروضة عليهم بلا سند دولي وقانوني، ويقيموا علاقتهم على قاعدة المعاملة بالمثل؛ كما تفعل روسيا

والصين حاليا. أمامنا حاليا كوريتان؛ شـمالية وجنوبية، الأولى فرضت وجودها بالتفوق في الصناعات الثقيلة والعسكرية والصاروخية، وعلى العرب رؤيتها بعيونهم لا بعيون صهيو غربية، ويعلموا أنها تحتل المرتبة الثانية عالميا في ملكية الدبابـــات، وتبلغ 6 آلاف دبابة، وترتيبها يلي روســياً الاتحادية، وترســانتها النووية أعجزت ترامب عنّ تهديدها أو ابتزازها، وتملك ترسانة صناعية متقدمــة تحققت بعدد سكان يساوي ربع سكان مصر، وهي جزء من «قارة عربية» يسكنها 400 مليون نسمة، وإجمالي مساحتها 14 مليون كيلو متر مربع!!، أما سكان كوريا الجنوبيّة فيبلغون نحو 52 مليون نسمة؛ أي نصف سكان مصر، وتعمل على تخفيضهم إلى أقل من 40 مليون نســمة قبل نهاية ستينيات القرن الحالي، وهي بلد رائد في الزراعة والصناعات الثقيلة والمتوسطة والخفيفة والرقميــة، وخبراؤها وعمالهــا المهرة ينفذون مشــروعات

عملاقة حول العالم. ولماذا نذهب بعيدا، ولا نرى إيران البلد الجار بعيون عربية، وغالبيتها تدين بنفس دين العرب، وصامدة على مدى أربعين عاما ضد حصار جائر فرضه الغرب، وشارك العرب فيــه، ولم يتعاملوا معها على «قاعدة الشـفعة» مع الجيران، وعادوها (من العداء) وصادقوا الدولة الصهيونية؛ عدو إيـران والعرب الحقيقي، وقد اسـتراح «العرب الجدد» لإضعاف النفس وتدمير الــذات، ومن يقبل عليهم يجد الصد

وبعد ثورة يناير في مصر أقبلت روسيا، وخلع بوتين معطفه علي «المشير السيسي» الذي لم يستوعب رسالته، وكانت تُذكّره بصداقة ربطت القاهرة بموسكو في السابق،

شـيوعية عدة، بسـبب الاهتمام الزائد بمصر والعرب في ذلك الزمن، ورضي «المشير» بالأنكفاء، وفضل التبعية الأمريكية، والتعلق بنتنياهـ و على علاقة ندية بدولة عظمى كروسيا، وحسب خبرتي من زيارة للاتحاد السوفييتي السابق، حيث يشعر المرء وهو بين الشعب الروسي أن هواه شرقي وعربي وإسلامي، وكنيسته شرقية؛ مثل كنائس الأردن وفلسطان ومصر والعراق وليبيا، ولقد شعر المصريون والعرب بالحرج مرتين؛ الأولــى عند زيارة دونالــد ترامَّب للمُملكــة العربيّة السعودية، وإغداقهم عليه، الإهانة الثانية عندما قُبل «المشير» بوصف ترامب له بددكتاتوري المفضل» وحبن عبر عن سـعادته الغامرة مع بنيامين نتنياهـو؛ بضحكة عريضة باتساع الفم المفتوح.

ولتكن الهية المقدسية ولادة جديدة، تعيد العرب للتاريخ؛ بكرامة وعزة، وليس بابتذال وخنوع، والولادة الجديدة ترتكن على شرعية المقاومة والعمل الوطني الجامع، وعدم الرهان المبالغ فيه على «الشرعية الدولية» ذات التأثير المحدود، وقصرها حق النقض (الفيتو) على خمس دول كبرى، وللتذكرة، أليست هذه شرعية ما بعد الحرب العالمية الثانية، وافتتحت أعمالها بقرار تقسيم فلسطين ببن اليهود والعرب فًى 1947، واعترافهاً بالدولة الصهيونية في 1948، وما زالت القرارات التي تدين وتشجب عدوان تل أبيب المتكرر، حبيسة أدراجها، واعتادت الكيل بأكثر من مكيال، فللعرب، ومن يعيشون حالات مشابهة لهم في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية؛ مكيالهم بالسالب، ومع الدوَّلة الصهيونية فالمكيال بالإيجاب، مع أنها لا تقبل قراراتها. والشرعية الدولية، منذ نشأة الأمم المتحدة تقف مع ما يشيع الفرقة والفتن والاقتتال، وتغض الطرف عما تمارست الدولة الصهيونية، وعن ضربها بقرارات الأمم المتحدة عرض الحائط، وتُغَلِّيب شرعية العدوان والغزو والاحتلال في أفغانستان والعراق وسوريا، وشرعية الاستيطان والتمييز العنصري في فلسطين، وتقف ضد شرعية التحرير والسلام القائم على العدل، وهو سلام مغيب للأسف الشديد.

الوطنية العربية الواحدة،

فما بالك في أن تجمع شـمل

العرب تحت لواء عربي واحد،

فالسودان انشطر إلى قسمين،

ناهيك عن أن السودان الأصل، يعاني من عشرات الحروب الداخلية، مما يهدد القسم الباقي مما كان يعرف

بالســودان بالتشــظي. وعلى ما يبدو حتى الدول التي

لم تتغن بالعروبة وحاربتها باتت هي الأخرى في مهب

الريح، وخاصة السعودية. وصار الفلسطيني يُخشي

على قضيته من أشقائه العرب المزعومين أكثر مما يريد

مساعدتهم لمواجهة الاحتلال الإسرائيلي، خاصة وأن

معظمهم يهرول إلى التطبيع مع إسرائيل والتحالف معها

ضد بقية الأنظمة التي تسمى عربية، ولا ننسى أن أكثر من

تشدق بالشعارات العروبية كالنظام السوري تحالف مع

الفرس في أكثر من مناسبة ضد أشقائه العرب المزعومين،

وقد أظهرت الثورة السـورية أن هــذا النظام القومجي

يعادي معظم السوريين من منطلق طائفي أقلوى، فكيف

لهذا نرجوكم يا جماعة الخير اقتصدوا في استخدام

كلمة «عرب» و «عربي». واسـمحوا لـي أن أقول لكم إن

الذي مازال يستخدم هذه الكلمة أو كل ما يشير إلى عالم

عربى، هو أشبه بذلك الشخص الذي حمل الملك على

ظهرة لسنوات وسنوات، دون أن يعلم أن الملك قد مات

\* كاتب واعلامي سوري

falkasim@gmail.com

يمكن أن نصدق أنه يريد لم شمل العرب أجمعين.

من زمان.

\* كاتب من مصر

تأسست عام 1989

Editor In Chief 

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published: by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite **B** - 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove London W6 7HA England هاتف: 8008 741 8902 (6 خطوط) ـ فاكس: 9208 741 8902

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2) \* هاتف/فاكس: 25282918 (202) مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط

\* هاتف/ فاكس: 23152 5377 40212 \$ مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2 nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,

Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmeri Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا أمريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

# يا فلسطين؛ لا تندهي ما في عرب

الأخضر للعدوان على العراق وتدميره وتجويعه بينه، وباتتِ تصح في وصفَّه العبارة القرآنية التاليَّة: «وَممَّنْ حَوْلَكُمْ منَّ الْأَعْرَابِ مُنَافقُونَ». وذكر الأعراب في

القرآن كان مرتبطًا بالصفات الذّميمة إلا قليلامنهم. وقد وصل الأمر بالذين كفروا بما يسمى العروبة

وليبيا شراذم، والعراق طوائف وعصابات مذهبية. لقد فشل ما يسمى بالأنظمة العربية في تكوين الدولة

أن من يسمون بالعرب غير المشرقيين لعبوا دوراً في تدمير وانهيار بعض البلدان المشرقية، ولا داعي للتذكير بما فعلوه بالعراق وسوريا وليبيا واليمن ولبنان، أي أن ألد أعداء ما يسمى بالعرب هم العرب المزعومون أنفسهم. لهذا تقفز هنا إلى الذهن كلمة «الأعراب» الذين وصفهم القرآن الكريم بأنهم «أشـد كفراً ونفاقاً»، وأعتقد أن الوصف القرآني بات أقرب إلى توصيف ما يسمى بالحالة العربية، فقد كفر هذا الرهط المسمى عرباً ببعضه بعضاً، ومارس أشد أنواع النفاق والدجل والمكايد فيما

إلى أنهم لم يعودوا يكتفون بالوصف القرآني للنيل من «عرب « اليوم، بل لشدة تمزق ما كان يعرف بالنسيج العربي وانَّهيار المنطقة التي تسمى عربية، صار البعضِ يصفهم بالأعاريب، وهو تصغيــر للكلمة المذمومة قرآنياً أصلا ألا وهي «الأعراب». وينسحب وصف الأعاريب حتى على الدول التى كانت تنادى بالوحدة العربية وترفع شعارات قومية عَريضة. لاحظوا أن الأنظمة التي تشدقت بالشـعارات العروبية كالنظام العراقي السابق والسوري والليبي واليمني لم تستطع الحفاظ على وحدتها الداخلية، فما بالك أن تُحقق الوّحدة العربية المزعومة التي كانت تنادي بها. وقد غدت سورية «العروبة» سوريات ومللاً ونحلاً متناحرة، واليمن يُمناً،

وإعادته إلى العصر الحجرى. لهذا يجب على أي دولة أو مسؤول أو شخص عادي يسمى «عربياً» عليه أن يتوقف عن الاستنجاد بالعرب (بين قوسين طبعاً) في كل مرة يتعرض لأزمة أو يريد مساعدة، لأن العرب وصف هلامي من الناحية السياسية، وهم عبارة عن شراذم متنافرة لا يجمعهم سـوى اللغة العربية المستخدمة في بعض وسائل إعلامهم، وحتى هذا الجامع الوحيد بينّ من يسمون بالعرب يتآكل منذ زمن بعيد بسبب إهمال الناطقين بالعربية للغتهم ولهاثهم وراء تعلم اللغات الأجنبية واستخدامهم اللهجات المحلية التي لا يفهمها إلا سكان النطقة الناطقين بها. صحيح أن الكاتب اللبناني حازم صاغية كان قد

أعلن موت العروبة في كتابه الشهير «وداع العروبة» قبل أكثر من عقدين من الزمان، وأورد الكثير من الدلائل على انهيار المفهوم «العروبي» وأن المفهوم بحد ذاته مشّرقي أصلاً، ولا علاقة له ببقية «العرب» الآخرين في الخلية أو في شمال أفريقيا أو أفريقياً، إلا أن ما كانّ يسمى بالوضّع العربي في أواخر القرن الماضي، كان على علاته الكثيرة التي دفعت بصاغية إلى تأبينه، كان أفضل بكثير مما هو عليه اليوم بعد أن انهارت الدول التى رفعت شعار العروبة كالعراق وسوريا واليمن وليبيا ولبنان. صحيح أن حــازم صاغية كفر بالعروبة بعد الغزو العراقي للكويت، لكن الذي حصل على مدى العقد الماضي ربما يجعل الكاتب يضرب رأسه بالحائط، لأن الوضع العربي بين قوسين الآن أسوأ من أيام الغزو العراقي بمرات ومرات. ولا شك أن الكاتب أدرك لاحقاً

عجل في بداية تسعينيات القرن الماضي لإعطاء الضوء

السنة الثالثة و الثلاثون العدد 10271 السبت 22 أيار (مايو) 2021 – 10 شو ال 1442 هـ

لحظة حدية

كيف أنشر ما ليس في حوزتي؟

غادة السمان

توقفت عند ما كتبه الأستاذ واسيني الأعرج حول نشري لرسائل غسان كنفاني قائلًا: ربما كانت اللحظة المتفردة تاريخياً هي ما قامت به غادة السمان عندما نشرت رسائل المناضل العظيم والكاتب الفذ غسان كنفاني (2009) لكن التجربة ولدت مبتورة؛ إذ لا نجد في الكتاب إلارسائل غسان كنفاني الملتهبة عشقاً دون رسائل غادة السمان (القدس العربي 21.4.21). والأستاذ واسيني الأعرج محق في قولـ إن التجربة «ولدت مبتورة»، لأنها لا تضم رسائلي الجوابية أيضاً إلى غسان. لكن لم يكن في وسعي نشر ما

فرسائلی عند غسان کما رسائله عندی، کما حال بقیة المتراسلين، وقد وجهت أكثر من نداء قبل نشري لرسائل غسان معلنة أنني سأنشرها وطالبت الذين رسائلي في حوزتهم أن يرسلوالي رسائلي إليه أو نسخة مصورة عنها، ولم يرد أحد على

حاولت نشر رسائلنا معا وفشلت!

قبل نشري لرسائل غسان كنفاني لي، وجهت النداء لمن في

حوزتها/في حوزته رســائلي إليه، وقلت في ندائي المنشــور للمرة

الأولى بتاريخ 11ـ4-1989 في مجلة «الحوادث»: «أوجه النداء إلى من في حوزته (أو في حوزتها) رسائلي إلى غسان، وأرجوهم جعل نشر رسائلنا معا ممكنا كي لا تصدر رسائل غسان وحدها ولم يرد على أحد. وهكذا فأنا لست المسؤولة عن هذه «الخطوة الناقصة» بل الذين لا يرغبون في نشر رسائلي إليه، وهي رسائل تحترم وضعه

العائلي، كما كتب الدكتور الكبير إحسان عباس: «تشهد رسائل

غسان لغادة بأنها كانت حريصة على ألا تحطم البيت العائلي على

رأس غسان، كما أنها كانت حريصة على أن تظل العلاقة علاقة حب

نقى مؤبد بصلابة المرأة المتمنعة». د. إحسان عباس-مجلة الحصاد - قبرص 9-10-1992. وبالتالي يا عزيزي الأستاذ واسيني الأعرج،

لقد فعلت كل ما في وسعي للحصول على رسائلي إلى غسان،

ولست المسؤولة عن تلك الخطوة (التاريخية) الناقصة، كما ذكرت.

محمد شكري ونشري للرسائل

محمد شكري أحد كبار الأدباء العرب الذين قدروا خطوتي اللامسبوقة من (امرأة) كاتبة، وذلك في نشر رسائل غسان

كنفاني لي، كتب يقول: «غادة كانت دائماً الله يبة الشجاعة الأولى في العالم العربي، هي رائدة الجريئات في حواراتها وإبداعاتها،

ورغم الهجوم عليّ لنشري رسائل غسانِ، قمت بنشر الرأي الآخر

ضد إصداري للرسائل، أي أنني احتراما لحرية الرأي التي أنادي

بها، لم أكتف بنشر مقتطفات من المقالات المؤيدة لنشري للرسائل،

بل ونشرت أيضاً مقتطفات مما نشر ضدي، وذلك في الطبعات

كلها، كما الآخر رقم 12 التي صدرت عن تلك الرسائل.. وما فعلته

ليس استخفافاً بالرأي الآخر بل احتراماً له، وقد أصدرت كتابي

«محاكمة حب» توكيداً لذلك، فهو يضم المحاورات التي دارت معي

على هامش «انفجار» نشري لرسائل غسان كنفاني لي. ونشرت

في الكتاب ذاته نصين بخط الشهيد لم يتم طبعتهما في «الأعمال

الكاملة» له، وهي -للأسـف- ناقصة، ومؤسسة غسان كنفاني لم

تنشر الكثير من أعمالـه المتناثرة في الصحف التـي كتب فيها، كما

في جريدة «الأنوار» (وكان مسؤولاً عن الملحق الأدبي)، وفي جريدة

«المحرر» تحت عنوان (أوراق خاصة)، ومعظمها رسائل حب مبدعة

ومازلت أتمنى جمع تتابات كلها، بما في ذلك كتاباته في

مجلة «الحوادث» تحت اسم «ربيع مطر»، ولم يكن وحده يكتب

تلك الزاوية، ولعلى الوحيدة اليوم التي تستطيع أن تدلُّ عليها بعد

وفاة سليم اللوزي ورياض شرارة والكثير من العاملين يومئذ في «الحوادث». ولكن بدلاً من الاهتمام بجمع تراث غسان كِنفاني، كان الحرص على الهجوم على أكبر، ثم إن غسان كان أيضا رساما

تشكيليا مبدعا. وكنت قد احتفظت بلوحات غسان التي رسمها

وأهداني إياها، وللأسـف احترقت اللوحة التي رسمني فيها وكنت

قد علقتها في غرفة مكتبي في قصر الداعوق حيث اختارت القذيفة

أن تنفجر في الحرب الأهلية اللبنانية، وتلك حكاية أخرى تطول،

وبقيت في حوزتي عدة لوحات من رســم غســـان كنفانــى كان قد

أهداني إياها وكنت قد علقتها في غرفة أخرى ونجت من الحريق!

رسائل الرئيس ميتران إلى حبيبته

ككل ما يكتبه غسان كنفاني.



# أحوال

● صدر عن منشورات «دار الرافدين» للنشر والتوزيع كتاب «إيلاف مقامات» للكاتب العراقي أمين صباح كُبّة. ويضّم الكتاب سيرة 4 شعراء هم: حسن المرواني بمقام «أنا وليلي» إبراهيم ناجي «الإطلال» ، قيس بن الملوح «المجنون»، وليونارد كوهين «عرّاب الكابة».

● انطلقت فعاليات معرض «ناس وأشـياء» الذي ينظمه غاليري المرخية في الدوحة للفنان السوداني أحمد أبو شريعة، عبر موقع الإنترنت العالمي «آرتسي». ويضم المعرض المقرر له أن يستمر حتى 4 حزيران/ يونيو المقبل 15 عملا فنيا من الرسم بأحبار الميديا على الورق.

• عيّنت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين مقدمة البرامج التلفزيونية اللبنانية ريا أبي راشد سفيرة إقليمية للنوايا الحسنة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، لتصبح أول امرأة عربية تشغل هذا المنصب

• يخوض مطرب المهرجانات المصريان عمر كمال وحمو بيكا أولى بطو لاتهما السينمائية في فيلم جديد يحمل عنوان «ديك العياط» وهو العمل الذي شهد واقعة الخلاف بين باسم سمرة ورحاب الجمل وبعد تلك الواقعة استبعدهما القائمون عليه، مع إدخال بعض التغييرات على السيناريو ليكون مناسبا لمشاركة الثنائي كمال وبيكا. ولم يستقر صناع العمل على اسمه حتى الآن.

# شاب مصاب بشلل رباعي يتحكم في ذراع آلية... بالتفكير

■ واشنطن ـ أ ف ب: تمكن علماء من خلال زرع أقطاب كهربائية في دماغ

وستمحت هذه السابقة للباحثين الذين نشرت نتائج أعمالهم مجلة «ساينس» بإثبات أن إضافة حاسة اللمس تتيح تحسين قدرات الأشخاص لذين فقدوا القدرة على اســتخدام أطرافهم. على سبيل المثال، لإنجاز مهام

وقال ناثان كوبلاند، البالغ 34 عاماً: «أنا أول إنسان في العالم يصبح لديه أطراف اصطناعية في القشرة الحسية يمكن استخدامها لتحفيز دماغي مباشرة. عندها يتكوّن إحساس لديّ كما لو أنى أستخدم يدي».

الشوكى ترتب عليه فقدان القدرة على استخدام ساقيه ويديه. يتم إدخالهما إلى الدماغ على مستوى القِشرة الحركيـة التي تتحكم في التحركات، ويحري كل منهما 88 قطباً كهربائياً أطرافها في رَّفع شعرةً

وأوضح روب غونت، أحد معدِّي الدراسـة الرئيسيين، أن أقل من ثلاثين

شخصاً «في العالم لديهم مثل هذه الأقطاب الكهربائية مزروعة» في دماغهم. لكن في حالة ناثان، أضيفت سلسلتان من الأقطاب الإضافية، هذه المرة فى قشرته الحسية الجسدية المتصلة بالأحاسيس. ولفت غونت، وهو أســـتاذ في جامعة بيتسبرغ، إلى أن «الخلايا العصبية في دماغنا، عندما تكون نشطة، تبعث هذه المجالات الكهربائية الصغيرة».

ويمكن تفكيك هذا النشاط الكهربائي بواسطة جهاز كمبيوتر للتحكم بالذراع وأضاف: «بالطريقة عينها، يمكننا توليد طاقة كهربائية في هذه الأقطاب،

وبالتالي استخدامها لتحفيز الخلايا العصبية وحملها على العمل». وبعد العمليــة، كان الفريق الطبي يحبس أنفاســه: هل ســتنجح هذه الأقطاب الكهربائية في إيجاد أحاسيس لدى ناثان؟ يقول ناثان: «لم يكن أحد يعرف ما ستكون عليه النتيجة، خصوصاً أنا»، لأن «ذلك لم يخضع لأي تجارب سابقاً سوى على قردة»، مضيفاً: «علماء كثر

في العالم كانوا ينتظرون ما سأقوله». ويتابع قائلاً: «في المرة الأولى كان الإحساس ضعيفًا للغاية، جعلتهم يعيدون التجربة»، ثُم «أصبحت النتيجة إيجابية حقاً». ويوضح ناثان: «ما أحس به يعتمد على الأقطاب الكهربائية التي يحفزونها . أحياناً ، الأمر أشبه بضغط أو وخز . أحياناً أشـعر بحماوة أوّ

بنقر».ويروي الشاب: «إحساس النقر يبدو الأكثر طبيعياً. حتى أني نظرت

اعتذار رسمى ياباني

عن تأخر قطار فائق السرعة دقيقة

لذهاب السائق... إلى المرحاض!

■ طوكيو-أ ف ب: سلّم سائق قطار ياباني فائق السرعة دفّة القيادة

خلال سيره إلى عامل غير مؤهل لكي يتمكن من الذهاب على عجل إلى

المرحاض، مما تسبب بتأخير وصول القطار، على ما أفادت شركة السكك

وكان من المكن أن تمر القضِية دون أن يتنبه إليها أحد، لكن القطار تأخر

دقيقة واحدة، مما أدى تلقائيا إلى فتح تحقيق في الدولة الآسيوية المشهورة

بدقة المواعيد. اعترف سائق الشينكانسن، بأنه ترك مقعده بعدما شعر بآلام

في البطن، وسلم قيادة القطار الذي كان يحمل 160 راكبا إلى مراقب تذاكر

وغابِ السائق لمدة ثلاث دقائق بينما كان القطار يسير بسرعة 150

كيلومتراً في الساعة. وقال ناطق باسم الشركة إن قطارات شينكانسن تعمل

بأنظمة تحكّم معلوماتية مركزية دقيقة، ويتعين تاليا على السائق البشري

ويُفترض أيضاً بالسائقين زيادة السرعة أو فرملتها يدوياً حسب

إلاً أن غياب السائق أدى على ما يبدو إلى تأخير القطار لمدة دقيقة واحدة

وينبغي على السائقين الذين يواجهون حالة طوارئ أثناء قيادتهم القطار

التنسيق مع مركز التحكم لتسليم المهمة إلى سائق مؤهل آخر أو إيقاف

واعتذرت إدارة الشركة عن الحادث في مؤتمر صحافي عقدته الخميس،

دافع السائق عن نفسه مؤكداً أنه تفادى إيقاف القطار حرصاً على عدم

التسبب في تأخيره. وأضاف: «لم أبلغ عن (الموقف) لأنني شعرت بالحرج».

إلى يدي حيث كان مصدر الإحساس ظاهرياً للتحقق بعدم حصول تقلص

وتسمى هذه الآلية واجهة الدماغ والكمبيوتر (اي سمي ام). وقد أنجز العلماء سلسلة فحوص على ناثان لمعرفة أي من الأقطاب الكهربائية يتسبب بأى إحساس عند التشغيل، وفي أي أصابع. كما تدرب من خلال مشاهدة فيديوهات لذراعات ٍ الية تتحرك إلى اليسا أو اليمين، لكي يحدد الباحثون أي أقطاب كهربائية تُفعّل عند التفكير بحركة

بعدها أتى الجانب التطبيقي، مع وضع النزراع الآلية لناثان وتجهيزها بلو اقط عند كل إصبع معدني. ويروي ناثان: «كان ذلك بغاية السهولة (...) كان يكفي أن أفكر في تحريك ذراعي إلى اليمين لأراها تتحرك يميناً». وتقوم التمارين على الإمساك بقطع عدة وتحريكها (كالكرات أو المكعبات

أو الأكواب). وعند تشغيل المحفزات الحسية، ينجز هذه الحركات بسرعة أعلى بمرتين

وهو لا يتوانى حالياً عن القول إن استخدام هذه الأقطاب الكهربائية أصبح بمثابة «فطرة ثانية» لديه،

رجل مصاب بالشـلل الرباعـي، مِن أن يتيحوا له التحكـم في ذراعه الآلية بواسـطة التفكير وتحريكها ذهنياً، والشعور بالشيء عندما يمسكه، كما لو

بسيطة مثل نقل غرض ما بفضل ذراع إلكترونية.

نتائب إيجابية في 2004 وقع له حادث مروري سبب عطباً في النخاع

وبعدَّما تطوع للمشاركة في بحوث علمية، وافق قبل ست سنوات على الخضوع لعملية ثقيلة لزرع قطبين كهربائيين يشبهان فرشاتي شعر

## رومانيا: ضبط 1,5 طن من الهيروين

■ بوخارست ـ أف ب: أعلنت السلطات الرومانية أنّها ضبطت في ميناء كونســتانتا (جنوب شــرق) ما يقرب من 1500 كلغ من الهيروين مهربّة مـن إيران، في واحدة من أضخم عمليات تهرّيب المضدرات التي يتم إحباطها في السنوات الأخيرة في دولة عضو في الاتّحاد الأوروبي. وقالت النيابة العامـة الرومانية المتخصصة في مكافحة المافيا، في بيان، إنّ زنة شــحنة الهيروين المضبوطة بلغت 1452 كلغ وكانت مخبّاة في حاوية شــحن مليئة بمواد بناء، مشـيرة إلى أنّ الوجهة النهائية لهذه المخدّرات كانت أوروبا الغربية وتناهز قيمتها لو قدّر بيعها في السوق السوداء بالتجزئــة حوالــى 45 مليون يــورو. وأضاف البيــان أنّ «هذه عملية ضبط تاريخية، هي ثاني أضخم عملية ضبط في الاتحاد الأوروبي في السنوات الأخيرة». وفي شباط/فبراير، ضبطت الشرطة الهولندية في ميناء روتردام 1.5 طنّ من الهيروين.

وأعلنت الشرطة الرومانية أنّ «مداهمات جرت يومي الأربعاء والخميس في رومانيا وفي اثنتين من دول أوروبا الغربية، وتم القاء القبض على تسعة أعضاء مفترضين في الشبكة، هم رومانيون وأجانب، يجري استجوابهم حاليا في إطار التحقيق». وأوضحت أنّ ضبط هذه الشحنة تمّ بالاشتراك مع السلطات القضائية في العديد من البلدان بما في ذلك المجر والنمسا وألمانيا وهولندا وفرنسا، وبدعم من الشرطة الأوروبية «يوروبول» والوكالة الأوروبية للتعاون القضائي في المسائل الجنائية

## العثور على رفات 14 شخصا في حديقة منزل ضابط شرطة

■ تشالتشوابا (السلفادور) ـ أف ب: عُثر في السلفادور على وِفات 14 شــخصاً على الأقل في حديقة منزل ضابط شرطة سابق هو أيضاً زعيم عصابة كأن يعمد إلى تصفية أعدائه قبل دفنهم في منزله في غرب البلاد. واكتشف خبراء من معهد الطب الشرعي وجود الرَّفات في منزل الشرطي السابق هوغو إرنستو أوسوريو تشافيز، في تشالتشوابا، على بعد 90 كيلومتراً غرب العاصمة سان سلفادور. وإلى هــؤلاء الضحايا الــ14 الذين عُثر عليهــم مدفونين، تضاف جريمة قتل امرأة وابنتها أوقف بسبب ضابط الشرطة السابق هذا فُكَّى 8 أيار/مايو. وقال خبير الطب الشرعي إيزرائيل تيكاس، إن استجواب الشرطي دفع المحققين إلى إجراء عمليات استخراج الجثث التي قد تستمر شهراً آخر وتكشف عن جَثْث أخرى.

وكانت لضابط الشرطة السابق سوابق جنائية وسبق أن حوكم بتهمة الاغتصاب.

وسجلت في السلفادور 1322 جريمة قتل العام الفائت، بمعدل 20 جريّمة قُتل لكلّ 100 ألف نُسُمة، وهي واحدة من أعلى المعدلات في

## ■ جنيف الأناضول: قالت منظمة الصحة العالمية، أمـس الجمعة، إن عدد الوفيات الناجمة

عن فيروس كورونا حول العالم قد يكون ضعفى أو ثلاثة أضعاف الرقم الرسمي المعلن عنه. جاء ذلك على لسان سـميرة أسماء، مساعدة المدير العام للمنظمة المكلفة برصد البيانات، خلال مؤتمـر صحافي في جنيف، حـول تقرير المنظمة السنوى للإحصّاءات الصحية العالمية.

وأشارت أنه «بالنظر إلى الاتجاهات السابقة للعام الماضي، فربما تبلغ وفيات كورونا الفعلية أكثر بمرتين أو 3 مرات من الحصيلة الرسمية

الحديد التي اضطرت للاعتذار.

حتى يتمكن من الذهاب بسرعة إلى المرحاض،

البقاء في مكانه لمعالجة أي مواقف غير متوقعة.

عن موعده، مما أدى إلى فضح أمره لرؤسائه.

القطار على السكة أو حتى في أقرب محطة.

وأكدت أن السائق سيتحمل عواقبٍ تصرفُّه.

الضرورة لضمان السلامة ووصول القطار في الموعد المُحدد.

البالغة 3.4 مليون، بما يصل إلى 8 ملايين وفاة». وأضافت أسماء: «نعلم أنه تم تستجيل 3.4 مليون حالة وفاة (نتيجة فيروس كورونا) بشكل رسمى حتى هذا الشهر».

وبناء على ذلك، أو ضحت أنه نظراً لضعف نظام تسجيل وفيات الجائحة في عدد من البلدان، «فإنـه يمكن القـول إن وفيات كورونا يمكن أن تصل إلى ما يقرب من 6 إلى 8 ملايين حالة بشكل تقريبي».

منظمة الصحة العالمية: وفيات كورونا أكثر مرتين أو 3 من الأرقام الرسمية

العالمية جميع البلدان إلى تحسين نظم البيانات والمعلومات الصحية القوية والاستثمار فيها». وأكدت أسماء أن «منظمة الصحة تراقب عن كثب الوفيات في أمريكا اللاتينية وآسيا، ولا سيما الهند ونيبالّ».

وحتى عصر الجمعة، تجاوز عدد مصابي كورونا حول العالم، 165مليوناً و940 ألفًا،

# وأردفت: «ولهذا السبب، تدعو منظمة الصحة

توفى منهم أكثر من 3 ملايسين و 446 ألفاً، وتعافى ما يزيد على 146 مليونا و658 ألفا، وفق موقع «ورلدوميتر»

## البرلمان الألماني يوافق على حظر قتل... الديوك

■ برلين ـ د ب أ: وافق البرلمان الألماني (بوندسيتاغ) على حظر قتل ملايين من صغار الدواجن الذكور «الديوَّك» أعتباراً منَّ العامَّ المقبلُّ. وَفَى المانيا، يُقتل أكثر من 40 مليون فرخ ذكر بشكل بشكل روتيني بعد فَترة وجيزة من الفقس كل عام لأنها لا تضع بيضا و لا تنتج الكثير من اللحوم، وأقر البرلمان في ساعة متأخرة من مساء الخميس، مشروعً قانــونِ لوُزيرة الزراعــة الْألمانية يوليا كلوكنر، يحظر هذه المارســة اعتباراً من أول كانون الثاني/ يناير العام المقبل.

ويدعم القانون استخدام كافة الطرق المتاحة لتحديد جنس صغار الدواجن في البيضة ومنع فقس بيض الصغار الذكور من الأساس. وتحدثت الوزيرة عـن «علامة فارقة في رعايــة الحيوان». وقالت خلال المناقشــة في البرلمان إنه لا ينبغي المســـاواة بين حظر قتل صغار الدواجــن بالحظرّ المهنــي، موضحة أنّه تم لذلك منــح القطاع الفرصة «للتوفيق بين الرفق بالحيوان والاقتصاد» بمجموعة من الأساليب

ويواجه القانون انتقادات من أحزاب ألمانية معارضة، إما بسبب مخاوف من هجرة القطاع خارج البلاد، أو بسبب عدم تشديد القانون لإجراءات حماية صغار الدواجن بالقدر الكافي. وينص القانون على مرحلة ثانية بداية من عام 2024 حيث سيسمح فقط باســتخدام الطرق التي تكشــف نوع الجنينَ في وقت مبكر خلالً فترة حضانة البيض، وذلك لتجنب ألم الأُجنة. ويتعين مِوافقة مجلس الولايات (بوندســرات) على القانون حتى

يصبح نافذا. وينتقد نشـطاء حقوق الحيوان هذه المارسة منذ سنوات. وقضت المحكمة الإدارية الاتحادية في عام 2019 بـأن مصلحة رعاية الحيوان تفوق المصالح الاقتصادية، وأعلنت أن هذه الممارسـة مسموح بها فقط فترة انتقالية.

على العكس من الهياج الذي يمكن أن تسببه امرأة عربية نشرت رسائل حب لها، نجد الغرب يحتفي برسائل الحب، وأذكر كمثال أن رئيس جمهورية فرنسا ميتران، وكان عاشقا لامرأة (وهو المتزوج والأب لعدة شبان)، وظلت علاقتهما سرية مع رئيس الجمهورية ميتران، لكنه حِين أصيب بمرض السرطان واستفحل وأدرك أنه سيموت قريبا، اعترف بأبوته لشابة جميلة تحمل اسم مازارين بانجو، وقام بدعوتها للغداء في مطعم شهير في الحي اللاتيني الباريسي، كما حرص على أن يعرف بعض الصحافيين بذلك اللقاء، وهكذا نشرت صوره مع ابنته اللاشرعية أمام باب المطعم على الرصيف في جادة «سان جرمان». وحين رحل رئيس جمهورية فرنسا السابق ميتران، حضرت دفنه عشيقته، وابنته غير الشرعية احتضنتها زوجته! وبعدها، نشرت آن بانجو (عشيقته) رسائل حب ميتران لها! في الغرب يتم الاحتفاء بالحب ورسائل الحب،

## توهمت أنني أشجعهُنّ... لكن!

يوم نشــرت رسـائل غســـان كنفاني لي توهمت أن ذلك سيشجع النساء العربيات على فتح أفق جديد، وأنه سيفتح آفاقا جديدة للأدب الشخصي الذي نفتقر إليه في العالم العربي، «فقد حان الوقت لنزع الأقنعة عن ازدواجية الروح فينا ليستقيم لنا العيش أخيرا، ونخرج من دهاليز الرياء وسراديب المواراة إلى فضاء النور والصراحة! كما كتب الدكتور عيسي بلاطة. وكتب ياسين رفاعية: «إذا كانت كل كاتبة عربية تملك جرأة غادة السمان في نشر ما كتب لهن من رسائل من كتاب وشعراء وفنانين، فإننا سوف نملك شاشة جديدة في أدبنا المعاصر ما زالت خفية. وإقدام غادة على نشر رسائل غسان خطوة رائدة». وللأسف، فإن إصداري لرسائل غسان وردّة الفعل النقدية العنيفة عليه والهجوم الذي طالني كان له فعل معاكس، ولم تنشر كاتبة بعدي رسائل حب كرسائل غسان

إنه «الإرهاب الفكري» الذي يجعل الخطوات كلها «مبتورة»، كما سماها بحق الأستاذ واسيني الأعرج!